الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 6 شعبان 1417هـ - 1996/12/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6593
London - Monday - 16 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6593

وسط اجتهادات عن وفاة عدي

تضارب حول مصير نجل صدام

لندن: من عدنان حسين
عمان: من معد فياض
بغداد - دبي: وكالات الأنباء

زاد الموقف غموضا حول مصير عدي صدام حسين، الابن الأكبر للرئيس العراقي، بعد صمت دام يومين اثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها الخميس الماضي. ففي الوقت الذي سجلت فيه بعض جهات الرصد الاخباري أن اذاعة بغداد قطعت برامجها الاعتيادية الساعة الثالثة من عصر أمس وشرعت في بث تلاوة من القرآن الكريم والتواشيح الدينية، اعلن ان «عدي اتصل هاتفيا بمنتخب كرة القدم العراقي في دبي ليتمنى له الفوز في كأس آسيا». ولا يستبعد خبراء في الشؤون العراقية من خلال متابعتهم للشأن العراقي اليومي ان يكون عدي قد فارق الحياة.

وفي هذه الأثناء، اضيف اسم ثالث الى أسماء الجهات التي تبنت محاولة الاغتيال او نسبت اليها. والملاحظ ان هذا الاسم الجديد هو لتنظيم قيل انه يعمل داخل العراق وليس خارجه. اذ أعلن اللواء وفيق السامرائي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية العراقية السابق امس أن «الجبهة الديمقراطية الموحدة» ربما انها الجهة التي نفذت محاولة اغتيال ابن الرئيس العراقي. ولاحظ اللواء السامرائي أن الرئيس صدام حسين تغيب عن بدء تحميل النفط العراقي من ميناء البكر على الخليج، مشيرا الى ان الوضع

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الأمير عبد الله يستقبل السفير الإيراني

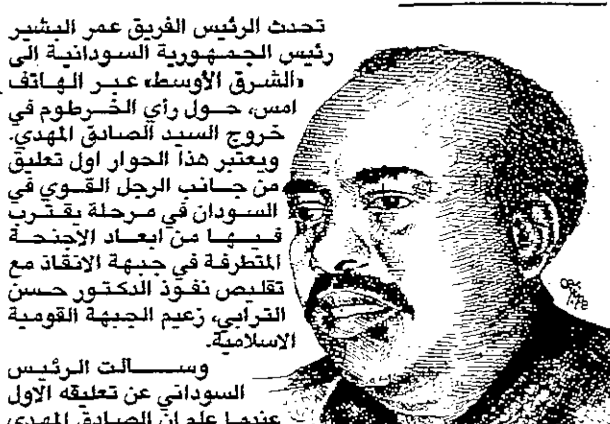
الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.



البشير: الهروب متاح للجميع

لندن: من عثمان العمير



تحدث الرئيس الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية السودانية الى «الشرق الأوسط» عبر الهاتف امس، حول رأي الخرطوم في خروج السيد الصادق المهدي. ويعتبر هذا الحوار اول تعليق من جانب الرجل القوي في السودان في مرحلة يقترب فيها من ابعاد الاجنحة المتطرفة في جبهة الانقاذ مع تقليص نفوذ الدكتور حسن الترابي، زعيم الجبهة القومية الاسلامية.

وسألت الرئيس السوداني عن تعليقه الاول عندما علم ان الصادق المهدي خارج البلاد... كانت رغبتنا ان يبقى الصادق في الداخل، خاصة ان الحرية متاحة له في الاتصال بمن يشاء، والتحدث الى من يريد، وكذلك الكتابة. و«الشرق الأوسط» في مقدمة من تبنى ويتبنى آراء الصادق، وتنشر مقالاته. لقد كان الصادق يتحدث بحرية سواء الى صحيفة او اذاعة او تلفزيون، ولم يسبق لرأي له ان تعرض لمضايقة، بل انه يستقبل المسؤولين الاجانب وكلنا يعلم انه في اخر يوم له، كان بيته مليئا بالمدعوين ومن بينهم سفراء وديلوماسيون. ولذلك لم يكن هناك سبب مقنع لهروبه ما دامت تتوفر له حرية الحركة والتنقل وابداء الرأي.

● اذاً، كيف خرج المهدي؟

- لم يكن موضوع رقابة مشددة. كانت حركته واسعة داخل الخرطوم وخارجها، والذي يعرف الخرطوم يعلم ان هذه العاصمة مفتوحة وليست مدينة مقفلة. واي واحد يعرف السودان يدرك ذلك.

● اذاً، انتم لا تتهمون جهات خارجية ساعدت في هروبه؟

- ليس لدينا دليل على ان هناك جهة خارجية خلف الهروب، وفي النهاية العملية ليست صعبة في الخروج من الخرطوم خاصة من الطرق غير المعبدة.

● وهل ترى ان خروجه سيدعم قوى المعارضة في الخارج؟

- لا نتوقع ذلك، فالمعارضة كما تعلم رتبت اوضاعها محددة خياراتها. فمحمد عثمان الميرغني يتولى الجانب السياسي، بينما جون قرنق للجانب العسكري. وخروج الصادق المهدي سيخلق اشكالية للمعارضة في ترتيب اولياتها. نحن نقول ان وجوده لن يضيف شيئا جديدا. فالموقف بيننا وبين اريتريا معروف، اذ انها تستغل المعارضة السودانية لاغراضها، وهي فقط تحتاج الى واجهة من بعض السودانيين ولن يعدموا الواجهة.. لكن وجود الميرغني والصادق يعطي اريتريا افضلية اكبر.

● ما هي اذاً ميزة ان يكون في الداخل او ان يكون في الخارج؟

- نحن بصراحة كحكومة نعطي اهمية لمعارضة الداخل اكثر من الخارج. فالمعارضة الداخلية لها معنى شرعي اكثر من وجودها بعيدا عن البلاد. فهنا كان المهدي يتصل بقواعده وناسه ليرتبطوا به اكثر لكن خروجه يفقد تلك الميزة، بل يوقعه في قبضة قوى خارجية لها اجندتها الخاصة ومعطياتها المختلفة عن معطياته، والتي لا تتفق معه، فالمهدي سوف يكون تحت قيادة جون قرنق العسكرية، وأسياس افورقي واريتريا لهما اغراضهما الخاصة التي تختلف عن الصادق.

والذي نعرفه ان الرئيس الاريتري له رأي في الصادق ليس افضل من رأيه في «الانقاذ»، واذا كان الصادق المهدي يعتقد انه آت الى السودان على حراب اسياس افورقي فهو مخطئ ولن يتحقق له ذلك.

وكما قلت اننا لم نغلق المنافذ امام احد. اما اذا اختار احد ان يتحالف مع غير السودانيين فهذا شأنه.

التتمة .... ص 4

صفقة العصر بين بوينج وماكدونيل دوجلاس

قلق بشأن سلامة «جامبو 747»

لندن: من موسى مهدي
المنامة: من هناء بوحجي
الكويت: من قادية الزعبي
القاهرة - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تواجه شركات الطيران العالمية التي تملك طائرات جامبو 747 ضغوطا متزايدة لاجراء فحص سلامة على خزانات الوقود لهذا النوع من الطائرات في اعقاب التحذير الذي اطلقه فريق التحقيق الاميركي في الاسباب التي ادت الى كارثة طائرة تي دبليو ايه في يوليو (تموز) الماضي.

وكان فريق التحقيق الاميركي قد اشار يوم الجمعة الماضي الى ان كارثة تحطم الطائرة الاميركية التي مات جميع ركابها الـ 230 غالبا ما يكون قد حدث بسبب انفجار في خزان الوقود. ونسبت تقارير بريطانية امس الى بيرنارد لوب رئيس قسم الطيران بمجلس السلامة القومي الاميركي قوله ان نشوء شحنات كهربائية سالبة ربما يكون المصدر الاكثر احتمالا لحدوث الانفجار الذي ادى الى تحطيم الطائرة.

ولم تتمكن «الشرق الأوسط» بسبب عطلة نهاية الاسبوع من الحصول على تعليق من شركة بوينج لمعرفة الرقم الدقيق لعدد طائرات جامبو 747 التي تملكها شركات الطيران العربية.

الى ذلك قالت شركتا بوينج وماكدونيل دوجلاس انهما وقعتا امس صفقة اندماج تعد الاكبر في تاريخ صناعة الطيران.

ولم تذكر الشركتان تفاصيل الصفقة، لكن شبكة تلفزيون سي. ان. ان قالت في وقت سابق ان الشركة الجديدة ستكون قيمتها 40 مليار دولار، واضافت الشبكة التلفزيونية الاخبارية ان مصادرها ابلغتها ان هاري ستونيسفر الرئيس الحالي لمجلس ادارة مكدونل دوجلاس وكبير مديريها التنفيذيين من المتوقع ان يصبح رئيس الشركة الجديدة وكبير مديريها التنفيذيين. وقالت سي. ان. ان نقلا عن مصادرها ان فيل كونديت كبير المديرين التنفيذيين لبوينج من المنتظر ان يصبح رئيسا لمجلس ادارة الشركة الجديدة.

تفاصيل .... ص اقتصاد

مشددا في خطاب يلقيه اليوم على تفعيل مجلس التعاون

أمير البحرين: لن نفرط في أي جزء من كيان الوطن

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان بلاده «ستواصل الدفاع عن وحدة ترابها الوطني وسلامتها الاقليمية بكل السبل المشروعة ولن يكون اي جزء من كيان هذا الوطن موضع تفريط او مساومة». واوضح ان ذلك يأتي من «منطلق قدرة البحرين على التمسك بحقوقها وثوابتها ومواجهة الأطماع ايا كان مصدرها».

ويرى الشيخ عيسى في كلمة يلقيها اليوم بمناسبة اليوم الوطني للبحرين «ان تقوية مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكون كيانا فعالا في هذه المنطقة من اجل شعوبه هو هدف لن تحيد عنه البحرين لانها من اول دعاة الوحدة في الخليج العربي ومن اقدم المؤمنين بها والعاملين من اجلها». واكد «ان البحرين ستواصل بالتعاون مع الاشقاء تقوية مجلس التعاون وتفعيل مختلف مؤسساته واتفاقاته من اجل امن شعوبه ورخائها والحفاظ على عروبة هذه المنطقة واستقرارها فوق كل اعتبار وهي استراتيجية ثابتة في سياسة البحرين

التتمة .... ص 4

أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه لم يقرر بعد أين سيستقر بعد خروجه من السودان

المهدي: الحكومة تتحمل النتائج

لندن: من عثمان ميرغني

وصف السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض خروجه من السودان الى اريتريا بأنه «حلقة من حلقات الضغط على النظام وسوف تتزايد الحلقات». وقال في حوار شامل مع «الشرق الأوسط» انه يعرض على الحكم في السودان نافذة لتجنب اراقة الدماء. الا انه حذر من «ان النظام يتحمل نتائج ما سيحدث اذا أعرض عن هذه النافذة».

ورداً على سؤال عما اذا كان خروجه من السودان يعني تحولاً في نهج المعارضة وتخلياً عن اسلوب «الجهاد المدني» والتوجه نحو اسلوب «الكفاح المسلح»، قال السيد المهدي: ان «الكفاح المسلح قائم تفرضه طبيعة النظام (في السودان). والجهاد المدني قائم تمليه طبيعة التحولات السياسية التاريخية في السودان ابتداء من الاستقلال حتى (ثورة) اكتوبر (تشرين الأول) 1964، و(انتفاضة) رجب/ ابريل 1985».

وذكر انه لم يقرر بعد اين سيستقر في الفترة المقبلة، مضيفاً «ان حرارة الاستقبال الذي وجدته اقليمياً وعالمياً جعلت المسرح الاقليمي والعالمي لي وطناً». واشار الى ان المعارضة السودانية في الخارج لها استراتيجيتها الموحدة ولا يرسمها فرد بل يتفق عليها جماعياً. وقال ان هياكل «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ستظل كما هي من دون تعديل. ورداً على ما اعلنه مسؤولو الحكومة في الخرطوم عن انه سيخسر كثيرا بخروجه والانضمام للمعارضة في الخارج، قال السيد المهدي: انه لا يحتاج دروساً في السياسة من الحكم القائم، معدداً اخطاء الحكم على الصعيدين الداخلي والخارجي. وقال: «هم (اي الحكومة) اولى بالاستفادة من نقاد بصيرتهم السياسية».

وبعد ان تحدث عن تردي الوضع داخلياً وخارجياً قال: «لو ان الذين أيدوا النظام في يونيو (حزيران) 1989 استفتوا الآن استفتاء حراً لصوتوا ضد استمراره».

وحذر من ان خطر الصوملة وارد في السودان، لكنه اضاف «ان عبقرية الشعب السوداني قد تحول دون هذا الأمر». واشار الى ان هناك فئة في الحكومة السودانية تحاول سحب البساط من تحت اقدام دعاة الحوار.

وتحدث عن قراره اصطحابه ابنه الأكبر عبد الرحمن في رحلة الخروج قائلاً «ان ابني عبد الرحمن ضابط سوداني ذو كفاءة عسكرية، وعندما كان في الجيش كان بأمري بعيداً من السياسة لأنني كنت اتبع سياسة قومية وحيدة القوات المسلحة».

نص الحديث .... ص حوار   مقالات .... ص الرأي

مخاوف من حرب شاملة تشارك فيها جميع الفصائل

معارك في الصومال تحصد 230 قتيلا وجريحا

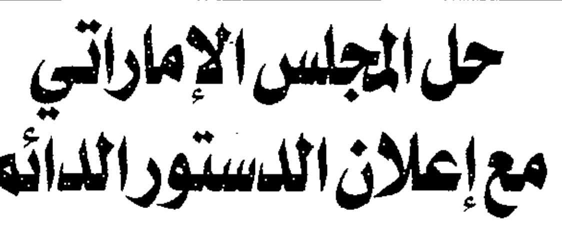
مقديشو - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تفجر الوضع امس في العاصمة الصومالية مقديشو منذرا بان يتحول الى حرب شاملة وسط تقارير عن اشتراك جميع الفصائل المتناحرة في المواجهات المسلحة. واستنادا لآخر التقارير فان القتال الذي بدأ مساء امس الاول اوقع حتى الآن اكثر من 230 اصابة بين قتيل وجريح. وبدأت الجولة الجديدة من القتال باشتباكات بين قوات حسين محمد عيديد من جهة وقوات عثمان حسن علي عاتو وموسى سيدي يالاهو من جهة اخرى في حي المدينة بالشطر الجنوبي من العاصمة.

وذكرت تقارير ان قوات علي مهدي محمد الذي يسيطر على الشطر الشمالي من مقديشو اندفعت نحو «الخط الاخضر» الفاصل بين الشطرين وقصفت الشطر الجنوبي.

وقال شهود عيان ان اكثر من 80 شخصا قتلوا وان 150 اخرين اصيبوا بجروح خلال 24 ساعة من القتال. واضافوا ان القتال بدأ عندما اقتحم رجال عيديد السوق الرئيسية وشرعوا في اعمال نهب للبضائع

التتمة .... ص 4



حل المجلس الإماراتي مع إعلان الدستور الدائم

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

اذيع امس في ابوظبي نص المرسوم الاتحادي الذي اصدره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في شأن الدستور الدائم الذي كان قد وقع عليه فعليا يوم 2 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وبموجب المرسوم الذي كانت «الشرق الأوسط» قد انفردت في عددها يوم 3 ديسمبر بنشر نبأ توقيعه من قبل الشيخ زايد، تم تحويل الدستور المؤقت الى دستور دائم وتحويل ابوظبي من عاصمة مؤقتة الى عاصمة دائمة.

وقد ادى تأخر التوقيع على المرسوم الى انتهاء مدة المجلس الوطني الاتحادي، وقالت مصادر برلمانية ان المجلس كان يمكن ان يستمر لمدة سنة اخرى لو ان توقيع المرسوم الاتحادي تم قبل انتهاء يوم 1 ديسمبر، وهو الموعد الاخير لانتهاء الفترة الدستورية.

وعليه فإن المجلس الوطني الاتحادي ستعاد تسمية اعضائه من جديد، ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان عدد اعضائه سيرتفع الى 60 عضوا كما اقترحت لجنة مختصة في المجلس الوطني الاتحادي ام يبقى عدد الاعضاء على ما هو عليه الآن وهو 40 عضوا.

وذكرت مصادر برلمانية ان هيئة المكتب بالمجلس الوطني الاتحادي لم تتبن جميع اقتراحات لجنة المجلس الوطني الاتحادي بخصوص تعديل الدستور. وقالت هذه المصادر ان فكرة الجمع بين الانتخاب والتعيين التي اقترحتها

التتمة .... ص 4

الإمارات تلتقي الكويت في نصف نهائي كأس آسيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تأهلت الامارات والكويت الى نصف نهائي كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم، عقب فوز الامارات على العراق بالهدف الذهبي الذي سجله عبد الرحمن ابراهيم من ركلة حرة في الدقيقة 14 من الشوط الاضافي الاول.

وكان الوقت الاصلي للمباراة قد انتهى بالتعادل السلبي. وتميزت المباراة بالاثارة والندية من الفريقين، وكانت اهم ملامحها اضاعة النجم الاماراتي بخيت سعد ضربة جزاء في الدقيقة 13 من الشوط الثاني. ويسدل الستار اليوم على الدور ربع النهائي بلقاءي ايران مع كوريا في دبي، والسعودية مع الصين في ابوظبي.

و فازت الكويت على اليابان (حاملة اللقب) بهدفين للاشيء سجلهما

تنظيم ثالث تنسب اليه محاولة اغتيال ابن الرئيس العراقي

استمرار الغموض حول مصير عدي صدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - دبي: وكالات الأنباء

لم تتضح بعد حقيقة الملابسات التي أحاطت بمحاولة اغتيال عدي صدام حسين، الابن الأكبر للرئيس العراقي، يوم الخميس الماضي سواء ما يتعلق بالجهة المسؤولة يقينا عن المحاولة أو بالحالة الصحية لابن الرئيس. فمن ناحية، في اطار الشائعات التي ترافقت مع طوارئ العراق، اهتمت صحيفة «الجمهورية» العراقية بالحديث عن «العراقيين الذين يتابعون نبح الخراف ابتهاجا بنجاة عدي». ومن ناحية أخرى، أضيف اسم ثالث الى أسماء الجهات التي تبنت المحاولة أو نسبت اليها.

والملاحظ ان هذا الاسم الجديد هو لتنظيم قيل انه يعمل داخل العراق وليس خارجه.

فقد أعلن اللواء وفيق السامرائي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية العراقية السابق أمس أن «الجبهة الديمقراطية الموحدة» البعثية غير المعروفة كثيرا، ربما انها الجهة التي نفذت محاولة اغتيال ابن الرئيس العراقي. وقال السامرائي ان هذه الجبهة المؤلفة من ناشطين بعثيين عسكريين ومدنيين، قد تكون وراء محاولة الاغتيال لانها «كانت تراقب منذ اكثر من عامين تحركات عدي في المنصور في بغداد ضمن خطة تستهدف اغتياله». وتابع السامرائي الذي يعيش في سورية إن هذه الجبهة تاسست قبل ثلاث سنوات وأن أعضاءها ناشطون في العراق. وأشار في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في دبي الى أنه علم بوجود هذه الجبهة حين كان رئيسا للاستخبارات العسكرية وأنه كان على اتصال معها بعد فراره.

وقال السامرائي ان هذه الجبهة ليست لها علاقات عضوية بـ«حزب الدعوة» الشيعي الذي يتخذ من طهران مقرا له وسبق ان أعلن مسؤوليته من بيروت ليلة أمس عن محاولة الاغتيال. وجاء الاعلان من «حزب الدعوة» قبل اعلان صدر في بيروت أيضا وجاء فيه ان «حركة الخلاص» العراقية حاولت اغتيال عدي.

وفي اطار الشائعات التي ترافقت مع طوارئ العراق، اهتمت صحيفة «الجمهورية» بالحديث عن العراقيين الذين واصلوا نبح الخراف تعبيرا عن «فرحهم بنجاة عدي». وكتبت الصحيفة «تواصل على امتداد ساعات نهار امس (الأول) لليوم الثاني على التوالي نحر مئات الذبائح في منطقة المنصور في موقع الاعتداء الآثم».

واضافت ان فرق الموسيقى الشعبية استمرت في اقامة الحفلات في منطقة المنصور شارك فيها آلاف العراقيين على امتداد ساعات النهار وفي المساء بينما وزعت اقداح الشراب والعصير ونثرت النسوة العراقيات الحلوى على رؤوس المارة. ووزع العراقيون كميات كبيرة من الذبائح على المشاركين.

ولم تقدم «الجمهورية» وصحيفة «بابل» التي يتولى عدي صدام حسين رئاسة تحريرها، معلومات منذ يوم الخميس الماضي عن الحالة الصحية لابن الرئيس العراقي. واكدت «بابل» امس الأول ان العراق لن «يحني رأسه امام المؤامرة».

وكانت سيارة عدي قد تعرضت لهجوم من مسلحين وهو يقودها دون حراسة مساء الخميس الماضي في حي المنصور في بغداد. وقال شهود عيان ان مسلحين اثنين على الاقل نفذا الهجوم فاصابوا عدي البالغ من العمر 32 عاما وعددا من المارة. وذكرت تقارير ان عدي بمستشفى في بغداد ولكن لم تلحق به اصابات خطيرة.

طلب من أنقرة توضيح موقفها من قوة الحماية الدولية للأكراد

عزيز ينتقد «تصريحات تركية مضللة» حول الطيران الغربي فوق الشمال العراقي

بغداد - رويتر: انتقد نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، تركيا امس بسبب ما وصفه بانه تصريحات مضللة تتعلق بمستقبل القوات الجوية الغربية التي تحمي الاكراد في شمال العراق.

وقال عزيز ان العراق طلب من تركيا توضيحا بهذا الصدد وما اذا كانت تركيا ستسمح مرة اخرى للولايات المتحدة باستخدام قواعدها الجوية في ضرب العراق. وتابع قوله: انه ما دامت الطائرات الاميركية وطائرات التحالف تحلق فوق العراق مهددة «الامن والوحدة الوطنية» فان هذا يعني ان الحكومة التركية تضم قواتها الى القوات الاميركية وحلفائها وليس هناك معنى آخر لذلك.

وتتولى طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية منطقة حظر الطيران في شمال العراق انطلاقا من قواعد في جنوب تركيا لحماية اكراد العراق من هجوم محتمل قد تشنه القوات المسلحة العراقية.

وتنتهي فترة ولاية القوة بحلول نهاية العام. وقال عزيز ان آخر التصريحات التي ادلى بها المسؤولون الاتراك عن ان مهمة القوة ستتغير لتقتصر على الطيران فوق شمال العراق كانت مضللة. ونشرت الصحف العراقية الصادرة أمس تقارير تفيد ان تركيا تعتزم تغيير طبيعة المهمة التي تنفذها القوة لتقتصر على المراقبة الجوية لشمال العراق.

وكانت هذه القوة قد انشئت عام 1991 بعد حرب الخليج الثانية. وتوقع رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، يوم الجمعة الماضي انهاء ولاية القوات غير ان دبلوماسيين غربيين قالوا انه من المحتمل الاستعاضة عن هذه المهمة بمهمة مماثلة.

وقال اربكان للصحافيين «وصلنا الى النقطة التي تنتهي عندها مهام (القوة) في 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي». وتناقش تركيا والحلفاء الاستعاضة عن هذه العملية بعمليات اخرى ذات طبيعة اصغر لها تسميات مختلفة. وفقدت العملية بعضا من فعاليتها في القتال الذي نشب بين الاكراد في شمال العراق منذ اربعة شهور حين تلقت احدى الفصائل دعما من قوات بغداد.

واضطرت واشنطن الى وقف الفعاليات الارضية للعملية والابقاء على الطلعات الجوية. ويشكو اعضاء في البرلمان التركي من ان العملية أحدثت فراغ قوة استغله المتمردون من اكراد تركيا في شمال العراق لشن هجمات على جنوب شرق تركيا.

تراجع حركة الشراء وهبوط قيمة الدينار

عراقيون في عمان يؤكدون أن المنفذين مقربون من عدي

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن عراقيون وصلوا الى عمان امس ان محاولة اغتيال عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين تعتبر الحادثة الابرز في العراق منذ فرار المسؤول العراقي السابق الفريق حسين كامل، ثم عودته واعدامه هو وعدد من عائلته، رغم انه صهر صدام. وقال هؤلاء لـ «الشرق الأوسط» ان الاصابع تشير بالاتهام لقريبين من عدي نفذوا الخطة، ورغم فشلها الا انها هزت الوضع ككل في العراق ولفتت الى ان المقصود أن تكون رسالة لصدام في المقام الاول. واوضحوا ان حركة الشراء والبيع تراجعت في بغداد كما ان الدينار العراقي تراجع بحيث ارتفع الدولار الى 1250 دينارا بعد ان انخفض مع تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء الى ما دون الالف دينار.

وفي حين قال مصدر دبلوماسي عراقي في السفارة العراقية بعمان ان صحة عدي صدام حسين لا تدعو للقلق حسب ما توفر لديه من معلومات، الا انه اشار الى ان اية بيانات او تصريحات اضافية عن صحة النجل الاكبر للرئيس العراقي لم تصدر. وحول الجهة التي كانت وراء محاولة الاغتيال كرر الدبلوماسي العراقي ما جاء في البيان الرسمي العراقي من ان التحقيقات ما تزال جارية.

وقال العراقيون المشار اليهم ان شكوكاً رسمية في بغداد تدور حول القريبين من عدي سواء كانوا من فريق المرافقين والحماية أو من داخل عشيرة العائلة الحاكمة، وان جميع او غالبية القريبين من عدي، سواء كانوا مرافقين او رجال حماية هم من اقاربه عائلياً.

وحول الاحتمالات والآراء والحكايات الشعبية التي يتداولها الناس في بغداد عن محاولة اغتيال عدي قال هؤلاء ان هناك حذر شعبي عام، رغم ان هناك عداوات كثيرة لعدي حتى في صفوف الناس العاديين لما يقوم به من تجاوزات وتعديات وتدخلات. وقال المواطن (أ.ح) والبالغ من العمر (42) عاماً ان شباب العراق لا يكنون الحب لنجل الرئيس صدام حسين بسبب تمتعه بامتيازات خيالية حرم منها جميع العراقيين، وبسبب سيطرته على جميع القطاعات التي تهم الشباب وخاصة الرياضية وحتى الطلابية والتي تهم طلبة الجامعات العراقية. وتحدثت امرأة عراقية (39) عاماً عن العداوات الكثيرة التي تكنها عشيرة وعائلة عدي له الى جانب ما يحمله العراقيون من هذه العداوات لنجل الرئيس العراقي بسبب تماديه في العنف والذي طال القريبين والبعيدين عنه، وتخوفت المواطنة العراقية من ان يؤثر هذا الحادث على معاملة الرئيس صدام حسين للشعب ويمارس المزيد من القسوة والضغط على العراقيين.

وقال مواطن عراقي آخر، (43) عاماً، انه وبغض النظر عمن يقف وراء هذا الحادث سواء كانوا مقربين او بعيدين عن عدي فانه كسر حاجز الخوف من السلطة والارهاب الذي تمارسه ضد العراقيين وانه بالامكان الوصول الى افراد عائلة الرئيس لايصال رسالة الى العائلة الحاكمة مفادها ان الظلم يقود الى العنف مهما طال ومهما اشتدت وسائله.

واضاف ان العراقيين وبعد ان خاضوا حربين قاسيتين دفعوا ثمنها من دمائهم ودماء ابنائهم وراحتهم وحتى من كرامتهم كانوا بانتظار مزيد من الرخاء والاسترخاء خاصة في ممارسات السلطة ضدهم، الا انهم فوجئوا بتشديدات اضافية من ممارسات الارهاب والتسلط حتى من قبل حراس النظام. كما ان افراداً بعيدين عن عائلة الرئيس وينتمون الى عشيرته من بعيد ما يزالون يمارسون التسلط على المواطنين لابتزازهم واضطهادهم.

وتمنى هذا المواطن على الرئيس صدام حسين ان يتلقى رسالة الهجوم على نجله الاكبر عدي سواء نجا ابنه من هذه الحادثة ام لا باسلوب سليم ويخفف من ضغوطه عن الشعب العراقي ويبعد ابناءه واقاربه والمقربين عن القيادة ويلغي فكرة حكم العائلة.

وعلى عكس آراء هذا المواطن، توقعت المواطنة «ف.ش» وعمرها (33) عاماً ان يمارس النظام المزيد من القسوة والتشدد على العراقيين سواء كانت لهم علاقة بحادث الهجوم على عدي ام لا. كما توقعت من عدي ذاته اذا ما نجا من هذه الاصابة وعاد الى وضعه الطبيعي ان يزداد قسوة على العراقيين، وقالت ان عدي ذاته ذكر ذات مرة امام مقربين له في احدى سهراته بنادي الصيد وبعد حرب الخليج مباشرة بأنه سيحرق العراق والعراقيين اذا ما شعر بأي خطر على والده وعائلته. واضافت بان عدي اوغل في ظلمه للعراقيين وان في ذمته دماء الكثير من الشباب والشابات وان عائلات عراقية كثيرة نجت وهربت ببناتها خشية من عدي.

سائق حافلة عراقي تحدث عن تأثيرات حادث محاولة اغتيال عدي خلال اليومين السابقين وقال ان الحادث اضعف حركة الشراء في السوق العراقية وأدى الى المزيد من ارتفاع سعر الدولار الذي تجاوز سعره يوم امس الـ «1250» ديناراً عراقياً حيث سرت شائعات في بغداد تقول بأن الرئيس صدام حسين سيأمر بوقف تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء. واضاف ان الاحترازات الامنية ما تزال كثيفة ببغداد حيث تنتشر نقاط السيطرة والتفتيش التي تدقق كثيراً بهويات واوراق المواطنين، كما لم تعط دائرة جوازات السفر اية تأشيرة جديدة على جوازات سفر المواطنين الذين يرغبون السفر الى الخارج وان جميع الذين وصلوا عمان تحمل جوازاتهم تأشيرات قديمة مؤكداً ان الاجهزة الامنية في نقطة «طريبيل» الحدودية العراقية فرضت تشديدات اضافية في توقيف جوازات وامتعة المسافرين وانها قامت بقراءة جميع الرسائل والاوراق التي يحملها المسافرون قبل تمزيقها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

الشاهين اجتمع مع ولايتي في طهران

الكويت وإيران تبحثان تطوير التعاون

طهران:
من محمد صادق الحسيني

سلّم وكيل وزارة الخارجية الكويتي سليمان ماجد الشاهين امس رسالة من وزير خارجية الكويت الشيخ صباح السالم الصباح الى نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية بين الكويت وايران.

وقال الشاهين اثر لقائه الدكتور ولايتي في طهران ان الكويت سعيدة جدا لوجود علاقة صداقة قوية ومواقف متقاربة مع ايران، ودعا الى تطوير العلاقات مع طهران على كافة المستويات من اجل مصلحة البلدين الشقيقين المسلمين ولما فيه مصلحة جميع دول المنطقة.

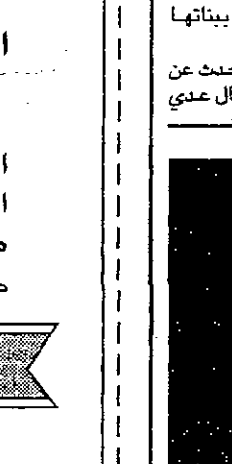
من جهته أكد ولايتي على ان امن واستقرار منطقة الخليج الحساسة يعتبر في صدر اهتمامات وأولويات السياسة الخارجية الايرانية.

ودعا دول المنطقة الى عدم تكرار البيانات الاستفزازية وغير المجدية بخصوص الخلافات، والعودة الى سبيل التفاهم والتعاون والمباحثات الثنائية والمتعددة باعتبارها السبيل الوحيد للتغلب على مشاكل المنطقة.

ورأى وزير الخارجية الايرانية في الاتهامات التي يوجهها الأجانب الى ايران، وتصويرهم لها بانها بمثابة الخطر الاقليمي، بانه ليس سوى حجة لتبرير وجودهم اللامشروع في المنطقة وبيع المزيد من الاسلحة اليها.

وكان رئيس مجلس الشورى الاسلامي حجة الاسلام ناطق نوري دعا امس دول المنطقة الى اليقظة والحذر من فتن الاعداء والعمل على ترسيخ سبل التفاهم الجماعي والتعاون الشامل لمواجهة الدعاية الاجنبية المحرضة ضد ايران.

تجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية الايرانية كان قد حذر اول من امس واشنطن من اللعب بالنار الخليجية، وقال: «ان فقدان الأمن لإيران يعني فقدان أمن المنطقة، وان الشعب الايراني لن يسكت على العدوان».



مخاوف فلسطينية من مذكرات توقيف دولية ضد قيادات فصائل فدائية رئيسية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعربت مصادر فلسطينية معارضة في العاصمة الاردنية عمان عن تخوفها من احتمالات صدور مذكرات توقيف دولية ضد عدد من الرموز والقيادات الفلسطينية من جميع الفصائل الفدائية الذين كانوا شاركوا او خططوا لعمليات فدائية ضد اهداف اسرائيلية ودولية خلال عقد السبعينات. واستند هؤلاء في تخوفهم على اعادة فتح ملف سهيلة اندراوس بعد مرور حوالي 20 سنة على اختطافها طائرة تابعة لخطوط لوفتهانزا الالمانية الى مقديشو وقتل قائدها.

وكانت المانيا قد تسلمت سهيلة من النرويج حيث كانت تعيش مع زوجها وابنتها، وحاكمتها في احدى محاكم هامبورج بتهمة الاختطاف والمساهمة غير المباشرة في مقتل قائد الطائرة، وحكمت عليها بالسجن لمدة 12 عاما. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه على الرغم من ان هذه الاوساط تنتمي الى فصائل فلسطينية معارضة، وتعلن رفضها لاتفاقات اوسلو ولمجريات العملية السلمية، الا انها شعرت بالاطمئنان مع بدء العملية السلمية في المنطقة حيث تلاشت معها امكانية العودة الى المرحلة الفدائية السابقة والمطالبة الاسرائيلية والاميركية التي بلغت اشدها قبل مرحلة مدريد بتسليم عدد من الفدائيين الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات فدائية تحت بند «محاربة الارهاب».

واضافت المصادر «ان محاكمة سهيلة قد تفتح الباب مجدداً لاصدار مذكرات توقيف جديدة». وحسب هذه المصادر فان المدعي العام الالماني بصدد اصدار مثل هذه المذكرات بحق امرأتين فلسطينيتين يدعي ان لهما علاقة بقضية خطف طائرة اللوفتهانزا، واشار لهما باسمي «سوسو» و «عايدة»، وانه يعرف مكان اقامتهما الحالي.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المسؤولة عن خطف الطائرة الى العاصمة الصومالية، قد اعلنت لدى اعلان الحكم على سهيلة ان هذا من شانه ان يكون مقدمة لفتح ملفات تابعة لمرحلة نضالية خاضها الشعب الفلسطيني في سنوات سابقة من شانه ان يشمل عدداً لا ينتهي من المناضلين الفلسطينيين الذين قاتلوا لنيل حرية شعبهم.

ورجحت المصادر ان يستخدم الحكم ضد سهيلة لفتح ملفات جميع الاحداث التي تمت على الاراضي الالمانية في تلك الفترة، الامر الذي يؤدي الى اصدار منكرات توقيف على عدد من القادة الفلسطينيين.

واوضحت المصادر ان منكرة بهذا الخصوص قد تصدر قريباً لاعتقال شخصية فلسطينية مهمة تشغل منصباً قيادياً وامنياً في السلطة الوطنية الفلسطينية بتهمة مشاركتها في الاعداد والتخطيط واصدار الاوامر لعملية ميونيخ عام 1972 ضد الرياضيين الاسرائيليين.

وكانت اسرائيل قد رفضت مشاركة هذه الشخصية ضمن وفد المفاوضات الفلسطيني في 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1993 عندما طلب رئيس الاركان الاسرائيلي الحالي رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في حينه امنون شاحاك مشاركة هذه الشخصية بزعم ضلوعها في التخطيط لعملية ميونيخ عام 1972.

نتنياهو يتوعد برد قوي على التهديدات الفلسطينية

الأمن الإسرائيلي يتوقع تجدد الانتفاضة في الضفة والقطاع

تل أبيب: من نظير مجلي

السياسة الاستيطانية لحكومة بنيامين نتنياهو باتت تهدد بانفجار الانتفاضة الفلسطينية من جديد، لا يستطيع احد هذه المرة تقدير مداها وخطورتها. لكن، مما لا شك فيه، انها ستؤدي الى سفك دماء غزيرة وهدر أرواح من جميع الأطراف.

هذا التقدير ليس تهديدا فلسطينيا وليس تخمينات من خبراء حيانيين، بل انه التقدير الذي تبلور لدى الأجهزة الأمنية الاسرائيلية نفسها، وطرحه رئيس جهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلية «شين بيت» عامي ايلون، على نتنياهو واعضاء وزارته عشية اجتماع الحكومة الاخير اثر عملية مقتل المستوطنة ابتا تسور وطفلها افرايم يوم الأربعاء الماضي. وانضم اليه في هذه التقديرات رئيس اركان الجيش، امنون شاحاك، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، موشيه يعلون، ثم وزيرا الدفاع اسحق مردخاي، والخارجية، دافيد ليفي.

لكن نتنياهو، من جهته، اعتبر هذه التقديرات تهديدات فلسطينية «يجب الا نرضخ لها». وبعدما سمع في عملية مستوطنة بيت ايل، التي نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مساء الاربعاء الماضي، كان نتنياهو قد اتخذ قرارا بان يرد عليها باقامة مستوطنة جديدة في المكان نفسه باسم «بيت ايل ج» (باعتبار ان هناك مستوطنة «بيت ايل م» و«بيت ايل ب». وقال «هذا هو الرد القومي الصهيوني الملائم»، واضاف «وهذا هو ما وعدنا بن الناخبين. وعندما كنا في المعارضة كنا نطرح هذا المطلب ردا على كل عملية ارهابية، ولا يوجد مبرر اخلاقي يجعلنا نتراجع».

وبهذا المضمون تحدث الى نتنياهو قادة المستوطنين ورب عائلة تسور، الذي فقد زوجته وابنه واصيب هو وبقية افراد عائلته في العملية المذكورة، وكذلك عدد من وزرائه في مقدمتهم ارئيل شارون، وزير البنى التحتية، وبيني بيجن، وزير العلوم.

وفي جلسة المشاورات التي عقدت صباح الخميس الماضي، في اليوم التالي للعملية بحضور نتنياهو ومردخاي وليفي وقادة الجيش والمخابرات، كرر نتنياهو نفس الموقف. لكن قادة الأجهزة الأمنية صدموه. ومما علم عن تفاصيل تلك اللقاء امس يتبين ان نتنياهو رد بغضب على عامي ايلون، رئيس المخابرات، وصاح به: «هذه تهديدات فلسطينية لن يخيفوني بها. فليس من المعقول ان نتأثر بالتهديدات ونمتنع عن الرد». فاجابه ايلون، بنبرة حادة: «انا اقترح ان تصغي الى تقديراتي للوضع. فانا موجود هنا لهذا الهدف. وبعد ذلك قرر ما تراه مناسباً، وسيكون قرارك سياسياً. وهذا ليس لي ولا لامنون (يقصد امنون شاحاك، رئيس الاركان)، اي دون به. بل نحن نخرج من الجلسة وأنت تقرر».

والحزم الذي بدا في كلام ايلون، جاء لأنه لا يريد ان يعود الى تجربة فتح النفق تحت اسوار القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي. ففي حينه كان البحث سرياً. واجهزة الأمن لم تكن شريكة في القرار، مع انها ابدت تحفظاً واضحاً. وعندما صدر القرار، وانفجرت في اعقابه الصدامات الدموية، عقد نتنياهو مؤتمرا صحافيا احضر اليه ايضا رؤساء الجيش والمخابرات. واضطر ايلون الى القول انه لم يكن موافقا على القرار. وبدا الأمر محرجاً. ويؤكد المقربون من نتنياهو، انه طوال ليلة الاربعاء ويوم الخميس، ظل الوزيران مردخاي وليفي يضغطان على نتنياهو كي لا يعلن عن اقامة مستوطنات جديدة او توسيع مستوطنة «بيت ايل». وكرروا ما قاله قادة الأمن، من ان الرد الاستيطاني على العملية سيفجر الانتفاضة مجددا. وذكروه بفتح النفق والانفجار الذي اعقبه. ولفتوا نظره الى ردود الفعل المتوقعة في العالم العربي وفي اوروبا وحتى الولايات المتحدة.

على اثر ذلك، قرر نتنياهو: «الاكتفاء» برفع مكانة المستوطنات في الضفة والقطاع الى «افضلية قومية ـ تطوير م» بشرط ان يؤيده الوزيران مردخاي وليفي في ذلك. فوافقا.

ولكن.. يتضح ان هذا القرار يعني رصد مبلغ ربع مليار دولار تقريبا (250 مليون دولار) للمستوطنات المذكورة. وفي اللقاء الذي عقده مردخاي، امس، مع قادة المستوطنين اوضح لهم ضرورة السكوت قائلا: «دعونا نعمل من دون كلام». وطلب ان يكون المستوطنون عاملاً مساعداً للحكومة امام الضغط العربي والدولي ويتفهموا اجراءاتها فلا يضغطون اكثر.

بيد ان الحقيقة حول الاستيطان معروفة وملموسة في الشارع الفلسطيني ولن تغيرها التطمينات الرسمية الاسرائيلية للغرب او للعرب (دافيد ليفي سيتوجه الى الأردن ومردخاي سيتوجه الى مصر بهدف تهدئة الأوضاع، ونتنياهو تكلم مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قائلاً ان القرار لا يعني اضافة مستوطنات). فالشارع الفلسطيني يرى التحرك الاستيطاني بأم عينه، في القدس وفي المستوطنات العديدة في كل انحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة. لذلك يبدو ملتهباً. والقيادة الفلسطينية تلمس هذا الواقع ولن تستطيع ان تواجهه بالسكوت او بالكبت، وهي ملزمة تجاهه ليس بالمشاركة فحسب بل بقيادته. لذلك تبدو الانتفاضة على الأبواب.



جراقة إسرائيلية تعمل في توسيع مستوطنة كريات سافير قرب بيت لحم في الضفة الغربية امس. وفي الاطار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يعزي يوئيل تسور بمقتل زوجته وابنه في عملية «الجبهة الشعبية» يوم الاربعاء الماضي (أ.ب) و(أ.ف.ب)

واشنطن تعتبر سياسة الاستيطان الإسرائيلية الجديدة مقلقة

عرفات يصف قرار المستوطنات بـ«قنبلة موقوتة» ونتنياهو يتهم الفلسطينيين بالتخطيط للعنف

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من احتمالات تفجر الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية الجديدة التي وصفها بقنبلة موقوتة، وكذلك الحصار الذي لا يزال تفرضه اسرائيل على هذه الاراضي منذ بضعة اشهر، اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القيادة الفلسطينية بالتخطيط لاعمال وهو اتهام ينفيه الفلسطينيون نفيا قاطعا.

ففي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرت امس وصف عرفات قرار الحكومة الاسرائيلية منح وضع «الاولوية الوطنية» لتنمية مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة بانه «قنبلة موقوتة». وقال عرفات ان «القرار الذي اتخذته حكومة نتنياهو يشكل قنبلة موقوتة، قريبا لن يتمكن من وقف التدهور وبعدما نحصي الموتى نعود الى نقطة البداية».

وردا على سؤال عن احتمال الاجتماع مع نتنياهو لتحريك الوضع، عبر عرفات عن تشككه. وتساءل «ما الذي سينتج عن هذا اللقاء؟ العالم بأسره يلومه وهو يواصل سياسته. الكرة الان في ملعبه وللاسف لم يعد هناك كرة لانه افرغها من الهواء».

وحمل الزعيم الفلسطيني اسرائيل مسؤولية جمود المفاوضات حول انسحاب اسرائيل من الجزء الاكبر من مدينة الخليل الفلسطينية في الضفة الغربية. وقال ان «المفاوضات مجمدة تماما، لا شيء يتحرك ولا حتى ميليمتر واحد. لقد جمدت الحكومة الاسرائيلية كل شيء لانها في الواقع لا تريد اتفاقات اوسلو ولا تعرف كيف تتخلص منها». واشاد عرفات بتضامن العالم العربي مع الفلسطينيين، وقال «لم نر في العالم العربي ابدا مثل هذا التضامن مع الشعب الفلسطيني».

ونفى عرفات ما يشيعه الاسرائيليون خاصة رئيس الوزراء حول تخطيط القيادة الفلسطينية عنف في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال عرفات ان «هذا خطأ، ماذا سنحقق منها، في سبتمبر (ايلول) الماضي، سقط لنا 80 قتيلا و 1500 جريح». واضاف ان هذه التصريحات لا تعدو كونها «حملة تخفي نيات مبيتة».

وفي تصريحات في غزة امام ورشة عمل حول تطوير الكوادر وبناء المؤسسات الفلسطينية الحكومية، قال عرفات ان تصريحات نتنياهو «كلام غير عادي والمقصود منه جلب الانظار الى ما يعده هو لنا وللامة العربية». واضاف ان «الحكومة الاسرائيلية لا تريد سلاما وتتهرب عن التزاماتها تجاه عملية السلام على اكثر من مستوى واكثر من اتجاه». واكد ان الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين ليست ثنائية بل دولية.

ونفى نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات «بشدة وجود أي خطط للقيام بأعمال عنف من الجانب الفلسطيني». وقال ان «ادعاءات نتنياهو محاولة مكشوفة لتحميل الجانب الفلسطيني نتائج قراراته الخاطئة واجراءاته الاستفزازية وهروبه من استحقاقات السلام».

وكان نتنياهو قد اتهم الفلسطينيين امس بالاعداد لموجة جديدة من اعمال العنف شبيهة بالمواجهات التي اسفرت عن مواجهات نفق القدس. وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «نملك معلومات اكيدة تفيد بان الفلسطينيين يعدون لموجة جديدة من اعمال العنف». واضاف «انهم لا يريدون اتفاقات اوسلو وللمفاوضات التي تنص عليها. وكل ما يهمهم هو ان يملوا ارادتهم اي انسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل 1967 وتقسيم القدس». ورفض نتنياهو تصريحات ادلى بها امس للاذاعة النائب عن حزب العمل المعارض يوسي بيلين الذي قال ان رئيس الوزراء اكد للاميركيين ان القرار الذي اتخذ يوم الجمعة ليس سوى «كلام دعائي لا تتمة عملية له». وقال نتنياهو «اتصلت بالسفير الاميركي في تل ابيب لاطمئنه فقط بانه لن تتم مصادرة اراض خاصة بهدف توسيع المستوطنات».

وردا على سؤال عن مبادرة محتملة من جانب المستوطنين لتوسيع مستوطنة بيت ايل التي وقع قربها الهجوم يوم الاربعاء اكد نتنياهو «لن اسمح لهم باتخاذ مبادرة من هذا النوع من تلقاء انفسهم فالحكومة وحدها مخولة باتخاذ قرارات في هذا الاتجاه».

ونفى نتنياهو تقارير افادت بان عامي ايالون قائد جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» حذره من ان توسيع المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة في الوقت الراهن سيؤدي الى تفجر للموقف هناك.

وقال «مرة اخرى تنقل اقتباسات غير دقيقة من داخل اجتماع ولا اريد الخوض في التفاصيل الان، بوسع اي مصدر امني ان يقدر الامر وفقا لهواه وان يصدر رأيا وذلك هو ما حدث». ومضى يقول «في رأيي ان من واجبهم ايضا وهم يدركون ذلك انه اثناء اتخاذ قرارات بانفسهم ان يظل ذلك في اطار القيادة السياسية».

وفي معرض رد واشنطن على القرار الاسرائيلي قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية «اطلعنا على البيان وبصراحة فانه مثير للقلق. ومثلما قلت من قبل عدة مرات فان النشاط الاستيطاني لا يفيد ويعقد بوضوح عملية السلام». لكن بيرنز اضاف في تصريحات تتجاوز حدود التعبيرات الاميركية المعتادة «ليس هناك شك في انه عندما يقول احد الجانبين أو يفعل اشياء ينظر اليها على انها تجهض نتيجة المفاوضات فانها تجعل الامور اكثر صعوبة لتحقيق تقدم في تلك المفاوضات».

فكرة

مصطفى امين

محاولة اغتيال عدي صدام حسين في بغداد هي حادث خطير. فهو أقرب شخص الى الديكتاتور وأقوى شخصية في العراق وصاحب نفوذ وسلطان. والحراسة المفروضة عليه كأنها مفروضة على قلعة لايستطيع أحد أن يفتحها ولا أن يقترب منها، فهو لا يعلن عن مواعيده، وهو لا ينام في فراش واحد مرتين متتاليتين وعندما يتحرك يركب سيارة مصفحة تحيط بها أربع سيارات مصفحة. ولا يمشي في طريق واحد بل هو يغير كل يوم طريقه في الذهاب والاياب.

ولا يتمتع أحد في العراق بمثل هذه الحراسة حتى رئيس الجمهورية الذي يعرف جيدا أن ابنه الأكبر شخصية مكروهة لشدة ميله الى العنف والبطش والانتقام. وما كاد يقع الاعتداء حتى قبض على أكثر من مائة شخص بطريق الاشتباه. ومن الغريب أن هذا الجيش الذي كان يحرسه عجز عن الامساك بأي شخص اشترك في محاولة الاغتيال ولم يتقدم أحد من الشهود بينما الحادث وقع في طريق عام وفي شارع مليء بالمارة والمفروض أن طريق عدي يتغير ويتبدل كل يوم، ويعتقد المحققون أنه كانت هناك عدة أكمنة لاغتياله وليس مكانا واحدا ولا طريقا واحدا، ويعتقدون أن الجناة كانوا كثيرين وكانوا يرتدون ملابس الحرس التي يرتديها الحرس الجمهوري. ومن الغريب أن أحدا من الجناة لم يصب ولو بخدش بسيط برغم العدد الكبير من الطلقات التي أطلقها الحراس.

وقد تضاربت الاقوال في شأن الحادث. فريق يقول ان الاصابات قليلة وفريق آخر يؤكد أن الاصابات خطيرة ويقولون ان رصاصة أصابت رأسه ورصاصة أخرى أصابت بطنه. وينتظر ان ينصب صدام حسين المشانق لمن يرتاب فيهم من خصومه وعددهم غير قليل. وأعتقد أن ليس كل الجناة من حزب الدعوة الاسلامية الموالي لايران. فليس معقولا أن يكشف الحزب عن نفسه وله أعضاء كثيرون داخل العراق.

المعقول أن الجناة من الشخصيات غير المعروفة التي تعمل وراء الستار.

انها نهاية كل ديكتاتور.

«حماس» تستنكر الاعتقالات ضد كوادر «الشعبية»

عمان: «الشرق الأوسط»

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حملة الاعتقالات والملاحقة التي تشنها السلطة الفلسطينية ضد نشطاء وكوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عقب العملية الفدائية الأخيرة التي وقعت قرب مستوطنة بيت ايل شمال مدينة رام الله الاسبوع الماضي، واسفرت عن مقتل مستوطنين وجرح 5 آخرين.

وقالت «حماس» في بيان صدر امس إن السلطة تحاول بائسة اعتقال أفراد المجموعة الفدائية المسؤولة عن الهجوم ضد المستوطنين والتي أعلنت الجبهة الشعبية مسؤوليتها عنها، وأضافت ان الهجوم جاء ضد مستوطنين محاربين يعملون على تقطيع أوصال الضفة الغربية والسيطرة على الأرض الفلسطينية كما انه جاء في وقت يؤكد فيه العدو تمسكه بمشروعه العدواني موجها اللطمات لكل الحالمين بالتعايش معه.

موسى: توسيع الاستيطان سيؤدي للأسوأ

مسقط: من سامي حامد

اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان سياسة توسيع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو ستؤدي الى عواقب وخيمة في المنطقة. وقال موسى في تصريحات لدى وصوله الى مسقط امس ان مسألة تكثيف المستوطنات امر يجب ان يراقب بحذر وبدقة لان الاستيطان في حد ذاته غير قانوني وغير شرعي وبالتالي لا يمكن ان يكون لتكثيفه اي مشروعية. واضاف موسى أن الاستيطان فضلا عن ذلك يعني الاعتداء على الارضي الفلسطينية ومصادرتها.

وردا على تصريحات نتنياهو بان الحكومة لن تبني مستوطنات جديدة قبل مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين وستكتفي فقط بما اسماه «تعزيز» المستوطنات القائمة حاليا، قال موسى: ان وقف عملية الاستيطان مسألة ضرورية ومهمة، ولكن المهم الافعال وليس الاقوال. واضاف الوزير المصري قائلا: اننا نراقب الموقف فاذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلية قرر بالفعل وقف الاستيطان فتلك خطوة متقدمة في المجال العملي على الارض.

وكان وزير الخارجية المصري قد وصل الى مسقط امس في زيارة لسلطنة عمان تستغرق يومين وكان في استقباله يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية.

وتراس الوزيران في وقت لاحق لاجتماعات اللجنة العمانية ـ المصرية المشتركة. وقال موسى أن الهدف من هذا الاجتماع هو تفعيل التعاون المصري العماني في مختلف المجالات وبالذات المجالات الاقتصادية، وحول التعاون الاقتصادي بين مصر والسلطنة قال موسى: ان التبادل التجاري بين البلدين اصبح افضل الآن عما كان عليه من قبل داعيا القطاع الخاص في البلدين الى تكثيف التعاون بينهما.

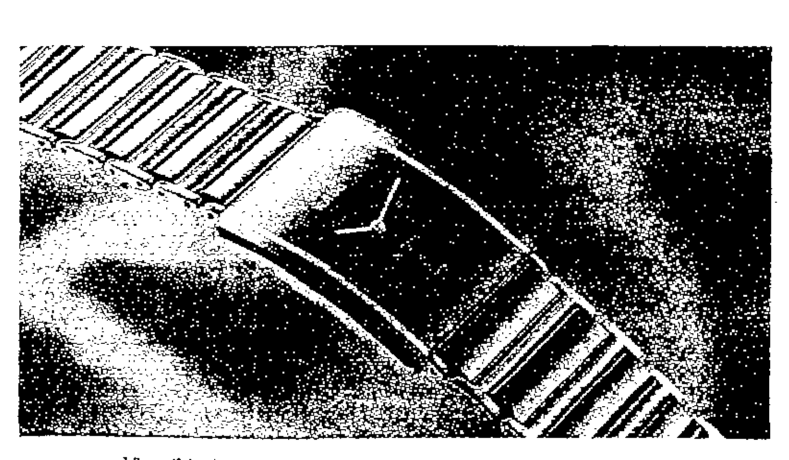
وقال يوسف بن علوي ان اللجنة المشتركة ستبحث العديد من المشاريع المشتركة التي يمكن ان تكون مفيدة للطرفين سواء في مصر او في السلطنة مضيفا ان التركيز في سياسة البلدين هو تشجيع القطاع الخاص. واكد ابن علوي ان اللجنة المشتركة ستبحث ايضا عددا من المواضيع السياسية التي تهم مسقط والقاهرة. وسيعقد الوزيران مؤتمرا صحافيا مشتركا مساء اليوم.

الفلسطينيون يحذرون من مخاطر صحية بسبب الحصار المفروض على رام الله

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

وصف مدير مستشفى رام الله الحكومي الدكتور شوقي حرب الحصار العسكري الاسرائيلي الشامل على مدينتي رام الله والبيرة منذ مقتل مستوطنين من بيت ايل منذ يوم الاربعاء الماضي بانه اجراء غير حضاري ومن مخلفات القرون الوسطى. وقال حرب لـ «الشرق الأوسط»: «ان الحصار سيؤثر سلباً على الخدمات الطبية التي يقدمها مستشفاه للمواطنين ويهدد حياة الكثير من المرضى في مختلف انحاء الضفة الغربية بسبب عدم تمكن المرضى من الوصول لأماكن المركزي الوحيد في الضفة الذي تجرى فيه عمليات جراحية للقلب والشرايين والاعصاب والصدر».

واكد حرب «ان ادارة المستشفى اوقفت فعلا العديد من العمليات الجراحية الاختيارية غير المستعجلة بسبب عدم تمكن اكثر من اثني عشر طبيباً من الاختصائيين الوصول لأماكن عملهم في المستشفى» منذ يوم الاربعاء اثر العملية العسكرية التي اعلنت الجبهة الشعبية مسؤوليتها وقتلت فيها مستوطنة وابنها وجرح بقية افراد العائلة الخمسة الذين كانوا يستقلون السيارة التي تعرضت للنيران. ويعتقد الاسرائيليون ان منفذي العملية لجأوا الى مدينة رام الله



المعشر عرض للحكومة نتائج مهمته بتل أبيب

الأردن يتهم إسرائيل بالعمل لـ«الوطن البديل»

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة الاردنية رسميا امس الحكومة الاسرائيلية بانها عادت للعمل بسياسة «الوطن البديل» التي تقضي بعدم قيام دولة فلسطينية، والاكتفاء باقامة كيان ذاتي للفلسطينيين ملحق بالاردن.

جاء ذلك بعد اجتماع للحكومة الاردنية امس جرى فيه استعراض المهمة التي قام بها وزير الاعلام الاردني مروان المعشر في اسرائيل حيث اجتمع مع كبار المسؤولين فيها ونقل اليهم قلق الحكومة الاردنية من سياساتها وخاصة الاستيطانية.

وقال المعشر بعد اجتماع الحكومة ان موقف الاردن من السياسة الاستيطانية لحكومة نتنياهو نابع من قناعتها بان عملية الاستيطان تشكل تهديداً مباشرا وواضحا للعملية السلمية بمجملها، لانها تنفي مبدأ الارض مقابل السلام الذي هو اساس هذه العملية، وترجح الاخذ بخطة اقامة «الوطن البديل» للفلسطينيين التي هي في النهاية تهديد مباشر للاردن الامر الذي رفضه ويرفضه الاردن جملة وتفصيلا.

ودعا المعشر في تصريحات صحافية له امس بعد اجتماع الحكومة الى تكاتف جميع الجهود من اجل افهام الحكومة الاسرائيلية ان مثل هذه السياسة تهدد مجمل العملية السلمية. ودعا القوى الكبرى للتأثير على الحكومة الاسرائيلية لوقف هذه السياسة.

واكد المعشر ان العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية تمر بمرحلة صعبة وان الخلافات واضحة وكبيرة ولم تنجح الجهود التي بذلها الاردن في اقناع الحكومة الاسرائيلية بالعواقب الوخيمة لسياسة الاستيطان. واعلن عن مذكرة جرى ارسالها للحكومة الاسرائيلية تدعوها لوقف سياسة الاستيطان.

وقال نحن نتحدث الان عن حقوق تعاقدية بدأت منذ مؤتمر مدريد، واي طرف يخل بهذه الحقوق التعاقدية طرف مدان سواء كانت اسرائيل او غيرها. ونحن نعتقد ان اسرائيل لن تلتزم بهذه الحقوق سواء في ما يتعلق باعادة الانتشار في الخليل او كافة بنود المرحلة الانتقالية النهائية، او فيما يتعلق بوقف السياسة الاستيطانية التي افرغت العملية السلمية من مضمونها ومن الركيزة التي تقوم عليها وهي مبدأ الارض مقابل السلام.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الموقف الاردني في حال استمرار اسرائيل في عملية الاستيطان، قال المعشر ان الاردن يتبع سياسات تتفق مع مفهومه العام الذي يقضي بوجوب تحقيق السلام كخيار استراتيجي، لهذا ستكون سياستنا ضمن هذا المفهوم مع التحذير والتنبيه من اي سياسات تتعارض مع هذا الهدف الذي نعمل لتحقيقه.

واشار الى انه لمس تقديرا كاملا للدور الاردني بالنسبة لعملية السلام لدى المجتمع الاسرائيلي والفعاليات السياسية والحزبية والشعبية والوسط العربي داخل اسرائيل لدى زيارته الاخيرة، وان هناك اجماعا على الرغبة في مواصلة عملية السلام.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان قضية «الوطن البديل» تقلق القيادة الاردنية وهي القضية التي طرحها حزب الليكود منذ سنوات كحل لاستيعاب الفلسطينيين في الاردن.واضافوا ان المسؤولين الاردنيين كانوا تنفسوا الصعداء لدى توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994. يومها صرح رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عبد السلام المجالي الذي قاد عملية المفاوضات مع اسرائيل ان الاردن دفن حكاية الوطن البديل الى الابد عندما وقع هذه المعاهدة.وتجلت المخاوف في الاردن اخيرا من عودة حزب الليكود الحاكم وتنفيذ اجراءات تؤدي الى اقامة الوطن البديل في الاردن. وكانت هذه المخاوف الحافز الاكبر لقيام الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام بزيارة اسرائيل ونقل رسالة من الحكومة الاردنية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الا ان تصريحات المعشر بعد الزيارة تؤكد عدم استجابة الحكومة الاسرائيلية.

وكان رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات القى محاضرة الاسبوع الماضي قال فيها ان من يعتقد ان حزب الليكود الحاكم في اسرائيل حاليا قد تخلى عن موضوع «الوطن البديل» واهم لان ما يطبقه من سياسات على ارض الواقع هو تاكيد لعزمه على تنفيذ طروحاته في هذا المجال. وطلب عبيدات التصدي لهذه المحاولة التي تعني عدم قيام دولة فلسطين وانهاء القضية الفلسطينية على حساب الاردن بحيث يخسر الاردن وتخسر فلسطين.

نائب رئيس جنوب أفريقيا في مؤتمر صحافي بالرياض

بريتوريا قلقة من ممارسات نتنياهو وتشيد بتطور العلاقات مع السعودية

الرياض: من ماهر عباس

اعرب النائب الاول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا تابو مبيكي عن قلق بلاده ازاء ممارسات حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو تجاه السلام، وان بلاده تؤكد على اهمية الرجوع الى ما تم الوصول اليه من اتفاقيات السلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل واشاد بالعلاقات مع المملكة العربية السعودية واكد انها تتطور للامام.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي عقد في سفارة بلاده بالرياض امس عما اذا كانت مباحثاته مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي قد تطرقت الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط فقال ان حكومة جنوب افريقيا كما ان حكومة المملكة العربية السعودية تنطلقان من مبدأ واحد وهو تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.واضاف: ان موقف نتنياهو اثار قلقا بالطبع لدينا في حكومة جنوب افريقيا، ونرى اهمية الرجوع الى ما تم التوصل اليه من اتفاقيات للسلام.

وقال: ان لدينا اتصالات مع السلطة الوطنية الفلسطينية للقيام بدور في هذا الشأن، مؤكدين في الوقت نفسه على ضرورة تنفيذ ما تم التوصل اليه في اوسلو وما بعدها.وحول الوضع في الخليج اشار الى ان بلاده، ومن خلال حزب المؤتمر، ادانت في السابق غزو العراق للكويت وما ترتب عليه، ونحن مع تطبيق قرارات الشرعية الدولية في هذا الخصوص من قبل العراق ليعود الاستقرار الى منطقة الخليج.

واشاد تابو بتطور علاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية قائلا: اننا نسعى في جنوب افريقيا لتطوير هذه العلاقات لما للمملكة من اهمية خاصة سياسيا واقتصاديا، وان زيارته ومباحثاته مع المسؤولين بالمملكة كانت ناجحة وهدفت لوضع أسس قوية لتعاون مشترك من خلال اتفاقية تحكم هذا التعاون.

والمح الى ان مثل هذه الاتفاقية من المتوقع ابرامها مع بداية العام المقبل 1997، مشيرا الى ان ذلك سيدفع العلاقات باطرها المختلفة السياسية والاقتصادية والدفاعية للامام.

واعلن تابو مبيكي ان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية سيزوران جنوب افريقيا العام المقبل، موضحا ان الزيارتين اللتين ستتمان في وقتين منفصلين ستساهمان بشكل كبير في تطوير العلاقات بين البلدين.

واشار الى انه درس خلال زيارته ولقائه مع رجال الاعمال السعوديين، وتم اللقاء بغرفة تجارة الرياض امس، امكانية اقامة مشروعات مشتركة بين القطاع الخاص في كل من السعودية وجنوب افريقيا في مجالات التعدين والغاز، اضافة الى دعم التعاون التقني بين المؤسسات العلمية في البلدين.

واوضح ان العلاقات التجارية برغم انها رقميا ما زالت ضعيفة، الا انه بمنظور قريب نجد انها قبل عامين كانت معدومة، وما اظهرته الفترة الاخيرة يشير الى انها تتحرك بايجابية وبشكل متطور.

وحول التعاون في المجال الدفاعي ذكر تابو: ان البلدين ابديا الرغبة في هذا التعاون الذي يلقى ترحيبا كبيرا منا في جنوب افريقيا واعربنا عن سعادتنا به.

وكان تابو، الذي يزور مدينة الجبيل الصناعية اليوم، اجتمع امس والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، كما اجتمع مع عدد من الوزراء والمسؤولين في وزارات الصناعة والبترول والثروة المعدنية والخارجية، كما التقى وأعضاء غرفة التجارة بالرياض وعدد من رجال الاعمال.وعندما سئل عن الوضع الصحي للشيخ احمد ديدات اشاد بالرعاية الكبيرة التي قدمتها له المملكة العربية السعودية وقال انه لا يزال يحتاج لبعض الوقت، وانه يلقى كل رعاية، معربا عن شكره للمسؤولين في المملكة بهذا الخصوص.

الكويت تلغي نظام الوسطاء في إبرام صفقات الأسلحة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح امس، ان الكويت الغت العمل بنظام الوسطاء في صفقات التسليح أو الصيانة سواء في الداخل او الخارج.وقال الشيخ سالم في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان مبدأ دخول الوسطاء في عملية التسليح «امر مرفوض» مشيراً الى استعداد وزارة الدفاع للتعاون مع الحكومات التي تنتج بلادها الاسلحة مباشرة عبر الشركات المنتجة ذاتها.

واكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ان تلك التوجه يأتي ضمن سياسة الدولة لخفض العجز في الموازنة العامة للدولة وعدم تحميل المال العام او الاحتياطي اية اعباء اضافية.

ووفق هذا التوجه فان وزارة الدفاع الكويتية حضت الشركات العالمية المصنعة للاسلحة وكذلك عدداً من الدول على الابتعاد بشكل تام عن ادخال اي وسيط في صفقة السلاح المزمع ابرامها ايا كانت قيمة هذه الصفقة.وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع قد اجتمع مساء اول من امس مع مدير ادارة العلاقات الدولية بالمفوضية العامة للتسليح الفرنسي اللواء المهندس دانييل بيرتو، وبحث معه عمليات تسليح الجيش الكويتي بمختلف الاسلحة المتطورة ولا سيما الاسلحة الفرنسية منها بهدف رفع القدرة الدفاعية للقوات المسلحة الكويتية.واثار اعضاء مجلس الامة في دورة الانعقاد السابقة قضية العمولات الكبيرة التي يتقاضاها العملاء في صفقات اسلحة للكويت والتي تقدر بمليارات الدولارات. وانتقد النواب هذا الاسلوب وطالبوا من خلال مشروع قانون تقدموا به بوجوب تضمين باسم العميل وقيمة العمولة في عقود الشراء او البيع الحكومية، كما فتحوا تحقيقاً في مخالفات شراء لوزارة الدفاع جرى فيها المبالغة باسعار مشترياتها.

يذكر ان الحكومة الكويتية قد خصصت مبلغ 12 مليار دولار لاغراض التسليح والتدريب للفترة من عام 1992 الى عام 2000.

الحكم على عضوين من «حماس» بالإعدام في غزة

غـزة ـ أ ف ب: حكمت محكمة عسكرية فلسطينية امس على عضوين من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالاعدام بتهمة قتل شرطي وخطف سلاحه والمشاركة في قتل مواطن آخر في غزة.

وقال ناظم عويضة محامي المتهمين «ان المحكمة العسكرية الدائمة في غزة حكمت امس على كل من خليل السكني وحاتم ابو وادي بالاعدام رميا بالرصاص بتهمة قتل الشرطي اكرم احمد في شهر يوليو (تموز) 1995 وخطف سلاحه والمشاركة في قتل عبد الله الدنف في اكتوبر (تشرين الاول) من نفس العام».

وخفف حكم الاعدام عن المتهم الثالث عبد اللطيف الاشقر الى السجن لمدة عشرين عاما نظرا الى صغر سنه عند ارتكاب الجريمة.

واضاف المحامي ان المتهمين الاساسيين كانا يعملان في الشرطة الفلسطينية. واعترفا بانهما من اعضاء كتائب عز الدين القسام.

وتجدر الاشارة الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية لم تطبق من قبل عقوبة الاعدام منذ بدء الحكم الذاتي عام 1994 على الرغم من صدور بعض احكام الاعدام.



بهلوان اسرائيلي يأخذ قسطا من الراحة من المشي على عكازين طويلين، خلال حملة اعلانية لبيع المنازل في مودعين قرب تل ابيب امس (أ ف ب)

مراكش تستضيف المؤتمر الوزاري الثامن للفرنكفونية

مراكش: «الشرق الأوسط»

تنعقد بمدينة مراكش المغربية يومي 17 و18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري الدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري للفرنكفونية.

وأوضح جون لوي روي الأمين العام للوكالة الفرنكفونية في تصريح أدلى به لدى وصوله لمدينة مراكش أن هذه الدورة سيشارك فيها خمسون وفدا ، ثمانية وثلاثون منهم برئاسة وزراء خارجية أو وزراء الفرنكفونية بالدول المعنية كما سيحضرها المدير العام للإسيسكو.

وستتناول هذه الدورة مشروع الاصلاح المؤسساتي للفرنكفونية الذي ينص على انتخاب الأمين العام للفرنكفونية في القمة المقبلة المقرر انعقادها في هانوي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 كما ستنظر في مدى تنفيذ القرارات المتخذة خلال قمة كوتونو الأخيرة وستستمع الى مداخلة وزير الشؤون الخارجية الفيتنامي حول الاعداد للقمة المقبلة بهانوي.

وخلال هذه الدورة ستتولى فيتنام رئاسة المؤتمر الوزاري والمجلس الدائم للفرنكفونية اللذين تترأسهما منذ عامين دولة بينين.

ومن جهة اخرى يتضمن برنامج هذه الدورة تقديم ومناقشة تقرير الأمين العام جون لوي روي بالاضافة الى دراسة برنامج عمل الوكالة التي أحدثت في نيامي بالنيجر في 20 مارس (آذار) 1970 وتقرير رئيس المجلس الدائم للفرنكفونية والوضع في منطقة البحيرات الكبرى وطلب انضمام دولة الرأس الأخضر ودراسة مشاريع تدخل مختلف مستعملي الفرنكفونية والمؤتمرات الوزارية الدائمة.

وتضم الوكالة 21 دولة وحكومة تجمعهم الفرنسية كلغة مشتركة وتتوفر على مكاتب اقليمية ومكاتب للربط ومراسلين محليين ولجان وطنية للفرنكفونية.

كما أن اجهزتها تمثل في مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات التي تجمعها اللغة الفرنسية والمؤتمر الوزاري للفرنكفونية والمجلس الدائم لها.

واشنطن تعترف بخطأ التعتيم على الأسلحة الإيرانية للبوسنة

واشنطن ـ إف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن المسؤول الأميركي أنطوني ليك اعترف بأن قرار البيت الأبيض التكتم على تسليم ايران أسلحة الى مسلمي البوسنة خلال الحرب كان خطأ.

وكان ليك الذي نقله الرئيس الأميركي بيل كلينتون اخيرا من منصب مستشار الأمن القومي الى منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي اي ايه» يتحدث أمام عدد من أعضاء مجلس الشيوخ. وقال ان القرار السري الأميركي عدم القيام بأي عمل لمواجهة تسليم ايران أسلحة للبوسنة خلال الحرب عام 1994، عبر كرواتيا، في وقت كانت الأمم المتحدة تحظر ذلك كان خطأ.

ووافق ليك حينذاك على اقتراح وزارة الخارجية الايعاز للسفير الأميركي في زغرب بأن يقول ان «لا تعليمات» لديه اذا حاولت السلطات الكرواتية أن تعرف لذا كانت واشنطن توافق على تسليم هذه الأسلحة.

ووافق الرئيس كلينتون على القرار السري الأميركي عدم مواجهة تسليم ايران أسلحة الى البوسنة، وفق ما جاء في تقرير حديث صادر عن مجلس الشيوخ الأميركي.

موجز

نائب الرئيس اليمني يستقبل بن بيلا

● استقبل نائب الرئيس اليمني ونائب رئيس المؤتمر الشعبي العام «الحزب الرئيسي في الائتلاف» اللواء عبد ربه منصور هادي في مكتبه في اللجنة الدائمة أول من امس الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا الذي يزور اليمن حاليا. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان هادي رحب بن بيلا، واشاد بنضالاته العروبية القومية في سبيل التحرر وحقوق الانسان والانعتاق من الاستعمار.

جيش «الإنقاذ» الجزائري ينفي تحالفه مع الجماعة المسلحة

● نفى جيش «الانقاذ» الجزائري ما نشرته صحيفة «الاندبندنت» البريطانية اخيرا عن تحالفه مع الجماعة المسلحة. وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» وقعه «الأمير الجهوي» للجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» احمد بن عائشة انه «يكذب هذه الاشاعات تكذيبا قاطعا». وكانت الصحيفة البريطانية نقلت عن شخص يدعى «أبو محمد» زعم انه مسؤول «انقاذي» قوله ان التنظيمين تحالفا في اجتماع عقد اخيرا بحضور كبار مسؤوليهما.

انتخابات لشغل مقعدين بمجلس النواب التونسي

جرت في تونس امس انتخابات فرعية لشغل مقعدين شاغرين بمجلس النواب البالغ عدد مقاعده 164. والمقعدان هما عن دائرة مدنين بالجنوب الشرقي و دائرة بن عروس بضواحي تونس العاصمة. وحسب وكالة الانباء القطرية تنافس في الدائرة الاولى مرشحان احدهما ينتمي الى التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم، والثاني للحزب الاجتماعي التحرري المعارض. وفي دائرة بن عروس التي لحجم الحزب الحاكم عن الترشيح تنافس اربعة مرشحين كلهم من احزاب المعارضة بينهم امرأة.

بدء مناورات «المغامر الشرقي» بين أميركا وقطر

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن في الدوحة امس عن مناورات عسكرية بحرية قطرية ـ اميركية مشتركة بدأت امس وتستمر حتى بعد غد الاربعاء تحت اسم «المغامر الشرقي 97» وقام الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الامير وولي العهد بزيارة احدى القطع العسكرية البحرية الاميركية المشاركة في هذه المناورات، يرافقه عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين القطريين والاميركيين.

ولم توضح الجهات القطرية او الاميركية المسؤولة عدد القطع العسكرية البحرية او عدد الضباط والجنود من الجانبين المشاركين في هذه المناورات كما لم يسمح للصحافيين بمشاهدة هذه المناورات التي تجري في عرض البحر بخلاف المناورات السابقة التي كانت تدعى لها الصحافة.

ونكرت مصادر ان هذه المناورة تضم حوالي عشرين طائرة مقاتلة وحوالي 300 جندي اميركي الى جانب عدد من المروحيات المقاتلة القطرية وعدد من جنود سلاح البحرية والجو والفرقة الخاصة والدفاع الساحلي القطري.

ونكرت المصادر ان هذه هي ثاني مناورات مهمة بين الجانبين في اطار الاتفاقية الدفاعية الثنائية التي وقعها الجانبان في 23 يونيو (حزيران) 1992.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري زار قطر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واجرى مشاورات هامة مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدد من المسؤولين العسكريين القطريين وقيادات القوات الاميركية في المنطقة.

واشار بيري في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرة الدوحة انه اكد لامير قطر اهمية أمن المنطقة بالنسبة لبلاده.. موضحا ان نحو ثلاثة من كافة المعدات الاميركية تتمركز في قطر.

ومن جهة اخرى قالت السفارة البريطانية في الدوحة في بيان لها امس ان الطائرة البريطانية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني «النمرود» تقوم بزيارة لدولة قطر للقيام بطلعات جوية فوق المياه الاقليمية القطرية لبيان قدراتها في مجالات الدورية البحرية. واضاف البيان ان مهام هذه الطائرة البحث والانقاذ واكتشاف الغواصات ومهاجمتها، موضحا ان طاقم النمرود يتكون من عشرين فردا وذكر ان هذه الطائرة تزور منطقة الخليج باستمرار حيث تقوم سلاح الجو الملكي البريطاني بمزاولة نشر القوات بصورة منتظمة لدعم انشطة قوات التحالف في الخليج.

حركة «طالبان» توافق مبدئيا على دخول محادثات الهدنة مع خصومها

كابل ـ وكالات الأنباء: قالت مصادر في حركة طالبان الاسلامية المتشددة امس ان زعماءها وافقوا مبدئيا على الدخول في محادثات وقف اطلاق النار التي اقترحتها الامم المتحدة بين الحركة والفصائل الافغانية المعادية لها.

ووصل مبعوث الامم المتحدة نوربرت هول في وقت سابق الى قندهار لاطلاع الحاكم الاقليمي الملا محمد حسن والملا محمد جليل نائب وزير الخارجية على الاقتراح.

وحصل هول من قبل على موافقة مبدئية من زعماء الفصائل المناهضة لطالبان وهم احمد شاه مسعود وعبد الرشيد دوستم على الاقتراح. ويعتزم هول التوجه في وقت قريب الى مدينة باميان للقاء زعيم الفصيل الشيعي كريم خليلي الذي تحالف مع مسعود ودوستم ضد طالبان.

وقال متحدث باسم طالبان في قندهار في اتصال هاتفي ان هول اوجز خطته في ان تتولى لجنة فنية مؤلفة من ثلاثة ممثلين لطالبان وثلاثة ممثلين للمعارضة مناقشة تفاصيل وقف اطلاق النار. واقترحت طالبان ان تلتقي اللجنة في منتصف يناير (كانون الثاني) في اسلام اباد او عشق اباد عاصمة تركمانستان. ويعتقد ان مسعود لا يفضل عقد الاجتماع في اسلام اباد لاعتقاده انها الراعي الاول لطالبان وهو ما تنفيه باكستان.

وقال المتحدث باسم طالبان: «نوافق بشكل مبدئي على مساعي الامم المتحدة. الا اننا نشكك في مصداقية مسعود». وقال امير خان متقي القائم باعمال وزير الاعلام في حكومة طالبان للصحافيين في كابل: «لدينا شروط للتفاوض على وقف لاطلاق النار. يجب الا يقوم اي شخص باي عمل ضد الحكومة الاسلامية القائمة بالفعل او يعارض تطبيق الشريعة». واضاف: «اذا قبلت هاتان النقطتان فنحن مستعدون لاي نوع من المفاوضات».

ورفض متقي ايضا مطلب المعارضة نزع سلاح كابل قائلا انه مطلب «غير معقول».

واضاف: «انه غير معقول لان كابل تديرها بالفعل قوة من الشرطة. واذا اصر البعض على هذه المسألة فهذا يعني انهم يريدون مزيدا من النهب في المدينة. ولن نقبل اي اتفاق ينص على نزع سلاحها».

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان طالبان «وعدت بالرد على الاقتراح قريبا بعد مناقشته في مجلس الشورى الاعلى في مدينة قندهار الجنوبية». ويذكر ان قوات مسعود ودوستم تقاتل ميليشيا طالبان شمال كابل وفي اقليم بادغيس في الشمال الغربي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البشير

● هل كنتم اذاً ترصدون تحركات من اريتريا قبل هروب الصادق؟

ـ نحن اساسا كما قلت لك لم نرصد هروب الصادق، يهرب او لا يهرب.

لكننا نعلم ان هناك نشاطا في اريتريا لاستقطاب عناصر سودانية بالاغراء والارهاب.

● هل تتوقعون نشاطا عسكريا ضدكم من قبل المعارضة؟

ـ رصدنا لقوى المعارضة انها ضعيفة عسكريا ولا تشكل اي تهديد جدي. واذا كان ثمة تخطيط فهو دعم عسكري اريتري تحت غطاء المعارضة، التي ستستخدم كغطاء للقيام باي نشاط.

● دعا المهدي في الرسالة الموجهة اليكم الى احلال لغة الحوار، هل انتم مستعدون للحوار معه؟

ـ نحن لم نوقف الحوار اطلاقا معه. انني شخصيا جلست مع الصادق المهدي اكثر من مرة. وهناك عدد من قيادات الانقاذ تحاورت معه. ومنذ قيام الانقاذ وحتى اثناء ما كان في الاعتقال كنا نتحاور معه. فباب الحوار لم يغلق مع الصادق. لكننا لم نصل الى اتفاق. غير ان هناك بعضا من الثوابت المتفق عليها.

● ما هي سيادة الفريق؟

ـ الثوابت: وحدة السودان. تطبيق الشريعة. حل المسائل بالحوار السلمي.

● وما هي الاختلافات اذاً؟

ـ الخلاف حول التعددية. فهم يطالبون بالتعددية فورا. وقلنا ان النظام السياسي جاء بعد حوار طويل جدا ولكنه قابل للتطور. وليس متوقعا ان يقفز الجميع بسرعة. ونحن على قناعة ان الشورى والحوار قيمتان دينيتان لنا وغير مرتبطتين بالنموذج الغربي. انهما اسس انطلاقتنا السياسية. وكل شيء قابل للاخذ والرد وما نفعله ليس قرآنا، فنحن مقبلون على دستور جديد. وهو متاح لكل القوى السياسية، بحيث نحتاج الى كل عقل سوداني لابداء رأيه.

● هل لديكم مشروع للمصالحة؟

ـ الباب مفتوح لممارسة سياسية وليست حكرا على احد. ولذلك نحن ندعو الى الحوار حيث يختلف الناس حول نقاط ويتفقون على اخرى، وليس متوقعا ان يتفق الجميع على كل شيء دفعة واحدة.

● سؤال اخير، المهدي طالب بالحل السلمي لكنه لوح بالحرب.. ما هو ردكم، وعلى الاصح اجراؤكم بهذا الخصوص؟

ـ في وضعنا الحالي ليست مفاجأة. فالقوى في الخارج اعلنت توحيد موقفها. والصادق المهدي لن يضيف جديدا. ولا يستطيع ايقاف او التحكم في التحرشات العسكرية على الحدود من قبل اريتريا.

امير البحرين

وليس مرحلة عابرة تمليها الظروف».

واعرب عن ثقته بأنه «لن يحول حائل بين البحرين وبين مجلس التعاون ايا كانت الظروف»، مؤكدا «انه لن تستقيم مسيرة هذا المجلس الا بتفعيل دوره وتنقية العلاقات الثنائية بين دوله الشقيقة كافة واقامتها على التفاهم الاخوي المباشر في مختلف الميادين».

وعلى الصعيد العربي اكد «ان البحرين سوف تبقى وفية دائما لقضايا امتها ومؤيدة لها من اجل لم الشمل واعادة التضامن العربي».

وفي معرض حديثه عن مسيرة العمل الوطني في البحرين قال الشيخ عيسى «اننا نجد في توسعة مجلس الشورى في المرحلة الجديدة وفي تطوير صلاحياته وتفعيل مبادراته ما يمثل خطوة متقدمة اخرى على طريق تجربة الشورى وفتح آفاق أرحب امامها نحو المزيد من الممارسة المسؤولة والمشاركة الايجابية بما يفتح الطريق امامنا حكومة وشعبا نحو العمل الوطني المشترك بما يتناسب مع تقاليدنا وظروفنا ويتلاءم مع نظمنا الاسلامية وقيمنا العربية».

وعبر عن الثقة في ان مجلس الشورى ومن خلال صلاحياته الجديدة ومبادراته الايجابية سيكون في مستوى المسؤولية الوطنية ومحل ثقة الوطن والدولة والمواطنين لانجاز المهام المطلوبة من اجل الصالح الوطني العام وبما يشد من ازر الحكومة في تحقيق متطلبات المرحلة المقبلة بما تقتضيه من تخطيط وتطوير وعمل منتج».

وتطرق في كلمته الى الجانب الاقتصادي فأكد «ان الحكومة تولي هذا الجانب بالغ الاهتمام وترى فيه حجر الاساس لتحقيق تطلعات المواطنين الى الحياة الكريمة بالاضافة الى دوره في تأكيد مكانة البحرين المتميزة والمعهودة على الصعيد الاقليمي والدولي». وقال «ان هذا الدور ستحافظ عليه البحرين بكل السبل والامكانات وبما تتمتع به بصفة خاصة من ثروة بشرية قادرة على مواجهة التحديات والمستجدات».

وأكد «ان مصدر الثقة في ما نتطلع اليه هو قدرة هذا الوطن حكومة وشعبا على تجاوز مختلف الصعاب التي واجهته وتواجهه في الماضي والحاضر». وأضاف ان «موضع الاعتزاز والتقدير هو وحدة هذا الشعب الوفي والتفافه حول قيادته لمواجهة ما تعرض له الوطن من تحديات اثبت قدرته على تخطيها والشروع في انطلاقة وطنية متجددة قوامها المزيد من العمل والتنظيم والوحدة الوطنية الشاملة لجميع ابناء البحرين». وشدد على «ان هذه الوحدة الوطنية هي موضع العناية والرعاية في جميع الاوقات وبما يشمل بالخير والنفع كل بحريني ينتمي الى هذا الوطن في اي موقع كان».

من جهة ثانية اصدر أمير دولة البحرين امس عفوا اميريا افرج بموجبه عن عدد من المسجونين الذين قضوا مدة من العقوبة المحكوم بها عليهم، كما اصدر امرا باطلاق سراح عدد من الموقوفين في اعمال مخلة بالامن والنظام العام بعد اخذ التعهد اللازم من ذويهم.

تضارب

الامني غير مستقر، وان حالة عدي «خطيرة جداً».

وفي اطار الشائعات التي ترافقت مع طوارئ العراق، لوحظ ان صحيفة «الجمهورية» العراقية اهتمت بالحديث عن «العراقيين الذين يتابعون ذبح الخراف ابتهاجا بنجاة عدي».

وفسرت مصادر الرصد الخبري في «حزب الدعوة الاسلامية» (العراقي المعارض في طهران) ظاهرة البث القرآني على أنها «قد تكون مؤشرا على هلاك عدي صدام التكريتي.. الذي (كان قد) نقل الى المستشفى في حالة خطيرة».

لكن احدى دوائر الرصد الرسمية في عمان ذكرت لـ«الشرق الأوسط» انها لم تسجل تطورا غير عادي في برامج اذاعة بغداد.

وفي جو الروايات والروايات المضادة قالت محطة تلفزيون الشباب (العراقية) التي يمتلكها عدي (رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم) انه اتصل بالمنتخب مباركا جهوده وابلغه بانه ينتظر نتائج طيبة. وكان ذلك قبل المباراة التي لعبها العراق وخسرها أمس مع الامارات العربية المتحدة في دور الثمانية لكأس آسيا. وسجل مراقبون ان الخبر الذي أذاعه تلفزيون الشباب العراقي أمس فقط سبق نشره في صحف خليجية أول من أمس.

و كان مجهولون قد اطلقوا الرصاص على عدي البالغ من العمر 32 عاما مساء الخميس الماضي وهو يقود سيارته في حي المنصور في بغداد. وذكر ان عدي يعالج بمستشفى ابن سينا في بغداد ونفت تقارير رسمية ان تكون اصابته خطيرة.

وباعلان اللواء السامرائي عن احتمال مسؤولية «الجبهة الديمقراطية الموحدة» عن محاولة الاغتيال تكون ثلاث جهات قد تبنت أو نسبت اليها المسؤولية عن محاولة التخلص من ابن الرئيس العراقي. وكان «حزب الدعوة الاسلامية» قد تبنى العملية في بيان صدر في بيروت ليلة أمس. وسبقت «حركة الخلاص» العراقية باعلان مماثل. ولم يصدر أي تأكيد رسمي لهوية المهاجمين. فيما قالت السلطات العراقية انها تحقق في الحادث.

لجمالا زاد اليوم الثالث لصمت العاصمة العراقية رسميا من حدة التكهنات بان الجراح التي اصيب بها عدي هي في الواقع بالغة ان لم تكن قاتلة. ورجح خبراء في الشؤون العراقية ان يكون عدي قد فارق الحياة اول من امس وهم يعتقدون ان عدم الاعلان عن الوفاة حتى الآن لا يعود الى مبررات امنية فقط وانما الى رغبة الرئيس العراقي في القاء القبض على منفذي العملية. وقتلهم قبل تشييع جثمان ابنه. فلدى عدد من العشائر العراقية تقليد بالامتناع عن دفن القتيل الى ان يمسك ابناء العشيرة بالقاتل لقتله ثأرا. ويقول هؤلاء الخبراء ان التكوين النفسي، والفكري للرئيس العراقي ينسجم كليا مع هذه التقاليد العشائرية.

الى ذلك قال مراقبون سافروا الى الخارج ان قوات كبيرة من الحرس الجمهوري وجهاز الامن الخاص. وقوات الطوارئ طوقت حي المنصور بأكمله مساء الخميس الماضي وفتشت تفتيشا دقيقا كل ما فيه من مبان وحدائق بحثا على ما يبدو عن مهاجمي عدي واكد هؤلاء ان عملية التفتيش استمرت حتى فجر الجمعة واضافوا ان قوات اخرى عززت نقاط التفتيش على جميع مداخل ومخارج العاصمة العراقية ودققت في هويات المسافرين في السيارات العامة والخاصة، والقطارات ممن تراوحت اعمارهم بين 18 و40 سنة وانه جرى اعتقال عشرات آخرين لاستكمال التحقيقات معهم.

وقالوا ان الاسئلة التي وجهت الى الركاب تحرت عن الاماكن التي كانوا موجودين فيها بين الساعة السادسة والساعة الثامنة من مساء الخميس الماضي بالتوقيت المحلي. وطلب المحققون تقديم الاثباتات التي تؤكد ذلك. وكان الهجوم على عدي قد وقع حوالي الساعة السابعة بتوقيت بغداد في ذلك اليوم.

ومع ذلك اكد مصدر دبلوماسي عراقي في عمان ان الحياة تجري بشكل طبيعي في بغداد وان الاذاعة العراقية تبث برامجها المعتادة ونفت ما تردد من انباء قالت ان اذاعة بغداد قطعت برامجها الاعتيادية من بعد ظهر امس وبثت برامج دينية وتلاوات من القرآن الكريم وموشحات دينية وقال ان اذاعة بغداد تبث بشكل يومي ولنصف ساعة ما بين الساعة الخامسة والنصف والسادسة مساء تلاوة من القرآن الكريم وان هذا البرنامج مستمر منذ سنوات طويلة ولم يتغير.

وحسب مصدر اعلامي في السفارة العراقية في عمان فان الحكومة العراقية لم تصدر أي تصريح اضافي حول الوضع الصحي للابن الاكبر للرئيس صدام حسين ورفضت اعطاء اي ايضاحات عن الحادث سوى ما جاء بالبيان الرسمي العراقي الذي صدر يوم الخميس الماضي.

الاسئلة التي يرددها العراقيون في عمان منذ الخميس هي: هل مات عدي؟ هل اصيب فقط؟ وما مدى اصابته؟

معارك الصومال

من السوق ومحطات البنزين والمنازل. واستخدمت القوات المناهضة لقوات عيديد المركبات المدرعة وقذائف مضادة للطائرات وقذائف المورتر فيما دمرت الشظايا منازل في المنطقة السكنية المحيطة بالقتال.

وذكرت التقارير ان الرعب ساد العاصمة عندما سقطت القذائف في منطقة آهلة بالسكان حول سوق شعبية مما ادى الى مقتل 20 امرأة. وكان من بين الضحايا عائلة مؤلفة من تسعة افراد لم يبق منها على قيد الحياة سوى الاب.

وبعد سقوط القنبلة المدفعية على السوق رصدت في شمال العاصمة تحركات مكثفة لميليشيات علي مهدي التي اندفعت على متن شاحنات صغيرة ركزت عليها أسلحة رشاشة الى «الخط الاخضر».

ونسب الى ضابط كبير في فصيل عيديد قوله لرجاله انها ليست الا بداية الحرب. ومع دخول رجال علي مهدي في المعارك بات جميع قادة الحرب في مقديشو مشتركين فيها.

حل المجلس

اللجنة لم تنل تأييد هيئة المكتب بالمجلس الوطني، وهي هيئة تتولى اختصاصات المجلس الوطني في حال عدم انعقاده وتضم رئيس المجلس ونائبيه والمراقبين، وقالت هذه المصادر ان هيئة المكتب ارتأت ترك المسألة للمجلس الاعلى للاتحاد وهو اعلى سلطة في الدولة ويضم حكام الامارات السبع.

وقالت ان عدم وضع تقييد لشكل اختيار اعضاء المجلس الوطني الاتحادي يضفي على الاختيار مرونة اكبر بما في ذلك امكانية ان يتم هذا الاختيار عن طريق الانتخابات العامة.

كذلك رفضت هيئة المكتب اقتراح اللجنة الداعي الى ربط مدة الحكومة بمدة المجلس الوطني الاتحادي، حيث اشارت هيئة المكتب الى ان هذا الربط غير ضروري لانه لا يوجد بين اعضاء الحكومة اعضاء بالمجلس الوطني الاتحادي وان الجمع بين الوزارة وعضوية المجلس الوطني الاتحادي غير قانوني وفق الدستور، وأبقت هيئة المكتب على اقتراح اللجنة بأن يكون للمجلس الوطني الاتحادي حق اقتراح القوانين على الحكومة.

وقد تم رفع التقرير النهائي المتضمن اقتراحات المجلس الوطني الاتحادي الى لجنة تنقيح الدستور التي يرأسها الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة.

على صعيد آخر تم امس افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الاستشاري الوطني وهي هيئة برلمانية محلية لامارة ابوظبي، وقد افتتح الدورة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء نيابة عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بوصفه حاكما لامارة ابوظبي.

غارات على محيط مشغرة وقصف مدفعي لقرى الجنوب اللبناني

لجنة مراقبة «تفاهم أبريل» تبحث اليوم شكوى إسرائيل من إطلاق «كاتيوشا» على الجليل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة مجدداً اليوم لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل (نيسان)» للنظر في شكوى تقدمت بها اسرائيل عن تعرض منطقة الجليل الغربي لصواريخ كاتيوشا قال الجيش الاسرائيلي انها اطلقت (ليل الجمعة - السبت الماضي) من القطاع الغربي في الجنوب اللبناني لكن فصائل المقاومة التابعة لحزب الله، وللتنظيمات الفلسطينية التي اعتادت شن عمليات ضد قوات الاحتلال الإسرائيلية نفت اي مسؤولية لها عن اطلاق الصواريخ.

ولم يعثر فريق من الجيش اللبناني على اي اثر لبقايا الصواريخ التي قال الجيش الاسرائيلي انها انطلقت من محيط بلدة القليلة جنوب مدينة صور.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فريقا من ضباط قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) كشف، بدوره، على المكان المحدد ولم يعثر على اثر لعملية اطلاق الصواريخ.

واوضح مصدر في «اليونفيل» ان القيادة الدولية ستتقدم الى لجنة المراقبة بتقرير حول نتائج الكشف الميداني باعتبار ان المنطقة تدخل في نطاق عمل قوات القبعات الزرق.

واجتماع اليوم هو الثاني الذي تعقده لجنة المراقبة بناء لشكوى اسرائيلية، فيما عقدت منذ انشائها في مايو (ايار) الماضي خمسة اجتماعات بناء لشكاوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية من خرق اسرائيل لـ«تفاهم ابريل» وقصفها المدنيين في القرى الآهلة، كان آخرها اجتماع بدأ في 9 ديسمبر (كانون اول) الجاري وانتهى في 12 منه الى اصدار بيان ادان اسرائيل بخرق «التفاهم» وحملها مسؤولية جرح 6 مدنيين تعرض منزلهم لقنبلة مسمارية اطلقتها المدفعية الاسرائيلية على قرية كفرتبنيت جنوب شرق مدينة النبطية.

ويراس اللجنة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو ويتولى نيابة رئاستها الدبلوماسي الاميركي دايفيد جريفلي، وتضم في عضويتها ممثلين لسورية (العميد الركن عدنان بلول) ولبنان (العقيد الركن ماهر الطفيلي) واسرائيل (الجنرال بيفيد تسور) وقد تقرر تشكيلها استنادا الى «التفاهم» الذي اوقف في 26 ابريل الماضي عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان اوقع حوالي 170 قتيلا غالبيتهم الساحقة من المدنيين، وقضى «التفاهم» «بالتزام اطراف النزاع عدم تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية وعدم القيام بمثل هذه العمليات من القرى الآهلة».

في غضون ذلك، تواصلت المناوشات العسكرية في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل، واغار الطيران الحربي الاسرائيلي صباح امس على اهداف لـ«حزب الله» في محيط بلدة مشغرة جنوب سهل البقاع. وترافقت الغارات مع قصف مدفعي استهدف محاور المنطقة، وذكر مصدر في «حزب الله» ان الغارات لم تؤد الى وقوع اصابات.

وفي المقابل اعلن الحزب ان المقاومة الاسلامية فجرت امس عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق محيبيب في منطقة بنت جبيل المحتلة، واعقب العملية تبادل قصف مدفعي شمل محاور عدة في القطاع الاوسط.

كما اعلن «حزب الله» ان مجموعاته رصدت قبل ظهر امس تجمعا للقوات الاسرائيلية في موقع القصير جنوب مجرى نهر الليطاني، فاستهدفته بالاسلحة المناسبة، واصيبت آلية وتم تدمير دشم وتحصينات وسقط عدد من القتلى والجرحى.

وعلى الاثر تعرضت بلدات زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومزرعة الحمراء ومجرى نهر الليطاني لقصف اسرائيلي وحلقت طائرات الهليكوبتر العسكرية والطائرات الحربية فوق المنطقة.

وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية، امس، باصابة قائد وحدة الارتباط للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الجنرال ايليا اميتاي في الهجوم الذي شنه مقاتلون من «حزب الله» على موكب اسرائيلي مساء السبت الماضي على طريق الجرمق - العيشية.

واشارت الاذاعة الى ان الجنرال اميتاي اصيب اصابات عدة في جسمه. واضافت الاذاعة انه بينما كان اميتاي وعدد من كبار الضباط يقومون بجولة تفقدية للمواقع الاسرائيلية المنتشرة في الجنوب امطر موكبهم بوابل من الاسلحة الرشاشة، وجرى تفجير الغام ارضية زرعها «حزب الله» في وقت سابق».

واعترفت الاذاعة بما وصفته «بالخرق الفاضح» للترتيبات الامنية وذكرت ان وفدا امنيا اسرائيليا توجه صباح امس الى مكان العملية «للاطلاع عن كثب على ما حدث وتحديد مسؤولية هذا الخلل».

أيد التعديلات الدستورية واعتبر أنها «لن تحل المشكلة»

صفير يستغرب دعوة المعارضين من الخارج بينما السلطة اللبنانية تهددهم بفتح ملفات الماضي

بيروت: «الشرق الاوسط»

استغرب البطريرك الماروني نصر الله صفير دعوة المسؤولين اللبنانيين الزعماء المعارضين للعودة الى لبنان «في وقت يهددونهم بفتح الملفات في وجههم اذا عادوا».

وقال صفير لوفد من نقابة المحررين اللبنانيين زاره امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت): «من جهة يقولون لهم اهلا بكم ونحن نضمن سلامتكم ويرفعون في وجههم الملفات من جهة ثانية ولا احد يعلم ما هي الملفات ولا الى اين تؤدي ولا المصير المرهون بفتحها». ودعا الى «مناقشة كل هذه الامور بعيدا عن الانفعال وعن ضيق الصدور».

ونقل نقيب المحررين ملحم كرم عن البطريرك صفير انه «يؤيد رئيس الجمهورية في ما يتعلق بالتعديلات الدستورية التي يطرحها الا انه يرى ان هذه التعديلات لو حصلت لن تحل المشكلة حتما، فهناك امور كثيرة لان هذه التعديلات جزء من مجموع يجب ان يتوافر». واضاف البطريرك صفير: «كانوا يشكون ان القانون يبقى في درج رئيس الجمهورية (لا يوقعه ليصبح نافذاً قبل تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية في اتفاق الطائف) واليوم يشكون انه يبقى في درج الوزير ويقفل الدرج ويتاخر تنفيذ القانون». واشار صفير «الى انه ليس هناك من نص على من يحق له حل المجلس النيابي» وسأل: «هل يترك المجلس لان يحل نفسه؟ وهل حل احد نفسه؟» وقال: «هذا شيء غير مطروح وهو فجوة في الدستور يجب ان نتداركها».

واعلن صفير «مباركته» لمؤتمر اصدقاء لبنان وابدى الشكر «لمن ارادوا مساعدتنا». لكنه قال: «لو ترك للمغتربين اللبنانيين وحدهم ان يبنوا لبنان لفعلوا بدون مساعدات وبدون اصدقاء واي شيء آخر». واضاف: «انهم مستعدون لان يوظفوا اموالهم لكنهم يطالبون بان يكون لهم رقيب وممثل في انفاق هذه الاموال حتى يطمانوا ان توظيفاتهم لن تذهب هباء».

واكد صفير على ابعاد جو «القمع والاكراه والارهاب والتخويف». وقال: «نريد دولة واستقرارا وسيادة قضاء، وما دامت كل هذه العناصر غير متوافرة فعبثاً نتكلم. علينا ان نوطد الركائز الثابتة وهذه هي الثوابت والقيم والمقومات».

وشدد صفير على حتمية الوفاق اللبناني وقال: «ينبغي علينا ان تكون خناصر معقودة لتوطيد الوفاق وفرضه لكن انطلاقاً من صدق ومكاشفة وموضوعية وشفافية، فالوفاق يجب ان يتناول كل الفرقاء ويزيل الغبن عن جميع اللبنانيين والا ما كان وفاقاً».

واضاف: «التخويف لا ينفع في لبنان والذين يراهنون عليه واهمون، فكل اللبنانيين لا يرهبهم شيء لانهم مؤمنون ولانهم عالمون بأن عليهم أن يصونوا بلدهم وان مصير هذا البلد مرهون بقسم كبير منهم بوقفتهم وهم اهل لكل هذه المقومات». مشدداً على «ان الزعماء الدينيين في لبنان جميعا في اتجاه وحدة الصف والوفاق وهم على اتصال دائم». وقال ان اللقاء بينهم متوقع في كل لحظة اذا حتمته اعتبارات قاهرة وملحة الا ان اي تحديد لم يجر حتى الآن.

وكان البطريرك صفير قال في عظة الاحد في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي: «لا يكفي ان ندعي الوطنية بل علينا ان نعمل لها وان نضحي في سبيل الوطن بالمصلحة الخاصة وهناءة العيش والراحة ونثبت اننا نثق بوطننا ولا نسعى للحصول على هوية اجنبية احتياطية كأن لا جذور لنا في ارضنا».

واضاف: «بمقدار ما نتشبث بهويتنا يساعدنا اصدقاؤنا على بلورتها بما يضمن لنا السيادة والاستقلال والكرامة». وقال في اشارة الى مؤتمر اصدقاء لبنان: «وليست الاموال وحدها ما يضمن لنا ذلك فبمقدور اللبنانيين الميسورين الذين يوظفون اموالهم خارج لبنان ان يعيدوا اعماره لو وظفوا فيه ما وظفوا خارجه شرط ان يؤمنوا عليها فلا تذهب هباء». وشكر «اصدقاء لبنان الذين دعوا الى مؤتمر يذكر اللبنانيين قبل سواهم بأن وطنهم ما يزال له موقعه بين الامم».

عبد المجيد يزور بيروت غدا في إطار الدعم العربي للبنان

القاهر - ا.ف.ب: اعلن متحدث باسم جامعة الدول العربية امس ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد سيبدأ غدا زيارة الى لبنان تستغرق يومين يبحث خلالها مع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعلن طلعت حامد في تصريح الى الصحافة ان المحادثات بين عبد المجيد والهراوي «ستتركز على آخر المستجدات بالنسبة لتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام العربية الاسرائيلية في ضوء الجمود الحالي الذي تواجهه من جراء استمرار الرفض الاسرائيلي الالتزام باسس عملية السلام».

واضاف ان الزيارة تندرج في اطار «الدعم العربي للبنان في مواجهة التعنت الاسرائيلي واستمرار العمليات العسكرية العدوانية ضد جنوب لبنان التي تعكس نوايا اسرائيل العدائية ضد لبنان والعرب ومسيرة السلام ككل». وسيشارك عبد المجيد في بيروت في اعمال مؤتمر التحكيم التجاري العربي الاوروبي. وكان مقررا عقد هذا المؤتمر في ابريل (نيسان) الماضي، لكنه ارجىء بسبب عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل ضد لبنان بين 11 و26 ابريل واوقعت 175 قتيلا معظمهم من المدنيين اللبنانيين.

مؤيداً طلب السلطات لوائح بأسماء الحزبيين

وزير النقل ينوه بالموقف الأميركي فصل مساعدة لبنان عن السلام

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان خطة الانماء والاعمار التي تتولاها الحكومة هي «عملية داخلية وليست خارجية، ولذلك نشدد على الحكومة ان تكون القوة الاقتصادية (التي تستند اليها) قوة ذاتية مبنية على المناخ الوطني، باعتبار ان المساعدات التي تاتي من الخارج هي مساعدات لواقع قائم».

ونوه مسقاوي بالموقف الاميركي الداعي الى عدم الربط بين تقديم المساعدات للبنان وبين انجازات عملية السلام، وقال ان هذا تطور جديد في السياسة الاميركية، فعملية السلام عملية معقدة ونحن الآن نعيش في «عصر نتنياهو» وهذا العصر يقوم على استراتيجية القوة وعدم الاعتراف باية حقوق للدول المجاورة مما يعني ان هناك اطالة للازمة وللمشكلة المحورية التي استمرت طيلة هذا القرن طالما ان العالم العربي مشتت وليست له استراتيجية واضحة ولذلك فان فصل هذه القضية عن انماء لبنان نعتبره امرا جيدا. واعرب مسقاوي عن تاييده قرار وزارة الداخلية الزام الاحزاب السياسية بتقديم لوائح باسماء المنتسبين اليها، وقال «ان خطوة الحكومة لا تضر الاحزاب لأن الاحزاب علنية والامر العلني لا يجب ان تكون فيه اسرار. ولا تعني الرقابة الحكومية على الجمعيات والاحزاب انها تحد من حرية الانتماء الى الاحزاب طالما ان هذه الاحزاب مرخصة. ومن يريد ان يعمل عملا سريا ينبغي ان لا يلوم الحكومة اذا ارادت ان تكتشف هذا العمل».

انتقادات «أصولية» للهراوي ومطالبة باستعادة الرئاسة للمسلمين

بيروت: «الشرق الأوسط»

حفل مهرجان اقامه اصوليون في شمال لبنان بانتقادات عنيفة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لطرحه تعديل قانون الاحوال الشخصية وتشريع الزواج المدني في لبنان. وحضر احتفال «المقاومة الاسلامية في لبنان وفلسطين» في الذكرى التاسعة لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي النائب محمد ضاهر (الجماعة الاسلامية) ونائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم وامير «حركة التوحيد الاسلامية» سعيد شعبان وقيادات اسلامية لبنانية وفلسطينية.

واكد الشيخ قاسم في كلمته «ان المسلمين لن يقبلوا بشرع يعطى لهم بدلا من شرعهم المقدس فمن كان عاجزا عن التعايش مع هذا الشرع فليذهب الى اي مكان وليختر سبيله بارادته» معتبرا «ان الاسلام لم يستخدم القوة في لبنان لفرض ارائه». وربط قاسم مكانة لبنان بالمقاومة «وليس بالصفقات والاموال والسمسرات» وقال: «نقول للمسؤولين وغيرهم قوة لبنان اليوم هي من قوة مقاومته وليست قوة لبنان بضعفه. واضاف: «كرامة وطننا من كرامة اولئك المجاهدين وليس من الاستعراضات القائمة والاعلام الغبي السيئ الذي يفسد الاجيال».

وانتقد الشيخ شعبان كلام رئيس الجمهورية حول الزواج المدني، معتبرا ان المسلمين في لبنان هم «ام الولد». ودعا شعبان الى «استعادة رئاسة الجمهورية لأن المسلمين استغنوا عنها سابقا وهم اكثر عددا من كل الطوائف».

وقال: «ليطمئن رئيس الجمهورية ان مشروع قانون الاحوال الشخصية سيبقى في مكانه، وسنطالب بالمزيد حتى تكون القيادة للمسلمين في لبنان ولا نريد ان نكون ديكتاتوريين، بل نريد ان نعيد لبنان الى حظيرته الحقيقية العربية والاسلامية».

موجز

صباح الأحمد يتلقى رسالة من كريستوفر

● تلقى الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي امس رسالة خطية من وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر تعلقت بالعلاقات الثنائية بين الكويت واميركا. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» ان الرسالة تضمنت ايضاً تأكيد موقف اميركا في الوقوف الى جانب الكويت ودعم قضاياها العادلة ومطالبة النظام العراقي بضرورة الامتثال التام لقرارات مجلس الامن الدولي وضرورة اطلاق سراح الاسرى والمرتهنين الكويتيين من السجون العراقية.

السلطات العراقية تطرد مراسل الإذاعة البريطانية

● طردت السلطات العراقية مراسل الاذاعة البريطانية من بغداد، وقررت ابعاده عن العراق كلياً.

وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان أمس ان السلطات العراقية طردت الصحافي حسين محلي بتهمة تسريبه لمعلومات عن محاولة اغتيال عدي صدام حسين، وقامت الاجهزة الامنية بابعاده الى تركيا براً عن طريق شمال العراق.

«حماس» تؤكد دعم بغداد للقضية الفلسطينية

● افاد ممثل حركة «حماس» في الاردن محمد نزال امس ان المسؤولين العراقيين اعربوا عن «دعمهم للقضية الفلسطينية» عند استقبالهم وفدا من الحركة في بغداد. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان الوفد الذي ترأسه رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، اكد ان هذه الزيارة «تندرج في اطار سلسلة من الاتصالات بدأتها «حماس» مع دول عربية واسلامية في ضوء مستجدات القضية الفلسطينية».

الشيخ زايد يستنكر الإرهاب في الجزائر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ادان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العمليات الارهابية التي شهدتها الجزائر، واكد خلال تسلمه اوراق اعتماد السفير الجزائري الجديد احمد بن فليس ان الارهابيين المرتزقة يمولهم المغرضون، والاسلام منهم بريء وهؤلاء ليسوا بشرا بل كفرة وفسقة ومنافقون، لان قتل اي انسان بغير وجه حق لا يرضي الله سبحانه وتعالى ولا يرضي عباده الصالحين، فهؤلاء يقتلون الاطفال الابرياء الذي يحتاجون لمن يطعمهم ويرعاهم، ويجب تطهير الارض من هذه الحفنة والحوار معها مرفوض.

واكد الشيخ زايد وقوف دولة الامارات بكل ما تملك من امكانيات الى جانب الجزائر في كل ما تحتاجه في محنتها. كما نوه بقيادة الرئيس الجزائري الامين زروال، معربا عن امله في ان يوفقه الله ويمده بمعونته حتى يخرج الجزائر من محنتها. كما اكد الشيخ زايد المبادئ الثابتة التي تنتهجها دولة الامارات في سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية انطلاقا من حرصها على خير البشرية جمعاء وخدمة السلام والتعاون الدولي.

من ناحية ثانية تسلم الشيخ زايد امس اوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد من بينهم حسين صادقي سفير ايران الجديد لدى دولة الامارات والذي كان قبل تسميته لهذا المنصب رئيسا لدائرة الخليج في وزارة الخارجية الايرانية.وسبق له ان ترأس في بداية هذا العام الوفد الايراني للمحادثات حول الجزر الثلاث وهي المحادثات التي عقدت في الدوحة برعاية قطرية.وتزامن تسلم اوراق اعتماد السفير الايراني مع احتجاج اماراتي على قيام ايران بتنظيم دوري لكرة القدم في جزيرة ابو موسى المحتلة، واعتبرت المصادر الاماراتية الاجراء الايراني بمثابة محاولة لتكريس واقع الاحتلال مؤكدة ان مثل هذه الاجراءات لا ترتب اي حقوق قانونية لسلطة الاحتلال.

الجزائر تتهم البرلمان الأوروبي بالتدخل في شؤونها

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: ا.ف.ب

اتهمت الجزائر البرلمان الاوروبي بـ«التدخل» في شؤونها الداخلية وذلك ردا على قرار اتخذه الاسبوع الماضي انتقد فيه بعض نصوص الدستور الجزائري الجديد الذي استفتي عليه الشهر الماضي.

وكان البرلمان الاوروبي قد اكد في قرار اتخذه الخميس الماضي ان «تكريس العربية كلغة رسمية ووطنية وحيدة ادى الى رفض الاستفتاء من جانب 70 من% الناخبين في منطقة القبائل حيث الاكثرية من البربر». الا ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الجزائرية اعتبر قرار البرلمان الاوروبي تدخلا في الشأن الجزائري.

واضاف المتحدث في بيان بثته وكالة الانباء الجزائرية ان البرلمان الاوروبي «عبر شجبه غياب عملية حوار ديموقراطي حقيقي في الجزائر، يتجاهل حجم الجهود التي بذلت بصبر وثبات خلال ثلاث سنوات وتكللت بعقد مؤتمر الوفاق الوطني» في سبتمبر (ايلول) الماضي. ووصف المتحدث القرار بانه «تدخل فاضح وغير مقبول»،واكد ان الحكومة الجزائرية ترفض «بشكل قاطع» هذا القرار وترى انه «بالغ الخطورة ولا سابقة له لانه يمس بمكونات الشخصية الوطنية وبخيارات الشعب الجزائري للسيادة»،واضاف المتحدث ان «البرلمان الاوروبي يريد بهذا القرار ان ينكر لشعبنا حق السيادة في اختيار لغته الوطنية وان يملي عليه نموذجا محددا لدولة علمانية كضامن للتعددية الديموقراطية».

دعا ممثلي «النهضة» و«القوى الاشتراكية» وحزب بن بيلا للقائه اليوم

الرئيس الجزائري يشاور الأحزاب حول توسيع المجلس الوطني الانتقالي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تلقت احزاب «النهضة» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من أجل الديمقراطية» دعوة هاتفية من الرئاسة الجزائرية لمقابلة الرئيس الأمين زروال اليوم، في اطار سلسلة من المشاورات غير الرسمية، تتعلق بتوسيع المجلس الوطني الانتقالي «برلمان معين» تمهيدا لمناقشة قانوني الاحزاب والانتخابات.

والاحزاب الاخرى المعنية بهذه «الاستشارة» التي تلتزم المصادر الاعلامية برئاسة الجمهورية الصمت ازاءها هي جبهة التحرير والتحدي. وكان الرئيس زروال استقبل رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» وسعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» يومي الاربعاء والسبت الماضيين.

وعلى عكس «التحالف» الذي التزم الصمت عقب لقاء رئيسه بالرئيس زروال، فقد بادر «التجمع» بنشر بيان اعتبر فيه مشاركته في المجلس الانتقالي «ثمرة موقف سياسي» منكرا بالمناسبة بانفراد نظام الحكم في رسم الاختيارات الاستراتيجية التي لا يشاطرها «التجمع»، وبالتالي لا يمكنه المشاركة في تثبيتها. ومعنى ذلك ان «التجمع» يرفض تعيين ممثلين عنه (من 2 الى 5) في المجلس الانتقالي.

واستبعد مصدر مأذون من «جبهة القوى الاشتراكية» تلبية دعوة رئاسة الجمهورية قائلا «لا يمكن ان نحضر اجتماعا نجهل موضوعه ومضمونه».

واكد نفس المصدر رفض الجبهة المشاركة في مجلس لا ينتخبه الشعب، مضيفا ان حزبه يرفض مبدأ وضع قانون للاحزاب، لأن مثل هذا القانون ليس له لزوم في الديمقراطية الحقة.

ومن المنتظر ان تلبي «النهضة» و«الحركة من اجل الديمقراطية» دعوة رئاسة الجمهورية لكن من المستبعد ان تقبلا المشاركة في المجلس الانتقالي.

وتلتقي كل من الحركتين مع «جبهة القوى الاشتراكية» في رفض المشاركة في هيئة تشريعية غير منتخبة. وكانت «النهضة» في ما مضى تصر على الفصل بين المشاركة في المجلس والمشاركة في الحكومة، وهو ما كانت رئاسة الجمهورية تصر عليه غداة مؤتمر الوفاق الوطني. اما «الحركة من اجل الديمقراطية» فتطالب بحل الأزمة السياسية والامنية اولا، لذا فقد اعلنت بعضها المشاركة في كلتا الهيئتين.

ولا تعني «المشاورات» هذه المرة احزابا هي «حماس» و«التجديد» و«التضامن والتنمية» و«العدالة والتنمية» (مجد) و«الحزب الاجتماعي الليبرالي» المشاركة في المجلس والحكومة. وقد اكد ذلك سفيان الجيلالي امين عام حزب التجديد امس قائلا، ان حزبه لم يتلق دعوة للمشاركة في الاستشارة الجارية، مفسرا ذلك بموضوع هذه الاستشارة الخاصة بتوسيع المجلس الانتقالي الذي انضم اليه الحزب مطلع العام الجاري بعد تعيين وزير من الحزب في الحكومة احمد اويحيى.

ويفهم من حصر الاستشارة في توسيع المجلس دون الحكومة ان ملف التعديل الوزاري - او التغيير الحكومي - طوي الى اجل غير مسمى، اي الى ما بعد الانتخابات التشريعية التي من المنتظر ان تنظم قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل حسب التزامات رئاسة الجمهورية مع المعارضة.

سويسرا مصدر لسلاح جيش «الإنقاذ» الجزائري

باريس - جنيف: «الشرق الأوسط» والوكالات

كشف مسؤول قضائي سويسري النقاب امس عن ان كميات كبيرة من الاسلحة التي هربت في الفترة الاخيرة لحساب الجماعات المسلحة الناشطة بالجزائر تم شراؤها من سويسرا.

وصرح المدعي العام المساعد في الاتحاد السويسري فيليكس بانزيغر ان آلافا من قطع الاسلحة التي سلمت في الجزائر للجبهة الاسلامية للانقاذ تم شراؤها في سويسرا. وقال بانزيغر في مقابلة لصحيفة «سونتاغ تزايتونغ» امس ان الاصوليين الجزائريين يستخدمون سويسرا أحيانا قاعدة لوجستية وللدعاية. وقال ردا على سؤال عن الاعتداء الدموي الذي وقع اخيرا في مترو في باريس «لا دليل حسيا لدينا في الوقت الحاضر عن عمليات مخطط لها في سويسرا». واضاف «من الطبيعي التفكير بتدهور لاحق تبعا لتطور الوضع السياسي في الجزائر».

واقر المسؤول السويسري بأن معدات عسكرية تم تهريبها من سويسرا الى الجزائر بعدما خبئت في سيارات. وأشار الى ان «التحقيقات كشفت ان أسلحة عثر عليها في الجزائر تم شراؤها في الواقع في سويسرا»، وهي تضم آلاف المسدسات وأسلحة من العيار الخفيف لكن ليس من العيار الثقيل.

من ناحية ثانية اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر ان قوات الامن قتلت اثنين من المتشددين وعثرت على جثث اثنين من كبار السن قتلا بطعنات داخل سيارة وجواز سفر مواطن بلغاري قتل اخيرا في العاصمة الجزائرية.وقالت صحيفة «الوطن» المطلعة على شؤون الامن ان قوات كانت تقوم الاسبوع الماضي بدورية في غابة باينم في مرتفعات العاصمة الجزائرية تعرضوا لاطلاق النار عليهم بعد أن اشارت للسيارة لكي تتوقف.

وقتلت القوات المتشددين ثم اكتشفت جثتي مالكي السيارة بداخلها وعثرت القوات مع جثة احد المتشددين على جواز سفر افديموف افتيم وهو بلغاري في السادسة والخمسين من عمره قتل منتصف الشهر الماضي في احدى ضواحي الجزائر العاصمة. وفي عملية تمشيط في الغابة عثرت قوات الامن على مخبأين ضبطت بداخلهما مسدسات واجهزة لاسلكي ومنشورات مناهضة للحكم و وثائق مزورة.

وكان افتيم (55 عاما) رجل الاعمال والملحق العسكري السابق في سفارة بلغاريا بالعاصمة الجزائرية في 1988 - 1989 فقد صباح الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) بينما كان يمارس الرياضة. وعثر عليه في المساء مذبوحا في سيارته قرب غابة باينم. ورفع مقتل البلغاري الى 118 عدد الاجانب الذين قتلوا في الجزائر في عمليات نسبت الى المجموعات المسلحة ولا سيما الاكثر تطرفا بينها «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي اعلنت مسؤوليتها عن معظم هذه العمليات.

أمين سر الأكاديمية المغربية لـ «الشرق الأوسط»

دورة عمان من أنجح الدورات والحسن الثاني اختار عنوانها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد اللطيف بربيش أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية التي اختتمت دورتها الثانية لهذا العام في عمان أن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب هو الذي اختار عنوان الندوة في شكل سؤال: «وماذا لو فشلت عملية السلام في الشرق الأوسط؟» وقال لـ «الشرق الأوسط» على هامش جلسات الندوة أن هذا دليل ساطع على اهتمام الملك الحسن الثاني بالقضية الفلسطينية وبالشعب الفلسطيني، هذا الاهتمام الذي ورثه عن المغفور له الملك محمد الخامس الذي كان مع الشعب المغربي من أشد المدافعين عن فلسطين وأهلها الصامدين منذ بدايات الأزمة أوائل هذا القرن. واضاف أن انعقادها في الاردن عائد لقربه من فلسطين.

وأوضح الدكتور بربيش ان القرار الذي اتخذه مؤسس الأكاديمية وراعيها بعقد دورتها الثانية لهذا العام في العاصمة الأردنية جاء لقرب الأردن من فلسطين ولسخونة الأوضاع في هذه المرحلة التي تشهد تعنتاً من قبل الوزير الأول في حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو، كما انه جاء في هذا الوقت لوضع العالم بأجمعه أمام خطورة الوضع المتفجر في الشرق الأوسط.

وقال: الخبراء الاعضاء والخبراء الضيوف من عرب وأجانب طرحوا تصوراتهم للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط، وتم تداولها ومناقشتها بعقول وقلوب مفتوحة. وسوف نقوم برفعها لمؤسس الأكاديمية وراعيها الملك الحسن الثاني ليطلع على خلاصة جهود وتصورات الخبراء والمختصين في العالم حول السلام أو فشله، من ثم سيقوم هو بدوره بطرحها على صناع القرار في العالم.

وأوضح الدكتور بربيش أمين سر أكاديمية المملكة المغربية أن الشارع المغربي باسره مستاء من تعنت نتنياهو الحالي، خاصة أن العرب قد مدوا أياديهم لإسرائيل وقبلوا التعايش معها، مؤكداً ان العرب، وفلسطين منهم بخاصة، لا ينشدون إلا الأمن والسلام، ولا يطمحون إلا في التعايش الذي يسمح لجميع الأطراف المتساكنة في المنطقة بتعبئة القوى وتضافر الجهود، لاستغلال الثروات الاقتصادية وإقامة المنشآت العمرانية لرفع مستوى الأفراد والجماعات.

ومن جانبه أشاد الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة في الاردن في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بالبحوث والمناقشات التي شهدتها الدورة الثانية لأكاديمية المملكة المغربية حيث ارتفعت الأسئلة والنقاشات بها، مشيراً الى أن الكثيرين يرون انها من أنجح الدورات، إضافة الى افتتاح الأمير حسن بن طلال ولي عهد الاردن لها، ومن ثم مشاركته في بعض جلساتها لكونه عضواً في الأكاديمية.

واضاف ان مثل هذا الموضوع الخطير الذي ناقشته دورة الأكاديمية الملكية المغربية لا يمكن لندوة واحدة ان تعالجه وإنما سيظل حياً في الأذهان للتركيز عليه ومناقشته، موضحاً انه ربما تقوم بعض المجامع الأخرى بعقد ندوات مماثلة لتكوين احتمالات الحل وترفعها الى صانعي القرار لأن صيغ مثل هذه الاجتماعات لا تتيح اتخاذ قرارات ملزمة وإنما توصيات واقتراحات وأفكار ترفع الى صناع القرار.

وأشار الدكتور الأسد الى أن هذه هي الندوة الأولى التي تناقش موضوع السلام بصراحة، لهذا اختارت الأكاديمية هذا الوقت بالذات لأن له قيمة خاصة.

ديميريل يجمع قادة الأحزاب للتشاور في تداعيات فضيحة «المافيا والدولة»

انقرة - ا.ف.ب: أعلن مكتب الاعلام في رئاسة الجمهورية التركية أن الرئيس سليمان ديميريل دعا قادة الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الى اجتماع يوم 22 من الشهر الحالي في وقت تهز البلاد منذ ستة أسابيع فضيحة تتعلق بالعلاقات بين الدولة والمافيا.

وقال مصدر مقرب من الرئاسة إن الاجتماع يندرج في إطار تفاعلات هذه الفضيحة التي تشغل الرأي العام التركي منذ أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأعلن بيان رئاسي ان الاجتماع تقرر بعد سلسلة من محادثات أجراها ديميريل مع هؤلاء القادة السياسيين منذ الاثنين الماضي.

وكان ديميريل قد طلب يوم الخميس الماضي من رئيس الوزراء، نجم الدين أربكان، تسريع وتعميق التحقيق حول هذه الفضيحة. وقال أربكان بعدما التقى ديميريل إن «الرئيس يأمل في ان تتوضح المسألة بسرعة».

وأثيرت هذه الفضيحة اثر حادث الاصطدام الذي وقع في الثالث من نوفمبر الماضي في سوسورلوك (غرب) وكشف عن وجود علاقات بين بعض اجهزة الدولة وأوساط سياسية والمافيا التركية، الأمر الذي اضطر وزير الداخلية محمد آغار الى الاستقالة، فضلا عن تسببه في عزل عدد من مسؤولي الشرطة.

العاهل الاردني يفتتح اليوم مؤتمر الأحزاب العربية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح العاهل الأردني الملك حسين اليوم مؤتمرا للأحزاب العربية هو الاول من نوعه، وتشارك فيه احزاب من مختلف الدول العربية تحت عنوان «نحو تضامن عربي وعمل شعبي مشترك» ويستمر ثلاثة ايام.

ويأتي عقد هذا المؤتمر بمبادرة من حزب «المستقبل» الأردني وهو حزب وسطي ، وتشارك فيه وفود من أربعين حزباً عربياً من مختلف الدول العربية تعمل بشكل علني في هذه الدول.

وقال سليمان عرار الأمين العام لحزب المستقبل ان فكرة عقد هذا المؤتمر جاءت انطلاقا من الشعور بالحاجة الملحة لدرس أوضاع الأمة في هذه المرحلة التي تمر بها في منعطفات خطيرة. كما سيوفر المؤتمر فرصة أمام الأحزاب العربية للتعارف فيما بينها وتبادل الآراء والخبرات.

واضاف أن أبحاث المؤتمر تركز على موضوعات غير سياسية او مرحلية كمناقشة مشروع نهضوي للأمة والآفاق الاقتصادية والاعلامية والسياسية لبناء التضامن والعمل العربي الشعبي المشترك. وسيقوم المؤتمر بوضع هيكلية لعمله كما يشكل امانة عامة للأحزاب العربية وهيئات مشتركة.

ويشارك في المؤتمر ايضا عدد كبير من الشخصيات البارزة في العالم العربي.

اتجاه لإغلاق مخيم أتروش للاجئين من تركيا

أنباء أنقرة تؤكد اتفاق البارزاني وصدام على صيغة الحكم الذاتي للشمال العراقي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تؤكد الأنباء التي تدور في كواليس وزارة الخارجية التركية ان زيارة مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني لبغداد يومي 10 و11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وضعت الأسس العامة الجديدة لاقامة حكم ذاتي في شمال العراق في اطار اتفاقية 1974 وعلى اساسها. وتفيد الانباء الواردة الى تركيا بان البارزاني والرئيس العراقي صدام حسين اتفقا حول ثلاثة مبادئ رئيسية في الموضوع، هي: ان تقوم ادارة الحكم الذاتي بالمحافظة على الامن والنظام وحماية منطقة الحكم الذاتي الذي كان مقرراً وفق اعلان 1974 وبحدودها المعروفة آنذاك وتخصيص نسبة من الميزانية العامة للدولة لهذه الادارة المحلية، وان تكون الدراسة في جميع المدارس في تلك المنطقة وبجميع مراحلها باللغتين العربية والكردية.

وعلى صعيد ذي صلة، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من جنيف عن متحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قولها ليلة امس ان المفوضية ستغلق في وقت قريب مخيم اتروش للاجئين في شمال العراق. وقالت: ان المخيم يضم اساساً لاجئين اكراداً من تركيا وهم في غالبيتهم عجزة ونسوة واطفال ولا يمكننا مواصلة مهامنا الانسانية، اذ فقدت المفوضية السيطرة على المخيم، ويسيطر الناشطون على المخيم ويمنعون اللاجئين الـ 14 الفاً من العودة الى تركيا.

ويأتي هذا التطور في وقت تعرب فيه الأوساط التركية عن قلقها حيال مصير التركمان العراقيين لأن الاتفاق بين الرئيس صدام والبارزاني لا يتضمن شيئاً حولهم. لكن مصير مخيم اتروش هو الذي يهم تركيا. فهي تريد التعجيل باغلاقه. ومن هنا فقد تساءلت صحيفة «ملليت» امس عن ذلك وابدت قلقها رغم تأكيدها ان الارضية السياسية غير مستقرة في شمال العراق، ولذلك يمكن ان تحدث مفاجآت قد تقلب الموازين فيها رأساً على عقب، وان كانت الاوساط القريبة من حزب «الرفاه» الحاكم تؤكد ان البارزاني وعد بغلق مخيم اتروش الخاص باللاجئين الاكراد من تركيا الى شمال العراق، كما تم الاتفاق في الاجتماع الثاني والاخير بين اطراف النزاع في الشمال العراقي برعاية روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي في انقرة الشهر الماضي على منح تركمان العراق دوراً سياسياً في قضايا الشمال.

ومن جهة اخرى، اكد محمد التين آل رئيس غرفة تجارة مدينة غازي انه عينتاب يجب على جميع التجار الاتراك ان لا يتأخروا عن ابرام العقود التجارية مع المؤسسات التجارية العراقية لتزويدها بالمواد الغذائية والادوية وغيرها من المواد التي تدخل في نطاق بيع العراق للنفط مقابل الغذاء خلال الاشهر الستة المقبلة.

واعاد آلتين آل الى الاذهان ان شركة توبراش التركية للنفط تعاقدت مع الحكومة العراقية لشراء 1.8 مليون طن من النفط العراقي الخام خلال تلك المدة. ويعتقد المسؤولون في غرفة تجارة عينتاب التي تعد مركزاً لاتحاد غرف تجارة جنوب شرقي تركيا وتسعى لتوسيع نطاق تجارة الحدود مع العراق، ان مبلغ 265 مليون دولار المخصص لشمال العراق، من مجموع موارد العراق من صفقة النفط مقابل الغذاء (البالغة مليارا و320 مليون دولار)، وسوف يتم صرفه بالتعاون بين حكومة بغداد والمسؤولين في الامم المتحدة، ويامل مسؤولو غرفة التجارة المذكورة شراء المواد الغذائية والادوية بهذا المبلغ من تركيا، سواء عن طريق المؤسسات العراقية مباشرة، او بالاتفاق مع مسؤولي الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى أعلنت مؤسسة الهلال الاحمر التركية انها بعثت الى العراق منذ بداية عام 1996 وحتى الآن 26.5 طناً من المواد الغذائية والادوية والمنظفات. واكد احمد قالقان اوغلو سكرتير هذه المؤسسة الخيرية، ان الوجبة الاخيرة من هذه المساعدات المرسلة الى العراق غادرت انقرة قبل يومين في طريقها الى بغداد.

«الشورى» المصري يتهم دولا عربية وأجنبية بدعم المتطرفين

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتهم مجلس الشورى المصري دولا عربية وأجنبية - لم يسمها - بدعم الحركات المسلحة والقوى المتطرفة عن طريق التمويل المادي وتسهيل حركة أعضائها واقامة مراكز تجمع لهم فيما وجهت لجنة الشؤون العربية والخارجية في المجلس نداء الى كل الدول والشعوب العربية بالعودة الى الدعم الكامل للانتفاضة الفلسطينية.

وقال مجلس الشورى المصري في تقرير اطلعت عليه «الشرق الاوسط» ان هناك دولا تقدم الحماية لاعضاء التنظيمات المتطرفة بمنحهم حق اللجوء السياسي. واكد التقرير انحسار نشاط الحركات المسلحة في الفترة الاخيرة في الداخل في الوقت الذي برزت فيه أطراف دولية واقليمية تدعم العناصر المتطرفة مع انتشار هذه العناصر في الخارج وقيامهم بعمليات مسلحة على ساحات بعيدة.

وقال المجلس في تقريره ان الإرهاب الدولي يعد من ابرز صور العنف السياسي في مجال العلاقات الانسانية ووصفه بانه أحد الجرائم الخطيرة الموجهة ضد المجتمع الدولي.

وادان التقرير الفشل الدولي في معالجة الأسباب الكامنة وراء الإرهاب وموقف الامم المتحدة السلبي من التصدي لتلك الظاهرة وعجزها عن اتخاذ اجراءات حاسمة تجاه مرتكبي الأفعال الاجرامية.

واكد التقرير ان نصف الأعمال الإرهابية ارتكبت في اوروبا و21 في المائة في امريكا اللاتينية و14 في المائة في امريكا الشمالية و11 في المائة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال حقبة السبعينات ثم حدث تغير ملحوظ في عام 1978 حيث شهد الشرق الاوسط وشمال افريقيا تزايداً كبيرا في عدد العمليات الإرهابية وتصاعدت تكاليف الاحتياطات الأمنية في الفترة من عام 1970 الى 1978 وكذلك أعمال التأمين ضد حوادث الإرهاب الى ارقام خيالية تقدر بمليارات الدولارات.

وذكر مجلس الشورى ان اجمالي الحوادث الإرهابية التي وقعت داخل مصر في الأعوام من 92 الى 1995 بلغت 441 حادثة وخارج البلاد حادثتين فقط هما محاولة اغتيال الرئيس مبارك بأثيوبيا وتفجير السفارة المصرية في باكستان.

ان غالبية الحوادث في عامي 94 و1995 اتسعت بالقرية واشار التقرير الى واستهدفت بعض افراد الشرطة والمواطنين المدنيين في محافظات الصعيد، ففي المنيا وقعت 111 حادثة وفي اسيوط 32 حادثة وفي قنا 18 حادثة.

الأمير ألكسندر يريد إعادة الملكية ليوغوسلافيا

المظاهرات تواصل الضغط على ميلوشيفيتش وعقيلته تدعو لاستخدام القوة من أجل قمعها

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

زادت المعارضة الصربية من ضغوطها على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) للرجوع عن الغاء نتائج الانتخابات البلدية التي يزعم انها مزورة بينما يحاول الغرب نزع فتيل ازمة يخشى البعض من ان تؤدي الى اراقة الدماء. وفي الوقت نفسه دعت عقيلة الرئيس الصربي لاستخدام القوة لقمع المتظاهرين.

وشارك اكثر من 200 الف شخص في مظاهرة للمعارضة في العاصمة بلغراد امس الأول، وهي اضخم مظاهرة من نوعها خلال اكثر من ثلاثة اسابيع من الاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة. ونظم الطلبة في بلغراد في وقت سابق اكبر مظاهرة خلال اسابيع وقدر المراقبون عدد المشاركين فيها بنحو 40 الف شخص ساروا في الشوارع وسط هتافات المارة الذين اصطفوا على الارصفة.

ونظمت المعارضة واتحادات الطلبة مظاهرات يومية منذ ان اعلن تحالف المعارضة ان نتائج الانتخابات المحلية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زورت لتسلبه النصر في المدن الرئيسية وفي بلغراد ايضا.

والتزم ميلوشيفيتش الصمت خلال هذه الازمة لكنه طلب من فريق من «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» النظر في المسألة. وقال الوسيط الاوروبي كارل بيلت ان زعماء الاتحاد الاوروبي وضعوا خلال اجتماع في دبلن وبتأييد من واشنطن شروطا لتدخل فريق منظمة الامن والتعاون في اوروبا للتيقن من صحة نتائج انتخابات الشهر الماضي بما في ذلك حق اعادة الانتخابات تحت اشراف دولي.

ويخشى بعض الدبلوماسيين من ان تؤدي زيادة الضغط على ميلوشيفيتش الى اراقة الدماء في جمهورية صربيا. وهي صورة تحرص السلطات على ترديدها لردع المعارضة. لكن الشرطة نأت بنفسها حتى الان عن الاضواء.

وقالت تقارير مستقلة انه بالاضافة الى مظاهرات بلغراد، شارك آلاف المواطنين في احتجاجات نظمت في 17 مدينة وبلدة رئيسية تشكل مواردها الصناعية والثقافية العمود الفقري للبلاد. وحاولت السلطات التقليل من شأن الاحتجاجات فقالت ان عدد المشاركين فيها يقل عن 10 في المائة من سكان بلغراد البالغ عددهم مليوني نسمة.

وبدت فرص بقاء ميلوشيفيتش ساكنا الى ان تهدأ المظاهرات ضعيفة نظرا لشدة المعارضة واجتذابها اعدادا متنامية من المواطنين الذين احجموا عن المشاركة الفعلية في المظاهرات حتى الان. وقال دبلوماسي غربي ان المظاهرات «آخذة في التنامي والانتشار في شتى انحاء صربيا، وعلى ميلوشيفيتش ان يتحرك سريعا».

وقال زوران دينديتش احد قادة تحالف المعارضة: «نحن في بداية طريق طويل صوب المستقبل ويمكننا ان نناقش السرعة التي نسير بها لكن بالقطع لن نناقش التوجه».

من جهة اخرى اعلنت ميريانا ماركوفيتش رئيسة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وزوجة الرئيس الصربي ميلوشيفيتش انه يجب على السلطات في صربيا «استخدام القوة لقمع هذه المظاهرات التي تريد تخريب البلاد وتمنع الحياة الطبيعية لباقي السكان والتي تدعمها جهات خارجية بهدف زعزعة الوضع في صربيا بعد ان تم توقيع اتفاق السلام للمنطقة».

واضافت ان اليساريين في يوغوسلافيا لن يسمحوا بهدم ما بنته الاشتراكية في البلاد. وقالت ان الحزب الشيوعي واغلبية اعضائه من افراد الجيش اليوغوسلافي الذين ما زالوا يعتقدون باحتمال عودة يوغوسلافيا القديمة سيقف سدا منيعا امام الارهاب الذي تستخدمه المعارضة والتي دبت الفوضى بين صفوف الشباب، عوضا عن ان يجلسوا على مقاعد الدراسة.

من ناحية اخرى اعلن الامير الكسندر كراجورجوفيتش وهو ابن الملك بيتر آخر ملك ليوغوسلافيا قبل الحرب العالمية الثانية انه سيعود الى بلغراد لاعادة الديمقراطية في البلاد واعادة الحكم الملكي فيها. وفي تصريحاته هذه لم يتوقف الكسندر عند صربيا فقط ويوغوسلافيا الحالية، بل انه ذكر انه سيعيد الديمقراطية الى كرواتيا ايضا.

واعتبر المراقبون ان الامير الكسندر يطمح في اعادة مملكته بالكامل واعادة ضم الجمهوريات التي انفصلت عن يوغوسلافيا السابقة. وطلب دعم موقفه هذا من الولايات المتحدة واوروبا. كما يعتقد ان الامير الكسندر يؤيد المعارضة في موقفها هذا وانه يوجه لها المعلومات من مقر اقامته في لندن.

وكان عدد من زعماء المعارضة قد طالب باعادة المملكة اليوغوسلافية وعودة الامير الكسندر ليكون ملكا ليوغوسلافيا، وهذا ما جعل الرئيس الصربي ميلوشيفيتش يقدم عروضا جديدة لاجراء المحادثات مع المعارضة لايجاد حل للمشكلة والاتفاق لوضع خطة عمل مشتركة للانتخابات الرئاسية التي ستجرى العام القبل.

تايوان تسعى لشراء سلاح أميركي والدالاي لاما مستعد لحوار مع بكين

تايبيه - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «يونايتد ديلي نيوز» امس ان تايوان تأمل في شراء صواريخ متطورة جو - جو وجو - ارض متوسطة المدى من الولايات المتحدة لتعزيز الدفاع الجوي للجزيرة.

وذكرت الصحيفة ان الصواريخ المتطورة ستستعمل على متن 150 طائرة مقاتلة طراز «اف 16» طلبتها تايبيه بالفعل من الولايات المتحدة. لكنها لم تحدد عدد الصواريخ التي تسعى تايوان لشرائها. وقالت ان الولايات المتحدة ستقرر ما ان كانت ستجيز هذه الصفقة في اوائل عام 1997.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة الدفاع التايوانية للتعليق على التقرير. وصفقات بيع اسلحة اميركية لتايوان من القضايا الحساسة لأن الصين التي تعتبر تايوان اقليما متمردا، تدين دعم الغرب لجيش تايبيه على انه «انكاء للاضطرابات داخل نطاق سيادة بكين».

وعلى الرغم من اعتراف واشنطن دبلوماسيا ببكين بدلا من تايبيه عام 1979، فقد احتفظت الولايات المتحدة بحق مد تايوان بالاسلحة الدفاعية. وفي اغسطس (آب) وافقت واشنطن على بيع 1299 صاروخ «ستينجر» ومنصات لإطلاق الصواريخ ومعدات اخرى لتايوان رغم احتجاجات بكين. وفي وقت سابق من ديسمبر (كانون الأول) الحالي اعلن الجيش الاميركي انه ارسى عقدا قيمته 63 مليون دولار على «بوينج ديفنس آند سبيس جروب» لانتاج معدات عسكرية لتايوان. كما وافقت واشنطن ايضا على صفقة تبيع لتايبيه بمقتضاها 150 طائرة «اف 16».

* أعلن الدالاي لاما انه مستعد لإجراء محادثات غير مشروطة مع القيادة الصينية في اي مكان من العالم لتقرير مصير التبت. ونقلت صحيفة «آيشيان ايج» في عددها الصادر أمس عن الزعيم الروحي للتبت قوله أمس انه «موافق حتى على ان تصبح التبت جزءا من الصين اذا منحته بكين حكما ذاتيا حقيقيا» واوضح الدالاي لاما انه لا يطالب باستقلال التبت، مضيفا انه «على الرغم من كون التبت امة مستقلة طوال تاريخها، فمن مصلحة مواطني التبت الملايين الستة ان ينضموا الى امة كبيرة كالأمة الصينية». وقال ان «مهمة الحكومة الصينية هي الدفاع والشؤون الخارجية، على ان تبقى المهام الأخرى تقع ضمن صلاحيات التبت» مكررا موقفه الذي قال انه يتبناه منذ السبعينات.

تذكر ان الدالاي لاما و100 الف من اتباعه فروا من التبت عام 1959 اثر انتفاضة فاشلة ضد الحكم الصيني. ومنذ ذلك الحين وهو يقود حكومة منفى من الهند. وكانت التبت قد حصلت على استقلالها عن الصين عام 1911، ثم اعادت بكين احتلالها عام 1951.

موجز

مشهدوف يأمر بالإفراج عن رهائن

● اصدر اصلان مشهدوف رئيس الحكومة الائتلافية الشيشانية امرا بالتحقيق في ظروف الحادث الذي وقع مساء السبت على حدود الشيشان وداغستان واتخاذ التدابير من اجل الافراج عن 22 جنديا من قوات الامن الداخلي الروسي الذين نزع سلاحهم واقتيدوا الى مكان مجهول في الاراضي الشيشانية. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن مولدي اودوجوف النائب الاول لرئيس الوزراء ان مشهدوف كلف الاركان العامة للقوات المسلحة الشيشانية بمهمة الافراج عنهم.

سياسية هندية تخبئ كنزا

● فوجئت الشرطة الهندية اثناء قيامها بتحقيق في قضية فساد بالعثور على ما يشبه «مغارة علي بابا» في منزل جايالاليتا جايارام رئيسة الوزراء السابقة لولاية تاميل نادو الهندية المتهمة بالرشوة والفساد. فقد ضبطت كنزا حقيقيا يتكون من 28 كيلوجراما من الذهب والمجوهرات والالماس و700 كيلوجرام من المشغولات الفضية و700 سوار و10500 «ساري» هندي من الحرير و750 زوجا من الاحذية و991 ساعة و19 سيارة تبعا لما ذكرته أمس وكالة الانباء الهندية «برس ترست اوف انديا».

ريفكيند بدأ زيارة قبرص

● بدأ وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند امس في نيقوسيا تحريك المحادثات المجمدة منذ سنتين بين المجموعتين اليونانية والتركية في جزيرة قبرص. وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال وزير قبرصي طلب حجب هويته ان نيقوسيا «تأمل ان ينتزع ريفكيند من زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش موقفا اقل تعنتا حول الملف القبرصي والانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

وقال ريفكيند ان المشكلة القبرصية «تشكل تهديدا للسلام في المنطقة، ولكن لا يمكن فرض حل من الخارج».

تهديد كمبودي لأمير منفي

● هدد هون سين رئيس وزراء كمبوديا المناوب امس بإسقاط اي طائرة ركاب تعيد الامير المنفي نورودوم سيريفود الى البلاد تبعا لـ «رويتر».

واعتقل هذا الأخير، وهو اخ غير شقيق للملك نورودوم سيهانوك العام الماضي بزعم التخطيط لاغتيال هون سين. وبعد اعتقاله بشهر وافق على ان يعيش في المنفى بفرنسا بدلا من المثول امام المحكمة. وقال هون سين: «ارجو ان يدرك العالم انني اعني ما أقول».

طفلة رواندية في الثانية من عمرها تجلس بجوار مواد اغاثة على عربة فلاحة على الطريق من لوماسي، تنزانيا، الى رواندا امس (أ ب)

كندا تعلن نجاح جهودها

تنزانيا تجبر 200 ألف لاجئ رواندي على التوجه صوب بلادهم

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اخرج الجيش التنزاني امس نحو 200 الف لاجئ من اكبر مخيم للاجئين في تنزانيا ودفعهم صوب روسومو وهي نقطة حدودية قريبة على حدود رواندا. لكن انباء اوردت ايضا ان بعضهم نزح الى جنوب السودان.

وقال لاجئو الهوتو الروانديون للصحافيين ان الجنود دخلوا مخيم بيناكو التنزاني الساعة 12 ظهرا بالتوقيت المحلي (التاسعة بتوقيت جرينتش) واجبروهم على ترك المخيم مستخدمين الهراوات والعصي. وخرج اللاجئون ومعهم ماشيتهم وهم يدفعون أمامهم عربات كدسوا عليها امتعتهم.

وظهر امس كان الآلاف من لاجئي الهوتو الروانديين يتدفقون عائدين الى بلادهم من تنزانيا في ثاني موجة عودة جماعية خلال خمسة اسابيع. وقال ان ويليام بلقيلد المسؤول في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية: «يسير عدد كبير من الناس في الاتجاه الصحيح».

واضاف ان عددا يتراوح بين الفين وثلاثة آلاف لاجئ عبروا نقطة روسومو الى رواندا من تنزانيا بحلول المساء وان عددا يقدر بنحو 20 الفا آخرين يسيرون في طابور على الطريق الذي يمتد 17 كيلومترا شرقي الحدود من مخيم بيناكو وهو اكبر مخيم للاجئين في تنزانيا.

وجاء النزوح بعد محادثات بين مسؤولي مخيم بيناكو ومسؤولين في الحكومة التنزانية ابدوا رغبتهم في مغادرة 540 ألف لاجئ لتنزانيا بحلول 31 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وبعد الغروب بقليل قدر الاتحاد الدولي للصليب الاحمر ان 500 لاجئ يعبرون الحدود كل ساعة. وقدر برنامج الغذاء العالمي العدد بالآف كل ساعة.

وقد بدأت القوات التنزانية اغلاق المناطق المحيطة بمخيمات اللاجئين في منطقة انجارا بشكل منتظم، ولم تسمح بالمرور الا لموظفي ثلاث من وكالات الاغاثة الدولية لمساعدة اللاجئين على السير صوب الحدود. ورافق الجنود التنزانيون حوالى 100 ألف لاجئ آخر عادوا من المناطق الريفية التي فروا اليها قبل ذلك في محاولة منهم للهرب من اعادة توطينهم. وكانت السلطات التنزانية قد قالت انه يجب على اللاجئين ان يغادروا اراضيها بحلول نهاية شهر ديسمبر الحالي. واعتبرت ان عمليه اعادة اللاجئين الروانديين الى بلادهم تسير بسلاسة وان اعدادا كبيرة منهم عادوا بالفعل الى ديارهم. الا ان مراسلة لهيئة الاذاعة البريطانية بالقرب من الحدود تقول ان الحكومة التنزانية قلقة من ان يحاول بعض اللاجئين المقاومة وتقع بالتالي مواجهة بينهم وبين قوات الجيش.

وفي مونتريال قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس الأول ان انشاء القوة الدولية للتدخل الانساني في شرق زائير «كان عاملا محركا لعودة اللاجئين الى بلادهم»، وان الكنديين «يجب ان يفتخروا بالدور الذي قاموا به». واشار كريتيان في بيان صدر بعد اعلان انتهاء مهمة هذه القوة انه تم انجاز القسم الاكبر من المهمة التي انشئت هذه القوة المتعددة الجنسيات لاجلها. وأضاف ان «الجهد الدولي المنسق الذي تقوم به السلطات المدنية سيكون اكثر حظا في حل المشاكل التي ما زالت قائمة في شرق زائير ورواندا».

العدد 6593 - الاثنين 1996/12/16 ● No. 6593 - Monday 16/12/1996



الاشتباكات تجددت منذ الجمعة

تاجيكستان تتأرجح بين الحرب والسلام مع انهيار الاتفاق الأخير

موسكو: «الشرق الأوسط»
لندن: وكالات الأنباء

لم يكن انهيار لتفاق وقف اطلاق النار، الذي توصلت اليه الاسبوع الماضي الحكومة التاجيكية والمعارضة الاسلامية بزعامة سعيد عبدالله نوري، بمثابة مفاجأة للمراقبين المهتمين بتطورات الأزمة الراهنة في تاجيكستان.

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان 4 جنود حكوميين لقوا حتفهم واصيب 14 آخرون خلال تجدد الاشتباكات بين الطرفين يوم الجمعة. وتشير الاحداث الاخيرة في العاصمة التاجيكية دوشنبه وفي بلدة غارم على بعد 150كيلومترا الى الشرق من العاصمة، الى توقع المزيد من الاشتباكات واعمال العنف بين الجانبين وكان الرئيس التاجيكي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية المسلحة نوري وقعا الاربعاء الماضي في شمال افغانستان بروتوكول وقف اطلاق النار حتى 19 ديسمبر (كانون الاول) الجاري حين ستبدأ في موسكو مفاوضات بين الجانبين. لكن هذه الهدنة انتهكت على الفور، وحتى امس الأول كانت معارك عنيفة مستمرة في منطقتي كومسومولوباد وغارم شرق دوشنبه.

وعشية اجتماعه مع الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف الذي كان من المقرر ان يتم في مدينة كونتوز على بعد 30 كيلومترا غرب طالقان، اتجه نوري في طائرة تابعة للامم المتحدة الى مدينة مشهد شرق ايران لاجراء مشاورات مع القادة الايرانيين. وخلال رحلة العودة الى طالقان اجبرت مقاتلات حكومة حركة طالبان الافغانية الطائرة على الهبوط في قاعدة جوية بالقرب من هراة غرب افغانستان بحجة انها لم تحصل على تصريح بالطيران فوق المناطق الخاضعة لسيطرة نظام طالبان.

وبعد تأكد سلطات طالبان من هوية الطائرة أمرتها بالتوجه بركابها الايرانيين والتاجيك الى مدينة قندهار في الجنوب الافغاني معقل حركة طالبان. وسمح للطائرة بمواصلة رحلتها بعد اجتماع زعيم الحركة الملا محمد عمر مع زعيم المعارضة التاجيكية. وتشير «انتربرس سيرفيس» الى ان بالرغم من تعزيز حركة طالبان لمواقعها في كابل بعد سيطرة ميليشياتها عليها في سبتمبر (ايلول) الماضي، فقد فشلت في تحقيق تقدم للسيطرة على المناطق الشمالية والشمالية الغربية الخاضعة لسيطرة قوات احمد شاه مسعود والجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم.

واوضحت ان الثوار التاجيك نجحوا بعد يوم واحد من انهيار اتفاق وقف اطلاق النار في السيطرة على منجم للذهب بالقرب من دلوار. ويشار الى ان المعارضة التاجيكية تطالب بالمشاركة في السلطة كخطوة تمهيدية لاجراء انتخابات حرة وعادلة باشراف دولي.

وجاء في ختام التقرير ان من غير المرجح ان تسمح روسيا - التي يعتمد نظام دوشنبه في بقائه الى حد كبير على مساعداتها العسكرية والاقتصادية - للمعارضة التاجيكية بتقاسم السلطة في بلد تنظر اليه على انه في غاية الاهمية لأمنها القومي. ويبدو ان غرض سلسلة اتفاقيات وقف اطلاق النار التي تخللت المرحلة اللاحقة لفترة تصعيد الحرب الاهلية في تاجيكستان عام 1992 والتي حصدت ارواح حوالي 60 ألف شخص، سيمهد في جميع الاحوال الطريق امام تسوية سياسية للازمة.

من جهة أخرى نفى حاج اكبر توره جان زاده نائب رئيس «حركة النهضة الاسلامية» في تاجيكستان وجود خلافات في قيادة المعارضة الموحدة مما ادى الى نشوب المعارك مجددا في غارم وطويل دارا في اليومين الاخيرين. لكنه اكد من جانب آخر عدم موافقته على احد بنود البروتوكول الذي وقعه نوري مع الرئيس التاجيكي. وهذا البند يتعلق بانسحاب قوات المعارضة في المناطق التي احتلتها اخيرا حين «انتهكت» القوات الحكومية حسب قوله اتفاقية اطلاق النار الموقعة في طهران.

وقال توره جان زاده في حديث مع «الجريدة المستقلة»: «وضعنا الآن افضل بكثير مما كان عليه في عامي 1994 و1995 وانا لا افهم السبب الذي يدعونا الى تقديم هذه التنازلات. واؤكد انه لا مجال للكلام عن اي انقسام. وللاسف فإن سيد عبد الله نوري لم يرجع من افغانستان حتى الآن، ولم نجد الفرصة لمناقشة الامر معه بالتفصيل، ولربما سيستطيع اقناعنا بصواب قراره. وفي جميع الاحوال سنتوصل الى اتفاق».

ووصف الزعيم التاجيكي ما كتبته بعض الصحف حول توليه قيادة فصائل المعارضة المسلحة بانه سخيف، «لان القيادة في دائرة سيد عبد الله نوري، كما انها لا تشن اي هجمات. وانا حين اسمع وسائل الاعلام الروسية تردد اننا نشن هجوما مكثفا، افكر ان هذه الضجة الدعائية ليست وليدة الصدفة. فقد بدأت بعد مجيء يوري باتورين رئيس مجلس الدفاع الروسي الى دوشنبه. وتشير الدلائل الى ان موسكو تراهن كالسابق على رحمانوف، وما حاجة روسيا الى ابقاء 40 الف رجل من قواتها في تاجيكستان، بينما لا توجد حاجة هناك سوى الى ثلاثة آلاف رجل».

واكد توره جان زاده موافقة المعارضة الموحدة على اشراك حركة «النهضة الوطنية» برئاسة عبد الملك عبد الله جانتوف رئيس الوزراء السابق في المفاوضات مع الوفد الحكومي.

ويذكر ان الرئيس رحمانوف يرفض كليا مشاركة عدوه اللدود عبد الله جانتوف في المفاوضات بالرغم من ان الاخير لا يشارك في الكفاح المسلح، لكنه يتمتع بدعم اوساط شعبية كبيرة في مقاطعته وكذلك في المناطق الاوزبكية من تاجيكستان وكورغان. وبرأيه ان اية مفاوضات ستكون بلا معنى بدون مشاركة حركة «النهضة الوطنية» لانها لن تعترف بنتائجها.



الرئيس الاميركي بيل كليتون وعقيلته هيلاري يستمعان لسير ذاتية من اطفال الرعاية الاجتماعية في البيت الابيض صباح امس بتوقيت جرينتش (ا ب)

مراسم جنازة بوكاسا تبدأ اليوم وتستمر يومين

بانجي - أ ف ب: تبدأ بعد ظهر اليوم في بانجي مراسم جنازة الرئيس السابق مدى الحياة وامبراطور افريقيا الوسطى جان - بيديل بوكاسا على ان تنتهي بعد غد في مسقط رأسه برينجو حيث سيوارى الثرى، كما قال للمراسلين الصحافيين جراتيان بوكاسا، احد ابنائه.

وقد اخر التمرد المستمر منذ شهر لبعض وحدات جيش افريقيا الوسطى جنازة الامبراطور السابق الذي توفي في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وادى التمرد الى تقسيم بانجي الى احياء يسيطر عليها المتمردون واخرى يسيطر عليها الموالون للحكومة.

وبعد ظهر اليوم سينقل جثمان بوكاسا الذي وضع في مشرحة مستشفى بانجي منذ وفاته الى «فيلا ناصر» وهي منزله في بانجي. وبعد قداس في الكاتدرائية غدا سينطلق موكب الى برينجو التي تبعد 80 كيلومترا غرب بانجي تمهيدا لدفنه في اليوم التالي. وسيمر الموكب بحي بيتيفو في جنوب غرب بانجي الذي يسيطر عليه المتمردون. وقال جراتيان «سيتركوننا نمر. بل انهم سيواكبوننا». وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال زعيم المتمردين الكابتن انيست سوليه: «سنقدم له التحية العسكرية الاخيرة».

«الخليل» الصغيرة تتحول إلى مفتاح الدور الإقليمي لدول المنطقة

بلال الحسن

الصراع الدائر حول مدينة الخليل، لن يحدد فقط مصير اتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، انما سيحدد ايضا مصير الوضع الاقليمي في المنطقة. ولان الامر على هذه الحال، يتحول شارع الشهداء وسط المدينة الى قضية عربية وعالمية، ويصبح مطلب تسليح رجال الشرطة الفلسطينيين بالمسدسات او بالبنادق، قضية تبحث في مراكز صنع القرار في عواصم العالم المختلفة.

لقد كان الوضع على هذه الشاكلة، منذ ان بدات مفاوضات السلام في مدريد. ولكن الموضوع كان آنذاك مضمراً في نفوس وعقول القادة والمخططين وراسمي الاستراتيجيات. اما الآن فقد خرج الى العلن، واصبحت تعبيراته ملحوظة في تصريحات السياسيين وعلى اعمدة الصحف.

حين اصر «اسحق شامير» مثلا، عند انعقاد مؤتمر مدريد، على فرض شروطه حول طبيعة التمثيل الفلسطيني (فلسطينيو المناطق فقط، وبدون تمثيل القدس، وبعيداً عن منظمة التحرير الفلسطينية) لم يقصد من ذلك تحديد حجم الفلسطينيين فقط، بل تحديد حجم الدور الاسرائيلي بالمقابل، هذا الحجم الذي سيرسم خطوط الدور الاقليمي لاسرائيل في المنطقة. وحين توجه «اسحق رابين» الى مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي، منتشيا بما انجز من اتفاقات فلسطينية واردنية، كان يظن ان باب الدور الاقليمي قد انفتح امام اسرائيل، وكان وزير خارجيته آنذاك «شمعون بيريس» هو رجل التنظير لما يسمى (السوق الشرق اوسطية) التي ستكون اسرائيل محورها، ولم يتمالك شمعون بيريس نفسه، فاندفع يبشر خلف الكواليس بقيادة اسرائيلية للمنطقة، تتفوق على دور مصر، طالبا من الجميع تجريبها ولو لسنوات، كي يلاحظوا ثمار ذلك بانفسهم.

وبالمقابل، وحين وافق الرئيس حافظ الاسد، على حضور مؤتمر مدريد، وعلى الدخول في مفاوضات ثنائية مع اسرائيل، رافضاً في الوقت نفسه، ان تشارك سورية في المفاوضات المتعددة الاطراف، لم يكن يعبر عن مجرد موقف متشدد، انما كان يتطلع الى الدور الاقليمي لكل طرف، باحثا عن الدور الاقليمي لسوريا، ومؤمنا بان حدود هذا الدور ترسم في المفاوضات الثنائية، بينما هي تسلم لاسرائيل فورا في المفاوضات المتعددة.

وبالمقابل ايضا، فان مصر حين طرحت وبقوة، موضوع السلاح النووي الاسرائيلي، وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، وضرورة خضوع منشآتها النووية للتفتيش الدولي، لم تكن تفعل ذلك لمجرد المشاكسة، انما كانت تسعى الى تحقيق التوازن الامني في المنطقة، والذي يتيح بعد ذلك لكل طرف ان يمارس دوره الاقليمي استنادا الى مواصفاته الذاتية، والى قوته الموضوعية، وليس استنادا الى معايير القوة المسلحة فقط.

وحتى سقوط حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات، كان الصراع على الدور الاقليمي قضية سياسية عليا، تمارس من خلال المواقف الاستراتيجية، وتأخذ تعبيراتها عبر المواقف الدبلوماسية، وكان الصراع حادا وشديدا، ويحتاج الى قدر كبير من الذكاء والبراعة والقدرة على انشاء التحالفات وتحضير القوة الذاتية، اما عند قدوم اليمين الاسرائيلي بقيادة «بنيامين نتنياهو»، فقد بدات مرحلة جديدة من السياسة، تسعى لفرض الدور الاقليمي الاسرائيلي على الآخرين بالقوة. وتجلى ذلك بمظاهر مختلفة:

المظهر الاول: محاولة القول للفلسطينيين وللعرب، ان الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، تخضع للفهم الاسرائيلي، وللتفسير الاسرائيلي، وتخضع حتى للتعديل الاسرائيلي، وعلى الفلسطينيين والعرب القبول بذلك. وكانت قضية الخليل هي النموذج العملي الذي اختارته حكومة نتنياهو لتاكيد وفرض هذه المقولة، ومن خلالها يتم فرض الارادة السياسية على العرب.

المظهر الثاني: ان اسرائيل ستفعل ذلك، بينما نجاحاتها في ميدان التطبيع مع العرب ستبقى قائمة ومتصلة، وبينما سيكون دورها ومقعدها محفوظا لها في مؤتمر القاهرة الاقتصادي والذي ستحضره من خلال موقفها السياسي الجديد، ويتم لها فرض الارادة الاقتصادية الاسرائيلية على العرب.

المظهر الثالث: التلويح بالقوة العسكرية الاسرائيلية، والوصول بها الى حد التهديد، مع الاعتراض على اي نمو للقوة العسكرية العربية، مثلما حدث من احتجاجات اسرائيلية اثناء مناورات الجيش المصري، ومثلما يحدث الآن كلما طورت سوريا سلاحاً من اسلحتها، وكل ذلك من اجل ان يتم فرض الارادة العسكرية الاسرائيلية على العرب.

وفي ظن بنيامين نتنياهو وحكومته، انه من خلال السعي لفرض هذه المظاهر الثلاثة، يتم فرض الدور الاقليمي لاسرائيل في المنطقة، دون حاجة الى التمهيد او التفاهم، او حتى دون حاجة الى السلام، واذا كان هناك سلام مطلوب في المنطقة فهو السلام الذي تفرضه اسرائيل، وترسم بنفسها خطوطه وحدوده وبنوده وتفاصيل تنفيذه.

الذي حصل، ان الدول العربية رفضت منطق نتنياهو، وردت عليه بسياسات جديدة، اضافة الى ردود سياساتها القديمة، وتمثل ذلك حتى الآن في ثلاثة مواقف عربية اساسية.

اولا: الموقف المصري: تمثل اوضح رفض مصري للسياسات الاسرائيلية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي، حيث عملت مصر بوضوح وعلانية على تحويل معنى التعاون الاقليمي، من تعاون اسرائيلي ـ عربي، الى تعاون عربي ـ عربي من جهة، والى تعاون عربي ـ اجنبي من جهة اخرى، بما يعنيه ذلك من رفض عربي للتطبيع، ومن الغاء للتمويل الاجنبي الذي سيخصص لمشاريع مشتركة مع اسرائيل. ونجحت مصر في ان تحول موقفها هذا داخل المؤتمر الى موقف عربي شامل.

ثم تطور الموقف المصري الى موقف محدد ومشروح نظرياً، ضد ما عرف باسم (الشرق اوسطية)، وتجلى ذلك في الكلمة التي القاها عمرو موسى وزير الخارجية في ختام اعمال «المؤتمر السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية» المنعقد في جامعة القاهرة (96/12/10)، حيث اعلن في تلك الكلمة رفض مصر لاي مشروع يسعى لفرض نفسه على المنطقة من الخارج، وكذلك رفض مصر للمفاهيم الاجنبية لمشروعي (الشرق اوسطية) و(المتوسطية). قال عمرو موسى في كلمته:

«ان (الشرق الاوسطية) يجب ان تستمد شرعيتها من النظام والهوية العربية. ان النظام العربي سوف يكون اساسا لشرعية اي مشروع جديد في منطقة الشرق الاوسط، ولا يمكن قبول مناقشة مشاريع (الشرق اوسطية) او (المتوسطية) الا في اطار التوصل الى حالة سلام شامل، وقيام دولة فلسطينية، وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية، وتسوية وضع القدس واللاجئين».

وخلاصة هذا الموقف المصري، التاكيد لكل من يهمه الامر، ان دور مصر الاقليمي قائم ومحدد، وان على من يريد تجاهله او القفز عنه، ان يعيد النظر بسياساته.

ثانيا: الموقف الخليجي: عبر الموقف الخليجي عن نفسه بخطوات متدرجة، كان منها اقدام قطر، ثم سلطنة عمان، على تجميد عمليات التطبيع مع اسرائيل، ردا على مواقف حكومة نتنياهو ازاء مفاوضات التسوية السياسية مع الفلسطينيين ومع سوريا، ثم طورت موقفها نحو التلاقي مع موقف مصر في القمة الاقتصادية، ثم بلورت موقفها في اطار سياسي جماعي في قمة مجلس التعاون الخليجي المنعقدة مؤخراً في قطر. وجاء البيان الختامي للمجلس ليبلور تلك السياسة الجماعية، وليبرز فيها مسؤولية الحكومة الاسرائيلية في «المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، واعاقة جهود السلام الصادقة المبذولة من قبل المجتمع الدولي». وعبر بيان المجلس «عن رفضه التام لسياسات الحكومة الاسرائيلية لما تشكله من مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام، وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف، وتضطر دول المجلس معها الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار العملية السلمية». واكد بيان المجلس كذلك على «ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي» وهي اشارة لا تخلو من اهمية كدعم لموقف مصر من جهة، وكرد على المواقف الاسرائيلية التي تحاول تركيز الانظار على النشاط النووي في ايران فقط، وتصوره على انه مصدر الخطر. وكانت هناك ايضا اشارة اخرى لافتة للنظر، عبر اشادة بيان المجلس «بالجهود المبذولة من قبل الاتحاد الاوروبي» وعن التقدير «بشكل خاص للجهود الصادقة التي بذلتها وتبذلها فرنسا بقيادة الرئيس جاك شيراك».

والرسالة التي يبلورها بيان مجلس التعاون هذا هي ان الدور الاقليمي في المنطقة، لا يمكن ان يرسمه اي طرف، بعيداً عن اطار الارادة العربية او المصلحة العربية.

ثالثا: الموقف السوري: تتحرك السياسة السورية بدقة، وتتميز بالصلابة والحذر واليقظة، ويميزها انها تعرف اهدافها بوضوح، فلا تقع ضحية سهلة لكل سياسات التهديد والابتزاز الاسرائيلية، والتي مارستها حكومة نتنياهو بافراط ملوحة بالخيار العسكري اكثر من مرة.

وتتميز السياسة السورية، بانها وهي تركز على قوتها الذاتية، لا تهمل البعد العربي لسياستها، فتنسج اقوى العلاقات مع مصر ومع السعودية، بحيث تبدو دبلوماسيتها دائما وكانها ناطقة باسم الدبلوماسية العربية كلها.

وتتميز السياسة السورية ايضا، بانها لا تهمل البعد الدولي، فتحافظ على علاقات مع ايران توازن بها علاقات اسرائيل مع تركيا، وتستفيد منها في الاطار الاستراتيجي العام، دون ان تنزلق نحو الغرق في مشكلات ايران السياسية اليومية، ودون ان تلعب كذلك دور المتحالف مع ايران ضد بعض القضايا العربية الساخنة. ويبرز في علاقات سوريا مع فرنسا، بعد آخر لسياسة سوريا الدولية، حيث استطاعت سوريا ان تجعل من نفسها محور الانفتاح الفرنسي على المنطقة العربية.

وقد نجحت سوريا في تركيز الانظار على النوايا العدوانية لحكومة نتنياهو، من خلال سياسته الاستيطانية في الجولان، ومن خلال قرار حكومته بالتنقيب عن النفط في هضبة الجولان، وكذلك من خلال الحشد العسكري الاسرائيلي الكثيف في الهضبة، حتى ان الولايات المتحدة الاميركية رفضت التقديرات الاسرائيلية القائلة بان سوريا تستعد لشن هجوم على اسرائيل، وطلبت في جلسات حوار اجهزة الاستخبارات ان تضع اسرائيل امامها المعلومات التي بنت عليها استنتاجاتها لتتم دراستها بشكل مشترك، وهو ما رفضت اسرائيل ان تفعله.

ولذلك فان حملات اسرائيل الاعلامية ضد سوريا، والتي تركزت على ان سوريا تطور اسلحة كيماوية، او انها تعمل على تحديث طائرات الميغ الروسية الموجودة لديها، او انها تلقت سوريا من الطائرات الايرانية المقاتلة، لم تستطع كلها ان تقلب التقييم الدولي لموقف سوريا لصالح اسرائيل.

ان سوريا تواجه ادق موقف واصعبه في مواجهة اسرائيل، وصمودها يقود الى سلسلة من مواقف الصمود العربية، كما ان انهيارها يقود الى سلسلة من الانهيارات العربية، وهي تدرك اهمية موقفها هذا، وترسم تكتيك دبلوماسيتها اليومية من خلال هذا الادراك لدورها.

ان الصمود السوري هو الذي يصد الجموح الاسرائيلي لتخطي الدور الاقليمي لاكثر من طرف عربي، وهو يحافظ بالتالي على الدور الاقليمي لسوريا وللاطراف العربية الاخرى، ولذلك فان حدة الضغط الاسرائيلي عليها تتاثر بهذا الدور العملي الذي تؤديه وتحرص عليه.

هذه هي المواقف العربية الثلاثة التي تتفاعل حاليا مع الموقف الاسرائيلي، حول الدور الاقليمي لكل طرف، وهو تفاعل بدأ يقترب من حدود المواجهة، مهددا اتفاقات سلام تجاوز عمرها ثمانية عشر عاما، فقد اخذت اسرائيل تعبر علنا عن رفضها لدور مصري في حل ازمة المفاوضات العالقة بينها وبين السلطة الفلسطينية حول الخليل، وهي تسعى برفضها هذا الى عزل مصر سياسيا، ولكن النتيجة العملية هي مزيد من العزل لاسرائيل. وقد بدأ الكتاب الاسرائيليون انفسهم يرددون ذلك في مقالاتهم، ومن ذلك ما كتبه (حامي شيلو) في صحيفة «معاريف» (96/12/12) قائلا: لن التهديد بوقف المفاوضات امر فارغ. العكس هو الصحيح. المتضرر من وقف المفاوضات ستكون اسرائيل نفسها التي تزداد الشكوك بها... ان من يوقف اليوم المفاوضات مع الفلسطينيين يشبه شخصا يقطع انفه لاغضاب وجهه.

ونتيجة هذا كله، ان ما يبدو تفاوضا حول مدينة يتحول الى تفاوض حول الوضع الاقليمي، وما يبدو ازمة حول فتح او اغلاق شارع، يتحول الى ازمة تهدد استراتيجيات دول كاملة، وقد بدأ العالم كله يراقب ذلك ويدرك نتائجه، وبدأ العالم كله يسأل ويتكلم، ولكن هناك صامتا واحداً، لا يزال يقدم بصمته العون لنتنياهو، انه الولايات المتحدة الاميركية الصامتة منذ شهرين. ولكن هل يمكن للصمت ان يصبح سياسة دولة عظمى؟

هل جاء تعيين أولبرايت في الوقت المناسب؟

جون أوميسنسكي *

اختيار الرئيس بيل كلينتون لمادلين اولبرايت لتولي وزارة الخارجية الاميركية جعلها اول امراة تتولى هذا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة. وستحل اولبرايت محل وارين كريستوفر المنهك الذي اطلق اخيرا اعترافا مروعا اورد فيه انه خلال توليه وزارة الخارجية لمدة لاربع سنوات لم يكن مدركا حقيقة اهمية زعامة الولايات المتحدة للعالم.

وبالفعل كان واضحا، خلال تولي كريستوفر لهذا المنصب، انه لم يكن مواكبا للاوضاع والتطورات المتسارعة التي لازمت فترة ما بعد الحرب الباردة وما ترتب على ذلك من متغيرات في موازين القوى. فكل ما فعله كريستوفر يتلخص في قبوله اداء المهمة التي كلف بها، مبقيا على المواضيع المثيرة للازعاج في السياسة الخارجية للولايات المتحدة بعيدة عن المشاكل الداخلية التي تواجه الرئيس كلينتون.

الا ان كريستوفر ترك من المشاكل اكثر مما ساهم به من حلول، كما انه كان سببا في خلق بعض المشاكل، فمراوغته للقوى الاوروبية عام 1993 خلال تطورات ازمة البلقان اسفرت عن اضافة الآلاف لقائمة الخسائر في البوسنة والهرسك.

كما ان تطفل كريستوفر على سياسة الشرق الاوسط وتدخله في ما لا يعنيه ربما كان سببا مساعدا في هزيمة شيمعون بيريس وعرقلة مسيرة السلام، ويعتبر تردده في مسألة توسيع عضوية حلف شمال الاطلسي (ناتو) بضم بولندا والجمهورية التشيكية والمجر عاملا مباشرا في اثارة غضب دول شرق اوروبا بالاضافة الى روسيا.

كما لم يتم اتخاذ اجراءات مؤثرة بشان الدولة التي ترعى وتدعم الارهاب العالمي. فصدام حسين اصبح في اقوى حالاته اكثر من اي وقت مضى منذ حرب الخليج، وها هي ليبيا تعقد صفقة صواريخ مع اوكرانيا، كما ان كوريا الشمالية قد لا تزال محتفظة بمواد القنبلة النووية.

وعلى الجبهة الآسيوية تراجعت علاقات الولايات المتحدة مع دول صديقة مثل اليابان، مع اخفاقها في الاحتفاظ بصلة مستمرة ومنتظمة مع وسطاء السلطة الجدد في بكين.

ولم يستطع الرئيس كلينتون وضع السياسة الخارجية لواشنطن في مسارها الصحيح الا عقب تجاوز دبلوماسية كريستوفر السلحفائية واصدار التعليمات التي وجهت على اثرها طائرات الناتو ضربات تاديبية اجبرت صرب البوسنة على التوجه نحو طاولة المفاوضات العام الماضي.

وأواخر العام الحالي، وجدت الولايات المتحدة ان سياستها الخارجية لا تعدو ان تكون ردود افعال تجاه احداث ومستجدات يصعب التنبؤ بها في عالم تتزايد وتاثر التعقيد فيه باستمرار، الى الحد الذي استطاع معه افراد النظام الديكتاتوري الكوري الشمالي اللعب على واشنطن.

والآن جاء دور أولبرايت، صاحبة الميزات المتعددة. فهي لا تخشى استخدام القوة الاميركية والتحدث بلهجة متشددة متى ما كان ذلك مطلوبا. وأولبرايت، التشيكية المولد، مثلها مثل سلفها هنري كيسنجر وسائر المهاجرين، تتمتع بحس وطني عال وواقعية سياسية افتقدها معظم افراد الجيل العاشر لطبقة النبلاء والارستقراطيين في الدولة.

الهروب من النازيين، ثم الشيوعيين بعد ذلك، ترك لدى أولبرايت انطباعا لا يمحى. ففي احد اللقاءات التي اجريت معها قالت أولبرايت ان اكثر التجارب التي لا تزال عالقة بذهنها ما حدث في المانيا، اذ، على حد قولها، «شاهدت ما حدث عندما سمح لاحد الحكام الديكتاتوريين باقتطاع جزء من الدولة وما حدث بعد ذلك من اضطرابات وعدم استقرار». وتقول أولبرايت ان تجربة ميونيخ هي الانطباع الاكثر بقاء وتاثيرا بالنسبة لها في الوقت الذي تمثل فيه تجربة فيتنام الانطباع الاقوى والابقى بالنسبة لغالبية جيلها.

وتتداخل تجربة أولبرايت ذات الانطباع الاقوى مع تجربة كلينتون ذات الصلة برفع الوعي خلال حقبة الستينات تمثل خليطا لافتا للملاحظة. وأولبرايت لا تنظر الى السياسة الخارجية الاميركية كعمل اجتماعي مثلما يصف بعض اصدقاء كلينتون سياسته. تعتبر اولبرايت بطلة في نظر الكوبيين الاميركيين بسبب وصفها للديكتاتور فيدل كاسترو بالوحشية اثر ارساله مقاتلات كوبية لاسقاط طائرتين مدنيتين صغيرتين. وكان لموقف أولبرايت اثر مباشر في اتخاذ كلينتون لسياسة متشددة تجاه هافانا.

ومن الواضح، اذاً، ان اولبرايت تقول ما يتبادر الى ذهنها ونتمنى ان يستمر هذا التوجه في البيت الابيض الذي يسوده بشكل واضح الارتباك والتشويش.

ويقول الجنرال المتقاعد كولن باول ان اولبرايت اوشكت ان تصيبه بصدمة قلبية عندما طرحت السؤال: «ما فائدة الاحتفاظ بالقوة العسكرية الضاربة التي نتحدث عنها باستمرار طالما لا نستطيع استخدامها؟».

واذا كانت هناك شخصية باستطاعتها توجيه ذهن الرئيس كلينتون نحو بناء وتطبيق سياسة خارجية متوازنة فلا بد ان تكون مادلين أولبرايت، فهي ليست من النوع الذي يميل نحو القاء الحديث الذي يحبه كلينتون، مثلما كان يفعل كريستوفر. كما لا تضيع الوقت في تفسيرات وتفسيرات غير مجدية. وهذا في حد ذاته يعتبر بمثابة انطلاقة جديدة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

تعتقد أولبرايت ان «تعددية الجوانب العدائية» فكرة جيدة في الحقبة الجديدة الى حين اثبات سلبية وعدم جدوى مجلس الأمن التابع للامم المتحدة في عمليات حفظ السلام خلال ازمة البلقان.

وكونها سفيرة سابقة لبلادها لدى منظمة الامم المتحدة، فانها في الغالب ستعمل على اضاعة اكبر قدر من الوقت مع المنظمة الى حين اصلاح حالها. لذا يتوقع ان يعج جدول اعمال أولبرايت بالعديد من القضايا.

فالعام القادم يزخر بمجموعة من الاحداث اذ من المتوقع ان تعود هونغ كونغ الى الحظيرة الصينية، كما ان الرئيس كلينتون يتوقع ان يعقد العام القادم قمة مع الزعيمين الصيني والروسي. يضاف الى ذلك ان دول شرق اوروبا ملت الانتظار والمراوغة وتريد اجابة حاسمة وباسرع وقت في ما يتعلق بمسالة انضمامها لحلف الناتو.

ومن القضايا الاخرى التي يجب ان تعالجها السياسة الخارجية الجديدة لواشنطن مسالة «العلاقة الخاصة» مع بريطانيا، اذ ان خصوصية هذه العلاقة لم تعد كما كانت عليه في السابق وتحتاج الى نوع من المعالجة، كما ان هناك حاجة ايضا لاعادة الود المفقود الى سابق عهده مع باريس.

تطول القائمة لتشمل قضايا اخرى مثل تقديم الاهتمام والرعاية اللازمة للقوى الديمقراطية في رومانيا. كما ان احداث صربيا تحتاج الى شيء من المعالجة ايضا، فرغم الظاهرة الصحية للتظاهرات كاحد اشكال حرية التعبير، هناك مؤشرات على تنامي تيار قومي قد يزيد الاوضاع تعقيدا. ليس ثمة شك في ان تعيين أولبرايت سيعطي الادارة الاميركية دفعة في اتجاه جديد، والا ستصبح تجربة محبطة بالنسبة لها اذا ما خضعت تحركات وجهود أولبرايت الى قيود. فالزمن وحده سيظهر ما يمكن ان يحدث، ومهما يكن من امر فان تعيين مادلين اولبرايت يعتبر مؤشر تفاؤل.

* كاتب وصحافي أميركي ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «يو. اس. توداي».

السودان على مفترق طرق!!

أحمد الربعي

خروج الصادق المهدي من الخرطوم يعطي دون شك قوة اضافية لصفوف المعارضة السودانية، والرجل بحكم تأثيره الداخلي، وعلاقاته الاقليمية، يستطيع ان يلعب دوره في رص صفوف السودانيين.

لكن المهم هو ان يتفق الجميع على انهم يخوضون معركة من اجل الخبز والحرية واستعادة وحدة البلاد. وانه امام مهمة بهذا الحجم تصغر الخلافات والطموحات الشخصية، ويتفق الجميع على الحد الادنى لانقاذ ما يمكن انقاذه.

من اول اولويات السودانيين في هذه المرحلة الانتباه الى ضرورة الاستقلالية عن محاور الصراع الاقليمي والدولي، وضرورة رفض ان تكون المعارضة ورقة في جيب احد. فالصراع الاقليمي والدولي تمارس فيه تكتيكات لا اخلاقية تضحي باقرب اصدقائها عند اول مواجهة.

والمعارضة السودانية تواجه نظاما لا يستهان بامكانياته، فحسن الترابي الحاكم الفعلي للبلاد يتحدث بلغة الاسلام لكنه يمارس كل انواع التلون السياسي بما فيها تحالفاته الغربية المعروفة، فهو صديق قديم ـ جديد للقوى التي يرفع شعار الحرب ضدها. وجذوره تمتد ضاربة في مواقع تثير الاستغراب لمن لا يعرف السودان ولا يعرف الترابي.

السودان الآن على مفترق طرق، فالبحث عن لقمة الخبز هو الشغل الشاغل للسودانيين، والحرب المشتعلة في الجنوب تنهك البلاد وتزيد من ازمتها الاقتصادية، والنظام يمارس دور منقذ العالم وناشر الاسلام ويدس انفه في كل قضايا الكون بينما يعاني السودانيون ضيق العيش وغياب الحرية.

مهمة الصادق المهدي اكبر من ان تكون مهمة زعيم حزب او طائفة. والسودان بحاجة الى ان يصبح كله طائفة واحدة لمواجهة مأزقه الاقتصادي والسياسي. والايام حبلى بالكثير وليس ذلك بكثير على شعب السودان.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

كريم بقرادوني «المفكر»

● من طوني الحداد ـ بيروت

لفت انتباهي في اعداد «الشرق الأوسط» الاخيرة الاعلان الذي قدمت به انضمام كريم بقرادوني الى اسرة كتابها باعتباره كاتبا ومفكرا لبنانيا.

وبداية لا اعتراض لي على انضمام كريم بقرادوني الى اسرة «الشرق الأوسط». فهذا امر يخص الجريدة وحدها، وكتاباته وحدها هي التي تحدد اذا ما كانت تستأهل القراءة ام لا؟

لكن اعتراضي الاساسي هو على هذا الاستسهال من جانب «الشرق الأوسط» في اطلاق الالقاب وازجاء التوصيفات على الناس.

فكريم بقرادوني بالذات، لم يعرف في لبنان كمفكر.

قد يكون عرف ككاتب سياسي، والاصح كسياسي يكتب، لكن ان يحمل لقب «مفكر» فهذا جديد عليه. او ربما كما يقال في اللهجة اللبنانية «هو يفكر» (اي يعتقد) انه مفكر.

ان الصفة الوحيدة المعروف بها كريم بقرادوني، هي انه سريع التبديل والتقلب في مواقفه السياسية وانتماءاته الحزبية، حتى ان سرعته في هذا المجال تفوق سرعة الممثلين المحترفين عند تبديل ملابسهم فوق خشبة المسرح! وكل ما ارجوه ان لا تنتقل هذه العادة معه الى «الشرق الأوسط» فيؤيد اليوم ما ادانه في الامس، ويوقع في مقالة، ما دعا الى مقاطعته في مقالة سابقة.

وغير ذلك، ليس لنا اي اعتراض على كريم بقرادوني عندما يسعى الى تعويض فشله في السياسة في الكتابة عنها.

فليحتكم أطراف الجزائر إلى الانتخابات مجددا

● من نائل سعادة ـ جامعة كولومبيا، نيويورك:

انتهت الحكومة الجزائرية من عملية استفتاء عامة. النتيجة كما تقول الحكومة الجزائرية، ان عامة الناس يريدون ان ينهوا شرعية احزاب بجعل البرلمان مؤسسة رمزية لا حول لها ولا قوة، واعطاء سلطات مطلقة لرئيس الجمهورية.

برأي الحكومة الجزائرية، هذه الاجراءات ضرورية لمجابهة الجماعات المسلحة التي تقتل المفكرين، موظفي الحكومة، الصحافيين والنساء.

في الواقع ان الحكومة في الجزائر قد واجهت العنف بالعنف.

قبل الانقلاب العسكري في الجزائر في الشهر الاول من سنة 1992، تميزت الجزائر بنظام تعددي لاقى الاحترام من معظم دول العالم، وفي الواقع ان الجولة الاولى من الانتخابات في سنة 92 كانت حالة فريدة من نوعها ليس في نطاق الدول العربية، بل على مستوى العالم الثالث بشكل عام، اذ لم يتخللها عنف او تزويرا في تلك الانتخابات فازت الاحزاب الاسلامية باغلبية يعرفها الجميع، وحتى ذلك التاريخ لم تقم هذه الاحزاب بأي عمل من اعمال العنف التي نراها الآن. كانت حجة العسكر في الجزائر، ان الاحزاب الاسلامية، في حالة سيطرتها على الحكومة، تنهي العملية الديمقراطية عند هذا الحد.

ان هذا الادعاء لا يوجد اي دليل يؤكده، اذ ان رؤساء البلديات بما فيهم رئيس بلدية العاصمة الجزائر، كانوا يمارسون سلطاتهم بعفوية ديمقراطية وامانة فريدة من نوعها.

كانسان عادي يعيش في الولايات المتحدة، اعتقد ان الجزائريين يفضلون ان يعيشوا في ظل الاحزاب الاسلامية على ان يعيشوا في ظل حكم عسكري عطل الدستور وحل البرلمان.

العجيب في الامر ان العسكر في الجزائر لم يتعلموا من التاريخ، ان جعل الاحزاب الاسلامية مؤسسات مخالفة للقانون، وسجن قاداتها واعضائها، لم ولن يحل مشكلة الجزائر، بل سيوسع القاعدة الشعبية لهذه الجماعات. حين فاز وزير الدفاع الامين زروال برئاسة الجمهورية سنة 94، وعد بانهاء الحرب، لم يحصل اي شيء من هذا القبيل. وحين اجتمعت الجماعات الاسلامية سنة 1995 في روما، رفضت الحكومة المشاركة في تلك الاجتماعات. العسكر في الجزائر في استمرارهم لهذه الممارسات انما يرتكبون خطأ فادحا في حق الجزائر، اذ ان مواجهة الحركة الاسلامية بالعنف لن يحل المشكلة.

المهم ان الوقت في الجزائر متأخر، ويبدو ان تراجع العسكر صعب، ولكن لا يزال امام العسكر وقت قصير للتراجع.

لن نحصل من نتنياهو على السلام

● من جواد قره شولي ـ اسطنبول ـ تركيا:

تعليقا على تنقله «الشرق الأوسط» من اخبار حول تصلب الحكومة الاسرائيلية، اود ان اشير الى انه مضت عدة اشهر على تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية، ولا يمر يوم الا ونسمع عن تصلبه وعنجهيته وغطرسته وغروره وتراجعه عما اتفق عليه في اتفاقيات «اوسلو ـ 1» و«اوسلو ـ 2» و«طابا» و«واشنطن» بين الحكومة الاسرائيلية السابقة والسلطة الوطنية الفلسطينية بحضور راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا بشهادة العالم اجمع.

لقد اصيب نتنياهو بجنون العظمة، واعتقد انه اصيب بها منذ قيادته لفريق الكوماندوز لتحرير رهائن الطائرة في مطار عنتيبي في اوغندا يوم قاد الهجوم على الخاطفين والرهائن معا متسببا في قتل العشرات من الرهائن والخاطفين.

وهو الآن يفعل الشيء نفسه بقيادته للمتطرفين العنصريين الصهاينة لتدمير العملية السلمية برمتها حتى لو كان الثمن قيام انتفاضة ثالثة تحرق الاخضر واليابس بعد الانتفاضة الاولى والثانية، انتفاضة نفق المسجد الاقصى، ويكون الثمن مئات الضحايا بين الطرفين وحتى لو تسبب تعنته بحرب ضروس مع سورية لا يعلم الا الله وحده نتائجها يكتوي باتونها الشرق الأوسط بأكمله.

ومهما لف ودار وتلوى فاننا لن نحصل من نتنياهو على السلام المنشود ما لم تسقط حكومته غير المتجانسة والمفعمة برائحة التطرف والعنصرية والكراهية، او الا اذا قامت حكومة مشتركة مع حزب العمل ربما تكون مخرجاً للعملية السلمية من نفقها المظلم المليء بالمطبات.

أنتظر من باجبير كلمة تشجيع أو....

من محمد احمد ـ المملكة العربية السعودية:

اطلعت على مقال الكاتب عبد الله باجبير المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» رقم 6589 الخميس 96/12/12، المعنون «التشجيع والمجاملة»، وقد اعجبت غاية الاعجاب بقوله في المقال المشار اليه طريقته في تشجيع المواهب الشابة، حيث يقول: «وكلمة تشجيع لشاب قد تكون عاملا حاسماً في استمراره وتقدمه وهذه ابذلها بسخاء، واحياناً باسراف. ذلك ان المواهب في بلادنا تموت» انني على يقين انه عند كل كلمة وردت في مقاله، وانه يبذل كلمة التشجيع لمستحقيها دون اعتبار لمعرفة او قرابة، واوافقه القول ان المواهب في البلاد العربية عامة تموت، ولنا من تلك المواهب، ويعز علي ان يشارك القلم الذي احببت في موت موهبتي، او يقف متفرجاً وهي تلفظ انفاسها بسبب التجاهل. لقد ارسلت للكاتب باجبير بالبريد البوما غنائيا يحمل عنوان «اهلاً بحبي»، والتمست منه الكلمة التي يستحق، ولا زلت منذ اكثر من شهرين لتابع عموده اليومي ولم اجد كلمة عنه، فاستقر بخلدي ان ذلك الالبوم لاصغر من ان يظفر منه ولو بكلمة ثم، وحبي يوسع لكم العذر.

تأجيل العقوبات على السودان ليس مدعاة للتفاؤل

● من محمد حسن شوريجي ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية:

تابعت «الشرق الأوسط» الجدل في مجلس الامن الدولي الذي ادى الى تأجيل العقوبات عن السودان شهرا، وهنا رأي في الموضوع:

اتمنى ان لا تفرط الحكومة السودانية في التفاؤل بقرار مجلس الامن في تأجيل فرض الحظر شهرا جديدا لان اميركا شعرت بان الوقت غير مناسب لمعاقبة السودان في هذا الوقت الذي يشهد فيه المجلس تفككا ملحوظا وتكتلا ضد اميركا شبه استخدام اميركا لحق النقض ضد التجديد لبطرس غالي لفترة ثانية.

فمصر التي حملت الى مجلس الامن طلب المعاقبة للسودان نجدها في اشد حالات غضبها على اميركا وهي تتمنى ان تواتيها الفرصة كي تأخذ بحقها، كذلك فرنسا فهي ايضا غاضبة لابعاد غالي الناطق بالفرنسية وكذلك باقي أعضاء المجلس، فانهم في غليان من التصرفات الاميركية في هذه القضية ـ اما اميركا فانها وبريطانيا ترغبان في معاقبة السودان عاجلا وليس آجلا.

وقد جاء طلب التأجيل في وقته ولم يتردد في القبول به، خاصة ان مصر هي التي تقدمت به لكي تبقى المشكلة قائمة ولكي تحظى في ما بعد بتأييد كبير لفرض الحظر بعد عودة الوئام بين اعضاء المجلس.

وقد يقول قائل ان اعضاء مجلس الامن قد طلبوا تقارير مفصلة عن الآثار السلبية للحظر ولا يعني هذا ان المجلس في طريقه الى الغاء العقوبات على السودان، لان كل من اميركا ومصر لن يقبلا بغير ذلك وهما يبيتان النية لكي ينال السودان عقابا رادعا والغريب ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قد بعث بالاخضر الابراهيمي قبل انتهاء مهلة الشهر وفي بيانه امام المجلس لم يتطرق غالي لكل ما ورد في تقرير الابراهيمي من آثار سلبية للحظر، بل اكتفى بذكر الزيارة فقط قائلا انه ليس بجديد في موقف السودان، ومن يدري فلربما يريد غالي استرضاء اميركا، ولكن بعد فوات الاوان.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سيجار ورصاص وفك حصار

كنت ضمن الجمهور الذي ملأ الملعب لمشاهدة مباراة العراق وايران في الاسبوع الماضي، وكانت مباراة مثيرة كسبها الفريق العراقي عن جدارة كما يذكر من تابع تصفيات كأس منتخبات آسيا. ومع أن الجمهور الإيراني غلب بكثرته الجمهور المؤيد للعراق على ملعب دبي الا ان الفوز جاء من نصيب المنتخب العراقي في مباراة تفوق فيها بوضوح. وعلى جانب الملعب حيث جلس مديرو الفريق العراقي يراقبون بقلق المباراة كان احدهم ينفث دخان سيجار كوبي ضخم لا يقل ثمنه عن اثني عشر دولارا. كان ذلك كافيا لاستفزاز مشاعر من لاحظه في وقت ينشر فيه العراق بيانات الاطفال المرضى بسبب نقص التغذية وتفشي المجاعة، وهي معلومات قد تكون صحيحة. كانت اصابعه تمسك بسيجار كوبي ثمين فيما يوجه البعض الاصبع باللوم للمجتمع الدولي وقرارات حظر التصدير النفطي. والسيجار وحده ليس الشاهد الوحيد على بذخ السلطة وترفها، فالشواهد عديدة والاموال لا تزال تصرف في الخارج علانية من اجل كسب اصوات عرب واجانب من اجل ان تكتب عن الضائقة المعيشية.

لم ننكر قط وجود الضائقة ولم نختلف على ضرورة تخفيف المعاناة واعادة الانتعاش الى السوق العراقية، ولم ننكر حق ان يشمل رفع الضائقة المعيشية عن النظام نفسه بعد ست سنوات من العسر القسري، لأن الحصار يفترض ان يوجه ضد امتلاك السلاح. الخلاف كان ولا يزال هو على اسلوب ايصال ريع المبيعات وما يشترى بها من اغذية وادوية الى عامة الناس وليس الى خاصتهم فقط. فقد علمتنا متابعتنا شؤون العراق ان مداخيل النفط ستذهب فقط للموالين الذين لم يتضرروا من الحصار اساسا، وستحرم منها اولا المناطق التي توصف بأنها معارضة، وستعطى بكميات محدودة للمناطق الاقل ولاء، وستختصر المساعدة للجيش والحرس ورجال الرئيس الذين سيعطون فرصة المتاجرة بالمداخيل الطارئة.

وفي هذا الاطار اشكك في رواية تقول ان المعارضة هي التي كانت وراء محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي. فالمحاولة جرت بالفعل والاصابة اعلن عنها في وسائل الدولة الرسمية على غير عادة، والقصة برمتها لا تزال مجهولة، وربما ستظل مجهولة الى زمن طويل. فالخلاف داخل حلقة الحكم هو الخلاف للمكن المتاح لأنهم الوحيدون القادرون على الحركة وامتلاك السلاح والمال، والقادرون على الهرب.

وحياة نجل الرئيس وممارساته نموذج صارخ على هذه الحرية والاستقلالية والامتلاء، فهو الذي قام بعمليات التصفية منذ ان قتل مرافق والده قبل ثماني سنوات، وقبل عام تقريبا اطلق النار على عمه وطبان، وعرف بولعه بالسيارات الفاخرة في ذروة ايام الشكوى من الحصار.

فالذين يتحدثون عن رفع الحصار دون ان يوضحوا

اندونيسيا تدفع ثمن تمردها على أوروبا والفاتيكان

فهمي هويدي

هل هو وسام على صدر اندونيسيا ام انه صفعة لها؟

بهذا التساؤل علقت صحيفة «جاكارتا بوست» يوم 12/10 الحالي على منح جائزة نوبل لاثنين من ابناء «تيمور الشرقية» في الاحتفال الذي شهدته العاصمة السويدية الاسبوع الماضي. قالت الصحيفة ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ اندونيسيا التي يحصل فيها اثنان من مواطنيها على تلك الجائزة العالمية الكبيرة. ومن هذه الزاوية فان ثمة سببا لاعتزاز الاندونيسيين بهذه المناسبة. غير انها اضافت انه اذا كان لاحد الاثنين (المطران كارلوس بيلو، 48 سنة) هو داعية السلام في تيمور الشرقية، الا ان الثاني (راموس هورتا، 51 سنة) له موقف مناقض، يجعل هذا السلام مستحيلا!

ذلك ان هورتا، الذي درس الهندسة في البرتغال ويقيم الان في استراليا، يقود حركة باسم «فريتيلين» (اختصار الجبهة الثورية لاستقلال شرق تيمور، وهو حزب يساري مسلح) وهذه الحركة تطالب بانفصال تيمور الشرقية عن اندونيسيا، وتخوض منذ عام 67 حربا ضد حكومة جاكارتا، ولذلك فان الخطاب السياسي الاندونيسي يتهمه بالارهاب احيانا، وبالخيانة في احيان اخرى، خصوصا ان الجميع يعرفون ان الرجل مدعوم من البرتغال، وان احد ابويه برتغالي الجنسية والثاني من جزيرة تيمور.

قالت «جاكارتا بوست» ان منح جائزة نوبل لرجل مثل راموس هورتا ودعمه بهذه الصورة العلنية، بمثابة ازدراء باندونيسيا ولطمة قوية لها. علي العطاس، وزير خارجية اندونيسيا، عبر عن هذا المعنى بطريقة دبلوماسية حين صرح بان لجنة جائزة نوبل لم توفق، في اختيار هورتا للجائزة. وقد نشر تصريحه في سياق مقالة اخرى نشرتها «جاكارتا تايمز» وتحدث فيها عن اعضاء تلك اللجنة، مشيرا الى ان احد هؤلاء، جونار جوهان، كان سكرتيرا عاما للمجلس الكنسي النرويجي للعلاقات الخارجية، وهو ما يوحي بان قرار اللجنة ربما تأثر بعواطفه الكاثوليكية.

شاءت المقادير ان اكون في جاكارتا اثناء الاحتفال بتسليم جائزة نوبل للمطران بيلو والسيد هورتا، ومن ثم اتيح لي ان اتابع عن قرب صدى الحدث، وان استمع الى الحوار الدائر هناك حول موضوع تيمور الشرقية، وخاصة الدوافع التي تقف وراء تصعيد قضيتها خلال السنوات الاخيرة، الامر الذي يعد قرار منح جائزة نوبل لاثنين من ابنائها المناهضين للحكومة الاندونيسية ضمن حلقاته وداخلا في سياقه.

تعد جزيرة تيمور واحدة من 17 الف جزيرة تدخل في نطاق دولة اندونيسيا. 13 الفا منها ماهولة بالسكان، بينما الجزر الباقية عبارة عن غابات مهجورة تمثل ثروات طبيعية بالدرجة الاولى. وتاريخيا، كانت اندونيسيا هدفا لموجات الاستعمار الاولى. وان شئت الدقة، فقل ان العالم الغربي حينما اراد ان يوجه ضرباته الى العالم الاسلامي، فانه آثر ان يسدد تلك الضربات الى البوابات الخلفية والاطراف، تحاشيا لمواجهة الدولة العثمانية ابان قوتها، ومن تلك الاطراف تقدم الى مناطق القلب الممثلة في العالم العربي.

تلقت اندونيسيا مقدمة تلك الضربات، فتعرضت جزيرة تيمور للاحتلال البرتغالي في الربع الاول من القرن السادس عشر (سنة 1520م). وحين دخلت اسبانيا في السباق بعد ذلك فانها استطاعت الاستيلاء على الاجزاء الغربية من الجزيرة (عام 1613م). واستمر الصراع بين الدولتين حول الجزيرة الى ان تم اقتسامها طبقا لاتفاقيات وقعت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

استمر الاحتلال البرتغالي لتيمور الشرقية طيلة 450 سنة، ولم ينته الا في سنة 1975م بعدها، عادت الجزيرة الى سلطة الحكومة الاندونيسية، واصبحت المقاطعة السابعة والعشرين في البلاد. وحينما رحلت عنها القوات البرتغالية، فانها تركتها في حالة مزرية من البؤس والتخلف. وتشير التقارير الدولية، مثلا الى ان نسبة الامية في الجزيرة بعد تلك الفترة الطويلة من الاحتلال كانت 93 في المائة من جملة سكانها البالغ عددهم 800 الف نسمة. وهذا التدهور في المستوى التعليمي اقترن بتدهور مماثل في مختلف المجالات الاخرى العمرانية والصحية والزراعية وغيرها.

الشيء الوحيد الذي انجزه البرتغاليون انهم فتحوا ابواب المقاطعة على مصراعيها لبعثات التبشير الكاثوليكية، التي وجدت فيها مرتعا خصبا فضلا عن الدعاية الرسمية وذلك مكنها من تحويل حوالي 90% من سكان الجزيرة الى الكاثوليكية، وقد كانوا وثنيين في

في عام 75، كان السيناريو المعد من جانبها هو ان يعلن استقلال الجزيرة من جانب العناصر التي تكفلت باعدادها. وهو ما دعت اليه حركة «فريتيلين» في ذلك العام، رغم ان اربعة احزاب اخرى اعلنت غداة رحيل البرتغاليين ان تيمور الشرقية جزء من اندونيسيا، وان عودتها الى الوطن الأم هو مآل طبيعي لا يحتمل الجدال او الخلاف.

مع ذلك، فان حركة الاستقلال لقيت صداها في العالم الغربي، ليس فقط لان البرتغال احتفت بها وابنتها في مختلف المحافل الدولية، ولكن ايضا لان الكنيسة الكاثوليكية وعلى رأسها الفاتيكان اعتبرت ان تيمور الشرقية جزءا من العالم المسيحي ويجب الدفاع عنه.

من هذه الزاوية، اكتسبت تيمور الشرقية اهمية خاصة لدى الفاتيكان. وزاد من هذه الاهمية ان مشروع الفاتيكان لتنصير اندونيسيا لم يحقق نجاحا يذكر الا في تلك المنطقة، ومن ثم كان الحرص شديدا على تحصينها بالانفصال والحيلولة دون ذوبانها في المحيط الاسلامي الكبير الذي تنتظم فيه الأغلبية الساحقة من سكان اندونيسيا (180 مليون مسلم من جملة السكان البالغ عددهم 200 مليون، واغلبية الباقين وثنيون).

بسبب ذلك، فان النزاع حول مصير تيمور الشرقية ادرج على جدول اعمال الامم المتحدة، والعديد من المحافل السياسية الدولية، مباشرة بعد رحيل الاحتلال البرتغالي ودخول الحكومة الاندونيسية التي تسلمت مقاليد الامور منذ ذلك الحين. وهو الدخول الذي وصفته بعض الادبيات الغربية الانفصالية بانه «احتلال». ونجحت الضغوط الدولية والكنسية في دفع حكومة جاكارتا الى الدخول في مفاوضات حول المنطقة بمشاركة مع الحكومة البرتغالية. وظلت المفاوضات تدور حول خيارات ثلاثة: البقاء ضمن اندونيسيا - الانضمام الى البرتغال - الاستقلال عن الاثنين. ولم تصل تلك المفاوضات الى نتيجة حتى الان، في الوقت الذي ظلت الحكومة الاندونيسية تمارس صلاحياتها بالمنطقة. وحسب التقارير المحايدة، فانها انفقت مليار دولار حتى الان في محاولة انتشال التيموريين من هوة التخلف الشديد الذي رسخه ودعاه الاستعمار البرتغالي.

لقد واجهت الحكومة الاندونيسية الداعين الى الانفصال بدرجات متفاوتة من القمع، ادت الى انتهاكات مختلفة لحقوق الانسان. وهو ما لا يمكن الدفاع عنه، ولكن ذلك القمع لم يكن مقصورا على التيموريين وحدهم، لانه ظل الاسلوب الاثير للعسكر الذين حكموا اندونيسيا منذ منتصف الستينات، بعد رحيل الرئيس سوكارنو. وهو ما يعني ان ما اصاب التيموريين كان بعضا مما اصاب الحياة السياسية في اندونيسيا عامة، وان اختلفت الاسباب.

مع بداية التسعينات تطورت الامور في اندونيسيا على نحو مغاير ازعج الدول الاوروبية كثيرا. فقد قام الرئيس سوهارتو بخطوة لتصحيح علاقاته بالدول الاوروبية، والاقتراب بدرجة اكبر من نبض الجماهير المسلمة في اندونيسيا. وربما كان تحسن الموقف الاقتصادي الاندونيسي هو العامل الاكثر تاثيرا على قرار الرئيس سوهارتو التمرد النسبي على الضغوط الاوروبية التي استخدمت المعونات سبيلا لفرض ارادتها. ويقولون في جاكارتا، ان ضيقه بالاعتماد على القوى السياسية الصغيرة وعلى المؤسسات العسكرية، ورغبته في الاعتماد على تاييد الكتلة الاكبر من الجماهير الاندونيسية، فضلا عن تقدمه في السن وسعيه الى ترتيب المستقبل السياسي لبلاده على نحو افضل، هذان العاملان يرى فيهما كثيرون تفسيرا لتوجه الرئيس سوهارتو الى مصالحة الجماهير المسلمة ومحاولة كسب ودها وثقتها.

كان من جراء ذلك التحول ان قلل الرئيس سوهارتو من عدد الوزراء وكبار الضباط الكاثوليك الذين احتلوا المناصب الرئيسية في حكمه طيلة ربع القرن الاخير، استجابة «للنصائح» الاوروبية. فبعد ان كانوا 11 وزيرا من 19 في الحكومة، اصبحوا بين ثلاثة واربعة فقط وفي الوقت ذاته جرى استبدال مسؤولي اركان حرب الجيش والامن والبنك المركزي، حيث عين بدلا منهم اخرين مسلمين لا سلطان للغرب عليهم.

ثارت ثورة «حزب الغرب» في اندونيسيا، وكانت الكنيسة الكاثوليكية اشد ثورة وغضبا، لانها ادركت انها فقدت مكانتها المتميزة في اندونيسيا، وان كل ما بنته هناك هو في سبيله الى التراجع او الانهيار، بعد ظهور بوادر التوجه الى استعادة الهوية الاسلامية للبلاد.

وحين بلغت المواجهة تلك الدرجة من التوتر، جرى تصعيد قضية تيمور الشرقية، ومنح المطران بيلو وراموس هورتا جائزة نوبل، واشتدت الحملة على اندونيسيا، في

فرار الصادق.. ومحاولة قتل عدي محنة عائلتين

فؤاد مطر

في الوقت الذي كنا ماخوذين بالخطوة التي اقدم عليها الزعيم السوداني الاوكسفوردي، الصادق المهدي بعد الاعلان يوم الخميس 12 ديسمبر (كانون الاول) عن وصوله الى اسمرة فارا من وجه الجبهة الاسلامية، بشقيها المدني والعسكري، جاءت الانباء من بغداد في اليوم نفسه تفيد، وفقا لنبأ تم بثه رسميا - وهو تقليد غير مطروق - بان عدي، الابن البكر للرئيس صدام حسين، اصيب خلال اطلاق الرصاص عليه وهو يقود سيارته في محلة المنصور، التي تبعد حوالي كيلومترين عن قصر الرئاسة ومباني الدولة والقيادة القومية للحزب الحاكم.

واذا كان من المبكر تناول ما حدث لعدي صدام حسين بسبب الطوق المفروض على الحادثة غير المفاجئة، للذين يعرفون عدي عن قرب او يسمعون عن بعد بافعاله واهتماماته، الا ان ذلك لا يعني انه لا يجوز الافتراض بان الذي حدث هو محاولة قتل تشبه طريقتها طريقة محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس العراقي الاسبق (الراحل) عبد الكريم قاسم عام 1958 على ايدي خمسة اشخاص كان احدهم الشاب المفعم حماسة بعثية، زمنذاك، صدام حسين. ومن باب الافتراض ايضا يمكن القول ان اطلاق الرصاص على عدي تم لخلاف شخصي، او نتيجة خراب بيت، او علاقة، او اسرة. والذي يجعل مثل هذا الافتراض واردا هو ان لعدي اهتمامات في عالم التجارة تشعبت الى درجة انها افرزت مافيات في البلد. وفي قاموس التعامل التجاري، وبالذات في زمن الحروب وحالات الحصار، فان التصفيات تسود وتتحول الى لغة تعامل. كذلك ان قصصا اقرب الى الخيال تروى عن سمعة عدي كانسان شغوف بالسهر والسمر. ومن كانت هذه حاله، وفي بلد يتمسك بالتقاليد، فان خصومه عادة كثيرون.

كذلك يجوز الافتراض بان اطلاق الرصاص قد تكون له دوافع سياسية غير مرئية، بمعنى ان الرئيس صدام ربما يكون قرر، بعدما بدأ العراق عملية تصدير كميات من النفط ان يورث نجله البكر، وذلك على اساس ان الحل ليس في مستوى طموح الرئيس وتطلعاته، وبحيث ان ما يصعب على الرئيس صدام الاقدام عليه في اتجاه العلاقة مع الولايات المتحدة والانفتاح المطلوب منه على العملية السلمية، والى حد المشاركة فيها، يمكن ان يقوم به ابنه، ومن دون اي احراجات، على ان ينصرف الرئيس الى شؤون الحزب، يطوره في اتجاه جديد. وفي سياق الافتراض المشار اليه، قد تكون بعض الحلقات الحزبية عرفت بما ينوي الرئيس صدام ان يقدم عليه، فحاولت اغتيال الابن الوريث بحيث اذا هي انهت حياته ينتهي الأمر، واذا هي اصابته وبقي على قيد الحياة فانه يكون عرضة لمزيد من المحاولات. واستنادا الى هذا الافتراض فان الحلقات المشار اليها تعتبر ان ما يمكن ان ترتضيه من الرئيس صدام لا يمكن قبوله من نجله، وذلك لاعتبارات موضوعية. وهذا في اي حال افتراض.

وبصرف النظر عما يمكن ان يفعله الرئيس صدام، وهل سيتم تحويل واقعة نجاة عدي من الاغتيال الى حدث وطني، كمثل ما تحولت واقعة مشاركة صدام الشاب في اطلاق النار على عبد الكريم قاسم الى عمل وطني وبطولي يتم الاحتفال به حزبيا، فان الذي حدث كان محنة بكل معنى الكلمة والمأساوية اصابت العائلة التكريتية في الصميم، مثل ما تسبب فرار الصادق من السودان الى اريتريا لعائلة المهدي بمحنة.

وبالنسبة الى الصادق المهدي، فانني كنت - ويشاركني الرأي كثيرون عرفوه - اتمنى الا يسجل على نفسه انه فر من السودان. وعلى رغم انه يختار لهذه الحالة تعبير «المهاجرة» وليس «الهرب» على نحو ما يستعذب خصومه القول، فان الذي فعله كان فرارا من وجه الحكم القائم في السودان، مثلما انه فرار من حالة سيئة الى حالة اسوأ. فالصادق، الذي تجيز معرفتي به وصداقتي له لمدة اكثر من ربع قرن الحديث عنه على هذا النحو، كان في الخرطوم يعيش وضعا لائقا نسبيا. فهو يتحدث الى الصحافة العربية والاجنبية عندما يريد، وهو يخطب في المسجد ويقول بعض ما يريد، وهو يقوم بواجباته الاجتماعية كزعيم سياسي على نحو ما يريد. وصحيح ان وجوده داخل السودان وفي قلب العاصمة المثلثة، مع مزاولة النشاط السياسي في الحد الادنى، افاد النظام الذي ظهر من جراء ذلك بانه نظام مرن ومستنير ويتحمل رأي الآخرين، ولو على مضض، الا ان المعارضين للنظام لسبب او آخر، داخل السودان، وجدوا في بقائه سندا معنويا، او انهم كانوا مثل جنود لهم قائد شكلا وموضوعا وانهم بفراره باتوا جنودا بلا قائد. ومعروفة حالة الجنود عندما تكون على نحو ما نشير. كما ان وجود الصادق المهدي داخل السودان كان يشكل عنصر اطمئنان للناس المتذمرين معيشيا واجتماعيا على اساس ان هنالك من يرفع، وبالصوت العالي في مقابلة صحافية او اذاعية او في خطبة منبرية خلال صلاة الجمعة او صلوات المناسبات الدينية، شكوى هؤلاء المتذمرين على نحو ما يفعله في لبنان منذ ست سنوات وبلا كلل او ملل بطريرك الطائفة المارونية نصر الله صفير. وحالة طائفة الانصار في السودان هي في بعض جوانبها مثل الحالة [illegible]

المنبر، اقوى، وكانت معلوماته عندما يتحدث ادق واصدق من معلومات رموز المعارضة المتواجدين بين اريتريا ولندن، والذين يكثرون من التخمينات عند الحديث عما يجري داخل السودان.

ومن المؤكد انه لو ارتأى الصادق حسم الامر، وقرر ان يكون معارضا داخل السودان وليس رجل المعارضة السودانية المقيمة في الخارج، لما كان تعرض له احد او ان من يحاول التعرض له كان سيخضع للمساءلة، وربما لما هو اكثر من المساءلة. اما ما يتعلق بالسجن والملاحقة فان شهور السجن هذه افادت الصادق سياسيا ومعنويا بقدر ما ازعجته صحيا.

وفي تقديرنا ان قامة الصادق بعد السجن، وبسببه، باتت مديدة اكثر على الصعيد المعنوي، وبات من المنتسبين الى مدرسة الزعيم الافريقي نلسون مانديلا، في حين ان قراره الى اريتريا ليس انجازا يجب ان يتباهى به، بل هو، اي الفرار، خطوة قد تكون مناسبة لاحد مريديه، كالدكتور عمر نور الدائم ومبارك المهدي، وآخرين، اذا كانوا داخل البلاد ويريدهم ان ينتقلوا الى الخارج لتوصيل معاناته في سبيل الحرية والديمقراطية الى العالم. لكن هذا القرار لا يليق به شخصيا، خصوصا انه يعلن بنفسه ومن الخرطوم، بمعدل مرة كل اسبوع، واحيانا اكثر، عن هذه المعاناة. وفي تقديرنا ايضا انه من داخل السودان، كان الصادق المهدي سيفيد في ترويض النظام، وليس بالامر المستحيل حدوث هذا الترويض اذا حدث نوع من التبادل التكافؤ في المرونة والتبصر.

وفي ضوء ما اعرفه شخصيا عن رؤية الصادق للمسالة الوطنية، ولمفهوم السيادة والاستقلال، فانني استغرب - ويشاركني الاستغراب كثيرون - ان تكون الملاذ له عاصمة ملأى بعناصر الموساد، وبلدا يقدم لاسرائيل ما هو اكثر بكثير من شحن بضعة الوف من الفالاشا اليها، وهو امر استهجنه الصادق في حينه كل الاستهجان لان فاعله كان نظام الرئيس نميري. ومع الاخذ في الاعتبار ان اريتريا كانت الوحيدة التي يمكن ان تساعد، وتستقبل، وتضع بتصرف الصادق طائرة هليكوبتر تنقله من الحدود مع السودان الى اسمرة، عاصمة تطبيع افريقيا المسلمة مع اسرائيل، فان بعد النظر لم يحالف الصادق في هذا الاختيار. ولكم كنا نتمنى لو انه تريث قليلا او كثيرا، او لو انه اعلن في احدى مقابلاته الصحافية والاذاعية والتلفزيونية، او في احدى الخطب من على منبر المسجد انه - اذا كان يفضل عدم تكرار التجربة مع ليبيا او عدم احراج صديقه السابق العقيد معمر القذافي وكذلك عدم تحبيذ التوجه نحو مصر - ينوي اداء العمرة ويريد التوجه لتأديتها والمكوث بضعة ايام في المدينة المنورة بجوار المسجد النبوي الشريف، وفي مكة المكرمة بجوار الكعبة المشرفة، وبعد تأدية العمرة يتوجه الى المكان العاقل، وهو في حال اعلن ذلك ولم يتجاوب النظام مع الرغبة ويجيز له السفر فان النظام سيكون هو الخاسر، وربما اكبر الخاسرين.

والى ذلك انني شخصيا لست مع هذه الاضواء الكاشفة، التي يلقيها بعض افراد الاسرة على طريقة الفرار والايحاء بأنها «جايمس بوندية». وانا، مثل كثيرين، يخشون على الصادق من هذا الاختيار الذي بدأ بتهريبه من السودان الى خارج السودان، مع انه في حالات المقاومة يكون المطلوب حدوث التهريب بالصيغة المعاكسة، اي تهريبه من الخارج الى الداخل، ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان مغادرة الصادق في موكب من بضع سيارات في رحلة استغرقت حوالي عشر ساعات، هي المسافة بين الخرطوم وحدود اريتريا، ومن دون ان «يتنبه» احد لذلك، تشبه في بعض جوانبها رحلة موكب حسين كامل من بغداد الى عمان من دون ان «يتنبه» احد لذلك ايضا. وعندما نشير الى اوجه التشابه فاننا لا نتمنى على الاطلاق للصادق ما حدث لحسين كامل، مع ان المرء يوجس قلقا من قرار السودانيين في اتجاه الشرق، وذلك في ضوء ما جرى للمرحوم الهادي المهدي، إمام طائفة الانصار وعم الصادق على ايدي نظام الرئيس نميري، اطال الله عمر الصادق وجنبه مكيدة او شركا يمكن نصبه له في طريق العودة، التي لا بد منها ما دامت حدثت المغادرة، الا اذا كانت هذه العودة على نحو ما يتطلع الصادق ويتمنى ويتشوق، اي العودة بطلا على طريقة عودة الإمام الخميني من باريس الى مطار طهران.

وهذه الفرضية تجعلني شخصيا اتساءل: هل ان المعارضة السودانية التي استقر بها المقام في اريتريا ستتفق هذه المرة على ان تجمد كل النوازع، وتصرف النظر عن فكرة صيغة راسي الدولة التي لم تكن مستقرة وتركت انطباعا بأنها صيغة حكم اقطاع الطائفتين، الانصار والختمية؟ وهل انها كبديل مستقر لهذه الصيغة وما دام اكتمل العقد المعارض بوصول الصادق الى القاعدة الاريترية لهذه المعارضة تقرر ان يكون الصادق رئيسا لجمهورية السودان، وجون قرنق نائبا للرئيس (اي على نحو صيغة السبعينات بين نميري وجوزف لاقو) ويتوزع الآخرون مغانم التغيير بالحسنى، او بما هو عكس ذلك؟

ومع انه من المبكر الافتراض بما ستكون عليه عملية الاختيار، الا ان الذي يمكن قوله هو ان قرار الصادق قد يكون حلا لبعض رموز المعارضة، الا انه محنة جديدة لاسرة المهدي التي اضطر كبيرها الصادق ان يتخلى عن اعظم لحظة في حياة الأب، [illegible]

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

أمين عام جديد للأمم المتحدة

● الأمين العام الجديد للأمم المتحدة ينبغي ان يبدأ بالتئام الجراح التي نجمت عن الصراع على خلافة بطرس بطرس غالي

لم تطل الدراما المتوقعة حول معركة اختيار امين عام جديد للأمم المتحدة، فقد حصلت مناوشات واشتباكات قليلة حول مسعى بطرس غالي للبقاء في منصبه فترة 5 سنوات جديدة. ففرنسا اشعلت معركة صغيرة حين استخدمت حق الفيتو في جلسة غير رسمية لمجلس الأمن ضد المرشح الجديد للاغلبية.

وفي الختام فاز المرشح الغاني كوفي أنان باجماع الاصوات، وهي بداية تبشر بالخير وتنبئ بامكان نجاحه السلس في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهكذا تتوفر الأمم المتحدة الآن على أمين عام قادر على التحرك اعتمادا على دعم كل القوى العظمى.

لكن الحكاية بأسرها تنطوي على دروس جديرة بالتأمل. فأولا ان بطرس غالي عومل معاملة فظة، لكي لا نقول كلمة اقسى. وجلب بطرس غالي هذا الهوان لنفسه بنفسه حين تراجع عن التعهد الذي قطعه قبل خمس سنوات بألا يخدم في منصبه إلا لفترة واحدة. وعلى العموم، تصرفت الولايات المتحدة بفظاظة في حالة ستصبح، على الارجح، نموذجا كلاسيكيا حول ما ينبغي اجتنابه في العمل الدبلوماسي. واذا كانت واشنطن مستاءة من الطريقة التي اديرت بها الأمم المتحدة في عهد بطرس غالي، فان اختيار أنان، وهو احد نواب بطرس غالي، يفتقر الى الحصافة.

ان الدرس الأهم في هذه الحكاية هي ان اختيار الأمين العام ينبغي ألا يُحصر في اطار المتاجرة السياسية وراء الابواب الموصدة لحفنة من الدول الكبرى.

وينبغي اعتبار الأمين العام موظفا اداريا غير سياسي، مسؤولا امام كامل الاعضاء. لهذا ينبغي الاعلان عن المنصب في المستقبل بالطريقة المعتادة لكي يتقدم الى ملئه كل المؤهلين القادرين، بصرف النظر عن الحسابات الدبلوماسية الضيقة.

ان الالتباسات المتعلقة بالطبيعة المحدودة للدور الذي يتوجب على الأمين العام ان يلعبه، قد أدت الى تحقيق انجازات متباينة عن شخص لآخر، ممن شغلوا هذا الموقع على امتداد نصف القرن المنصرم. فمثلا اعتبر داج همرشولد المنصب سياسيا، وحاول ان يطبق دبلوماسيته الخاصة، وحصل ذلك غالبا في مواجهة معارضة شديدة من القوى العظمى وقتذاك. اما يوثانت، من جهة اخرى، فلعب دور الاداري المدني المحايد الى درجة الغلو. وأضفى كورت فالدهايم على هذا المنصب مسحة من الانتهازية التي قوضت مكانة المنظمة الدولية. أما بطرس غالي، من جهته، فقد ضبط موجاته، عمليا، مع كل خطوة تخطوها الدبلوماسية الاميركية.

في الختام لم يحصد اي مكافأة على عمله هذا. وينبغي لأنان ان يحاول، الآن، لأم الجراح التي نشأت عن صراع الخلافة المرير.

ان صورة الامين العام المثالي، ان كان لمثل هذا الامين او الامينة من وجود، هي مزيج من همرشولد ويوثانت. فهل يستطيع أنان انتاج هذه الخلطة؟ سنرى ذلك في بحر السنوات الخمس المقبلة.

«الشرق الأوسط»

* * *

مطلوب رعاة للسلام

● قد يكون من المفيد تركيز جهود السلام في يد واحدة قوية، ولكن لأن هذه اليد لا تستند الى قواعد عادلة فلا بد من دور أوروبي يتوازن مع الدور الأميركي

في عبارة واضحة وصريحة اعلن قادة الاتحاد الأوروبي معارضتهم لسياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأكدوا في البيان الختامي الرسمي لقمتهم التي عقدوها في دبلن ان «المستوطنات تتعارض مع القانون الدولي وتعد عقبة رئيسية امام السلام».

وهذا الموقف الأوروبي يشكل بالقطع دعما قويا اضافيا للتوجه العالمي المعارض للتوسع في بناء المستوطنات الإسرائيلية باعتباره عملا غير شرعي تنتهك به حكومة اسرائيل الحقوق الفلسطينية المشروعة، وتنفيذا لسياسة تآمرية تستهدف بها اسرائيل فرض امر واقع يعطيها ما لا حق لها فيه على الأرض العربية.

كما ان هذا الموقف الأوروبي يشكل بالقطع سندا ايجابيا للعرب بشكل عام وللفلسطينيين بشكل خاص في معركتهم السياسية والدبلوماسية ضد المخطط الإسرائيلي الذي تسارعت خطوات تنفيذه منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة.

ولكن هذا الدعم وذلك السند اللذين عبر عنهما قادة الاتحاد الأوروبي في ختام قمتهم بالعاصمة الايرلندية، يطرحان مجموعة من التساؤلات لا شك تراود كل عربي حريص على الحق الفلسطيني وعلى تأكيد عدم شرعية بناء هذه المستوطنات التي تنتهك أبسط مبادئ القانون الدولي في ما يتعلق بأوضاع الأراضي الواقعة تحت الاحتلال.

التساؤل الأول يدور حول مدى فاعلية هذه العبارة الواضحة والصريحة التي تضمنها البيان الختامي لقمة الاتحاد الأوروبي، وذلك لأن التنديد الأوروبي بالمستوطنات الإسرائيلية ليس بالموقف الجديد. فلقد سبق لأوروبا اعلان معارضتها لمخطط الاستيطان الإسرائيلي سواء في شكل قرار جماعي او قرارات منفردة صادرة عن معظم الدول الأوروبية. ولأن موقف أوروبا واضح وصريح من هذه القضية فانه من المنطقي التساؤل حول مدى اهمية بيان دبلن ما دام الموقف الأوروبي لم يوقف بناء المستوطنات.

اما التساؤل الثاني فيدور حول مدى قدرة اوروبا على تغيير الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط من خلال التدخل بالضغط على اسرائيل لاجبارها على اتخاذ مواقف اقل تطرفا. فالمؤكد، حتى الآن، ان اوروبا ورغم تأييدها شبه الاجماعي للحقوق الفلسطينية المشروعة، لم تنجح حتى الآن في ممارسة ضغوط على اسرائيل تنتج عنها مردودات ايجابية تعيد الحقوق لأصحابها.

ومن هنا يبرز التساؤل الثالث والأهم حول دور أوروبا في جهود اقرار السلام في الشرق الأوسط، وهو الدور الذي يبدو ان هناك قرارا بمنعها من ممارسته. فالواضح ان الولايات المتحدة التي تطلق على نفسها وصف احد راعيي السلام مصممة على ان تكون هي الراعي الوحيد لهذه القضية لأنه حتى روسيا - الراعي الآخر - لم تعد تملك حق التدخل. وهذا الإبعاد ينطبق ايضا على الاتحاد الأوروبي الذي تواجه جهوده السلمية وتأييداته للشرعية بعدم اهتمام، بل واستهجان شديد، من جانب اسرائيل وايضا من جانب الولايات المتحدة.

وقد يكون من المفيد للفلسطينيين ان تتركز جهود السلام في يد قوية تملك نفوذا مؤثرا، ولكن هذا النفوذ، لكي يكون ايجابيا، يجب ان يستند الى قواعد عادلة لا انحياز فيها لجانب على حساب آخر ولا تجاهل فيها لحقوق مشروعة او تغاضيا عن مخططات غير مشروعة.

ولذلك فمن الضروري ان يكون لأوروبا دور فعال ومؤثر لكي يتحقق التوازن المطلوب مع الدور الأميركي حتى يمكن التوصل الى سلام عادل في المنطقة.

محمود عطا الله

* * *

خارج المبنى الأزرق

● مع خروج بطرس غالي من الأمانة العامة للأمم المتحدة تدخل المنظمة الدولية مرحلة جديدة حاسمة

اخيرا.. قرر بطرس غالي ان يغادر المبنى الأزرق في الأمم المتحدة، ويسلم مفاتيح الأمانة العامة الى خلفه كوفي انان، ليكمل المسيرة من بعده.

لم يأت غالي الى هذا المنصب بالاجماع، بل في أحد اكبر الانقسامات الموجودة في المنطقة العربية. ولم يخرج غالي من هذا المنصب بالاجماع ايضا، بل في اكبر الانقسامات الموجودة في تاريخ المنظمة الدولية. والأرجح انه سيدخل التاريخ على انه الشخص الذي قاتل حتى النهاية، ليبقى ممسكا بالكرسي الذي يجلس عليه، رغم قناعته ان معركته خاسرة اصلا.

لم تنتخب الامم المتحدة في الماضي امينا عاما عربيا بسبب النزاع العربي - الإسرائيلي وانعكاساته، لأنه لم يكن من الممكن ان يتولى الأمانة العامة رجل لا يستطيع مقابلة كل الدول الأعضاء، لذلك جاء الأمناء العامون في الغالب من دول تكاد تكون بلا علاقات خارجية، او انها تعيش في كوكب آخر، بدءا بالنرويجي تريغفي لي وانتهاء بالبيروفي بيريز ديكويلار. وعندما جاء غالي كان اول امين عام يمثل دولة استقطابية ذات مواقف وعلاقات اقليمية ودولية، واول امين عام يمثل منطقة متضاربة المواقف ومتشابكة الآفاق ولها امتدادات دولية مختلفة، وقد يكون هذا العامل بالذات احد الأسباب الرئيسية التي منعته من تمديد ولايته.

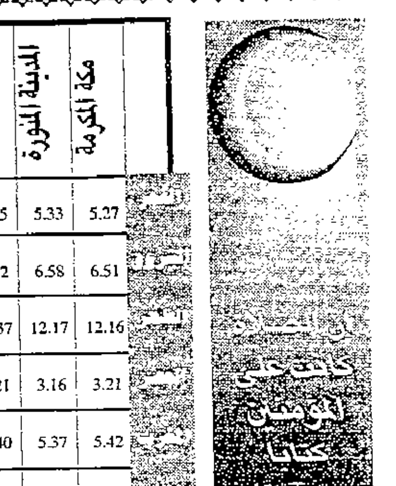
وفي سعيه الى هذا الكرسي، وقف الى جانب غالي العرب والأفارقة معا، ورمت مصر بثقلها بين دول العالم الثالث. وعندما حاول الأميركيون والبريطانيون الاعتراض تدخلت فرنسا بكل قواها، لأن الرجل مثل ديكويلار من قبله، يعتبر الفرنسية لغته الأولى بعد لغته الأم، وكالعادة رحب الروس وانتظر الصينيون حتى اللحظة الأخيرة.

من الناحية النظرية كان بطرس غالي الأمين العام الأسعد حظا والأسهل مهمة. فالاتحاد السوفياتي كان غائبا تماما للمرة الأولى منذ التأسيس، والصين منصرفة للمرة الأولى إلى أبعد من المنبر الدولي، وأوروبا مشغولة للمرة الأولى ايضا بتجميع قطعها المتناثرة، ولم تكن هناك سوى قوة وحيدة في العالم اسمها الولايات المتحدة. وطوال أربع سنوات كاملة لم يجد غالي طريقة مناسبة للتعامل مع هذه القوة، وشيئا فشيئا رأى نفسه يندفع مسرعا باتجاه الهاوية ثم يسقط.

مسكين بطرس غالي، كما بدا وحيدا في اعلى البرج الزجاجي. افريقي لكنه [illegible]

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

التغابن / صدق الله العظيم



المدينة						
مكة المكرمة	5.27	6.51	12.16	3.21	5.42	7.12
المدينة المنورة	5.33	6.58	12.17	3.16	5.37	7.07
القدس الشريف	5.05	6.32	11.37	2.21	4.40	6.01
الرياض	5.04	6.30	11.49	2.48	5.08	6.38
القاهرة	5.11	6.44	11.50	2.39	4.57	6.20
الخرطوم	4.45	6.15	11.46	3.57	5.25	6.35
الرباط	5.51	7.23	12.28	3.02	5.24	6.55
تونس	5.53	7.26	12.22	2.47	5.06	6.37
الكويت	5.10	6.35	11.43	2.33	4.52	6.14
ابوظبي	5.44	7.05	12.24	3.23	5.43	7.02
المنامة	4.55	6.18	11.33	2.29	4.48	6.08
الدوحة	4.43	6.13	11.35	2.34	4.49	6.19
مسقط	5.21	6.41	12.06	3.06	5.27	6.52
صنعاء	5.09	6.19	12.03	3.03	5.40	6.40
عمان	5.03	6.30	11.31	2.16	4.32	6.00
بغداد	5.29	6.59	12.05	2.32	5.03	6.23
اسطنبول	6.43	8.22	1.01	3.21	5.40	7.12
نيقوسيا	5.17	6.47	11.44	2.20	4.39	6.03
اثينا	6.00	7.34	12.22	2.51	5.10	6.38
لندن	6.31	8.01	11.57	2.02	3.53	5.32
باريس	6.48	8.37	12.48	2.39	4.57	6.40
روما	5.51	7.30	12.07	2.24	4.43	6.17
بروكسل	6.47	8.38	12.40	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.53	8.30	1.12	3.55	5.52	7.24
جنيف	6.24	8.11	12.33	2.34	4.53	6.34
فيينا	5.50	7.39	11.52	1.46	4.04	5.47
برلين	6.17	8.10	12.04	1.39	3.55	5.42
فرانكفورت	6.27	8.17	12.23	2.08	4.26	6.11
ستوكهولم	6.34	8.38	11.45	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.35	8.32	12.07	1.26	3.40	5.31
امستردام	6.51	8.44	12.38	2.13	4.30	6.17
نيويورك	5.35	7.13	11.53	2.13	4.32	6.04
واشنطن	5.45	7.19	12.06	2.31	4.50	6.20

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. وفضلُ كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

دعاء اليوم

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب

وزراء الخارجية في الدول الإسلامية يؤكدون حق استعادة الممتلكات الثقافية والتاريخية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية حق جميع الدول الاعضاء، دون استثناء، التي رزحت تحت الاستعمار في استعادة ممتلكاتها الثقافية التي نهبت منها إبان فترة الاستعمار، بما في ذلك الآثار والتحف والمخطوطات والوثائق التاريخية. ودعا الدول الاعضاء الى التنسيق في ما بينها من اجل تحقيق هذا الغرض بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) كما ناشد المجتمع الدولي ان يتخذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار ظاهرة الاستعمار والقضاء على ما تبقى منه.

ودعا المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في بيانه الختامي، الى الاسراع بعقد مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الاسلامية لوضع الاستراتيجية الثقافية موضع التنفيذ، وذلك بالتنسيق والتعاون بين الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

وقد تقرر في المؤتمر إبقاء مقعد أفغانستان خاليا لحضور وفدين يتنازعان تمثيل أفغانستان. وتعليقا على انضمام سورينام الى منظمة المؤتمر الاسلامي رغم أن المسلمين يشكلون 19% من سكانها قال وزير خارجية اندونيسيا: ليس للمنظمة نظام وشروط محددة لقبول عضوية الدول سوى استعدادها لقبول مبادئ المنظمة، ولذلك جرى البحث في المؤتمر الحالي لوضع لائحة جديدة لشروط القبول والعضوية. وتساءل في ما اذا كان يمكن قبول الهند كعضو في المنظمة وفيها 125 مليون مسلم من 800 مليونا من السكان.

وتجدر الاشارة الى أن من الدول الاعضاء في المنظمة عدة دول افريقية المسلمون فيها أقلية مثل أوغندا والكاميرون وغينيا بيساو. ومن ناحية أخرى طالب وزير خارجية فلسطين فاروق القدومي الدول الاسلامية الى ممارسة الضغوط لاجبار اسرائيل على الالتزام بالقرارات الدولية بشأن حقوق الشعب الفلسطيني. وذكر أن أسرائيل زادت من أعمالها العدوانية والاستفزازية بما في ذلك إنشاء المستوطنات الجديدة واستولت على 129 هكتارا من الاراضي في الضفة الغربية وثلاثة آلاف هكتار من الاراضي في مناطق أخرى من فلسطين لبناء طرق عليها وهدمت المزيد من البيوت والمؤسسات التعليمية والثقافية.

واعلن وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي تشبثهم بالاختيار الاستراتيجي للسلام الذي اكدته قرارات القمة العربية في يونيو (حزيران) بالقاهرة.

وجاء في بيان شكر اقره المؤتمر في الجلسة الختامية ان التبرع السخي الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيسهم ايجابا في اثراء انشطة منظمة المؤتمر الاسلامي ويدعم الدور الهام الذي تضطلع به المنظمة. وتوجه المؤتمر ببالغ الشكر وعظيم الامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة السامية، وجاء في بيان المؤتمر حول هذا الموضوع ان هذا التبرع السخي ليس بمستغرب على مقام خادم الحرمين الشريفين، بل يعتبر امتدادا طبيعيا لمكرماته المستمرة ودعمه المتواصل لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقرر المؤتمر قبول استضافة دولة قطر بعقد الدورة الخامسة والعشرين في الدوحة. وأجل تعيين الامناء العامين المساعدين الى حين انتهاء خدمة الامناء العامين المساعدين الحاليين في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وصرح الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» بقوله ان هذا المؤتمر كان ناجحا في معالجة موضوعات وبحث مسائل هامة، تدخل في نطاق القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والاسلامية التي تشغل اهتمامات الدول الاعضاء، بينما قال الدكتور علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا ورئيس المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» ان خصوصية الامة الاسلامية طبعت اشغال المؤتمر واضفت روح الاخوة والتضامن.

واضاف العطاس ان المؤتمر مهد السبيل امام دول العالم الاسلامي للانتقال الى مرحلة جديدة من العمل الاسلامي المشترك.

وكان العطاس يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في اعقاب انتهاء المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية.

وأكد المؤتمر في بيانه الختامي ان امن كل بلد اسلامي يحكم جميع البلدان الاسلامية؛ واعرب عن تصميمه الشديد على دعم امن الدول الاعضاء من خلال تعاون الدول الاسلامية وتضامنها، وفق الاهداف والمبادئ الواردة في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الامم المتحدة، ووفقا لما نص عليه اعلان داكار.

كما اكد المؤتمر السيادة الدائمة والكاملة للدول والشعوب الاسلامية، وسائر دول وشعوب العالم على مواردها الطبيعية ونشاطاتها الاقتصادية واعرب عن تصميم الدول على صون وتعزيز القيم الاسلامية في الحياة في جميع الميادين، خاصة فيما يتعلق بالتضامن والاحترام المتبادل.

واكد المؤتمر ايضا عزم الدول الاعضاء على تشجيع مبادرات بناء الثقة والامن، كما اكد مجددا ضرورة الالتزام بمبادئ القانون الدولي المتعلقة بسيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة اراضيها وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول بصفتها متطلبات اساسية لأمن الدول الاسلامية.

وأقر مجددا بان الدول الصغيرة هي الاكثر تعرضا للتهديدات الخارجية واعمال التدخل في شؤونها الداخلية.

من جهة اخرى اثنى المؤتمر على جهود المدير العام للإيسيسكو في مجال توثيق علاقات التعاون وتطويرها مع المنظمات الاسلامية والدولية والحكومية وغير الحكومية، مما أكد اشعاعها الدولي ومصداقيتها، ومكنها من الحصول على موارد مالية اضافية مهمة ساهمت في تنفيذ برامج وأنشطة ذات اهمية قصوى.

واشاد المؤتمر بالانجازات التي حققتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال والتي استفادت منها اغلب الدول الاعضاء، وطلب منها الاستمرار في بذل جهودها الرائدة لتحقيق اهدافها السامية. واعرب المؤتمر عن تقديره لمشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا الذي أعدته المنظمة الاسلامية (إيسيسكو) بالتعاون مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي، واثنى على جهود الايسيسكو في مجال وضع مشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي، ودعاها الى مواصلة اتصالاتها ومشاوراتها مع الدول الاعضاء لاخراج الاستراتيجية في صيغتها النهائية وتقديم تقرير مفصل عنها الى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الاسلامي القادمين.

واعرب المؤتمر ايضا عن التقدير البالغ للعمل الذي انجزه المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، واشاد بعلاقات التعاون المثمرة والنموذجية التي اصبحت تربط الإيسيسكو بكبريات المؤسسات الدولية والاسلامية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وعلى ضوء التقرير الذي قدمته الإيسيسكو الى المؤتمر حول اوضاع المؤسسات التعليمية في فلسطين، دعا المؤتمر المجتمع الدولي وخاصة الدولتين راعيتي السلام لحمل اسرائيل على عدم اجراء اي تغيير جغرافي او سكاني في مدينة القدس الشريف خلال المرحلة الانتقالية والامتناع عن اي عمل او اجراء قد يكون من شانه المساس بنتيجة مفاوضات الوضع النهائي للمدينة، والالتزام بالقرارات الدولية ذات الصلة ورفع الحصار عن مدينة القدس الشريف، وضمان حرية العبادة فيها، والتوقف عن هدم المنازل وسحب الهويات من المواطنين الفلسطينيين وتفريغ مدينة القدس الشريف من مواطنيها العرب؛ وادان المؤتمر بشدة اسرائيل لاصدار اوامر باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس الشريف ومنع تلك المؤسسات من ممارسة اعمالها بحرية.

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي قد كلفت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بايفاد بعثة للتعرف على اوضاع المؤسسات التعليمية.

ونوه المؤتمر بجهود المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مجال الدراسات الاستشرافية لمستقبل العالم الاسلامي على الاصعدة التربوية والعلمية والثقافية، بغية مراجعة خطتها متوسطة المدى للأعوام (2000 ـ 2009) الكفيلة بوضعها على اعتاب القرن الحادي والعشرين وتمكينها من التصدي للتحديات التربوية والعلمية والثقافية التي تواجه الأمة الاسلامية، والمساهمة في ازدهار المعرفة وتأكيد الهوية الثقافية للأمة الاسلامية.

مصر وماليزيا تبحثان إنشاء كلية إسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبحث مصر وماليزيا حاليا في انشاء كلية اسلامية بولاية جوهر الماليزية. واتفق وزير التعليم والشؤون الدينية بولاية جوهر مع المسؤولين بجامعة الأزهر على زيادة التعاون بين جامعة الازهر وماليزيا والاعداد لاتفاقية للتعاون بين الجانبين تتضمن ايفاد اساتذة من الأزهر للعمل في ماليزيا وتزويد المعاهد الماليزية بالمناهج الدراسية.

وسيقوم رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم بزيارة ماليزيا خلال شهر رمضان المقبل لتوقيع الاتفاقية والقاء محاضرات دينية في ولاية جوهر. وصرح الدكتور احمد عمر هاشم لـ«الشرق الأوسط» بانه سيزور ماليزيا اعتبارا من 24 يناير (كانون الثاني) المقبل.. وقال ان عدد المنح الدراسية المخصصة لابناء ماليزيا للدراسة بالكليات الازهرية بلغت 2259 طالبا وطالبة.. وهي اكبر نسبة من المنح الدراسية في خريطة المنح بجامعة الأزهر. وسيلتقي الوفد الماليزي وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق اليوم وذلك للاتفاق على ايفاد دعاة وقراء للقرآن الكريم لماليزيا خلال شهر رمضان المبارك.. واشتراك مصر بمحكمين في المسابقة الدولية للقرآن الكريم والتي تقام في رمضان في كوالالمبور العاصمة.وكان الوزير الماليزي قد التقى الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر. وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور نصر انه بحث مع الوفد الماليزي العديد من الامور منها رؤية الأهلة.. ورد على استفساراتهم بشأن جباية الزكاة التي تقوم بها الدولة وخصمها من الضرائب تشجيعا لاداء هذه الفريضة الاقتصادية كما رد على استفسارات الوفد بشان امكانية استبدال بعض اعيان الاوقاف لاجادة استثمارها لصالح الدعوة.

واضاف مفتي مصر: أن دار الافتاء المصرية تقوم حاليا بتدريب بعض القضاة من ماليزيا على اعمال الافتاء والقضاء الشرعي وسوف يتم زيادة أعداد المتدربين وفقا لاحتياجات هذه الدولة المسلمة.

ترجمة حديثة لمعاني القرآن باللغة الهولندية

القاهرة: من محمود بيومي

تضمنت المباحثات التي اجراها حديثا في القاهرة رئيس جامعة ليدن بهولندا ورئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم واساتذة كلية اللغات والترجمة بالجامعة الازهرية الاعداد لانجاز ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الهولندية.. وذلك لنشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين الاقلية المسلمة في هولندا والتي يبلغ عددها اكثر من 350 الف مسلم ومسلمة. واوضح رئيس جامعة ليدن الدكتور تاور أن اول ترجمة لمعاني القرآن الكريم ـ باللغة الهولندية ـ التي هي فرع من اللغة الالمانية.. قد طبعت في مدينة «هامبورج» منذ عام 1051 هجرية (1641 ميلادية) وترجمة اخرى طبقت في «ليدن» عام 1096 هجرية (1658 ميلادية) كما طبعت ترجمة هولندية ثالثة في مدينة «هارلم» في عام 1221 هجرية (1806 ميلادية) من اعداد الدكتور ركيرز.

من ناحية اخرى اشار تقرير هولندي عن احوال الاقلية المسلمة في هولندا.. الى ان اعداد المسلمين هناك في تزايد مستمر.. حيث كان حجم الاقلية المسلمة في هولندا خمسة الاف مسلم في عام 1950 ميلادية.. اصبحوا الان اكثر من 350 الف نسمة. وارجع التقرير ذلك الى زيادة الهجرات الاسلامية من دول اسلامية مثل اندونيسيا وتركيا ومن دول اميركية مثل سورينام وجويانا وغيرها.





No. 6593 - Monday 16/12/1996 ● العدد 6593 - الاثنين 1996/12/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



نواب بريطانيون يطالبون بفحص شامل وشركات عربية تنتظر توجيهات «بوينج»

تحذير أميركي يثير مخاوف واسعة حول سلامة جامبو 747

لندن: من موسى مهدي
المنامة: من هناء بوججي
الكويت: من فاتية الزعبي
القاهرة - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اثار التحذير الذي اطلقه فريق التحقيق الاميركي في حادثة انفجار طائرة «تي دبليو ايه» في رحلتها رقم 800 في يوليو (تموز) الماضي مخاوف واسعة وسط شركات الطيران العالمية والمسافرين حول سلامة طائرة الجامبو 747. وكان فريق التحقيق الاميركي قد اشار يوم الجمعة الماضي الى ان سبب الكارثة «TWA» التي ادت الى وفاة 230 شخصا غالبا ما يكون انفجارا في خزان الوقود. ولم تتمكن «الشرق الأوسط» خلال الاتصالات التي اجرتها عبر العواصم العربية من معرفة الرقم الدقيق لحجم طائرات جامبو 747 التي تملكها شركات الطيران العربية، ولكن هنالك عشرات الطائرات من هذا الطراز العاملة في الخطوط العربية. واكدت عدد من شركات الطيران العربية التي تملك طائرات 747 لـ «الشرق الأوسط» انها مستعدة لاجراء فحص في حال التأكد من وجود اية اعطال او إخطارها من قبل شركة بوينج الاميركية المصنعة لهذا النوع من الطائرات.

وفي القاهرة قال مدير عام الصيانة بشركة مصر للطيران مهدي شعلان لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة المصرية تمتلك طائرتين من طراز جامبو 747 وانهما تعملان ضمن اسطول طائرات الشركة دون مشاكل، مشيرا الى ان التعليمات الدولية المتعارف عليها تنص على ان يرسل صانع الطائرة نشرة فنية تحدد بدقة الخطوات الواجب اتباعها في الطائرة حال ثبوت اي خلل فني بها. واضاف ان قطاع الصناعة بالشركة ينفذ تعليمات للصانع والذي يحق له ان يوقف الطائرة عن الطيران حال ثبوت وجود خلل خطير في هذا الطراز او يطلب من الشركة تعديلها خلال الكشف الدوري الذي يتم كل فترة. وتعليقا على انفجار الطائرة الاميركية وصف تفسيرات انفجارها بانها مجرد اجتهادات غير مؤكدة، وانه حال ثبوت خلل في خزان الوقود كان ينبغي على الصانع «شركة بوينج» ارسال برقيات عاجلة لشركات الطيران التي تمتلك هذا الطراز لتدارك الخطأ فورا.

وفي ابوظبي قال مصدر مسؤول في طيران الامارات، وهي احدى ناقلتين وطنيتين معتمدتين في دولة الامارات، وان اسطولها الحالي يتكون من 12 طائرة ايرباص و4 طائرات من طراز بوينج 777 وتتوقع وصول 3 طائرات من هذا الطراز العام المقبل. كما نفت ان يكون لديها اي طائرة جامبو مستاجرة حاليا.

وذكرت مصادر في دائرة الطيران المدني ان خدمات تزويد الطائرات بالوقود في مطاري ابوظبي ودبي تتم وفق معايير عالمية دقيقة، وان هناك متابعة لكل جديد في هذا المجال.

ويوجد في الامارات عدد من طائرات الجامبو المملوكة لطيران خاص للحكومات المحلية وتدار من قبل هيئات طيران خاصة تابعة لتلك الحكومات.

ولا يعرف عدد هذه الطائرات على وجه اليقين الا ان العدد لا يقل عن اربع طائرات من هذا الطراز.

وتخضع هذه الطائرات الى نظام صيانة صارم بالنظر الى ان استعمالها يتم من قبل الشخصيات الهامة، وبالتالي فان اي معايير سلامة لا بد ان تتم مراعاتها ومتابعتها بدقة.

الى ذلك قال مسؤول في شركة طيران الخليج لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة ليس لديها طائرات من طراز بوينج 747. وفي رده على سؤال حول احتمال وجود خزانات وقود مشابهة في طائرات بوينج 767 لخزانات الوقود الموجودة في جامبو 747، قال ان الشركة لم تتلق اية طلب لفحص فوري لخزانات طائراتها وما لم تحدث مشكلة في هذا الطراز الذي تمتلكه لا يعتقد ان هنالك حاجة لاجراء مثل هذا الفحص.

واشار المسؤول الى ان بوينج عادة تبلغ الشركات المستخدمة لطائراتها بوجود اي خلل او حاجة للتأكد من سلامة اي جزء في طائراتها. وفي الكويت صرح مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية كانت تمتلك اربع طائرات بوينج 200 - 747. وقد باعت منها طائرتين قبل فترة، ويجري التفاوض على بيع الطائرتين المتبقيتين.

وقال المصدر ان «الكويتية» ستتسلم في فبراير (شباط) من عام 1998 طائرتين بوينج 777 لتنضما الى اسطولها المكون حاليا من 15 طائرة ايرباص جديدة، وطائرتين بوينج 200 - 747.

ومنذ صدور التحذير تواجه شركات الخطوط العالمية ضغوطا متزايدة لايقاف اساطيلها من طائرات بوينج 747 لاجراء «فحص السلامة»، وذلك في اعقاب التحذير الذي اطلقه فريق التحقيق الاميركي في حادث الطائرات.

ونسبت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية امس الى فريق التحقيق الاميركي قوله ان سبب الكارثة التي ادت الى انفجار طائرة «تي دبليو ايه» في رحلتها رقم 800 في يوليو الماضي غالبا ما يكون حدوث انفجار داخل خزان وقود الطائرة.

وعزت الصحيفة الى بيرنارد لوب رئيس قسم الطيران بمجلس السلامة القومي الاميركي قوله ان نشوء شحنات كهربائية سالبة ربما يكون المصدر الاكثر احتمالا لحدوث الانفجار الذي ادى الى تحطيم الطائرة. وراح ضحية الحادث 230 راكبا.

وكان مجلس السلامة الاميركي قد كتب يوم الجمعة الماضي الى سلطات الطيران الفيدرالية الاميركية بقائمة التعديلات المطلوب اجراؤها على خزانات وقود طائرات بوينج 747 والطائرات الاخرى التي تحمل خزاناتها تصاميم مشابهة. وتمكن المحققون في الانفجار من تأكيد ان بخر وقود في خزان فارغ لطائرة «تي دبليو ايه 800» احدث انفجارا في الجو ولكنهم لم يقرروا بالتحديد ما الذي سبب ذلك الانفجار.

الى ذلك ناشد نواب برلمان بريطانيون مساء اول من امس سلطات الطيران ضرورة اجراء فحص فوري للطائرات التابعة لشركات بريطانية من طراز 747. وتملك شركة «بريتش ايرويز» 60 طائرة منها.

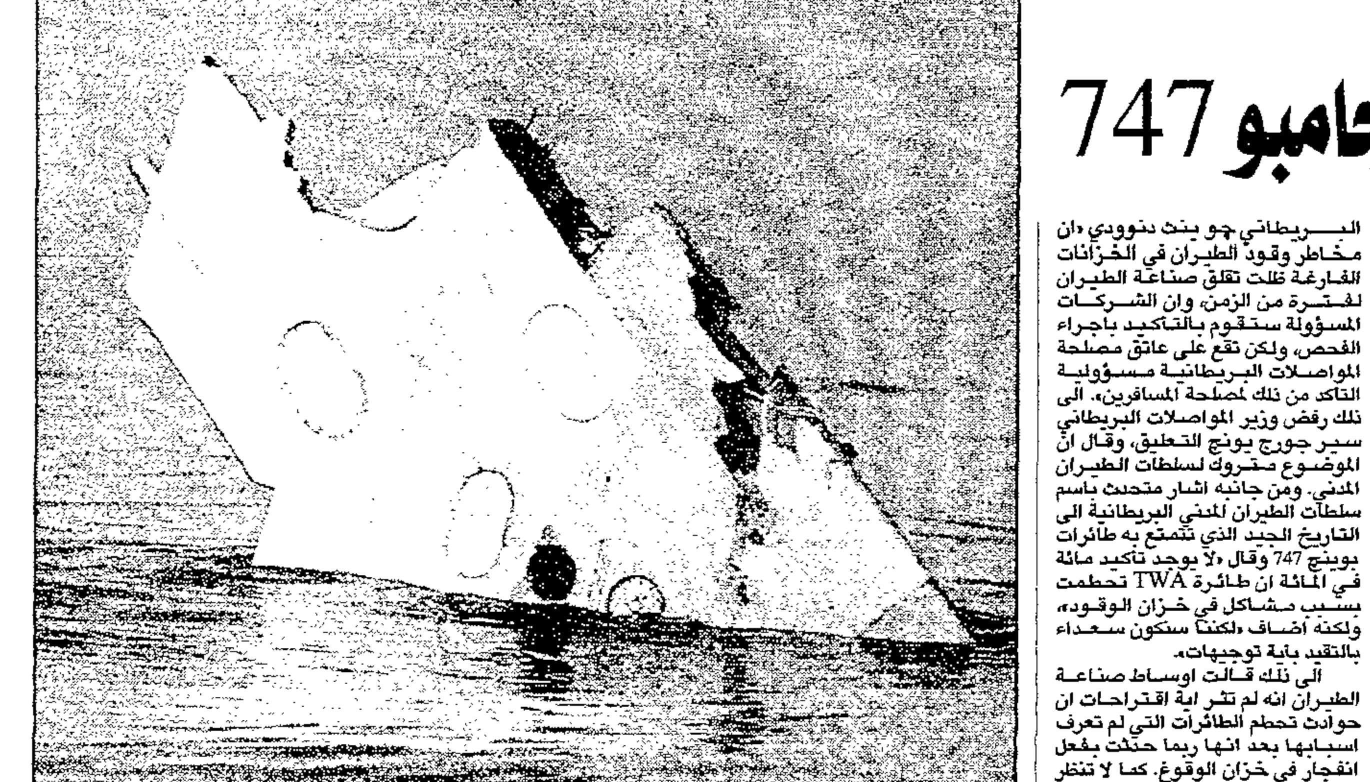
وقال اندرو سميث وزير الدولة للمواصلات في حكومة الظل (المعارضة): «ان هذه الارشادات يجب تنفيذها ليس في اميركا وحدها ولكن في جميع انحاء العالم». واضاف «ان هذه قضية تحقق فيها سلطات سلامة قيادية الفريق الذي يحقق في انفجار TWA ووضعت ارشادات عاجلة، يجب اتباعها. ومن المهم في هذه الحالات من اتخاذ لجراء فوري».

من جانبه قال النائب العمالي البريطاني جو بنت دنوودي «ان مخاطر وقود الطيران في الخزانات الفارغة ظلت تقلق صناعة الطيران لفترة من الزمن، وان الشركات المسؤولة ستقوم بالتأكيد باجراء الفحص، ولكن تقع على عاتق مصلحة المواصلات البريطانية مسؤولية التأكد من ذلك لمصلحة المسافرين». الى ذلك رفض وزير المواصلات البريطاني سير جورج يونج التعليق، وقال ان الموضوع متروك لسلطات الطيران المدني. ومن جانبه اشار متحدث باسم سلطات الطيران المدني البريطانية الى التاريخ الجيد الذي تتمتع به طائرات بوينج 747 وقال «لا يوجد تأكيد مائة في المائة ان طائرة TWA تحطمت بسبب مشاكل في خزان الوقود»، ولكنه اضاف «لكننا سنكون سعداء بالتقيد باية توجيهات».

الى ذلك قالت اوساط صناعة الطيران انه لم تثر اية اقتراحات ان حوادث تحطم الطائرات التي لم تعرف اسبابها بعد انها ربما حدثت بفعل انفجار في خزان الوقوغ. كما لا تنظر صناعة الطيران الى مثل هذه المشاكل كحل للغز كوارث الطيران السابقة.

وتخطط عائلات ضحايا طائرة «تي دبليو ايه» لاتخاذ اجراء قانوني، ولكنها تنتظر الحكم النهائي حول السبب الذي أدى الى الكارثة.

وكانت عائلات الضحايا قد التقت اول من امس في واشنطن فريق التحقيق الذي ينظر في سبب انفجار طائرة «تي دبليو ايه»، ضمن نطاق بحثهم عن السبب الاساسي لحدوث الكارثة. والطائرة التي اقلت ركاب رحلة «800، TWA» هي طائرة 747 رقم 153 التي تصنعها بوينج من هذا الجيل. وصنعت الشركة حتى الآن اكثر من 1100 طائرة من طراز 747.



جزء من حطام الطائرة «تي دبليو ايه» التي انفجرت فوق المحيط (رويتر)

اندماج بوينج ومكدونل دوجلاس

واشنطن - رويتر: قالت مصادر ان شركتي بوينج ومكدونل دوجلاس ستعلنان اندماجهما في وقت لاحق «اليوم» امس الاحد وقال مصدر على دراية بالصفقة ان الشركة الجديدة «ستكون اكبر شركة للطائرات في العالم».

ولم يذكر المصدر اي تفاصيل اخرى لكن شبكة تلفزيون سي. ان. ان قالت في وقت سابق ان الشركة الجديدة ستكون قيمتها 40 مليار دولار، واضافت الشبكة التلفزيونية الاخبارية ان مصادرها ابلغتها ان هاري ستونيسفر الرئيس الحالي لمجلس ادارة مكدونل دوجلاس وكبير مديريها التنفيذيين من المتوقع ان يصبح رئيس الشركة الجديدة وكبير مديريها التنفيذيين. وقالت سي. ان. ان نقلا عن مصادرها ان فيل كونديت كبير المديرين التنفيذيين لبوينج من المنتظر ان يصبح رئيسا لمجلس ادارة الشركة الجديدة.

أهمها الرشوة وإساءة الائتمان واستخدام المناصب لمكاسب خاصة

إدخال جرائم فساد إضافية في مشروع لتعديل قانون حماية الأموال العامة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس الوزراء الاردني على مشروع قانون معدل لقانون صيانة اموال الدولة لعام 1966 الخاص بجرائم السرقة والاختلاس بهدف شمول القانون لجرائم ومخالفات اخرى لا تقل خطورة عنها تتعلق باموال الدولة غير مدرجة في القانون الاصلي.

وتقول لائحة الاسباب الموجبة لمشروع القانون ان المصلحة العامة «تقتضي تفعيل القانون وتوسيع نطاق احكامه لتشمل الجرائم والمخالفات بالاموال العامة لمنع اي فساد او انحراف او استغلال لمنصب عام».

كما تقتضي ايضا بصون حرمة المال العام وملاحقة الاثراء غير المشروع بصورة فعالة».

ويشتمل مشروع التعديل اضافة جرائم ومخالفات تتعلق باموال الدولة من بينها الرشوة واساءة الائتمان واستخدام المناصب لمصالح خاصة ومخالفة نظام احكام الهيئة العليا للمشتريات واي مخالفة مدنية تمس المال العام او تلحق الضرر بمصالح الدولة. وينص مشروع القانون على صرامة تطبيق الاحكام على «الشريك والمحرض والمتدخل والوكيل التجاري والوسيط التجاري» في اية مخالفة ويتضمن اعادة تشكيل «محكمة صيانة اموال الدولة» ليصبح جميع اعضائها من القضاة النظاميين برئاسة قاض بمرتبة قاضي تمييز على ان يمثل الادعاء امامها النائب العام او المحامي العام المدني. ويضع مشروع القانون المعدل حكما جديدا لإسقاط المخالفات بالتقادم ومرور الزمن بالنسبة للموظف الذي يرتكب اي فعل يضر بالمال العام اثناء خدمته. وتبدأ مدة التقادم او مدة مرور الزمن من تاريخ ترك الموظف وظيفته وليس من تاريخ ارتكابه للجريمة.

الأمم المتحدة أجازت 5 عقود حتى الآن

وزير النفط العراقي: شركتان أميركيتان أول من يشحن نفطا عراقيا

بغداد - رويتر: قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان شركتين اميركيتين كانتا أول من بشحن نفطا عراقيا من مرفا ميناء البكر العراقي امس الاحد. وقال رشيد في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية ان أول كميات من النفط صدرت عبر ميناء البكر كانت في اطار صفقات مع الشركتين الاميركيتين «كوستال بتروليوم» و«باي أويل». واضاف ان أرصفة ميناء البكر تعمل بصورة ملائمة.

ومضى قائلا انه يتم في الوقت الحالي تحميل الناقلة «ستار أوف أفريكا» بكمية من النفط مقدارها 500 الف برميل. واعرب عن أمله في ان يتم تحميل الناقلة بمليوني برميل. وقال ان الناقلة ستغادر الميناء خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة.

وصرح رشيد بقوله ان الاحتياطي العراقي المؤكد والذي يبلغ 112 مليار برميل قد يزيد الى 214 مليار برميل وان العراق سيجد ما يكفيه من النفط لاكثر من 100 عام مقبلة حتى وان صدر ثلاثة ملايين برميل يوميا.

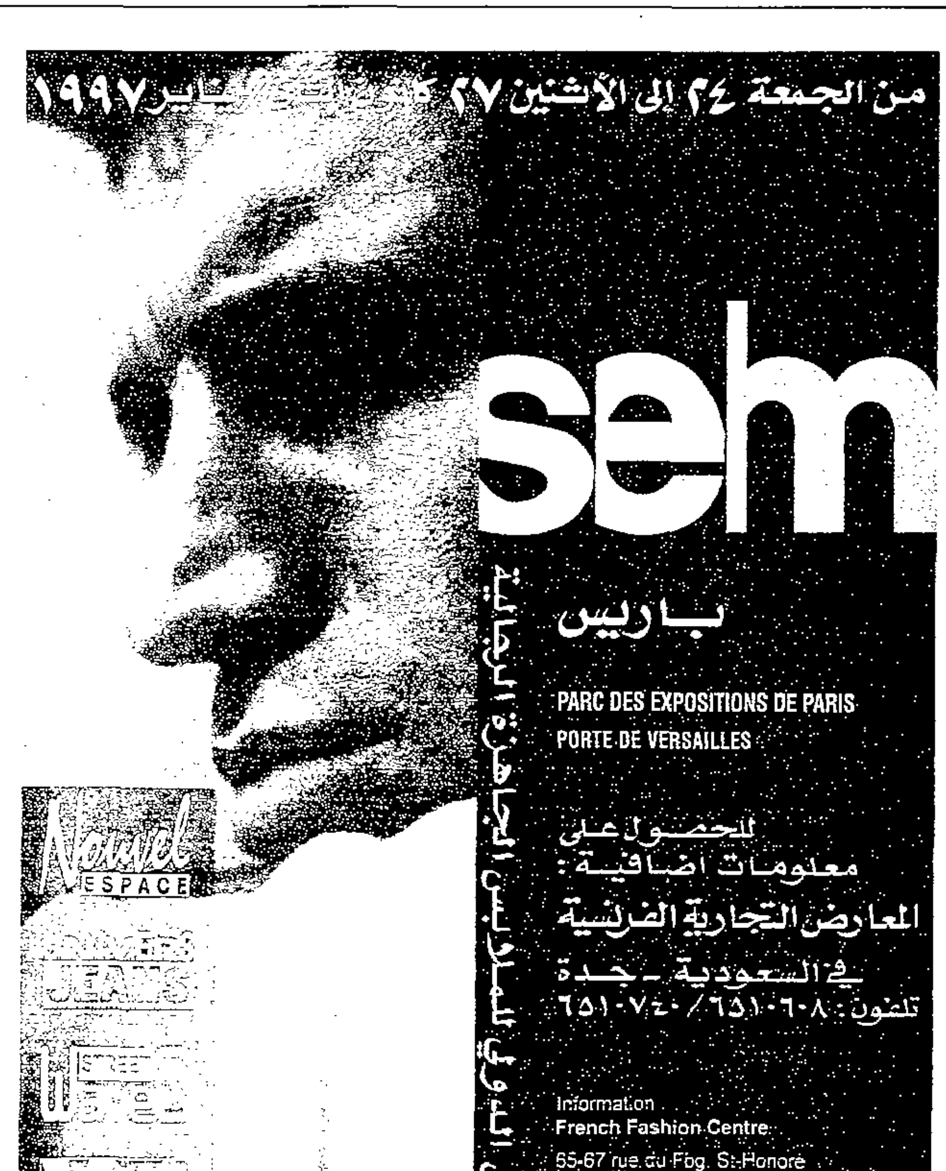
وادلى رشيد بهذه التصريحات في البصرة حيث يشرف على الاحتفالات الرسمية بمناسبة بدء التصدير من الخليج لاول مرة منذ فرض العقوبات الدولية على العراق لغزوه الكويت عام 1990. وقالت وكالة الانباء العراقية ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي أعطى الضوء الاخضر لبدء الصادرات العراقية عبر مرفا ميناء البكر.

وأضافت ان الرئيس صدام حسين فوض رمضان لحضور الاحتفالات في البصرة، حيث أعطى الضوء الاخضر لتشغيل محطة الضخ في حقل الرميلة الشمالي. وقالت الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي انها اجازت خمسة عقود وأنه ليست هناك عقود معلقة. وكانت قد ذكرت من قبل انها رفضت عقودا سابقة لكنها قالت انه يمكن تقديمها من جديد. وبدأ العراق يوم الثلاثاء الماضي تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر في اطار اتفاق مع الامم المتحدة لشراء احتياجات انسانية لشعبه الذي يعاني من عقوبات تجارية منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وتخضع عملية بيع النفط الخام وشراء الاحتياجات الانسانية كالسلع الغذائية والادوية لمراقبة دقيقة من جانب الامم المتحدة. وتلقت شركة توبراس التركية للنفط وهي شركة حكومية اذنا يوم الثلاثاء بشراء 75 ألف برميل من النفط العراقي يوميا في أول عقد تقره المنظمة الدولية.

وأجيزت أربعة عقود اضافية يوم الخميس منها عقود يعتقد أنها من شركة كوستال كورب الاميركية والف اكيتين الفرنسية. وقال رشيد انه بدأ سريان ثلاثة عقود لكنه لم يذكر تفاصيل. ورفض رشيد ذكر أسماء الشركات التي يتعامل معها العراق لكنه قال ان مؤسسة سومو تريد استعادة عملائها القدامى.

وأضاف ان العراق يسعى لتوزيع الكميات المحدودة من صادراته على أكبر عدد ممكن من المشترين وانه يرغب في البيع مع الجهات التي كانت تتعامل معه من قبل. ويقول مسؤولون نفطيون ان الطلب على النفط العراقي الخام يزيد عن الحد المسموح به وهو نحو 650 الف برميل يوميا وفق الاسعار الحالية.





في مؤتمر دولي عن المصارف يحضره كبار المصرفيين

صنعاء تناقش اليوم دور الرقابة الشرعية على البنوك الإسلامية

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الدكتور محمد الافندي عضو مجلس النواب ووزير التجارة السابق ان المؤتمر الدولي للبنوك الإسلامية سيناقش العديد من القضايا الاقتصادية ودور البنوك الاسلامية في عمليات التنمية.

وأضاف لـ «الشرق الأوسط» ان من القضايا التي سيبحثها المؤتمر الدولي للبنوك الاسلامية الذي سيبدأ اعماله اليوم من خلال الاوراق التي سيقدمها المشاركون، دور القطاع المصرفي الاسلامي في النمو الاقتصادي في البلدان الاسلامية والرقابة الشرعية على هذه المصارف.

وأضاف الافندي ان المؤتمر «سيقف تجاه الوضع الاقتصادي في اليمن» والذي تجري داخله الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي تنفذها الحكومة اليمنية وفق البرنامج الذي اقره مجلس النواب اليمني منذ عامين من الآن.

ويحضر المؤتمر الدولي للبنوك الاسلامية عدد من الاكاديميين الاقتصاديين والمهتمين الشرعيين من جمهورية مصر العربية والسعودية والسودان ومن بلدان الخليج العربي.

وتشارك في هذا المؤتمر بنوك اسلامية منها بنك فيصل الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية وغيرها من البنوك الاسلامية. وتجرى عمليات الترتيب والاعداد الخاصة بالمؤتمر بالتنسيق بين وزارة التخطيط والتنمية والبنك المركزي اليمني، وكذلك اللجنة التحضيرية التي شكلت بغرض الاعداد للمؤتمر باشرت اعمالها منذ 6 اشهر، ويراس هذه اللجنة الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في حزب التجمع اليمني للاصلاح ويشارك في عضويتها عدد من المهتمين بالاقتصاد الاسلامي في اليمن. ومن هؤلاء محمد جباري وزير التموين والتجارة اليمني الاسبق، ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

شركة أميركية تفوز بعقد إدارة مستشفى البحرين التخصصي

المنامة: من هناء بوحجي

فازت شركة «ميدلنك انترناشيونال» الاميركية لادارة المستشفيات بعقد ادارة مستشفى البحرين التخصصي. وقد تم توقيع العقد في المنامة من قبل رئيس مجلس ادارة المستشفى راشد عبد الرحمن الزياني والرئيس التنفيذي مليدلنك د. دلشانداز. وتفاوضت «ميدلنك» مؤخراً مع شركة ميدكال سليوشن الاسترالية على عقد ادارة المستشفى.

وقال رئيس مجلس ادارة المستشفى الزياني ان ميدلنك سوف تساهم بـ 2.5 مليون دولار من اجمالي 25 مليون دولار. وهي القيمة الاجمالية لمشروع المستشفى.

وقال الزياني ان العمل جار الآن على التصاميم الهندسية التي يتوقع ان يتم الانتهاء منها في خلال الربع الاول من العام القادم 97، ليبدأ بعد ذلك التنفيذ لمبنى المستشفى الذي يتوقع ان يستغرق 18 شهراً تنتهي في منتصف 1998.

وتبلغ التكلفة المقدرة لمبنى المستشفى حوالي 14 مليون دولار.

والمستشفى الذي اعلن عن تاسيسه رسمياً في منتصف عام 1995 برأسمال قدره 4 ملايين دينار بحريني سيقام على مساحة 60 الف متر مربع في مدينة حمد وسيتسع لـ 60 سريراً في مراحله الاولى مع الاحتفاظ بمساحات كافية للتوسع بمضاعفة طاقته الاستيعابية السريرية مستقبلاً.

ويساهم في المستشفى 82 مستثمراً من البحرين ومن دول مجلس التعاون الخليجي.

مجموعة الخرافي تعيد تأهيل مراكز تجميع نفط الكويت الثقيل استعدادا للإنتاج

الكويت: من فاينة الزعبي

بعد توقف دام نحو ست سنوات عن انتاج النفط الثقيل (الأيوسين) أعادت الكويت تاهيل مراكز تجميع هذا النفط في حقل الوفرة استعداداً للانتاج، وقد قام بتاهيل تلك المراكز شركة محلية هي مجموعة الخرافي.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت حينما بدأت عام 1991 باعاد تأهيل آبارها ومنشاتها النفطية المتضررة من الغزو العراقي أعطت الأولوية لنفطها الأساسي (نفط متوسط) الذي تعتمد عليه في التصدير وتمويل موازنة مدفوعاتها حيث تنتج منه حالياً حوالي مليوني برميل في اليوم. أما انتاجها المتوقع من النفط الثقيل فيقدر بنحو 35 الف برميل في اليوم. ويتم استخراج هذا النفط من 160 بئراً في حقل الوفرة.

وقال المصدر ان الكويت لا تصدر نفوطها الثقيلة التي تحتوي على كميات كبيرة من الكبريت، وانما تحولها لمصنع الاسفلت، ويتم استهلاك انتاجه محلياً. وعن حجم المخزون او الاحتياطي الكويتي من النفط الثقيل قال المصدر انه يتراوح بين 4 - 7 مليار برميل.

يذكر ان آبار النفط في الكويت تتعدى 800 بئر موزعة في عدة حقول نفطية شمال وغرب وجنوب الكويت. هذا عدا المنطقة المقسومة بين الكويت والمملكة العربية السعودية والتي تضم نحو 300 بئر. ولا تملك الكويت آباراً او حقولاً للغاز الطبيعي، حيث يندفع الغاز مصاحباً لعملية انتاج النفط.

إقرار توحيد الرسوم والضرائب على واردات الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

صادق البرلمان الأردني على مشروع قانون توحيد الرسوم والضرائب التي تستوفى عن البضائع المستوردة والمعاد تصديرها لسنة 1996.

وتشتمل هذه الرسوم التي يتضمنها القانون، رسوم التعرفة الجمركية والتي تستوفى بموجب جدول التعرفة الصادرة بالاستناد لاحكام قانون الجمارك، وضريبة اضافية موحدة وضريبة الامانات الموحدة التي تجبى لصالح البلديات والجامعات بموجب القانون رقم 25 لسنة 1966 والضريبة الاضافية التي تستوفى بموجب القانون رقم 28 لسنة 1969 ورسوم الاستيراد التي تستوفى بموجب نظام الاستيراد والتصدير رقم 74 لسنة 1993.

ويضم مشروع القانون الرسوم والضرائب التي تستوفى على البضائع المصدرة والتي تشمل (1%) رسم اضافي موحد على البضائع الخاضعة لرسم معاينة الصادرات و(1%) رسم معاينة الصادرات.

ويأتي مشروع القانون لتطبيق هذه الرسوم بموجب قانون واحد حيث كان كل رسم وضريبة تخضع لقانون خاص بها مما يوجب على موظفي الجمارك ان الالمام بهذه القوانين والأنظمة جميعها واستثناءاتها المختلفة، مما يؤدي الى ارباك في العمل وزيادة الوقت وتعقيد الاجراءات.

وكانت القوانين والأنظمة لهذه الرسوم والضرائب لا تعطي المرونة الكافية لاجراء اية تعديلات تستوجبها الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فان دمج الرسوم والضرائب في رسم واحد يضاف الى الرسم المفروض بجداول التعرفة الجمركية ويستوفى معها وذلك باصدار القانون لتوحيد هذه الرسوم بحيث تفرض وتعدل وتلغي وتعدل بالزيادة والنقصان بنفس الاجراء الذي يتم على رسم التعرفة والذي يحكمه قانون الجمارك اصبح ضرورياً.

وينص مشروع القانون على ان يستعاض عن الرسوم والضرائب الاضافية التي تتحقق على البضائع المستوردة المفروضة بمقتضى احكام القوانين والأنظمة المذكورة بحيث توحد وتستوفى مع رسم التعرفة الجمركية كرسم واحد، وهي الضريبة الاضافية الموحدة، والامانات الموحدة، والضريبة الاضافية لسنة 1969، ورسم الاستيراد، كما يستوفي عن المواشي المستوردة دينارين عن كل رأس من الضأن والماعز وعشرة دنانير عن كل رأس من العجول، وتعتبر ايراداً لحساب الخزينة الأردنية، على ان يتم تخصيص جزء منها سنويا للبلديات والجامعات الاردنية الرسمية وتوزع بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب من وزير المالية.

وتبقى الاعفاءات الكلية والجزئية من رسم التعرفة الجمركية والضرائب والرسوم الاخرى المنصوص عليها في الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية والاقتصادية المعقودة قبل نفاذ احكام هذا القانون بين الأردن والدول الاخرى سارية المفعول. وتعدل هذه الرسوم تبعاً لتعديلات الاتفاقيات والبروتوكولات.

وينص مشروع القانون على استيفاء رسم معاينة عن البضائع الاجنبية المعاد تصديرها بمعدل (2%) من قيمة تلك البضائع باستثناء ما تصدره البعثات الدبلوماسية، وامتعة المسافرين الشخصية وأثاث البيوت المستعمل والمواد المعفاة من الرسوم بموجب التعرفة، والبضائع الاجنبية المعاد تصديرها قبل خروجها من المخازن، والآلات والمعدات المستوردة تحت وضع الادخال المؤقت لغايات تنفيذ المشاريع، وأي مواد يقرر مجلس الوزراء اعفاؤها بتنسيب من وزير المالية.

«الراجحي المصرفية» تبدأ خطة السعودة وتطوير الموارد

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بتنفيذ مجموعة من البرامج التي تضمنتها الخطة الاستراتيجية بهدف سعودة وتطوير الموارد البشرية فيها. وذلك بعد اعتمادها من قبل مجلس ادارة الشركة في جلسته الاخيرة.

وقد تحدث نائب المدير العام للمجموعة المصرفية الدكتور ابراهيم فهد الغفيلي بصفته رئيساً للجنة العليا لمتابعة هذه الخطة قائلاً: ان ادارة الشركة والعضو المنتدب الشيخ سليمان العبد العزيز الراجحي والمدير العام عبد الله السليمان الراجحي، يولون خطة السعودة وتطوير الموارد البشرية اهمية ودعماً كبيرين. وتهدف الخطة الاستراتيجية الى توفير بيئة تنظيمية داعمة للأداء والانتاجية لدى العاملين لرفع مستوى الرضا الوظيفي من الموظفين وذلك عبر مجموعة من البرامج التدريبية مثل: برنامج سعودة وظيفة المراقب بالفرع، برنامج سعودة وظيفة الصراف، برنامج تدريب مديري الفروع السعوديين، برنامج تدريب للمراقبين السعوديين، برنامج تدريب الصرافين السعوديين، برنامج تقويم اداء الموظفين، برنامج حوافز الموظفين.

وحول الفترة الزمنية لانجاز هذه الخطة والاهداف المترتبة عليها ذكر الدكتور الغفيلي بان الشركة تهدف من وراء هذه الخطة خلال الثلاث سنوات المقبلة - وهي مدة انجازها - الى رفع مستوى جودة الخدمة في فروعها والبالغ عددها 350 فرعاً في جميع انحاء السعودية، وكذلك الارتقاء بنوعية وانتاجية الموظفين ورفع مستوى السعودة الى 80 % من مجموع موظفي الفروع وتطوير الموارد البشرية فيها من خلال تدريب (1370) موظفاً على مستوى مديري الفروع والمراقبين والصرافين وخدمات العملاء علماً بان المتدرب يجتاز سلسلة من الدروات التدريبية التي يصل بعضها الى تسع دورات.

واضاف بان الشركة بدات بتنفيذ الخطة منذ منتصف العام الجاري 1996م حيث تم تدريب 18 مديراً من مديري الفروع من خلال المنهج العلمي المتكامل لتطوير قدرات مديري الفروع وقد استمر هذا البرنامج ستة اشهر قام بتنفيذه احد المعاهد التدريبية المتخصصة.

وحول خطة سعودة الوظائف والمراحل التي قطعتها ذكر محمد الناصر مدير خطة السعودة بالشركة بانه تم كمرحلة اولى سعودة وظائف مراقبي الفروع وذلك بالاستفادة من الكوادر الوظيفية في الشركة من حملة الشهادات العليا المتخصصة والحاقهم ببرامج تدريبية لمدة اربعة اسابيع وانتهت بتعيين 30 مراقباً سعودياً في الفروع. اما في المرحلة الثانية فقد تم استقطاب 20 جامعياً سعودياً في تخصصات المحاسبة وادارة الاعمال والحاقهم ببرنامج تأهيل لمدة ستة اشهر وسوف يتبعه برنامج تثقيفي مصرفي لمدة لا تقل عن شهرين وسينفذ ايضا عن طريق احدى الجهات التدريبية المتخصصة.

واضاف الناصر بانه تم استقطاب وتعيين 45 صرافاً خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام 1996م وتم الحاقهم ببرنامج تاهيلي حيث ينتقل من خلاله المتدرب من دورات نظرية وتطبيقية في مركز التدريب بالشركة الى التدريب على رأس العمل في احد الفروع التدريبية النموذجية، ومن المتوقع ايضاً ان يتم استقطاب وتعيين 45 صرافاً سعودياً ايضاً حسب المخطط خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام.

الأردن يستعد للتسويق السياحي في باريس

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور صالح أرشيدات وزير السياحة الأردني لدى ترؤسه لجنة تمويل الموسم الأردني في باريس والمزمع اقامته في النصف الأول من شهر مارس (آذار) المقبل ان تشكيل اللجنة يأتي لتنظيم الموسم والذي يضم ثلاثة محاور رئيسية تتمثل بمعرض للفن المعاصر، ومعرض تجاري، ومعرض للآثار.

وقال ان الجانب الأردني معني بالقيام بالتمويل لحملة اعلامية ترويجية خلال الموسم ووضع البرامج اللازمة لتوفير مصادر التمويل ومعرفة وجهات النظر المختلفة في ما يتعلق بوسائل الدعم وتمويل الحملة الإعلامية. وأضاف الدكتور ارشيدات ان وزارة السياحة والآثار خصصت جزءاً من موازنتها للعام المقبل لدعم هذا الموسم وانها بالاضافة الى وزارتي التخطيط والصناعة والتجارة لا تستطيع ان تقوم بتوفير كامل المبالغ المالية اللازمة ولهذا نعول على دور القطاع الخاص في تقديم الدعم والتمويل المالي اللازم.

واستعرضت اللجنة خلال الاجتماع وجهات النظر المختلفة لأعضاء اللجنة وتصوراتهم والبرامج المراد تنفيذها لتلك الغاية.

واستعرض اعضاء اللجنة مشاركة رجال الاعمال الاردنيين في الموسم من خلال النشاط المشترك بين رجال اعمال فرنسيين وأردنيين، كما تقرر جمع 300 الف دولار لتمويل الحملة الاعلامية.

وأعلنت اللجنة التي حضرها الملحق الاقتصادي في السفارة الفرنسية في عمان انه سيتم اعداد كتيب خاص بالموسم يضم اسماء المتبرعين، موضحا ان المبلغ سينفق على تمويل الحملة الاعلامية وتمويل زيارة وكلاء السياحة والسفر الفرنسيين.

ميجر يعارض «يورو» في عام 1999

قمة دبلن تخفف مخاوف الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»
دبلن: رويتر

مهدت قمة الاتحاد الاوروبي في دبلن التي اختتمت في وقت متأخر من مساء اول من امس الطريق امام طرح عملة اوروبية موحدة وخفض معدلات البطالة المرتفعة في معظم دول الاتحاد واقرت اتفاقا لضمان قوة العملة «يورو» وفرض عقوبات وغرامات على الدول المشاركة في الوحدة النقدية غير الملتزمة بمعايير عجز الموازنة والديون والتضخم.

وقال جاك سانتر رئيس اللجنة الاوروبية: «العملة الموحدة في طريقها لان تصبح واقعا ملموسا».

ومع ارتفاع البطالة في دول الاتحاد عن 10 في المائة اي مثلي معدل الولايات المتحدة حث قادة الاتحاد على توفير وظائف جديدة وابدوا قلقهم من بطء خطى توفير فرص جديدة وتعهدوا باتخاذ اجراءات لمكافحة البطالة قائلين «لم تكن حاجتنا لاتخاذ اجراء قوي حول البطالة ماسة بقدر ما هي عليه الان».

لكن رغم القلق حول فرص العمل قال قادة الاتحاد ان الوحدة الاقتصادية والنقدية المزمعة «ستعزز فرص العمل والنمو الاقتصادي عامة». واضافوا «التطورات الاقتصادية بوجه عام متمثلة في انخفاض معدل التضخم وقوة القطاع المالي وهبوط أسعار الفائدة وتحسن ثقة المستهلكين وارتفاع ارباح الاستثمارات توفر ظروفا مواتية لزيادة النمو ورفع معدلات العمالة».

وحول عملة «يورو» اشاد هيلموت كول مستشار المانيا بالاتفاق حول معايير الميزانيات ووصفه بانه «خطوة رئيسية على الطريق نحو طرح عملة اوروبية مستقرة ونصر شخصي لوزير المالية الالماني تيو فايجل الذي ابتكر الاتفاق» قائلا في دبلن «انه نجاح كبير ونجاح شخصي لتيو فايجل».

وكان فايجل قد اقترح الاتفاق قبل عام في محاولة لطمانة الشعب الالماني والبنك المركزي الالماني الى ان عملة «يورو» ستتمتع بالاستقرار والمصداقية».

ويقضي الاتفاق بفرض عقوبات وغرامات على الحكومات التي تتعهد بالانضمام للوحدة النقدية ثم تسمح لعجز ميزانياتها بتجاوز 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي دون اتخاذ اجراءات تصحيحية.

ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعضاء الوحدة النقدية الاوروبية في المستقبل لعقد اجتماعات قمة بصفة دورية «لتنسيق السياسة الاقتصادية».

وقال مسؤولون فرنسيون ان شيراك بحث الدعوة مع كول وان المانيا ابدت استعدادها لاجراء «ترتيبات غير رسمية» لتعزيز التعاون بين أعضاء الوحدة المقبلة.

ويقول محللون ان الاتحاد الاوروبي «يسير بخطى واثقة» نحو القرن الحادي والعشرين بعد ارساء قمة دبلن اسس «نظام اقتصادي جديد» وطرق مكافحة المخدرات والجريمة والبطالة.

واتفق قادة الاتحاد قبل مغادرة دبلن على عقد قمتهم المقبلة في امستردام في يونيو (حزيران) حين سيتوجب عليهم اتخاذ قرارات صعبة حول مستقبل الاتحاد عند انضمام نحو 12 عضوا جديدا الذي كشف عن انقسامات حادة في محادثات دبلن.

لكن قال قادة الاتحاد ان قمة دبلن «مهدت الطريق امام تكامل اقتصادي اوثق بين اعضائه وربما تكون قد استمعت للمرة الاخيرة لرئيس وزراء بريطانيا الحالي جون ميجور الذي يتوقع عدم فوزه في انتخابات عامة مقررة قبل مايو (ايار) المقبل. لكن شكك ميجر في احتمال عدم فوز حزب المحافظين الحاكم منذ نحو 18 عاما متتالية وفي امكانية نجاح مزيد من التكامل الاوروبي وحذر من ان تفاوت سرعة الدول الاعضاء فيه «يؤدي الى شق الاتحاد الاوروبي».

لكن جون بروتون رئيس وزراء ايرلندا قال «القمة ساعدت ايرلندا على تحقيق اهداف فترة رئاستها للاتحاد وهي استقرار مالي ومزيد من فرص العمل وشوارع آمنة من الجريمة» ودعمه كول قائلا «امل ان يكون الجميع ادركوا الان ان القافلة تسير الى الامام ولا بديل لوحدة اوروبا».

ودعم بورتون اتفاقا تم التوصل اليه بصعوبة بفرض انضباطا ماليا صارما لدعم العملة الموحدة التي يأمل الاتحاد طرحها بعد عامين فقط ويهدف الاتفاق لدعم العملة لتصبح «في نفس قوة المارك الالماني والفرنك السويسري».

واضاف «الاتفاق يحقق استقرارا نقديا ويساعد في خفض عدد العاطلين في الاتحاد البالغ نحو 18.5 مليون شخص.

ونجحت القمة ايضا في كسب دعم الاعضاء لـ«اعلان دبلن» الداعي لخفض البطالة بتطبيق سياسات «منسقة» لتدريب العمال بالتكيف مع اتجاهات اقتصاد السوق السريعة.

لكن ميجر المعارض الوحيد للاعلان قال انه «لن يوفر فرصة عمل اضافية واحدة وان ايجاد فرص العمل مسألة تخص كل دولة على حدة وتضرب فيها بريطانيا المثال لبقية دول الاتحاد» وانتقد ايضا الاعداد لمؤتمر حكومي لبحث معاهدة جديدة تسهل اتخاذ قرارات عند انضمام الدول الاوروبية الشيوعية السابقة الى الاتحاد.

وطرحت ايرلندا مشروع معاهدة على قادة الاتحاد لبحثه في قمة امستردام في منتصف العام المقبل لكنها تركت قضايا مثيرة للجدل دون حسم من بينها احلال نظام اخذ القرارات من خلال التصويت باغلبية مشروطة محل حق النقض «فيتو». لكن ميجر عارض الاقتراح مبكرا قائلا «لسنا مستعدين للتخلي عن حق النقض» .

ودعت قمة دبلن الى اقرار سريع لقواعد لتنظيم تحويل العملات الاوروبية الى عملة «يورو» الموحدة والمساعدة في مواصلة اصلاحات رئيسية لانظمة تقنيات المعلومات للتعامل مع العملة الموحدة.

وأيدت القمة ايضا تأسيس الية جديدة لاسعار الصرف تربط «يورو» بعملات الاتحاد الاوروبي الباقية خارج الوحدة النقدية بعد ان سلم زعماء الاتحاد ايضا بشكوك ومخاوف تراود كثيرين من مواطنيهم حول التخلي عن عملاتهم المحلية

وأكدوا «الحاجة الى جعل «يورو» حقيقة ملموسة للمواطنين ورحب بطرح نماذج اوراقها التي اقرها معهد النقد الاوروبي في فرانكفورت الذي يمهد لاقامة بنك مركزي اوروبي.

وكلفوا اللجنة التنفيذية للاتحاد باعداد مسابقة لتصميم قطع «يورو» المعدنية واختيار النماذج الفائزة في النصف الاول من العام المقبل.

وقال هيلموت كول وهو يسلم بمخاوف الالمان من العملة الموحدة «انني متاكد من ان غالبية الشعب الالماني يعتقدون انهم يدفعون ثمنا غاليا لعملة اوروبية موحدة لكنهم مستعدون لتحمل ذلك اذا تاكدوا ان نتيجته هو ان اوروبا ستتمكن من الحياة في سلام».

«المهم ان تكون بقوة المارك الألماني»

انتقادات لاذعة لتصميم عملة «يورو» الأوروبية

دبلن - رويتر: تعرض تصميم اوراق نقد عملة «يورو» التي يعتزم الاتحاد الاوروبي طرحها في اول 1999 الى انتقادات في عدة دول اوروبية متزامنة مع اتفاق اوروبي في قمة دبلن لضبط عجز موازنات الدول الاعضاء ترقبا لطرح العملة الموحدة.

وكشف الاتحاد الاوروبي يوم الجمعة الماضي عن تصميم اوراق النقد الفائز في مسابقة، لكن الرئيس الايطالي رومانو برودي وصفه بانه «فوضى» فيما ارتسمت علامات التجهم على وزير خارجيته لامبرتو ديني.

وقال المستشار الالماني هيلموت كول «الالوان ليست زاهية بما فيه الكفاية وان المسنين الذين ضعف بصرهم قد لا يميزونها». ا

ما رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر فقال «الخريطة المرسومة على اوراق يورو تجاهلت تركيا وقبرص» وأيده رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار.

وقال ميجر انه يريد زيادة المساحة المخصصة لرأس ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعترض قائلا ان فرنسا وباقي المناطق السياحية «ستغرقها الاوراق النقدية التي تحمل رموزا غريبة».

وقالت صحيفة «ابندتسايتونج» الالمانية امس «اليورو الجديدة.. أليست قبيحة؟» فيما وصفتها صحيفة «ديلي ميل» البريطانية بانها «قصاصات ورق ملونة باهتة» ونشرت العملة الجديدة وسط اطار اسود متسائلة «اهذا كل ما تمخض عنه تاريخنا الذي يعود الى 1100 عام».

واستشاطت صحف بريطانية اخرى ايضا غضبا معلنة عن الاستياء من فكرة العملة الموحدة التي «سيدفن معها الجنيه الاسترليني».

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» ان الورقة الجديدة «ورقة انتحار لكل ما هو عظيم عن بريطانيا».

لكن تصميم العملة الجديدة لقي تعاطفا من صحيفة «بيلد» وهي اكبر صحف المانيا التي وصفتها بانها «جميلة وتبدو اوروبية» مضيفة «لكن المهم شأنها شأن العملات الاخرى ليس الشكل انما ما يمكن ان تشتريه بها ودعونا نأمل بان تكون مستقرة مثل المارك».

توقع ارتفاع الدولار بعد تراجع مخاوف رفع الفائدة الألمانية واليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تجتمع لجنة عمليات السوق المفتوح للمجلس الاحتياطي الاتحادي يوم الثلاثاء المقبل للتقرير بشأن اسعار الفائدة على الاموال الفيدرالية. ويكتسب الاجتماع الدوري اهمية خاصة، لانه الاول منذ تحذير الان جرينسبان رئيس المجلس عن تخوفه من الارتفاع الحاد (غير المنطقي) في سوق الاوراق المالية. لكن البيانات الاساسية التي اشارت الى التباطؤ النسبي الذي طرأ على وتيرة النمو الاقتصادي في الربع الاخير من العام الحالي وغياب مؤشرات تدل على ارتفاع الضغوط التضخمية في الوقت الراهن ترجح ان يعمل المجلس على عدم تغيير اسعار الفائدة مما يساعد على عودة اداء اسواق الاسهم الاميركية الى الاستقرار بعد انخفاضها بشدة في الاسبوع الماضي.

ومن المتوقع ايضا ان يواصل الدولار ارتفاعه امام الين والمارك والعملات الاوروبية الرئيسية الاخرى وأن ينجح في تجاوز مستويات 114.30 ين و1.5620 مارك مع تراجع التوقعات حول قيام بنك اليابان المركزي بتقييد سياسته الائتمانية في الاجل القريب ونتيجة لاتفاق القمة الاوروبية في دبلن على مشروع «معاهدة الاستقرار» حول الوحدة النقدية بعد تخفيف بعض شروط العقوبات النقدية التي سيتم فرضها بسبب تجاوز الحد المسموح به للعجز الحكومي والانفاق العام على الدول المشاركة في الوحدة بعد موعد الدمج في اول 1999 مما سيعمل على اضعاف المارك مقابل العملات الاوروبية والدولار.

وبعد استمرار تصريحات المسؤولين الماليين في فرنسا والمانيا التي اكدوا فيها على تشجيعهم ورضاهم على ارتفاع الدولار اخيرا، يرى مراقبون ان تخفيض سعر العملات الاوروبية يبقى الوسيلة الاهم لتنشيط الاقتصاد الاوروبي ومساعدة السلطات المالية في الاتحاد الاوروبي في تحقيق شروط معاهدة «ماستريخت» للوحدة النقدية بدون انكماش اقتصادي وارتفاع حاد في البطالة.

ومن المرجح ان تطغى العوامل الايجابية للدولار وعلى راسها الفارق في اسعار الفائدة لصالحه على العوامل الاخرى ليواصل ارتفاعه الى مستويات قريبة من 1.5730 مارك و115 ينا وهي الحدود العليا له في العام الحالي، خاصة بعد ادائه القوي امام الفرنك السويسري وتسجيله على سعر اغلاق اسبوعي في العام الحالي بلغ 1.5245 فرنك.

وتشمل البيانات الاقتصادية الالمانية الرئيسية الصادرة في الاسبوع الحالي ارقام المعروض النقدي لشهر نوفمبر (تشرين الاول) التي ينتظر ان تؤكد تراجع نسبة النمو في المعروض عن المستوى المرتفع البالغ 8.4 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول). ومن المتوقع ايضا صدور تقرير مؤشر معهد «ايفو» الشهري الذي سيشير على الارجح الى استقرار الاداء الاقتصادي الاميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) مما سيخفف ضغوط تخفيض سعر فائدة الخصم الرسمية او سعر فائدة الريبو الاسبوعية مجددا.

وبغض النظر عن مستوى اسعار الفائدة على المارك، فان الاتجاه العام للعملة الالمانية مقابل العملات الاوروبية والدولار يميل الى الانخفاض، خاصة ان الاسواق ترى ان الموقف الالماني المتساهل من «معاهدة الاستقرار» سيعمل على الحد من جاذبية المارك الالماني، ويعزز الاعتقاد بأن السلطات المالية الالمانية قد تراجعت عن موقفها المتشدد وتحفظاتها حول الميزانيات العامة في الدول الاوروبية الاخرى للمحافظة على موعد بدء الوحدة النقدية.

وكانت القمة الاوروبية قد وافقت على ان انكماش اجمالي الناتج المحلي في اي دولة اوروبية بما يزيد عن 2 في المائة سيجنبها العقوبات النقدية المفروضة في حال تجاوز العجز الحكومي النسبة المسموح بها في معاهدة «ماستريخت»، فيما يرجع قرار فرض العقوبات الى الوزراء في حال تراجع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 0.75 2.00 في المائة.

وقال تقرير اسبوعي لبنك الكويت الوطني امس ان اداء الجنيه الاسترليني يتميز بالقوة في الاسبوع الماضي، مع ارتفاعه الى قرب 1.66 دولار و2.5720 مارك بعد انخفاضه الحاد في الاسبوع السابق، ومن اللافت ان الجنيه تعزز رغم ارتفاع اسعار الفائدة الاساسية عند 6 في المائة بعد ان لم يثمر الاجتماع الشهري بين وزير المالية ومحافظ بنك انجلترا المركزي عن تشديد السياسة الائتمانية في الوقت الراهن.

ومن المتوقع ان تشير البيانات الاقتصادية المنتظر صدورها في الاسبوع الحالي الى استمرار انخفاض عدد العاطلين وارتفاع مبيعات التجزئة لشهر نوفمبر مما يعكس وضعا اقتصاديا ايجابيا مقارنة بسائر الدول الاوروبية الاخرى، مما يدعم تدفق الاموال الى اسواق بريطانيا.

اما من الناحية الفنية يترتب على الجنيه تجاوز مستوى المقاومة عند 1.66 دولار لتعزيز الرؤية الايجابية واستهداف مستويات قدرها 1.68 - 1.69 مرة اخرى مع بقاء سعر الدعم عند 2.5650 و2.55 مارك لدعم الاتجاه التصاعدي للجنيه الذي يستهدف 2.60 مارك في موجة ارتفاعه الحالية.

وعاد الدولار الاميركي الى الارتفاع امام الين ايضا بعد تراجع احتمالات قيام بنك اليابان المركزي برفع سعر فائدة الخصم الرسمية في الامد القريب، وعمل ضعف اسعار الاسهم اليابانية في الاسبوع الماضي على دعم التوقعات ببقاء اسعار الفائدة على الين عند مستوياتها المنخفضة في المستقبل، مما قد يؤدي الى استقرار تداول الدولار عند 113 - 116 ينا مدعوما بالتدفقات الرأسمالية الى خارج اليابان بحثا عن العائد الاعلى.

ومن المتوقع صدور بيانات الانتاج الياباني الصناعي لشهر نوفمبر من الاسبوع الحالي ويرجح ان لا تعكس البيانات اي تغيير في مستوى اكتوبر مما يدعم احتمال استمرار تخفيف السياسة الائتمانية حتى الربع الثالث من العام المقبل، خاصة ان بنك اليابان سيتجنب رفع سعر فائدة الخصم قبل ان يتسنى له دراسة التأثير الانكماشي المرتقب بعد رفع ضريبة المبيعات الى 5 في المائة في ابريل (نيسان) المقبل.

اتفاق تحرير سوق التأمين اليابانية مع واشنطن يعزز الفرص الأميركية

طوكيو - رويتر: قال مسؤولون اميركيون امس ان اتفاقا «نهائيا» توصلت اليه الولايات المتحدة واليابان في الليلة السابقة لفتح سوق التأمين اليابانية البالغ قيمتها نحو 400 مليار دولار سنويا سيسمح للشركات الاجنبية بالمنافسة بصورة أكبر وسيتيح امام المستهلكين اليابانيين خيارا اوسع واسعارا أقل».

وقالت طوكيو في الليلة الماضية ان تشارلين بارشفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي وهيروشي ميتسوزوكا وزير المالية الياباني «عاكفان على صياغة الاتفاق». وينظم الاتفاق العمل في الاسواق اليابانية للتأمين على الحياة والممتلكات والتأمين ضد الحوادث التي كانت حصة الشركات الاجنبية فيها ضئيلة جدا بسبب قيود حكومية.

ويؤجل الاتفاق أيضا دخول شركات تأمين يابانية عملاقة قطاعات معينة في ما يسمى «السوق الثالثة» التي فازت فيها الشركات الاجنبية بموطئ قدم.

يبدأ تطبيقها عام 1999

الأردن يتوقع إبرام اتفاق الشراكة مع أوروبا مطلع 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط ان اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ستوقع مطلع العام المقبل بعد حل بعض نقاط الخلاف التي في طريقها الى الحل.

وقال في محاضرة امام اعضاء نادي روتاري عمان /غرب ان ما يعرقل سير المباحثات مع الاتحاد الأوروبي مسائل اقتصادية واجتماعية، حيث ان دول الاتحاد تتخوف من هجرة مكثفة من دول شمال افريقيا، وبما يهدد البنية الديمغرافية لدول الاتحاد بالاضافة الى مخاطر التطرف الأصولي.

وقال ان الأردن توصل الى اتفاق حول النقاط الرئيسية باستثناء مشكلة الأردنيين العاملين في دول الاتحاد، لم يتمتعوا بمزايا الإسرائيليين العاملين في دول الاتحاد، وطلب من الحكومة الأردنية الموافقة على ارجاع العاملين الأردنيين الذين يعملون بصورة غير شرعية.

وحول المنتجات الصناعية قال الدكتور عماري ان دول الاتحاد لا تفرض رسوما جمركية على الصادرات الأردنية منذ عام 1977 ولكن صادرات الأردن لم تستطع المنافسة من حيث الجودة مشيرا الى انه في حالة دخول الاتفاقية حيز التنفيذ فان الصناعة الأردنية تكون امام اختيار صعب من حيث المواصفات والمقاييس والجودة العالية من جهة ومن جهة اخرى يجب ان تكون القيمة المضافة على الصناعة لا تقل عن نسبة 50 في المائة متى يسمح لها بدخول الأسواق الأوروبية.

وشكك الدكتور عماري في قدرة الصناعات القائمة حاليا على دخول الأسواق الأوروبية في الوقت الحالي وقال، قد تحقق شيء على المدى المتوسط والطويل بعد التغلب على القيمة المضافة، والجودة والقدرة على التسويق والمنافسة في الاسعار.

وقال آن الاتحاد الأوروبي تعهد بشكل بتقديم المساعدات الفنية والمالية لتحسين الانتاج الصناعي.

اما الصناعات الأوروبية المصدرة الى السوق الأردني تنص الاتفاقية على تحرير تدريجي للتعرفة الجمركية مع اعطاء الفرصة للصناعات الأردنية لتكيف نفسها، وتم تقديم 4 قوائم من السلع الأولى لا تخضع الى تخفيض على الرسوم الجمركية وحجم المستوردات الأردنية منها لا يتجاوز نسبة 4 في المائة، الثانية السلع الراسمالية وعددها 492 سلعة وهذه السلع تخضع لرسوم استيراد ورسوم اضافية تتراوح نسبتها بين 5 ـ 10 في المائة مشيرا الى ان هذه السلع سيبدأ التخفيض عليها بعد السنة الأولى من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

اما القائمة الأساسية تتضمن السلع الصناعية التي تتعرض لمنافسة شديدة من قبل الصادرات الأوروبية للسوق الأردني وسيتم التخفيض عليها ابتداء من السنة السادسة لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

ونوه الدكتور عماري الى ان اجراءات ما بعد توقيع الاتفاقية ستاخذ ما بين 18 ـ 24 شهرا ويتوقع موعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في عام 1999 اي ان امام الصناعات الأردنية فرصة من الوقت بحدود 14 عاما لتكيف نفسها وتقف في وجه المنافسة الأوروبية.

وقال ان الاتحاد الأوروبي قدم مساعدات فنية للأردن في العام الجاري بحدود 125 مليون دولار، تم سحب الشريحة الأولى البالغة 75 مليون دولار اميركي، وستسحب الشريحة الثانية قبل نهاية العام الحالي.

اما السلع الزراعية «المجموعة الرابعة» قال الدكتور عماري «لا تزال مدار جدل بين الأردن والاتحاد، اذ طالب الأردن بزيادة عدد السلع المصدرة وكمياتها وانواعها، والغاء ما يسمى بتعرفة الدخول التي يستخدمها الاتحاد الأوروبي بحيث لا يقل السعر عن سعر منتجات دول الاتحاد نسبة 15 في المائة.

واضاف ان الاتحاد طلب ايضا بالمقابل تخفيض التعرفة على المستوردات الأردنية من السلع الزراعية من دول الاتحاد، الا ان الأردن اوضح عدم امكانية ذلك لأن التعرفة المطلوبة تقل عن نسبة التعرفة التي تعامل بها اسرائيل، بالاضافة الى ان العجز التجاري يميل لصالح دول الاتحاد بنحو 800 مليون دينار 1.1 مليار دولار من مختلف السلع والخدمات المستوردة من دول الاتحاد.

وقال الدكتور عماري لمواجهة الموقف ستعتمد الحكومة الأردنية على القطاع الخاص الوطني في تحسين المنتجات الصناعية، وستعمل الحكومة على بيع جميع مساهماتها في الشركات والمؤسسات مع الاحتفاظ فقط بمساهمتها في شركتي البوتاس والفوسفات لتصل نسبة المساهمة الحكومية الى مساهمة القطاع الخاص 18 في المائة مقابل 82 في المائة وهذه الخطوة ستنفذ في العام القادم 1997.

اليمن يسعى لتعزيز موقعه على خريطة سياحة المؤتمرات

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم اليمن الذي اطلق على عام 1997 «عام السياحة» المشاركة في اعمال سياحة الحوافز والمؤتمرات العالمية خلال معرض سوق السفر العربية «الملتقى 97».

وأعلن عن تشكيل اتحاد وكلاء السياحة والسفر اليمنيين (ايتا).

وقال علي ابو مونصار نائب رئيس اتحاد وكلاء السياحة والسفر اليمنيين: «اصبح اليمن محطة تلقى اهتماما خاصا من السياح الاوروبيين ونتوقع بحلول نهاية العام الحالي استقبال 60 الف سائح» مضيفا: «لا يزال اليمن غير مدرج ضمن محطات سياحة الحوافز والمؤتمرات، لكن معرض سوق السفر العربية سوف يتيح الاتصال مع المنظمين العالميين لهذا النوع من السياحة ونتوقع ارتفاع عدد الليالي السياحية لمثل هذه السياحة ما يزيد على 2000 ليلة بنهاية القرن».

وتنظم شركة «ريد لمعارض السفر» معرض سوق السفر العربية الذي سيقام في دبي في الامارات من 6 ـ 9 مايو (أيار) المقبل. ويتوقع ان يستقطب المعرض نحو 1000 من مسؤولي شركات السياحة حول العالم.

سوق الأسهم في الإمارات

إيقاف تداول أسهم أبوظبي للسفن وتراجع سهمي الخزنة ودبي للاستثمار

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

ادى التراجع الحاد في اسعار اسهم شركة الخزنة للتامين في الامارات وكذلك تراجع اسعار اسهم شركة دبي للاستثمار وايقاف تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الى انخفاض ملحوظ في حركة التداول على الاسهم الاماراتية. وقال متعاملون ان الشركات الثلاث تشكل شريحة مهمة من محافظ المستثمرين في قطاع الاسهم، ولذلك فإن تراجع الاسعار عليها ادى الى فتور وتردد في التداول بيعا وشراء.

ويقول محمد حراشة مدير مركز الامارات التجاري ان اسهم شركة الخزنة للتامين واسهم شركة دبي للاستثمار قد تراجعت بشكل ملحوظ وذلك بسبب رغبة المضاربين بالتخلص من تلك الاسهم بعد ان حققوا مكاسب جيدة من جراء ارتفاع الاسعار حيث باعوا كميات كبيرة في السوق وبالتالي ادى ذلك الى تخوف صغار المستثمرين الذين بداوا بدورهم بالتخلص من الاسهم خوفاً من تراجع الاسعار علماً بان سوق الاسهم في الامارات يسير باتجاه واحد، كما ان هؤلاء المضاربين وضعوا طلبات لدى المكاتب بسعر 250 درهماً بالنسبة لسهم الخزنة للتامين و13 درهماً بالنسبة لشركة دبي للاستثمار املاً في الدخول بمضاربات جديدة وهم نفس المضاربين الذين تخلصوا من تلك الاسهم باسعار عالية.

واشار الى ان حجم التداولات خلال الاسبوع الماضي كان متوسطاً بشكل عام حيث بيعت كمية تجارية من اسهم اتصالات بسعر 955 درهماً علما بان حركة هذا السهم كانت بطيئة خلال العام الحالي على عكس الاعوام الماضية كما بيعت كمية تجارية من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 20.50 درهم وعرضت الكميات الكبيرة بسعر 21 درهما، كما تم تداول اسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر 350 درهماً والخزنة للتامين بسعر 290 درهماً ودبي للاستثمار بسعر 13 الى 13.50 درهم والاتحاد العقارية بسعر 20 درهماً وبنك دبي الوطني بسعر 675 درهماً.

وقال محمد حراشة ان الطلبات توفرت على اسهم اتصالات بسعر 955 درهماً والفنادق 1045 درهما وطيران ابوظبي 650 درهماً وابوظبي الوطنية للتامين 1040 درهماً والامارات للتامين 615 درهماً والعين الاهلية للتامين 1200 درهم والظفرة للتامين 835 درهما وبنك ابوظبي الوطني 425 درهماً وبنك الاستثمار 205 دراهم وبنك ام القوين 225 درهماً وبنك دبي التجاري 53 درهماً وبنك الفجيرة 220 درهماً وبنك دبي الاسلامي 174 درهماً والاتحاد العقارية 20 درهماً ودبي للاستثمار 13 درهماً الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

بدء انتاج أول مصنع للورق «المكرين» والطباعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ الانتاج التجاري لمصنع الورق المكربن وورق الكتابة والطباعة في الرياض. وتصل طاقة المصنع الانتاجية الى 15 الف طن من الورق المكربن و4500 طن ورق طباعة وكتابة، ويغطي الانتاج حجم الطلب في السوق المحلية بالكامل ويبقى منها فائض سيسوق الى دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى. وابرمت عدة عقود تصدير للكويت ومصر وتونس.

ويبلغ رأس مال هذا المصنع الذي تملكه شركة الخريف للصناعات الورقية 30 مليون ريال واجمالي استثمار 70 مليون ريال. وهو يعتبر الأول من نوعه في السعودية والعالم العربي من ناحية الحجم وتكلفة المشروع والقيمة المضافة. كما ان هذا المصنع هو الوحيد في العالم العربي الذي يملك مصنعا للأحبار تتم فيه عملية خلط المحاليل فعليا لصنع ما يسمى بـ«المايكروكابسل» قبل ان تجري عليه عمليات الاختبار في المختبر المخصص لذلك بالمصنع ثم ترحل بعد ذلك الى خلط الطلاء. وقد نقلت هذه التقنية من شركة «بارتش» الألمانية. واقيم المصنع بالمدينة الصناعية في الرياض، ويأخذ انتاجه من انواع الورق الاسم التجاري «ورق النخيل»،وحصل المشروع على قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي وذلك بالتحقق من جدوى اقامته اقتصاديا وتشجيعا لنقل مثل هذه التقنية المتقدمة، كما ان المصنع سيساهم في توفير اكثر من 60 فرصة عمل ادارية وفنية مع بداية مرحلة التشغيل تستفيد منها الكوادر الوطنية الشبابية التي يتم تدريبها داخل وخارج السعودية لحساب هذا المصنع.

هبوط أسعار الجملة في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

اظهر الرقم القياسي العام لاسعار الجملة في السعودية في الربع الثالث من العام الحالي انخفاضاً طفيفاً بلغ 0.2 في المائة عن العام الماضي.

وقالت نشرة الرقم القياسي لاسعار الجملة الذي يقيس تحركات اسعار السلع في الاسواق الاولية السعودية ويشمل 160 سلعة ان 4 اقسام رئيسية سجلت انخفاضات متفاوتة اهمها المواد الكيماوية التي هبطت اسعارها بنسبة 3.8 في المائة والسلع المصنعة المتنوعة الذي هبط رقمها بنسبة 2.4 في المائة.

وكشفت الدراسة التي اصدرتها مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة التخطيط عن تسجيل اربعة اقسام رئيسية من المواد ارتفاعات متفاوتة من اهمها المواد الغذائية والحيوانية بنسبة 2.7 في المائة والمواد الاولية عدا المحروقات بنسبة 9.5 في المائة.

وقالت ان الرقم القياسي العام لاسعار الجملة خلال الربع الثالث من العام الحالي سجل انخفاضاً بلغت نسبته 0.3 في المائة مقارنة بالربع السابق حيث سجلت ستة اقسام رئيسية انخفاضات متفاوتة شملت 0.2 في المائة للمواد الغذائية والحيوانات الحية و0.6 في المائة للمواد الاولية عدا المحروقات و 1.1 في المائة للمواد الكيماوية والمنتجات والآلات ومعدات النقل انخفاضاً 1.0 في المائة والسلع المصنعة المتنوعة 0.4 في المائة والسلع الاخرى 0.4 في المائة.

واضافت ان قسمين رئيسيين من السلع سجلا ارتفاعاً بلغت 0.2 في المائة للمشروبات والدخان و0.7 في المائة للزيوت والدهون الحيوانية والنباتية.

ويتالف الرقم القياسي لاسعار الجملة من كافة الاسعار الرئيسية في الاسواق الاولية السعودية ويشمل العمليات التجارية ذات الصلة بالسلع المحلية والمستوردة والمجهزة والمواد الخام المصنعة والموارد الزراعية. وتستبعد بعض عمليات تجارية مجددة مثل السلع والمصنوعات التي تكون بمواصفات خاصة حسب طلبات العملاء والتحف الفنية والمبيعات فيما بين الوحدات الصناعية والشركات والسلع التي تباع بالتجزئة في محلات البيع بالتجزئة التي تشتريها الحكومة. كما يشمل الرقم السلع المشتراة والمباعة بواسطة الحكومة باستثناء المشتروات العسكرية.

ويقيس الرقم القياسي لاسعار الجملة التغير السعري الناتج فقط عن ارتفاع او تدني الاسعار وتستبعد التغيرات السعرية الناتجة عن الاختلافات في النوعيات او الخصم في الكميات او الاختلاف في وسائل الشحن.

ارتفاع مؤشر بورصة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفع المؤشر العام لبورصة الكويت ومؤشرا الكمية وعدد الصفقات في ما انخفض مؤشر القيمة، ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول الاربعاء الماضي على 164.5 نقطة بارتفاع 3.5 نقطة عن الاسبوع السابق (2.2 في المائة) بارتفاع 39.2 نقطة (31.3 في المائة) عن نهاية عام 1995.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 26 شركة فيما انخفضت قيمة 4 شركات واستقرت قيمة 13 شركة.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 311.72 مليون سهم بمعدل يومي قدره 77.93 مليون سهم بارتفاع بنحو 3.2 في المائة عن معدل الاسبوع السابق. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 73.89 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بنحو 18.47 مليون دينار بانخفاض بنحو 15.2 في المائة فيما بلغ عدد الصفقات 4.857 صفقة بمعدل يومي قدره نحو 1.214 صفقة بارتفاع بنحو 7.6 في المائة.

وجاء في صدارة التداول بنك البحرين الدولي بنسبة 23.6 في المائة من عدد الاسهم المتداولة و12.7 في المائة من القيمة وتلاه البنك التجاري بنسبة 10.3 في المائة من العدد و10.6 في المائة من القيمة وبنك الكويت الوطني بنسبة 3.6 في المائة من العدد و9.9 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك بنحو 21.8 في المائة من العدد و35.0 في المائة من القيمة وتلاه قطاع الشركات غير الكويتية بنحو 36.1 في المائة من العدد و19.3 في المائة من القيمة.

صندوق النقد العربي يسعى لتطوير نشرة الأسواق المالية

977 مليون دولار طلبيات تمويل برنامج التجارة العربية

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

قال الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس صندوق النقد العربي والرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من دبي مقراً له، انه جرى اعتماد وكالات للبرنامج في 3 دول اجنبية. ويشكل اعتماد وكالات البرنامج في الدول الاجنبية تطويراً لعمل البرنامج الذي كان يركز في السنوات الماضية على تمويل الصادرات غير النفطية بين الدول العربية. ويعني اعتماد وكالات في الدول الاجنبية ان البرنامج سيمول صادرات الدول العربية الى الدول الاجنبية وهو امر كان موضع مطالبة في سنوات سابقة وذلك لزيادة حصة الصادرات العربية في الاسواق العالمية. ولم يحدد الدكتور جاسم المناعي عدد الوكالات التي تعمل للبرنامج في الدول الاجنبية لكنه حصرها بثلاث دول فقط مع العلم ان البرنامج يحتفظ في كثير من الاحيان باكثر من وكالة وطنية في الدولة الواحدة. وكان الدكتور المناعي يتحدث عقب لقائه امس مع أحمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية الاماراتية حيث ذكر انه اطلع على تطور العمل في برنامج تمويل التجارة العربية الذي شهد توسعاً ملحوظاً خلال العامين الماضيين حيث ارتفع عدد الوكالات الوطنية من 18 وكالة قبل عامين الى 72 وكالة حالياً في 18 دولة عربية و3 دول اجنبية حيث سجل حجم اتفاقيات خطوط الائتمان في العام الحالي نمواً اكبر من العام الماضي.

واعلن الدكتور المناعي بان توسيع نشاط برنامج تمويل التجارة يعبر عن الحاجة العربية الى هذا الدور، وقال بانه تشاور مع الطاير حول الاجتماعات السنوية المشتركة للصناديق العربية حيث تراس الامارات الاجتماع المقبل لمجلس محافظي صندوق النقد العربي والتي سوف تعقد في مايو (ايار) المقبل.

وكان الدكتور المناعي قد افتتح امس دورة ادارة المحافظ الاستثمارية ذات الدخل الثابت التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق بالتعاون مع مؤسسة سالمون برازرز وسيتي بنك ومشاركة من المدير السابق لمعهد صندوق النقد الدولي وذلك بمقر المعهد بابوظبي.

وتهدف الدورة الى تعزيز المعرفة بأساليب ادارة المحافظ الاستثمارية بوجه عام وبالمحافظ الاستثمارية ذات الدخل الثابت على وجه الخصوص، كما تهدف ايضاً الى اطلاع المشاركين على المبتكرات المالية في اسواق المال العربية وهي موجهة الى الفنيين والمسؤولين عن ادارة الاحتياطيات الرسمية والاصول المالية والعاملين في مجالات الاسواق المالية.

تتناول الدورة عدداً من الموضوعات الرئيسية منها الاستثمارية التي تتعرض لها السندات واستراتيجيات ادارة محافظ السندات وجوانب اخرى تتعلق بمنحنيات العائد والاسعار الآجلة والآنية والعقود المستقبلية وعقود الخيارات، كما تشمل ادارة مخاطر العملات واساليب التنبؤ باسعارها وادارة المحافظ ذات العملات المتعددة بالاضافة الى جلسات تطبيقات عملية ودراسة حالات.يشارك في الدورة 37 مشاركاً من 20 دولة عربية وتستمر حتى الاربعاء المقبل.

وبلغ اجمالي طلبيات برنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي في ابوظبي منذ تاسيسه حتى عام 1991 وحتى منتصف الشهر الماضي 977 مليون دولار فيما بلغت قيمة خطوط الائتمان المقرة 626 مليون دولار. واقر الصندوق طلبات تمويل تجارة قيمتها 97 مليون دولار في الاشهر الاربعة الماضية. وعقد صندوق النقد العربي اجتماعا لمناقشة تقرير نشاطات الصندوق في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتضمن التقرير عرضا للنشاط الاقراضي الذي شمل صرف الدفعة الاولى من القرض الممتد الخامس الذي سبق ان منحه في سبتمبر الماضي لموريتانيا لدعم البرنامج التصحيحي ومشاركة الصندوق في اجتماع المجموعة الاستشارية لفلسطين الذي عقد في باريس في الشهر الماضي.

وحول مساعي الصندوق المستمرة للمساهمة في تطوير الاسواق المالية العربية قال التقرير ان العمل يجري لاصدار العدد السابع من نشرة قاعدة بيانات الاسواق الذي يغطي الربع الثالث من العام الحالي وعرضا عن اداء هيئة سوق المال المصرية ويدرس الصندوق تطوير النشرة وتوصيلها للمهتمين بسرعة من خلال استخدام البريد الالكتروني. وقال ان الصندوق استكمل دراسة حول التسويات والمقاصة في الاسواق المالية العربية بمشاركة مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن. وقال ان معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق نظم دورتين تدريبيتين في سبتمبر واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين لبحث السياسات المالية في الدول العربية.

ترسية عقد مركز الفيصلية التجاري في الرياض بارتفاع 30 طابقاً

الرياض: «الشرق الأوسط»

تدشن مؤسسة الملك فيصل الخيرية مشروع مركز الفيصلية التجاري والفندقي والذي يرتفع لثلاثين طابقاً عام 2000.

بدات المؤسسة في تنفيذ المشروع حيث ارسيت عملية حفر الموقع وتهيئته على مقاول سعودي سيتولى تجهيز مساحة المشروع البالغة 240 الف متر مربع لعمليات البناء.

وطرحت المؤسسة عقد تنفيذه على شركات المقاولات ويتوقع ان تتراوح عطاءات الشركات بين 500 مليون ريال و1000 مليون ريال وفقا للمواصفات والجودة المطلوبة للمشروع.

وقبل البدء قامت عدة شركات استشارية سعودية وعالمية بدراسة اوضاع السوق والجدوى الاقتصادية للمشروع.

وبعد دراسة الجدوى اجرت المؤسسة مسابقة للتصميم فاز بها [illegible] بالاشتراك مع المصمم العالمي نورمان فوستر.

ووقع عقد التصميم والاشراف على التنفيذ بقيمة 20 مليون دولار عن طريق «وني مري الدولية» الى ان طرح المشروع في المنافسة بين الشركات الكبرى في العالم.

ويضم مركز الفيصلية برجاً تجارياً للمكاتب والشركات بارتفاع اكثر من 30 طابقاً، ومجمعاً تجاريا على مساحة 26000 متر مربع ومجمعاً للشقق السكنية مختلفة المساحات والتصميم اضافة الى فندق خمسة نجوم ستديره شركة عالمية.

في محصلة أول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية

المستهلكون وعمالقة تقنيات المعلومات حول العالم يتوقعون هبوط أسعار المنتجات بعد اتفاق تحريرها

مؤتمر سنغافورة . . هل ستسير الجولة المقبلة على نفس الطريق؟ (ارشيف الشرق الاوسط)

لندن: «الشرق الاوسط»

ادت نتائج 5 ايام من مفاوضات محمومة في اول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية الى ارتياح كبير في اوساط المستهلكين والاعمال حول العالم بعد اتفاق ممثلو 128 دولة في سنغافورة على اجراءات لتعزيز تحرير تجارة السلع والخدمات، خاصة في صناعات تقنيات المعلومات سريعة النمو التي تقدر سوقها الدولية بنحو 600 مليار دولار سنويا.

ويتوقع ان يؤدي اتفاق سنغافورة الى هبوط اسعار مجموعة كبيرة من المنتجات مع الاتفاق على الغاء رسوم جمارك على رقائق الكومبيوتر ومنتجات وخدمات تقنيات المعلومات والاتصالات.

ويقول محللون ان مؤتمر سنغافورة للمنظمة التي بدأت اعمالها في مطلع العام الماضي كخليفة لمنظمة «الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة - جات» والموكلة بتعزيز التجارة الدولية في السلع ولاول مرة الخدمات حول العالم حتى منتصف العقد المقبل «سيظل ذكرى طيبة بصفته المناسبة التي زرعت بذور جولة جديدة مهمة من مفاوضات تحرير التجارة العالمية في القرن الواحد والعشرين التي جاءت بعد دورة «الارجواي» التي استغرقت نحو 7 سنوات وتوجت باتفاق في جنيف في اللحظات الاخيرة في 14 ديسمبر (كانون الاول) 1993 وأقرت في مراكش في ابريل (نيسان) 1994 بعد خلافات حادة بين اللاعبين الكبار كانت تعصف بمفاوضات الدورة برمتها.

وقال ريناتو روجيرو مدير عام منظمة التجارة العالمية بزهو في اختتام مؤتمر سنغافورة يوم الجمعة الماضي «جولة او لا جولة ستمضي عملية تحرير التجارة بعد مفاوضات المؤتمر بنشاط وسرعة».

ومن اللافت ان يأتي اتفاق سنغافورة في وقت تتراجع فيه سمعة مؤتمرات القمة العالمية خاصة بعد انعقاد عدد كبير منها مؤخرا تناولت قضايا عديدة تتراوح بين سياسات واولويات التنمية الاقتصادية والاسرة وبين الامن الغذائي وحقوق المرأة تعرضت لانتقادات شديدة ووصفت بانها «ليست اكثر من منابر لالقاء الخطب البليغة».

لكن عندما اجتمع وزراء من 128 دولة عضو في منظمة التجارة العالمية في سنغافورة في اول اجتماع من نوعه، ظهر توجه باجماع الآراء حول صياغة جدول أعمال حتى مطلع القرن المقبل رغم ان الامال المعقودة عليه كانت في البداية متواضعة.

وبنهاية مفاوضات سنغافورة كان روجيرو زهوا باتفاق الغاء رسوم الجمارك على منتجات تقنيات المعلومات الذي قال انه يعطي دفعة قوية لاسرع قطاعات الاقتصاد العالمي نموا وكسب تاييد الناخبين لتحرير التجارة بتوفير منتجات مستخدمة في الحياة اليومية لاعداد كبيرة من المستهلكين ورجال الاعمال حول العالم باسعار رخيصة.

كما نجح روجيرو ايضا بمهارة في تحويل دفة الاجتماع بعد ليال طويلة من المساومات الصعبة نحو حل وسط حول اساليب عمل الاطفال في الدول النامية والاجور الذي ستشرع في تطبيقه منظمة التجارة العالمية فيما يتصل بالروابط بين التجارة والاستثمار والمنافسة وعقود المشتريات الحكومية. كما تأمل بعض الحكومات ان تؤدي دراسات تحضيرية الى وضع قواعد عالمية لحماية المستثمرين الاجانب ووقف الممارسات المناهضة للمنافسة التجارية.

لكن اذا كان الجدل شديدا خاصة حول صلة التجارة بمعايير العمل فسببه ان وزراء التجارة والاقتصاد حول العالم يدركون جيدا ما تنطوي عليه هذه الصلة في المدى البعيد وارتباطها بتعزيز التجارة الدولية والمنافسة. وفي هذا السياق قال سير ليون بريتان المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي «اثبت التاريخ ان الكلمات العمومية يجب الا يستهان بها وانما ينبغي اعتبارها حجر الاساس في الاتفاقيات».

وبعد ان انتهى مؤتمر سنغافورة ستبدأ مرحلة جديدة من مفاوضات تحرير تجارة المنتجات الزراعية والخدمات في عام 1999 في سياق متابعة نتائج جولة مفاوضات «الاوروجواي» التي استمرت بين عامي 1986و1993.

لكن اصبح من المؤكد الان ان تصبح محادثات منتجات الزراعة شاقة وسط مشاعر سياسية واقتصادية وثقافية حساسة خاصة في الدول النامية التي يتوقع تضررها من تحرير تجارتها واسقاط الدعم الحكومي للمزارعين الذي تصر علية الدول الصناعية.

كما يتوقع ايضا ان تصر بعض الحكومات على مفاوضات موازية في قطاعات اخرى لتعزيز فرصها في المساومة الدولية وهو نفس ما حدث في مفاوضات جولة «اوروجواي» المحمومة.

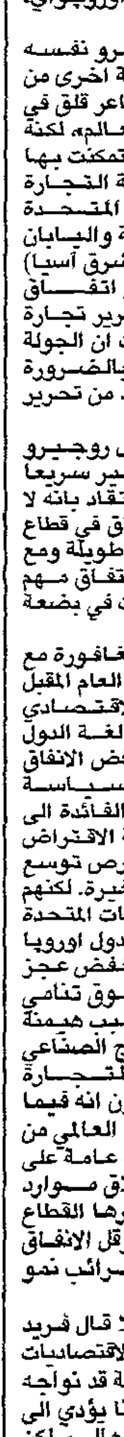
وهنا حتى روجيرو نفسه يعترف بان فكرة جولة اخرى من المفاوضات «ستثير مشاعر قلق في كثير من عواصم العالم» لكنه يقول «السرعة التي تمكنت بها كبار الدول في حركة التجارة الدولية (الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وبعض دول جنوب شرق آسيا) من التوصل الى اتفاق سنغافورة لتحرير تجارة تقنيات المعلومات تثبت ان الجولة (المقبلة) لن تكون بالضرورة عقبة كأداء امام مزيد من تحرير التجارة العالمية».

ومرة اخرى يقول روجيرو «الاحوال تتغير وتتغير سريعا ومن قبل كان هناك اعتقاد بانه لا يمكن التوصل الى اتفاق في قطاع بدون جولة محادثات طويلة ومع ذلك توصلنا الان الى اتفاق مهم حول تقنيات المعلومات في بضعة اشهر فقط».

وتزامن اتفاق سنغافورة مع توقع محللين ان يشهد العام المقبل مزيدا من النمو الاقتصادي بشرط عدم مبالغة الدول الصناعية في خطط خفض الانفاق الحكومي وتشديد السياسة النقدية برفع اسعار الفائدة الى مستويات ترفع تكلفة الاقتراض بشكل يضيق فرص توسع الشركات خاصة الصغيرة. لكنهم حذروا من اقدام الولايات المتحدة واليابان وبعض دول اوروبا الغربية على برامج لخفض عجز الميزانيات قد تعوق تنامي الاقتصاد العالمي بسبب هيمنة هذه الدول على الانتاج الصناعي والزراعي العالمي والتجارة الدولية. ويقول محللون انه فيما سيستفيد الاقتصاد العالمي من خفض العجز بصفة عامة على المدى الطويل مع اطلاق موارد يمكن ان يستثمرها القطاع الخاص يمكن ان يعرقل الانفاق الحكومي ورفع الضرائب نمو الاقتصاد العالمي.

وهنا يقول مثلا قال فريد بيرجستن مدير معهد الاقتصاديات العالمية «في هذه الحالة قد نواجه انكماشا ماليا متزامنا يؤدي الى اضعاف الاقتصاد العالمي». لكن يتوقع معظم المحللين نموا اقتصاديا عالميا اسرع في العام المقبل مع تخفيف موجة ركود العام الحالي في اوروبا وتعافي اقتصاد اليابان بعد اكبر موجة كساد منذ الحرب العالمية الثانية.

وهنا يقول ويليام كلاين نائب رئيس مجلس ادارة معهد الشؤون المالية الدولية «القضية الاساسية هي تحقيق نمو متوسط يسير بثبات» لضمان رواج واستقرار الاقتصاد العالمي فيما توقع صندوق النقد الدولي اخيرا ارتفاع نمو الانتاج العالمي بنحو 4.1 في المائة في العام المقبل من 3.8 في المائة في العام الحالي مما يمثل افضل اداء منذ نحو 9 سنوات.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.2771	%0.41 -	12/14
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1779.1719	%0.30 -	12/14
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6194.7187	%0.09 +	12/14
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1647.0241	%0.09 +	12/14
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1599.9170	%0.09 +	12/14
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1514.0824	%0.10 +	12/14
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1774.4174	%1.18 -	12/14
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1640.6868	%0.09 +	12/14
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1829.3128	%1.07 -	12/14
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1711.6574	%.67 -	12/14
	صندوق المساهم	929.1799	%0.34 -	12/14
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.535327	%0.09 +	13/12
	صندوق الاسهم	20.698747	%3.96 -	13/12
	صندوق التجارة	12.906550	%0.09 +	13/12
	محفظة الاسهم الاميركية	17.995580	%1.21 -	13/12
	محافظة الاسهم الاوروبية	18.313208	%0.14 -	13/12
	محفظة الاسهم اليابانية	991.117459	%0.67 -	13/12
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.898993	%1.47 -	13/12
	محفظة الاسهم البريطانية	18.770491	%0.17 -	13/12
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.553434	%0.40 -	13/12
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.785331	0.00	13/12
	محفظة سندات الين الياباني	1.226.337215	%0.58 -	13/12
	محفظة السندات الاوروبية	13.708010	%0.27 +	13/12
	محفظة السندات الدولية	12.090276	%0.38 -	13/12
	صندوق الرياض للاسهم	12.090276	%0.58 -	13/12
	صندوق الاستثمار التجاري	1.342.424312	%0.09 +	13/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	—	—	—
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	—	—	—
	صندوق الاسهم العالمية	—	—	—
	صندوق الاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاسهم الاميركية	—	—	—
	صندوق الاسهم الدولية	—	—	—
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	—	—	—
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الميزان الاستثماري	—	—	—
	صندوق المتاجرة العالمية	—	—	—
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	—	—	—
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	847.9232	%0.24 +	14/12
	الريال السعودي	11.1678	%0.03 +	14/12
	الدولار	10.9988	%0.03 +	14/12
	السندات العالمية	10.1032	(0.43)	14/12
	استثمار العملات	63.8164	%0.01 +	14/12
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.8229	%0.09 +	14/12
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1304.7248	%0.20 -	14/12
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1205.9853	%0.1 +	14/12
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1335	%0.09 +	14/12
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.2987	%0.0938 +	14/12
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2025	%0.0500 +	14/12
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.038.18	%0.0428 +	14/12
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.150.79	%0.3971	14/12

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

ديميريل يبحث مشروع أنابيب حقل تينچيز القزقستاني

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصل الى الما آتا عاصمة قزقستان امس الرئيس التركي سليمان ديميريل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام للمشاركة في احتفالات «عيد الاستقلال» واجراء مفاوضات مع نور سلطان نزارباييف رئيس قزقستان حول التعاون الثنائي الحالي وتطوير العلاقات بين الدولتين لاحقاً.

ومن المتوقع ان يتضح موقف تركيا من مجموعة خط انابيب نفط بحر قزوين المتوقع استكماله قبل نهاية عام 1999 لنقل نفط حقول تينچيز في قزقستان الى ميناء نوفوروسييسك الروسي على ساحل البحر الاسود. وتثير معارضة السلطات التركية لعبور ناقلات النفط عبر مضيق البوسفور قلق الاطراف المشاركة في المشروع وهي قزقستان وروسيا وعمان وثماني شركات نفط عالمية كبرى.

وكانت الما آتا قد حذرت من انه في حالة طرح تركيا شروطا غير مقبولة فستضطر مجموعة خط الانابيب الى مد خط انابيب بديل يمر عبر بلغاريا واليونان.

وسيشارك ديميريل في افتتاح عدد من المشاريع اقيمت بمشاركة مؤسسات تركية.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

3

No. 6593 - Monday 16/12/1996 ● العـدد 6593 - الاثنين 1996/12/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • ندوات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

قبل ان يحسم التيار المعتدل معركته مع «عصابة الأربعة» ويسيطر على مقاليد الامور في هذه البلاد التي يبلغ عدد سكانها مليارا و200 مليون نسمة وذات القدرة العسكرية الهائلة كانت الصين جزءا لا يتجزأ من الحرب الباردة وكانت تشكل خطرا استراتيجيا على الدول المجاورة، اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند، وبالطبع على تايوان والهند وحتى فيتنام، كما انها كانت في مواجهة عقائدية مستعرة مع الاتحاد السوفياتي الذي نافسها ونافسته على قيادة الحركة الشيوعية العالمية.

«الشرق الأوسط» في الصين ترصد وتحلل تحولات المرحلة الجديدة (3 من 4)

بكين تعترف للولايات المتحدة بأنها الدولة العظمى الوحيدة والروس يساعدون الصينيين في المجالات العسكرية والنووية

بكين: من صالح قلاب

كانت الولايات المتحدة، الى ان بدات دبلوماسية «تنس الطاولة»، والى ان قفز الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون من فوق سورها العظيم وفتح ثغرة في علاقات صماء لا امل في تحسينها، تعتبر الصين اكبر عدو لها ولمصالحها في الشرق الاقصى، ولذلك فقد حرصت طوال سنوات الخمسينات والستينات، خصوصا بعد الحرب الكورية الشهيرة، على حشد قوة عسكرية هائلة في اليابان وكوريا الجنوبية وفي تايلاند ايضا وبعض الدول الاخرى القريبة. لكن بعد ان سيطر الخط المعتدل على مقاليد الامور في بكين تراجع هذا الاستنفار الأميركي الهائل. لكن بقي السؤال المطروح هو: هل ان الصين لا تزال تشكل خطرا فعليا وحقيقيا في تلك المنطقة، وهل انه لا تزال هناك نوايا صينية لتصدير الثورة الى الدول المجاورة وتحويلها الى حجر اجرام صغيرة تدور حول اكوكب الصيني...؟

بداية لا بد من القول انه لا تزال لدى الصين، حتى على مستوى الانسان العادي، عقدة الخوف تلك من ان الولايات المتحدة لا تضمر خيرا لهذه البلاد وانه بقدر ما تصبح الصين دولة متقدمة ومتطورة ومقتدرة ماليا وعسكريا بقدر ما تبقى الأطماع الاميركية بعيدة عنها وعن حدودها.

لكن هذا الشعور الذي يمكن لمسه لدى الصينيين، وعلى مختلف المستويات، لس اليد يجب ان لا يفهم اطلاقا على ان حالة الاستنفار السابقة لا تزال قائمة وان بكين قد تحاول حتى من قبيل الدفاع الايجابي ان تتمدد في اتجاه الدول القريبة المجاورة. والمؤكد ان الصين التي بدات بمساعدة الاستثمارات الآسيوية والغربية الخروج من دائرة التخلف والدخول في دائرة التقدم لا يمكن ان تفكر حتى ولو مجرد تفكير بالتخلي عن مسيرة الازدهار والتطور والنمو لتحقيق تطلعات كانت قد راودت المتشددين في الحزب الشيوعي عندما كانوا في ذروة نشوة الانتصار بعد تغلبهم على تشان كاي تشيك في العام 1949.

ان العلاقات بين الصين وبين دول المنطقة آخذة في التطور والازدهار استنادا الى عامل الاقتصاد الذي هو من اهم العوامل في هذا العصر. وحسب المصادر الصينية فقد وصل الميزان التجاري مع الدول الآسيوية الست «ASEAN» الى 3.208 مليار دولار اميركي، كما قفز لذات العام مع اليابان وحدها الى 47.89 مليار دولار وذلك في حين بلغ الميزان التجاري للعام 1994 مع دول جنوب أسيا حوالي 2.25 مليار دولار. اما بالنسبة للاستثمارات الآسيوية في الصين وبخاصة استثمارات هونغ كونغ، جزيرة مكاو، تايوان، اليابان، سنغافورة، كوريا الجنوبية فقد وصلت في العام الحالي الى نحو 108 مليارات دولار، وتتوقع الأوساط الاقتصادية الصينية ان تقفز هذه الاستثمارات في العام المقبل اي العام 1997 الى حوالي 308.4 مليار دولار.

فهل من الممكن ان تقدم دولة لها كل هذه الاستثمارات مع الدول المجاورة على اية حماقة عسكرية فتدمر نفسها وتدفع الدول المجاورة لها الى اقامة حلف عسكري - اقتصادي لمحاصرتها واستنزافها مرة اخرى، ويكون مدخلا مقنعا لوجود اميركي مكثف في المنطقة ستجد الصين نفسها مجبرة على مقاومته والتصدي له؟ ان دولة بدات تتذوق طعم الازدهار المتعاظم وعلى هذا النحو لا يمكن، اذا كان في رؤوس قادتها ذرة من العقل، الا ان تتحاشى النزاعات المسلحة في المنطقة بخارجها ولعقود طويلة مقبلة. فالحرب هي اكبر عدو للازدهار الاقتصادي، عندما تحقق الصين كل هذا الازدهار الذي حققته والذي من المتوقع انه سيتسع سيتطور خلال السنوات المقبلة فانها لا يمكن ان تفكر حتى مجرد تفكير باية مغامرة عسكرية مهما كانت محدودة ومهما كانت المبررات.

وهنا فانه بالامكان استثناء تايوان من كل هذه التوقعات، فهذه القضية بالنسبة للصين والصينيين هي قضية سيادة. ولذلك فانه يمكن الحديث عن كل شيء الا عن ان تقبل بكين بأن تصبح تايوان مرة اخرى دولة ذات وجود على الخريطة العالمية ودولة مشاركة في الهيئات الدولية وفي الامم المتحدة على غرار ما كانت عليه بل عدة اعوام.

اذا حاولت الولايات المتحدة استدراج الصين الى مواجهة من خلال قضية تايوان فان المؤكد ان بكين ستكون جاهزة للقبول بمثل هذا الاستدراج، لكن الواضح ان واشنطن التي تشعبت مصالحها الاقتصادية مع الصين وامتدت كثيرا لا يمكن، حرصا على هذه المصالح، ان تسعى الى اية مواجهة ولا الى تسخين القضية التايوانية في المدى المنظور على الاقل.

ولاثبات صحة هذا التقدير فانه يمكن الاشارة الى ان رجلاً تايوانياً وقف خلال ندوة اليمت في شيكاجو في اغسطس (آب) الماضي على هامش انعقاد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الاميركي تحدثت فيه المندوبة الأميركية السابقة لدى الأمم المتحدة التي اصبحت وزيرة خارجية الولايات المتحدة في التصفيات الاخيرة وهاجم سياسة واشنطن ازاء تايوان وكان جواب مادلين أولبرايت حاسما ومختصرا وحازما، لقد قالت ان بلادها لا تعترف الا بصين واحدة هي تلك التي عاصمتها بكين، وان المصالح الأميركية تفرض ان تكون العلاقات مع الصين غير متوترة بل حسنة ومستقرة.

وعودة الى علاقات الصين الآسيوية، فاننا نجد ان الجولة التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين مؤخرا، والتي شملت الهند وباكستان وتايلاند كان هدفها طمأنة هذه الدول وطمأنة الدول القريبة والمجاورة الاخرى ان بكين تسعى الى حسن الجوار وانها تسعى الى ان تكون هذه المنطقة منطقة مستقطبة للاستثمارات ومنطقة ازدهار اقتصادي متطور باستمرار.

وحتى بالنسبة الى هونغ كونغ فاننا نجد ان دينغ شياو بينغ عندما وقع اتفاقية العام 1984 مع رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشر والتي ضمنت بقاء هذه المستعمرة على وضعها الحالي بعد خروج البريطانيين منها في العام المقبل حتى خمسين عاما فانه اراد ابعاد شبح التوتر العسكري واراد ان يطمئن المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال حتى لا يهربوا باموالهم الى الخارج. وفي ما يتعلق بتايوان، فان مسؤولا صينيا قال، ان بكين ستعاملها في المستقبل بنفس الطريقة التي التزمت بأن تعامل بها هونغ كونغ بعد جلاء البريطانيين عنها، واشار الى ان الصين كلها تتحول الآن نحو الانفتاح ونحو اقتصاد السوق وان هذا سينطبق على تايوان التي اذا عادت الى سيادة الصين فانه لن يكون هناك اي مس بوضعها الاقتصادي القائم.

لقاء في معهد الدراسات

ولاهمية موضوع سياسة الصين الخارجية الآن وفي المستقبل فقد التقت «الشرق الأوسط» مع ثلاثة من الخبراء، الاول مختص بشؤون الشرق الأوسط ويتقن اللغة العربية، اتقانا جيدا قراءة وكتابة ومحادثة، والثاني مختص بالشؤون الروسية ويتقن اللغة الروسية اتقانا جيدا ايضا، اما الخبير الثالث فهو سيدة في نهايات العقد الستيني من عمرها وهي مختصة في الشؤون الاميركية وتتحدث اللغة الانجليزية بطريقة لا بأس بها.

ومركز الدراسات الاستراتيجية هذا كان قد انشئ في العام 1979 اي بعد عام واحد من بداية عملية الانفتاح والاصلاح، وهو يضم بدرجة اساسية عددا من الملحقين العسكريين والسفراء السابقين الذين احيلوا على التقاعد والذين بسبب طول مدة خدمتهم في الخارج اصبحت لديهم معرفة غنية بشؤون الدول التي خدموا بها. ومعهد الدراسات الاستراتيجية، الذي يصدر نشرة دورية في هيئة كتيب صغير بضمنها وجهة نظره في المحاور والتطورات الدولية الاساسية، يعتبر الهيئة الاستشارية التي تقدم لوزارة الخارجية الصينية وجهة نظر محددة بالنسبة لبعض القضايا العالقة، كما يزود الوفود الصينية الى الخارج بالمعلومات اللازمة والضرورية حول الدول التي تنوي هذه الوفود زيارتها.

ولان موضوع الشرق الأوسط يمكن الحديث عنه في باب العلاقات العربية - الصينية فاننا نبدأ بالعلاقات الروسية - الصينية التي وصل التردي بها في ايام المواجهة العقائدية حيث اتهمت موسكو بكين بالطفولة اليسارية واتهمت بكين موسكو بالتحريفية حتى حدود المواجهة العسكرية.

يقول الخبير في العلاقات الروسية - الصينية، ان الروابط بين الصين وروسيا قديمة جدا وان العلاقات الجديدة التي بدات عمليا في ديسمبر (كانون الأول) العام 1991 قامت على اساس الروابط القديمة وانها، اي هذه العلاقات الجديدة، مرت بثلاث مراحل هي: المرحلة الاولى، عندما قام الرئيس الروسي بوريس يلتسين باول زيارة الى الصين في اواخر العام 1991 وتوقيع اعلان بين الدولتين ينص على الاحترام المتبادل وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، كما ينص على ضرورة التعايش السلمي والمنافع المتبادلة.

وحسب قول هذا الخبير فان الخلافات السابقة لم تكن مع روسيا كدولة مجاورة ولها حدود مشتركة مع الصين، وانما مع الاتحاد السوفياتي ومع الحزب الشيوعي السوفياتي الذي كان يسعى لفرض أبوته على الحركة الشيوعية في العالم بأسره. وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك علاقات الآن بين الحزب الشيوعي الصيني وبين الحزب الشيوعي الروسي قال الخبير في الشؤون الروسية، ان الخلاف في السابق كان مع الحزب الشيوعي السوفياتي وليس مع الحزب الشيوعي الروسي، وان الحزب الشيوعي الصيني يقيم الآن علاقات متنامية مع هذا الحزب ومع حزب الفلاحين الروسي الذي يتحالف معه.

واضاف هذا الخبير ان الحزب الشيوعي الروسي القائم الآن هو غير الحزب الشيوعي السابق الذي كان قائما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، وان هذا الحزب يؤمن الآن بالانفتاح وبالديمقراطية ويؤيد التعددية الحزبية، وانتهى الى القول ان العلاقات الآن طبيعية ولا تشوبها اية شائبة.

المرحلة الثانية، عندما قام الرئيس الصيني جيانغ زيمين بزيارة الى موسكو في العام 1994 حيث جرى التأكيد مرة اخرى على حسن الجوار والتعاون المشترك فتحولت العلاقات الصينية - الروسية من علاقات طبيعية الى علاقات ودية. لقد قال الخبير الصيني في الشؤون الروسية، ان زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الصين في ابريل (نيسان) العام الجاري جاءت لتؤكد ان العلاقات بين الدولتين اصبحت علاقات شراكة وزمالة تنسيق استراتيجي في اتجاه القرن الحادي والعشرين الذي بتنا نقف على ابوابه.

اما المرحلة الثالثة، كما وصفها خبير الشؤون الروسية، فهي مرحلة الانفتاح المطلق والزيارات الدورية المتبادلة، وحدد هذا الخبير ابعاد هذه المرحلة على النحو التالي: اولا، تطور سريع في العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيث تجاوزت القيمة الاجمالية للتبادل التجاري بين الصين وروسيا في العام 1992 قيمة التبادل التجاري بين الصين والاتحاد السوفياتي.

وقال هذا الخبير ان حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا بلغ في العام 1993 ثمانية مليارات دولار، وان التجارة في البداية كانت تتم بين البلدين على اساس المقايضة وقد اصبحت الآن بالعملات الحرة.

ثانيا، تقوم روسيا بمساعدة الصين، في الفترة الحالية، في انشاء محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية بالطاقة الذرية، ووفقا للخبير المذكور فانه في حين ان روسيا تتفوق على الصين في التكنولوجيا الفضائية، فان الصين تتفوق على روسيا في الصناعات الخفيفة.

ثالثا، تقوم الصين بتزويد روسيا بالفنيين وخصوصا في مجال الزراعة، كما ان هناك تعاونا كبيرا يصل حتى حدود التكامل بين البلدين في المجالات العسكرية. ان المعروف ان الصين وروسيا تمتلكان الاسلحة النووية، ولهذا فقد تم في العام 1994 توقيع اتفاقية تنص على امتناع اي من الدولتين عن توجيه اسلحتها النووية الى الدولة الاخرى او استخدامها ضدها، كما تم الاتفاق على ان كل دولة ملزمة بدعوة وفد مراقب من الدولة الاخرى، اذا نوت القيام بمناورات عسكرية قريبة من الحدود المشتركة. ولان الحدود الصينية - الروسية التي يصل طولها الى نحو 4300 كيلومتر، بقيت احدى القضايا التاريخية التي تسمم العلاقات بين البلدين وقد ادت اكثر من مرة، حتى بعد قيام انظمة شيوعية في الدولتين المتجاورتين الى توترات كادت ان تتجاوز الصدامات المحدودة. فقد تم التوجه لحلها ووقعت اتفاقيات كل اتفاقية تتمم الاخرى في العام 1991 والعام 1994، والآن فقد بات من المقرر ان يتم انجاز ترسيم الحدود المشتركة في اواخر نهايات العام المقبل. وسألت «الشرق الأوسط» الخبير الصيني في الشؤون الروسية، عما اذا كان انهيار الاتحاد السوفياتي في مصلحة الصين أم لا فقال، ان ذلك الانهيار كان خسارة للحركة الشيوعية، لكن اذا نظرنا الى الامر من زاوية ان الاتحاد السوفياتي كان يشكل تهديدا عسكريا للصين ويحشد نحو مليون جندي على حدودها الشمالية ويمارس نوعا من الحصار عليها وخلق لها مشكلة فيتنام وافغانستان فانه يمكن الاجابة بـ «نعم» ان انهيار الاتحاد السوفياتي كان في مصلحة الصين.

العلاقات الأميركية - الصينية

يشعر من يتحدث مع اي صيني، المسؤول والانسان العادي، عن الولايات المتحدة ان هناك رغبة كبيرة في التعايش، والابتعاد عن اجواء الحرب الباردة التي سادت في الماضي، بل ان كثيرين من هؤلاء لا يترددون في وصف اميركا بانها صديقة وان التعاون معها ضروري ومفيد خصوصاً في مرحلة البناء الحساسة التي تمر بها الصين. وتعكس احاديث الصينيين بأن القضية العالقة الوحيدة والتي من الممكن ان تؤدي الى انهيار العلاقات الصينية - الاميركية هي قضية تايوان، فالصينيون يقولون انهم على استعداد للتنازل في امور كثيرة على مستوى السياسة الدولية لكنهم لا يمكن ان يتنازلوا بالنسبة لقضية تايوان التي يعتبرونها قضية سيادة لا تقبل التنازل او المهادنة.

لكن هذا لا يعني ان الصين قد تفكر في لحظة معينة بتغيير الواقع القائم حاليا في تايوان من خلال القيام بمغامرة عسكرية، فهذا الامر غير وارد على الاطلاق، والصينيون يراهنون على ان عامل الوقت وعلى المدى البعيد سيسقط ورقة تايوان في احضانهم بهدوء وبدون توتر على غرار ما سيتم بالنسبة لهونغ كونغ في العام المقبل وما سيتم بالنسبة لجزيرة مكاو في العام 1999.

ولعل ما يجعل الصينيين يحسون بأن المحافظة على وضع تايوان الحالي هو لمصلحتهم على المدى البعيد، ان جزءا كبيرا من اموال كبار الاغنياء التايوانيين عادت الى الصين كاستثمارات، وان المواطن التايواني العادي الذي كان يعيش حالة من القلق والرعب زمن ماوتسي تونغ بات على قناعة بأن من مصلحته في زمن التكتلات الاقتصادية الكبرى ان يعود لصينيته وان تكون تايوان تحت جناح «الوطن الكبير الأم».

لقد سألت «الشرق الأوسط» خبيرة الشؤون الأميركية في معهد الدراسات الصيني الاستراتيجي عما اذا كانت بلادها تخشى من ان تقحمها الولايات المتحدة في حرب نجوم جديدة فيكون مصير الصين كمصير الاتحاد السوفياتي السابق، وكان جوابها ان هذا الامر غير وارد وان واشنطن اوقفت مشروع حرب النجوم واستعاضت عنه بسياسة الدفاع الصاروخية.

اننا لا نرغب في الدخول في سباق التسلح وهم، اي الأميركيون، لن يدفعونا الى ذلك، هذا ما قالته خبيرة الشؤون الأميركية، ثم اردفت ان الصين تصر على انتهاج سياسة التعايش السلمي وان الصينيين اصبحوا واقعيين وهم يعترفون بأن الدولة العظمى الوحيدة في العالم هي الولايات المتحدة الأميركية.

واستعرضت الخبيرة الصينية علاقات بلادها مع الولايات المتحدة فقالت ان هذه العلاقات توترت في العام الماضي لان واشنطن دعت رئيس تايوان لزيارتها كرئيس دولة، الامر الذي اعتبرناه اعتداء على السيادة الصينية وذلك انطلاقا من اننا ننظر الى تايوان كقضية مبدئية لا تنازل فيها.

واضافت: «لكن هذا التوتر ما لبث ان خف وتراجع بعد سلسلة من الزيارات المتبادلة وبعد ان اوضح الأميركيون لنا ان هذه الدعوة تمت بصفة شخصية. لكن هذه المسألة لا تزال تسمم العلاقات الصينية - الأميركية ولا نزال نشعر بأن استمرار الأميركيين بتزويد تايوان بالاسلحة رغم اتفاقية العام 1982 يستهدفنا ويستهدف بلادنا». وقالت هذه الخبيرة ان الأميركيين في مجال التخفيف من حدة التوتر بيننا وبينهم يؤكدون على ثلاث قضايا هي: اولا، الاعتراف بصين واحدة.

ثانيا، اعتبار ان المسألة التايوانية تندرج في اطار المسألة الصينية.

ثالثا، الحرص على استمرار تبادل الزيارات وعلى مستويات عليا كثيرة.

واشارت الى ان وزير الدفاع الصيني قام في الآونة الاخيرة بزيارة ناجحة الى الولايات المتحدة وان وزير الخارجية الأميركي السابق وارين كريستوفر كان قد قام بزيارة ناجحة ايضا الى الصين. وقالت ان زيارات متبادلة على مستوى الرؤساء سوف تتم في العامين المقبلين 1997 و1998.

ومضت الخبيرة في الشؤون الأميركية تقول، ان الرئيسين، الأميركي والصيني، مهتمان بتطوير العلاقات بين البلدين، الآن وفي المستقبل وانهما يسعيان لحل المشاكل الدولية العالقة من خلال التعاون.

وتطرقت الى العلاقات الاقتصادية بين الدولتين فقالت، ان هذه العلاقات نشأت على اساس ان الصين دولة نامية وان الولايات المتحدة دولة متقدمة. واوضحت ان اميركا تأتي في المرتبة الثالثة بعد هونغ كونغ واليابان بالنسبة لحجم التبادل التجاري مع الصين. واشارت الى ان الصين كانت تحتل في العام 1990 المرتبة التجارية العاشرة بالنسبة لأميركا في حين انها تحتل الآن المكانة الخامسة. وذكرت ان هناك 20 الف مشروع استثماري اميركي في الصين معظمها في مجال الاتصالات والسيارات والمطاعم. وقالت ان حجم التبادل التجاري بين البلدين تجاوز الاربعين مليار دولار في الآونة الاخيرة.



الجيل الجديد في الصين .. جيل الانفتاح والاستثمارات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في حوار شامل مع «الشرق الأوسط» تحدث فيه عن أسباب مغادرته وخططه للمرحلة المقبلة

الصادق المهدي: الكفاح المسلح والجهاد المدني خياران قائمان في عمل المعارضة السودانية

● خروجي حلقة من حلقات الضغط على النظام ● هياكل «التجمع الوطني» المعارض ستظل كما هي من دون تعديل ● دار بخلدي وخلد الكثيرين ان الطريق للخروج شرقا يحمل ذكريات أليمة لحزب «الأمة» وكيان «الأنصار» ● ابني عبد الرحمن كلف بقيادة عملية «تهتدون» اما عن دوره بعد نجاح هذه العملية فأقول: لكل حادث حديث ● لو أن الذين أيدوا النظام في يونيو 1989 استفتوا الآن استفتاء حرا لصوتوا ضد استمراره ● الصوملة واردة في السودان لكن عبقرية الشعب قد تحول دون هذا الأمر

أجرى الحوار: عثمان ميرغني

منذ أن خرج الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض من السودان الى اريتريا بعد عملية سرية جريئة أطلق عليها اسم «تهتدون»، والأسئلة لا تنقطع حول خلفيات وأسباب خروج الرجل الذي اصبح على مدى السبع سنوات ونصف السنة الماضية رمزا لـ«الجهاد المدني» في السودان والصمود والمعارضة من الداخل رغم الاعتقالات والملاحقات الأمنية.

أسئلة من نوع لماذا عدل المهدي عن سياسته السابقة في التمسك بالبقاء في الداخل ورفض الخروج؟ ولماذا قرر الخروج الآن تحديدا؟ ما الذي حدث؟ وماذا سيحدث بعد هذا الخروج؟ اين سيستقر به المقام وماذا سيكون تاثيره على عمل المعارضة وعلى أسلوب هذا العمل؟

هذه الأسئلة وغيرها حملتها «الشرق الأوسط» الى الصادق المهدي الذي أجاب عليها برحابة صدره المعهودة، وقدم في ردوده صورة متكاملة عن اسباب خروجه وخططه للفترة المقبلة. كما تحدث عن بعض الجوانب الخاصة حول رحلة خروجه وكشف اسباب اصطحابه لابنه الملازم (متقاعد) عبد الرحمن في هذه الرحلة، كما تحدث عن الأشياء التي آثر ان يحملها معه الى الخارج.

وأكد رئيس الوزراء السابق مجددا ان قرار خروجه من السودان اتخذ يوم الخميس 12/5 الماضي ونفذ فجر الاثنين الماضي. واشار الى انه أراد ان يجرد الحكم من ورقة استخدامه كرهينة لمنع اي عمل تقوم به المعارضة في الخارج. وقال ان خروجه «يعتبر حلقة من حلقات الضغط على النظام»، مشيرا الى ان هذه الحلقات ستتزايد. وحذر الحكومة من مغبة عدم التجاوب مع نافذة الحوار الأخيرة التي منحها لها بعد خروجه وقال «ان النظام يتحمل نتائج ما سيحدث طالما اعرض عن التجاوب مع هذه النافذة (اي نافذة الحل السلمي)».

وأكد المهدي ان المعارضة في الخارج لها استراتيجيتها الموحدة ولا يرسمها فرد بل يتفق عليها جماعيا. وأشار الى ان هياكل «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ستظل كما هي من دون تعديل قائلا «اذا كان لدي اقتراحات وآراء فسوف تبحث ضمن هياكل التجمع».

وفي ما يلي نص الحوار:

● ظللت في السابق ترفض مغادرة السودان متمسكا بالبقاء في الداخل وقيادة المعارضة تحت شعار «الجهاد المدني» من الداخل. ما الذي حدث وجعلك تعدل عن رفضك السابق للمغادرة الى الخارج؟

- لو قدرت ان النظام الجديد الذي استولى على السلطة في السودان قام بتدبير جهة اجنبية لخرجت من السودان فورا بعد الانقلاب. لكنني منذ البداية قدرت ان النظام الجديد اقامته قوى سياسية سودانية وفضلت التصدي لها من الداخل.

وبعد اطلاق سراحي في عام 1991 اتضح لي ان من ركائز سياسات النظام الجديد الامنية اعتقاده ان القمع بلا رحمة يخيف المعارضين، لذلك اعدم 28 ضابطا دون محاكمة تذكر. ولذلك سجن كل قيادات السودان السياسية والنقابية دون اعتبار لأي شيء. وتصدى لكل كبير في اي موقع بقسوة لا تعرف اية رأفة. بل كان واضحا ان رجال الامن موجهون لإشعار كل من يقع في ايديهم انهم لا يراعون إلا ولا ذمة، ولا يعرفون كبيرا ولا يقفون عند حد.

اتضح لي ان النظام يقيم امنه على الترويع، وبدا لي ان واجبي هو التصدي لهذه السياسة وافشالها باثبات انها غير مجدية وتقديم قدوة للآخرين لكسر حاجز الخوف وفتح المجال للعمل المعارض في الداخل، ولتحقيق ذلك كان الجهر بالمعارضة بجسارة تحت شعار «الجهاد المدني».

الجهاد المدني يشمل كل انواع المعارضة ما عدا حمل السلاح وقد نجح في تاريخنا الحديث في استخلاص حقوق الشعب من الاستعمار، ومن العسكرتارية الاولى والعسكرتارية الثانية، ونجح في ظل النظام الحالي في تكوين معارضة قوية للنظام في الجامعات وفي الجوامع وفي الشارع، ونجح في كشف اخطاء النظام ومظالمه. ونجح في تقويض روح الحكام المعنوية واظهار الخلافات في اوساطهم ونجح في عزل النظام تماما.

لقد كنت راضيا عن نتائج الجهاد المدني سيما في العامين الماضيين، ففيهما حدثت انتفاضتان صغيرتان في سبتمبر (ايلول) 1995 وفي سبتمبر 1996. وفيهما ظهرت كتب ومقالات من اهم مفكري وكتاب النظام تتبنى آراء المعارضة. وفيهما زالت مخاوف العسكريين فتصدوا للاصلاح باسلوبهم وهو التحرك العسكري فوقعت ست محاولات للانقلاب العسكري. وفيهما بدا النظام يخاطب الرأي الآخر باسلوبه فاصدر الامر الدستوري الثالث عشر واعلن الميثاق السياسي وهلم جرا.

منذ يونيو (حزيران) 1995 اتحدت المعارضة الخارجية حول اعلان اسمرا واتضح للنظام ان مواجهة عسكرية له سوف تأتي حتما فقرر ان احدى وسائله للتصدي لها هو تحميل المعارضة الداخلية مسؤولية ما ستفعل المعارضة الخارجية بصرف النظر عن اتجاه وسلوك المعارضة الداخلية. لذلك وعندما القيت خطبة في عيد الاضحى قبل الاخير في مايو (ايار) 1995 وكان واضحا في الخطبة انني ادعو لخيار آخر غير المواجهة العسكرية المقبلة قرر النظام اعتقالي. وفي بداية الاعتقال اجتمع بي العميد صلاح بوش ومعه خمسة من أعوانه من رجال الامن الداخلي، وقال لي بوضوح تام: نحن نتوقع خطرا على امن البلاد ونعتقد ان ما تقوم به داخليا هو تعبئة للعمل الخارجي مهما قلت عن الخيار الآخر، لذلك تقرر اعتقالك الى حين جلاء الموقف. وقال ايضا: لتعلم ان اي نار توجه ضدنا سنوجه الرد على صدوركم. هذا معناه بوضوح تام اننا سوف نتعامل معك كرهينة. واستمر اعتقالي ثلاثة اشهر ثم حدثت مراجعات في جهاز الامن الداخلي بعد تورط قادته في محاولة اغتيال الرئيس(المصري) حسني مبارك، وقرر الرئيس الجديد للجهاز العميد الهادي عبد الله اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وقد كان.

بعد اطلاق سراحي في اغسطس (آب) 1995 تزايد النصح لي بان اغادر البلاد ولكنني مرة اخرى رفضت متصورا ان النظام قد اقتنع بعدم جدوى سياسة الرهائن، وما دمت مقتنعا بسياسة الاستمرار في الجهاد المدني رفضت مرة اخرى مغادرة البلاد.

في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 حددت المعارضة الخارجية نهجها ووحدت موقفها العسكري بعد ان وجدت تسهيلات مناسبة. ههنا تواترت لدينا المعلومات بان النظام سيستأنف معي سياسة الرهائن. وحدث امران اكدا لي صحة هذه المعلومات هما: اولا: بدأ الامن يتابعني حيثما ذهبت متابعة مكشوفة ويراقب منزلي كان تعليماته الا تدع الصادق يغيب عن نظرك. ثانيا: بدأت حملة من إعلام النظام سيما صحيفة «ألوان»، وصاحبها بوق حزبي لحزب السلطة، بدأت تقول بوضوح ان الصادق قد غير خطه وهو يدعم المقاومة المسلحة ويجب ان يعتبر مسؤولا عن اعمالها. قال هذا في تحريف واضح لحديث ادليت به لـ «الشرق الأوسط» وقلت فيه ان المقاومة المسلحة هي رد فعل للقهر الذي يمارسه النظام واننا لا نتعامل مع النظام برد الفعل بل نواجهه باسلوب الجهاد المدني . ههنا تجدد الحديث عن خروجي لحرمان النظام من اخذي كرهينة او جعلي درعا بشريا يتقي به ما استطاع التحركات المضادة. هذه المرة اقتنعت ان النظام وهو مفلس تماما من السياسات سيقدم على سياسة الرهائن، وبعد تفكير في كل الاحتمالات تقرر خروجي من البلاد. اتخذ القرار في يوم 12/5.

● هل تعني مغادرتك السودان تحولا في نهجك في المعارضة وتخليا عن اسلوب «الجهاد المدني» والتوجه نحو اسلوب «الكفاح المسلح»؟

- الكفاح المسلح قائم تفرضه طبيعة النظام. والجهاد المدني قائم تمليه طبيعة التحولات السياسية التاريخية في السودان ابتداء من الاستقلال حتى اكتوبر 1964 ورجب /ابريل (نيسان) 1985 وهذا الموقف ليس جديدا.

فقد كان نظام الفريق ابراهيم عبود يواجه عملا مسلحا في الجنوب ساعد في الظروف الموضوعية التي مهدت لثورة اكتوبر 1964. كما ان نظام مايو (نظام الرئيس الاسبق نميري) كان يواجه عملا عسكريا مضادا يقوده الجيش الشعبي وقد مهد ذلك لانتفاضة رجب /ابريل 1985. والموقف الان هو ان النظام يواجه تحديا عسكريا اوسع بدخول جبهات شمالية في المواجهة وهذا يساهم في التمهيد لانتفاضة، تماما كما حدث في الماضي.

● ذكرت في تصريحك الصحافي المكتوب بتاريخ 1996/12/11 انك ستظل تسعى للحل غير الدموي السريع، ولتكثيف الضغط على الحكم في الخرطوم حتى يستجيب لمشروع السلام السوداني في اطار مبادئ ايقاد. هل ترى امكانية لتحقيق مثل هذا الحل من الخارج بعدما وصلت الى قناعة في الداخل بأن الحكم لم يستجب لمثل هذا الطرح؟ بل ألا يعتبر خروجك اعلانا لليأس من امكانية الحل السلمي؟

- الحرب نفسها ليست مجرد «دشمان» (اي مصادمة) كما يعتقد البعض. انها مواصلة للسياسة بأسلوب آخر.

النظام الآن يواجه حصارا قوامه: انهيار اقتصادي، عزلة سياسية داخلية، عزلة دبلوماسية خارجية، تحفزا معارضا داخليا، ومواجهات عسكرية متعددة الجبهات. هذه العوامل تتكامل في حصار النظام. ان الذي اعرضه للنظام ليس التخلي عن هذه العوامل التي تقوم على ارض الواقع وانما عرض نافذة في هذا الجدار لتحقيق اهداف الشعب المعلنة والواضحة دون سفك دماء. هذا الموقف سوف تتصاعد عوامل داخلية وخارجية وسياسية ودبلوماسية لتوضيحه وتاكيده. ان خروجي حلقة في حلقات هذا الضغط وقد كانت الطريقة التي قوبلت بها في الخارج من ناحية الدول والسودانيين والرأي العام العالمي حلقة اخرى وسوف تتزايد الحلقات كما سترى وسيكون واضحا ان النظام يتحمل نتائج ما يحدث طالما اعرض عن التجاوب مع هذه النافذة.

● هل سيكون للمعارضة في الخارج خطان: احدهما سلمي تقوده انت، والآخر عسكري تقوده اجنحة التجمع الوطني الديمقراطي في الخارج التي شكلت قيادة عسكرية مشتركة لتصعيد عمليات المعارضة المسلحة؟

- المعارضة في الخارج لها استراتيجيتها الموحدة ولا يرسمها فرد بل يتفق عليها جماعيا. والموقف الذي اتخذته مرتبط بحدث خروجي من السودان، فان ادى هذا الموقف الى تطور جديد يستحق ان يناقش فسوف يناقش لاتخاذ قرار جماعي بشانه. صحيح انني كنت بالداخل وان الاخوة بالخارج ويلزمنا ان نسمع من بعضنا بعضا. الاخوة بالخارج انفسهم مع الاستعداد للمواجهة المسلحة اوضحوا دون غموض تجاوبهم مع حل غير دموي في اطار وساطة دول «الايقاد».

● يسأل كثير من الناس عن الصيغة التي ستعمل بها مع التجمع الوطني الديمقراطي في الخارج خصوصا ان اجهزة ومكاتب التجمع شكلت بينما كنت في الداخل. كيف ستكون صيغة عملك مع التجمع؟

- ستظل هياكل التجمع كما هي دون تعديل وان كان لدي اي اقتراح او رأي فسوف يتم التعامل معه ضمن هيكل التجمع الحالي.

● لوحظ ان الشخص الوحيد من اسرتك الذي اصطحبته معك في رحلة المغادرة هو ابنك السيد عبد الرحمن. ماذا كان دافعك وراء هذا القرار؟

- ابني عبد الرحمن ضابط سوداني ذو كفاءة عسكرية وعندما كان في الجيش كان بامري بعيدا عن السياسة تماما لانني كنت اتبع سياسة قومية وحيدة القوات المسلحة. ولكن اذا كان لهذه السياسة ان تنجح مثلما نجحت في البلاد الغربية فان على الجميع ان يحترموها. ولكن للأسف ان القوى السياسية المسؤولة تحترم تلك السياسات ولكن العناصر الصفوية المتعصبة لرأيها يسارا او يمينا اكدت انها لا تحترمها بل تستغلها لاحداث انقلابات عسكرية تختصر بها الطريق الى السلطة وتمارس عبرها برامج تنوير صبيانية تؤذي البلاد وتؤذي القوات المسلحة نفسها. هذا درس مستفاد وسيكون له اثره في اصلاح القوات المسلحة مستقبلا.

ومع كفاءة عبد الرحمن العسكرية وعدم اتهامه باي نشاط سياسي فانه احيل للمعاش في اول كشف احالات للمعاش مع قادة الجيش.

ومنذ صار التفكير جادا في احتمال خروجي كلف بالتحضير المبدئي لعملية الخروج باسم عملية «تهتدون» كاجراء احتياطي. ومنذ اتخاذ القرار بتنفيذ «تهتدون» في 12/5 كلف بقيادتها وقد فعل. وقد كان القرار الا يصحبني احد من زملائي ولا من اسرتي لأن العملية هي في نطاق تجريد النظام من فرصة الرهينة او الدرع البشري، اما ما يمكن ان يعمله بعد نجاح عملية «تهتدون» فلكل حادث حديث.

● كيف تركت الوضع في الداخل؟ وما هي رؤيتك للاوضاع في ظل حديث المعارضة عن اخفاقات شاملة، وحديث الحكم عن انجازات؟

- الوضع في الداخل هو كما وصفته في مذكرتي للفريق عمر حسن احمد البشير. كل المؤشرات تحت الصفر والنظام يقف عاجزا امام الازمات الداخلية والخارجية التي سببتها سياساته، وفي تقديري لو ان الذين ايدوا النظام يوم 30 يونيو (حزيران) 1989 استفتوا الآن استفتاء حرا لصوتوا ضد استمرار النظام، ولكن الفئة التي فوضت لصياغة برامج النظام الجديدة وهي فئة محدودة جدا وعملت باسلوب فردي فوقي دون ادنى درجة من الشورى، هذه الفئة مع انها في قرارة نفسها تدرك حدوث اخفاق تام تقاوم التخلي عن اطروحاتها الفاشلة لتجنب المساءلة عن الاخفاقات. ولذلك فان هذه الفئة تحاول التعامل مع الموقف بمحاولة سحب البساط من تحت اقدام الرأي الآخر عن طريق الامر الدستوري الثالث عشر والميثاق السياسي، وهي محاولات يائسة وآتية بعد فوات الاوان.

● يتمسك المسؤولون في الخرطوم بأن وضع النظام قوي، وان المعارضة مشتتة وضعيفة وغير قادرة على اطاحة النظام. ما ردك على ذلك؟

- لعلك تذكر ما قاله الصحافي اللبناني فؤاد مطر في اوائل ابريل 1985 عندما تحرك الشارع السوداني ضد نظام جعفر محمد نميري. لقد قال ان النظام قوي وان المعارضة مشتتة وان هذه الزوبعة في فنجان سوف تنحسر بلا اثر. هكذا كانت تصورات قادة النظام وما قالوه في موكب الردع الذي سيروه. وهي نفس العبارات التي استخدمها عيدي امين وبوكاسا وغيرهما تاكيدا لقوة موقفهم.

ان النظام «اي نظام» يعد قويا او منهارا لا بتصريحات قادته ولكن بثلاثة مقاييس هي:

- هل هناك شرعية متفق عليها بين الحكام والقاعدة العريضة من المحكومين ام لا؟

- هل هناك قدر معين من الوفرة الاقتصادية وتوافر اسباب المعيشة للقاعدة العريضة في البلاد ام لا؟

- هل هناك درجة معقولة من التعامل بين الدولة المعنية والاسرة الدولية ام لا؟

والاجابة على هذه الاسئلة بالنسبة للنظام السوداني هي:

شرعية النظام الحالي في السودان تقوم على مؤيدي برنامج حزب اقلية هو الجبهة الاسلامية القومية وهو برنامج ترفضه كل القوى السياسية الاخرى التي تتجاوز 85 في المائة من الشعب السوداني.

اما الحالة الاقتصادية فالسودان يعاني اليوم من انهيار اقتصادي والطبقة الوسطى والطبقة الحديثة كلاهما الآن قد افقرتا وصار الناس بين اغلبية كبرى لا تجد اسباب المعيشة وقلة صغيرة مثرية ثراء فاحشا.

اما العلاقة بالاسرة الدولية فالنظام ادين خمس مرات من قبل الجمعية العمومية للامم المتحدة وصدرت ضده عقوبات من مجلس الامن، ويعادي جيرانه عداء سافرا بحيث تقوم حالة حرب بينه وبين ثلاث من دول الجوار، وحالة حرب باردة بينه وبين الجيران الآخرين.

قادة النظام يقيسون قوة النظام بكثرة اجهزة الامن واسلحتهم ولكن القوة تقاس بالمقاييس الثلاثة المذكورة هنا.

● اعلن المسؤولون في الحكومة عقب خروجك بأنك ستخسر كثيرا من المعارضة في الخارج وانه كان من الافيد لك ان تعارض من الداخل. هل تتفق مع هذا الرأي؟ وماذا ترى انك خسرت وربحت من خروجك؟

- لست محتاجا لاستشارة النظام في امور السياسة، فان كانت تقديراتهم صحيحة في اي مجال فهم اولى بالاستفادة من نفاذ بصيرتهم السياسية، والواضح ان تصرفاتهم كلها تدل على الخطأ الجسيم والدليل على ذلك:

- استولوا على السلطة بتأييد حزب اقلية عزلهم منذ البداية في وقت تعالت فيه صيحات الديمقراطية عالميا.

- فوضوا مشروع اتفاق لانهاء الحرب في الجنوب واعلنوا انهم سوف يحسمونها في ظرف نصف عام ووقعوا في خطأ اعتبار الحرب الاهلية جهادا فالبوا ضدهم كل دول الجوار.

- وقفوا مع الجانب الخطأ في حرب الخليج الثانية وجروا للسودان ولانفسهم خسائر فادحة.

- اندفعوا في سياسات تثويرية كالنظام الفيدرالي وثورة التعليم العالي دون حساب القدرات المالية فزادوا التدهور الاقتصادي الذي سببته سياساتهم.

اما هل سوف اخسر او اربح من خروجي فانه امر سوف تنجلي عنه الايام.

● هل يقف السودان الآن على مفترق طرق بين الحل السلمي او الاتجاهات العنفية؟

- النظام يواجه تحديات من كل حدب وصوب ومتاحة له فرصة الاستجابة لمطالب الشعب في التحول الديمقراطي والسلام وفق البرامج المعلنة التي تؤيدها المعارضة دون اراقة دماء.

● هل تعتزم القيام بجولة في المنطقة وخارجها. وهل تتوقع مساندة «لمشروع السلام السوداني» الذي اشرت اليه في بيانك الصحافي باعتباره الفرصة الاخيرة للحل السلمي؟

- نعم سأقوم بجولات ان شاء الله وسوف احاول زيادة الضغط السياسي والدبلوماسي على النظام.

● حذرت من الصوملة والافغنة للوضع السوداني، هل ترى هذا الخطر ماثلا؟ وهل تعتقد ان الامور وصلت الى مرحلة يصعب معها تفادي الانزلاق نحو هذا الوضع؟

- نعم ان الصوملة واردة وان كنت اعتقد ان في السودان مقومات يمكن ان تفاديه ذلك المصير. لذلك اتوقع ان عبقرية الشعب السوداني سوف تحول دون النتائج المنطقية لتعنت ومكابرة نظام الخرطوم.

● ماذا حملت معك الى ارتيريا.. هل هناك غرض معين، كتاب مثلا، حرصت على اخذه معك في رحلة الخروج؟

- نعم اخذت معي الكتب التي كنت اطالعها وهياكل كتيبات اعددتها لاكمالها هي: الورقة الاخيرة لمسألة الحرب الاهلية في السودان، الدين والفن، التجربة المرة في السودان، رؤية جديدة للسودان وجيرانه. وسوف اواصل كتابتها.

● الم يدر بخلدك ولو للحظة ان الطريق نحو المغادرة عبر الحدود الشرقية يحمل ذكريات اليمة بالنسبة لحزب الامة وكيان الانصار وذلك عندما قتل السيد الهادي المهدي خلال محاولته الخروج من السودان الى اثيوبيا بعد احداث الجزيرة ابا؟

- نعم دار بخلدي ذلك الحادث الاليم واعتقد انه دار بخلد كثيرين، مما جعل الذين كانوا يعرفون الخطة مشفقين ومتوترين. ولكننا كنا مستعدين لحماية انفسنا بل غلب علي انا شخصيا خوف مواجهة معترضين لنا، لا خوفا منهم ولكن خوفا عليهم لحرصي ان تتم الرحلة دون اراقة دماء.

● هل تتوقع ان يطول بقاؤك في الخارج كما حدث إبان عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري؟

- الله أعلم.

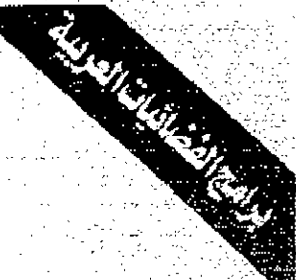
● من كان آخر من رأيت خلال مغادرتك الخرطوم واول من شاهدت لدى وصولك الى الحدود؟

- آخر من رأيت لدى مغادرة ام درمان كانوا افراد اسرتي المباشرة لانني ودعتهم يوم الاحد فحرصوا على البقاء معي طوال الليل حتى الوداع قبيل الفجر. اول من قابلنا داخل الحدود الارترية كان الدكتور عمر نور الدائم والاخ مبارك المهدي والاخ نجيب الخير والاخ احمد خالد ومجموعة لا تزيد على عشرة من رجالات الكيان في الخارج.

● أين هي المحطة المقبلة وأين ستستقر خلال الفترة المقبلة؟

- اننا بصدد وضع برنامج محدد للتحرك الخارجي، ثم اقرر بعد اين استقر في الفترة المقبلة . لكن حرارة الاستقبال الذي وجدته اقليميا وعالميا جعلت المسرح الاقليمي والعالمي لي وطنا.

الصادق المهدي



LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.30 برنامج مباشر «نهاركم سعيد» 10.30 مسلسل مدبلج «روزا» 11.30 برامج الأطفال 12.45 الكأس الآسيوية: التصفيات ربع النهائية 14.30 منوعات سماع قشاع 15.00 الكأس الآسيوية: التصفيات ربع النهائية 16.45 منوعات سماع قشاع 17.00 صارت الساعة 8 17.30 Lonesome Dove 18.30 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 19.30 منوعات «اهلا بهالطلة» 22.30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 23.30 اغاني عربية مصورة.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح

10.25 المسلسل الصباحي 11.05 برنامج العائلة (من الدمام) 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج أحلى الليالي 16.20 مسابقات الاطفال 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج قضايا وردود 20.25 برنامج مسائل مهمة 21.30 نشرة الاخبار 22.35 المسلسلة المسائية 23.35 برنامج ضيف الشاشة 01.05 مسلسلة المساء.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج «يوم جديد» الصباحي 06.00 فترة الاطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج سياحي 11.00 برنامج استوديو87 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 برنامج «الاسبوع في التاريخ» 14.00 مسلسل «حارة ابو عواد» 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج «ندوات تلفزيونية» 17.00 فيلم «كنوز البحر الاحمر» 17.30 برنامج «حوار الاجيال» 18.00 نشرة الاخبار 20.00 برنامج «أحداث وشخصيات» 21.00 نشرة الاخبار 21.15 برنامج «الموشحات كنوزنا» 22.15 المسلسل الاجتماعي.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 اضواء على ظلال (اعادة) 11.30 انغام في الذاكرة (اعادة) 12.30 مسلسل السقوط في الهاوية 16.00 مسلسل احلام العصافير 17.00 برامج الاطفال 18.50 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 ثقافي، عيون 20.55 مسلسل النوارس والصقور 21.30 المجلة الاخبارية المنظار 22.50 الحياة البرلمانية 23.10 اخر الانباء 23.25 منوعة.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبينيا 8.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - برديس 10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة 11.15 برنامج العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.30 تعليق على منافسات كأس اسيا في كرة القدم 12.45 الدور ربع النهائي كرة القدم /الشوط الاول 13.45 كرة القدم /الشوط الثاني 14.30 التعليق على المباراة 14.45 موجز الاخبار 15.15 متابعة التعليق على المباراة 15.30 الدور ربع النهائي كرة القدم/الشوط الاول 16.30 كرة القدم /الشوط الثاني 17.15 التعليق على المباراة 18.00 المسلسل المدبلج /ماركو 19.20 الفيلم العربي - قانون ايكا - محمود عبد العزيز - آثار الحكيم 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 تمثيلية السهرة العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

12.05 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 مسلسل «جرح ريا» عبد الرحمن آل رشي ومرح جبر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «انت وصحتك» 16.00 برامج الاطفال 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل «محمد رسول الله» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الصبر في الملاحات» بطولة: دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج «شباب وطموح» 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يامصر 11.00 المسلسل العربي «قلب الأسد» 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 15.00 فيلم عربي «المجنونة» محمد فوزي وليلى مراد 17.15 مطار 96 17.30 عرض برامج 17.45 لقاء الاشقاء 18.21 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 حديث الاصابع 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «يوم مر ويوم حلو» فاتن حمامة ومحمد منير 23.15 سهرة عربية 00.15 مسلسل عربي «لعبة الفنجري» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «أرباب سوابق» سمير غانم - دلال عبد العزيز 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 مسلسل ديني.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 الليل المفتوح: مع راغب علامة 13.00 مسلسل مصري: تحت ظلال السيوف 14.00 فترة الأطفال 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 19.30 مسلسل اميركي 20.30 ملخص رياضي 21.30 فيلم اميركي.

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 نشرة الاخبار 07.20 الأعمال اليوم 07.40 برنامج الطيور المهاجرة 09.05 المسلسل اليومي 10.30 تقارير المراسلين 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج مسورة عن قرب 13.00 برنامج دموعي وابتسامتي 16.00 برامج الاطفال 19.05 تقارير المراسلين 19.40 برنامج ألوان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الأعمال اليوم + اخبار رياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اغاني زمان 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج عالم سينما 03.00 المسلسل اليومي 05.05 تمثيلية عربية.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد مهنة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 أكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 وثائقيات 21.30 الاخبار.

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

4.40 المهرج الكبير (فاتن حمامة /يوسف وهبي) 6.15 ما وراء الشاشة 6.25 سري للغاية (يسرا/ فاروق الفيشاوي) 8.15 هدى (البنى عبد العزيز/ عماد حمدي) 10.20 الافلام الجديدة 10.30 المحاكمة (سهير رمزي /محمود ياسين) 12.25 انكياء لكن اغبياء (عادل امام/سمير غانم) 14.15 الافلام العشرة الاولى 14.40 اخر الرجال المحترمين (بوسي/ نور الشريف) 16.30 برنامج وثائقي: صلاح ابو سيف 16.50 ريا وسكينة (شريهان/يونس شلبي) 18.35 لقاءات على اوربت: صلاح ابو سيف 19.30 السقامات (شويكار /فريد شوقي) 21.20 برنامج وثائقي: صلاح ابو سيف 21.45 البداية (يسرا/ احمد زكي) 00.15 شريك حياتي (امينة رزق /حسين رياض) 2.05 المطارد (سهير رمزي/ نور الشريف).

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء - اعادة 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري «فوتوغرافيا» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر أيوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج «كلمة وعود» - حسين عمر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني «ربيع الحب» 21.00 برنامج جار القمر - عبد الرب ادريس 22.30 برنامج «في سكون الليل» 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج وثائقي «عالم العجائب» 23.30 مسلسل مصري «حكايات مستر أيوب ومسز عنايات» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج «كلمة وعود» - حسين عمر 02.00 مسلسل لبناني «ربيع الحب».

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 كرة قدم اميركية: سياتل - جاكسونفيل (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الدوري الانجليزي الممتاز: سندرلاند - تشيلسي (اعادة) 06.30 الدوري الهولندي: فيتيس - سبارتا (اعادة) 08.30 عالم التزلج على الجليد 09.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 10.00 سباقات الزوارق 10.30 الدوري الهولندي: فيتيس - سبارتا 12.30 كأس آسيا: الدور ربع النهائي - المباراة الثالثة (مباشرة) 15.30 كأس آسيا: الدور ربع النهائي - المباراة الرابعة (مباشر) 17.30 كأس آسيا: تعليقات من الاستوديو (مباشر) 18.30 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 19.30 عالم التزلج على الجليد 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز: داربي كاونتي - ايفرتن (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقرآن كريم 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل «شمس الاسلام» - اعادة 09.25 يا هلا ج 1 - اعادة 10.40 رواد/مجلة أرت 11.55 مسلسل: مروج الذهب 12.50 اوراق ثقافية - اعادة 13.35 قوس قزح 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 حوار الاسبوع 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 امثال شعبية 17.05 الكاميرا كانت هناك 17.55 الآثار والفنون الاسلامية 19.50 فوازير مشاوير 20.00 يا هلا ج 2 20.45 تمثيلية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب/جمعة وجيرانه/محفوظ وعبلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «أيام الغضب/اعادة» 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية.

قناة الافلام

01.00 فترة دينية 03.00 يا صديقي كم تساوي 07.00 رحلة احزان 09.00 غرام بثينة 12.00 يوم الحساب 14.00 يا صديقي كم تساوي 16.00 برامج سينمائية 18.00 وعاد الحب 19.00 كدت اهدم بيتي 21.00 الازواج الشياطين 23.00 دنيا.

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت» 07.00 كرة القدم من اليابان 09.00 استعراض الخيول - كأس فولفو 10.00 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من آرت 11.00 كرة القدم من اميركا 12.00 اليخوت 12.45 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - ربع النهائي 15.30 مباشر: كأس اسيا لكرة القدم - ربع النهائي 18.00 تسجيل: الاتحاد الاسباني لكرة القدم 20.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا 20.30 اخبار رياضية من آرت 21.00 تسجيل: الاتحاد الايطالي لكرة القدم 23.00 برنامج «اعلى خمسة» 23.30 المصارعة - اعادة 01.00 كأس آسيا لكرة القدم - ربع النهائي - اعادة 03.00 كأس آسيا لكرة القدم - ربع النهائي - اعادة 05.00 كرة القدم من اميركا - اعادة.

أخبار النجوم

● الفنان كمال الشناوي يلتقي مع شويكار للمرة الثالثة في مسلسل تلفزيوني جديد «بين الأزمرلي» وهو من تأليف نبيل غلام. وسيبدأ المخرج أحمد النحاس في تصوير المشاهد خلال الايام القليلة المقبلة. ويشاركهما البطولة كل من عمر الحريري ورانيا محمود ياسين

● الفنانة اللبنانية ندى رزق دخلت في خلاف كبير مع شركة للانتاج والتوزيع الفني بسبب عدم توزيع شريطها الغنائي الجديد منذ سبعة أشهر. وقالت الفنانة ندى رزق لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الشركة اوقفت توزيع شريطها، الامر الذي دفعها الى تكليف محام لمقاضاة الشركة قانونياً والقيام بمعاملة فسخ العقد واسترداد الشريط. كما ينتظر من الفنان ملحم بركات ان يحذو حذو رزق بعد ان تخلفت الشركة عن تنفيذ مضمون العقد بتسويق اعماله المسجلة. كما وقع خلاف بين شركتين اخريين مماثلتين، ومحوره احقية انتاج اغاني نوال الزغبي.

● المطرب الكويتي خالد بن حسين انتهى من تصوير اغنيته الجديدة «يا من كنت احبه» وهي من كلمات عبد الأمير عيسى والحان يوسف ويخرجها المهنا ونواف الشمري، ويدأ خالد بن حسين استعداداته من ناحية ثانية لاصدار البومه الجديد المزمع طرحه في مطلع العام المقبل.

● نبيل الحلفاوي بدأ تصوير دوره في مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي» قصة احسان عبد القدوس وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم، ويشاركه البطولة شريهان وليلى فوزي ومحمد رياض وعزة بهاء وحسن كامي.

ويؤدي الحلفاوي في المسلسل دوراً جديداً يجسد شخصية رومانسية بعيداً عن ادوار الجد التي كان يقوم بها من قبل. نبيل الحلفاوي انتهى ايضاً من تصوير دوره في مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» مع المخرج أحمد خضر وقصة الكاتب نجيب محفوظ ومن المقرر عرضه في شهر رمضان. المعروف ان للحلفاوي داخل العلب مسلسلاً آخر من المقرر ان يعرض في رمضان وهو «قصة مدينة» مع سهير المرشدي والذي يتناول قصة انشاء مدينة بورسعيد وحفر قناة السويس وهي قصة تاريخية.

ماريا كاري

● الفنان عبادي الجوهر قدم من السعودية خصيصاً الى لبنان ليحل ضيفاً على برنامج أوربت الفضائية «جار القمر» الذي يتم تصويره في بيروت.

● المغنية الاميركية ماريا كاري رشحت لجوائز الموسيقى الاميركية في خمس فئات والتي ستعلن نتائجها في حفل يقام في السابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. والفئات التي رشحت لها ماريا هي: افضل فنانة لموسيقى البوب وافضل فنانة لموسيقى السول وافضل البوم بوب وافضل البوم سول وافضل فنانة معاصرة.

● المطرب الكويتي نبيل شعيل يستعد لطرح البومه الجديد والذي يحمل عنوان «نبيل 97» ويحتوي الألبوم على ست اغنيات كتب كلماتها ولحنها مجموعة من ابرز الشعراء والملحنين في الخليج العربي امثال، محمد البلوشي ومشعل العروج وخالد البذال وسراج شبيب وخالد المريخي وسعود بن عبد الله ومحمد المنصور. وكان آخر البومات نبيل يحمل عنوان «على مين» وهو من الحان الملحن صلاح الشرنوبي.

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية
أصل الموشحات

● في حلقة اليوم من برنامج «الموشحات كنوزنا» حول اصل الموشحات نتعرف على الرأي القائل بأن اصليا اندلسي حيث يقدم اصحاب هذا الرأي مثالا على ذلك موشح «ايها الساقي» الذي قال بعضهم بانه لعبد الله بن المعتز، بينما اكد الباحثون على انه لمحمد بن زهر الاشبيلي، ثم ينتقل الحوار للحديث عن موشحين آخرين وعن تطور الموشحات من رقة الالفاظ وتقاطع الاجزاء ودور زرياب في نقل الموشحات ولجواء الطرب.

ضيوف الحلقة الدكتور علي ابو زيد وسعدو، ويبث البرنامج الساعة 21.15 بتوقيت جرينتش.

BBC1
البحث عن التماسيح

● مساء اليوم تقدم القناة الاولى للتلفزيون البريطاني الحلقة الاخيرة من برامج رحلة الكوميدي الاسكوتلندي بيلي كونولي الى استراليا ومغامراته التي دامت اربعة اشهر، وفي هذه الحلقة يبحث كونولي عن التماسيح في نهر ايلادي ويخوض غمار تجارب أخرى في رحلته المثيرة.

C4
الحياة السرية لمشاهير بريطانيا

● القناة الرابعة البريطانية تقدم برنامجا عن الحياة السرية للكاتبة المتخصصة في عالم الاطفال اينيد بلايتون التي ظلت تردد ان مؤلفاتها كانت نابعة من تجاربها الشخصية، فيما يروي اقاربها واصدقاؤها ان ذلك لم يكن صحيحا على الاطلاق.

الثانية من نوعها في ألمانيا
محطة جديدة للتبضع عن طريق التلفزيون

دسلدورف: من احمد كمال حمدي

بدأت في المانيا اخيرا محطة تلفزيونية تجارية جديدة خاصة بعمليات الشراء بواسطة الاتصالات التلفزيونية هي الثانية من نوعها، وتقدم هذه المحطة خدماتها من مدينة دسلدورف الالمانية عن طريق الكابل التلفزيوني والقمر الفضائي «استرا ـ 1» وذلك على مدار الساعة ولمدة 24 ساعة في اليوم، وتحمل هذه المحطة اسم «كيو في سي» QVC وهي ثاني محطة تجارية من هذا النوع في المانيا الموجدة بعد محطة هوت HOT التي بدأت عملها في مطلع العام الحالي ونجحت في اجتذاب العديد من المواطنين للمشاركة في عمليات الشراء عن طريق التلفزيون والهاتف.

والمحطة التجارية الجديدة تعود الى مؤسسة QVC الاميركية التي احتفلت هذا العام بمرور عشر سنوات على انشائها، حيث ذكرت مصادر الشركة ان رقم اعمالها السنوي زاد على 1.5 مليار دولار اميركي، وان عدد زبائنها وصل الى نحو 5 ملايين شخص. كما ذكرت ان عروضها من البضائع والسلع اسبوعيا تزيد على 15 الف سلعة مختلفة معظمها من الادوات المنزلية والملابس والازياء ومعدات الزينة.

ويشمل نشاط الشركة الاميركية الى جانب الولايات المتحدة الاميركية كلا من بريطانيا وكندا واليابان قبل ان تقرر دخول السوق الالمانية على امل تحقيق مبيعات وارباح سنوية لا تقل عن عدة مئات الملايين من الدولارات وذلك خلال فترة وجيزة لا تزيد على سنتين او ثلاث سنوات.

والى جانب استوديو البث التلفزيوني، الارضي والفضائي الموجود في دسلدورف بغرب المانيا، انشأت هذه المحطة التجارية الجديدة، مركزا لتلقي طلبات الشراء من المشاهدين، ومستودعا كبيرا قريبا من هذه المدينة الالمانية عاصمة ولاية شمال الراين، فستفاليا، التي يبلغ عدد سكانها نحو 18 مليون شخص، يعتبر بمثابة مستودع مركزي يضم كميات هائلة من البضائع والسلع التي تعرضها المحطة التلفزيونية المشار اليها.

وتعتبر محطة QVC التجارية الجديدة تحديا واضحا لمحطة HOT التجارية التي مركزها مدينة ميونيخ في جنوب المانيا وتشارك فيها عدة مؤسسات المانية واوروبية واميركية، في مقدمتها مخازن البيع بالبريد المعروفة باسم «كويله» ومؤسسة «كيرش» التي تملك عدة محطات تلفزيونية خاصة وشركة HSN الاميركية للمبيعات البعيدة. وفي اطار المنافسة بين الولايات الست عشرة التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية، وخاصة في الاطار الاقتصادي واجتذاب المؤسسات والشركات والاستثمارات المالية، فقد حصلت المحطة التجارية الجديدة على دعم من حكومة ولاية شمال الراين، فستفاليا وتسهيلات مالية وضريبية كبيرة ومشجعة، اسوة بما فعلته ايضا عند اجتذابها لمحطة «ر. ت. ل» R.T.L اكبر محطات البث التلفزيوني الخاص في اوروبا والمانيا واغرائها بجعل مقرها مدينة كولونيا التي تقع بين مدينتي دسلدورف والعاصمة الالمانية المالية بون.

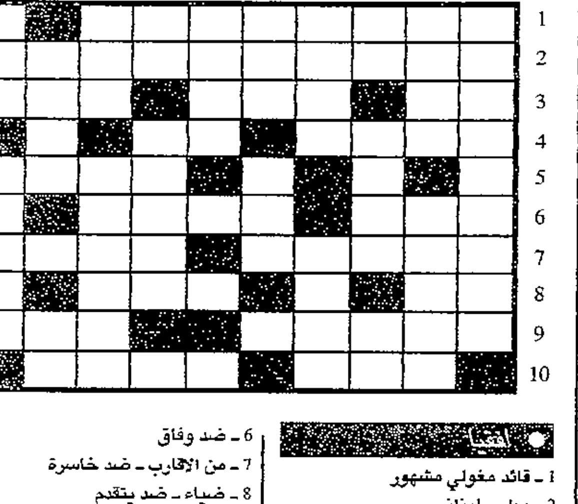
وفي نفس الوقت تعاقدت محطة QVC الالمانية ـ الاميركية الخاصة مع عدد كبير من كبار المذيعين والمذيعات والممثلين والاعلاميين المعروفين في المانيا، كما وضعت برامج معينة للتسلية والافلام والموسيقى والثقافة والمسابقات التلفزيونية التي تجتذب المشاهدين خلال الفترات التي تقدم فيها عروض المشتريات والسلع والبضائع المغرية التي تنافس اسعارها تلك الموجودة في مخازن البيع والاسواق العادية.

مباريات كأس الأمم الآسيوية

12.30 : مباراة بين إيران وكوريا.
15.00: مقابلة بين السعودية والصين.

بتوقيت جرينتش على الفضائيات العربية.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 ـ قائد مغولي مشهور
2 ـ مطرب لبناني
3 ـ للتفسير ـ عبأ ـ اجابت
4 ـ من اوجه القمر ـ هرب
5 ـ من الاطراف ـ جمع
6 ـ متشابهة ـ خوف
7 ـ فيلسوف هندي له مقدمة كليلة ودمنة ـ معارك
8 ـ من الاطراف ـ جاء
9 ـ مدينة باكستانية ـ بيت العين
10 ـ نشاهد ـ يشتم

● عموديا
1 ـ مخترع الهاتف
2 ـ فاضل ـ ساحة
3 ـ حرف نصب ـ ضد الجزر ـ قط
4 ـ يفعل ـ مصيبة
5 ـ اختفى ـ نعاس
6 ـ ضد وفاق
7 ـ من الاقارب ـ ضد خاسرة
8 ـ ضياء ـ ضد يتقدم
9 ـ صفة العدو ـ ابداع
10 ـ منزل ـ دولة آسيوية

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ب	ا	ل	ر	ط	س	ا	ل	ا	1
س	ا	م	■	غ	و	ك	ن	ا	ف	2
ي	ر	■	س	ب	ل	ي	■	و	ل	3
ا	ي	ك	د	ت	■	ن	ج	س	ا	4
ت	س	ا	ق	■	ر	ت	م	■	ط	5
ل	■	م	■	م	ف	■	ي	ع	و	6
■	ر	ي	خ	ل	ا	■	ل	د	ن	7
■	د	ر	ا	■	هـ	و	ت	ي	■	8
ا	■	و	ن	ا	ي	ب	■	د	م	9
و	م	ن	ت	■	ت	ر	ا	ت	س	10

حفريات في الذاكرة 8



محمد عابد الجابري

هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس ادبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» - بالمعنى الاصطلاحي للكلمة - انه يستحق، على وجه ما، ان يحكي وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا - اثرية، لا - تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله ولمصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا - وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل - بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يفتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي - بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية - مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة - كما للقطع الأثرية - عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والاصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

استسلام أم مجرد تبرير؟

لقد تحدثنا عن «العمل اليدوي» من اجل المنزل، فلنقل كلمة عن «العمل الفكري» في المنزل من اجل المدرسة. كان صاحبنا واصدقاؤه الاربعة يراجعون دروسهم سويا كما ذكرنا. وبما ان المدينة لم تكن مزودة بالكهرباء فلقد كان عليهم ان يقرؤوا ليلا على ضوء قنديل الزيت او مصباح الكاربون، واحيانا لم يكن يتوفر لديهم غير الشمع، وهي جميعا وسائل للانارة من النوع «البدوي» القديم الذي لا يستقيم ضوءه الا ليقع فيه عطب فينطفئ. فكان صاحبنا واصدقاؤه يقضون أوقات «العطب» في الدراسة تحت ضوء مصابيح صغيرة تشتغل بالبطاريات.

وبما انهم لم يكونوا يتوفرون على ما يكفي من النقود للحصول على ما يحتاجون اليه من البطاريات فقد خطر لصاحبنا وأحد اصدقائه ان يعملا على «اختراع» المادة التي تشحن بها البطارية. وهكذا قضيا ساعات طوال لمدة شهور في «البحث والتجربة» يطبخون الملح والفحم ومواد أخرى املا في اكتشاف سر البطارية. غير ان نتائج «تجاربهم» لم تكن بأحسن حظا من تجارب الكيميائيين القدماء، الذين كانوا يطمحون الى تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب. غير أن صديق صاحبنا استمر في تجاربه، يستأنفها من حين لآخر، الى ان توصل في نهاية الامر الى بعث نوع من الحياة في البطاريات الميتة، ولكن بطريقة بدائية غير عملية.

كانت هذه الانشطة «الاستكشافية» تدخل - في تصور صاحبنا وصديقه - ضمن تطبيقات «دروس الاشياء» التي كان التلاميذ يتلقونها في المدرسة او يطلعون عليها في الكتب التي نادرا ما كان تقع على ايديهم. فلقد كانت المدينة بقصورها السبعة خالية من المكتبات، اذ لم تكن الكتب مما يباع في هذا البلد آنذاك. ولكن الحاج محمد، مدير المدرسة، احضر معه عند عودته ذات مرة من احدى سفراته الى الرباط وفاس كمية من الكتب باعها للمعلمين والتلاميذ. ويذكر صاحبنا جيدا كيف انه وقف ولجما امام مكتب المدير والتلاميذ يشترون الكتب، فالتفت اليه الحاج محمد وقال له: «وانت؟ الا تشتري كتابا وأبوك يبذر الأموال في وجدة، ذات اليمن وذات الشمال؟». شعر صاحبنا بنوع من الحرج والاهانة. كان أبوه في وجدة فعلا. ولم يكن يجرؤ على طلب النقود لا من جده لأمه ولا من جده لأبيه. أما الاول فلم يكن من المتحمسين للمدرسة ولا للحاج محمد كما ذكرنا، وأما الثاني فلم يكن احد في العائلة يجرؤ على طلب النقود منه، وهكذا «اضطر» صاحبنا الى ان يأخذ ورقة من فئة الف فرنك مما كان جده لأمه يوفره من ارساليات ابنه من الجزائر. ذهب صاحبنا الى المدير بالنقود واشترى بهما كتابين، احدهما علمي لا يذكر عنوانه، والثاني هو كتاب «الاخلاق للمدارس الثانوية» من تاليف احمد امين وأمين مرسي قنديل (طبعة 1945). ومن غريب الامور ان يكون هذا الكتاب، الذي هو أول كتاب اقتناه صاحبنا، هو الوحيد الذي بقي عنده الى اليوم من مكتبته الاولى التي اضطر الى بيعها للاستعانة بثمنها في توفير ثمن التذكرة، على الباخرة، الى سورية التي التحق بها للدراسة الجامعية كما سنشرح في ما بعد.

كانت تلك هي المرة الاولى والاخيرة التي مد فيها صاحبنا يده الى النقود او غيرها من دون إذن. ولا يزال صاحبنا يتذكر كيف انه عاش اياما معذب الضمير: كيف سمح لنفسه ان يأخذ النقود بدون اذن؟ انه اذن سارق؟ ولكن هل من يأخذ من نقود أبيه أو جده يعد سارقا حقا؟ وهكذا لم يهدأ له بال إلا عندما علم - سماعا أو قراءة، لا يتذكر بالضبط - أن اخذ الكتب بغير اذن اصحابها، بغرض الانتفاع بها، لا يعد سرقة وأن اخذ الابن من مال اهله بغير اذنهم ليس سرقة.. ولم يكن هذا القلق بل هذا الخوف من ان يكون قد ارتكب جريمة السرقة، راجعا فقط الى كونه قد تعلم منذ الصغر ان الذي يسرق او يخالف اوامر والديه يرتكب معصية، بل ايضا لانه قد ترسخ في وعيه من خلال احاديث جدته، التي كان يستمع اليها بانتباه اثناء طفولته الاولى ان «العاصي» يكون يوم القيامة بـ «سفود» (قضيب من حديد) يحمى في النار حتى يحمر ويتوهج، وكان يتصور، لمدة طويلة، ان معنى عبارة «شواظ من نار» الواردة في القرآن هو هذا «السفود» الذي يحمى في النار والذي يكون اشد حرارة واكثر ايلاما من القضبان الحديدية التي تكوى بها الجمال فترسل صراخا ترتج له الجدران ويتردد صداه بعيدا في الجبال والوديان.

ثلاثة كتب، أو أربعة على الاكثر، اضافة الى كتاب التلاوة وكتاب الجغرافيا المقررين على قسم الشهادة الابتدائية هو كل ما تداولته يد صاحبنا في المرحلة الابتدائية. لم يكن هناك قصص للاطفال ولا كتب اضافية مقررة ولا خزانة عامة ولا مكتبات تبيع الكتب أو تعيرها. ولم تكن هناك اذاعة ولا اجهزة راديو. وصاحبنا متأكد من انه لم يسمع الاذاعة لأول مرة إلا عندما قدم الى وجدة سنة 1947. واذن فلم تكن هناك وسائل تثقيف اضافية، ولذلك كان التلاميذ يجدون من الوقت ما يكفي لقراءة واعادة قراءة ما يعطى لهم في المدرسة من دروس او ما يقع بين ايديهم من نصوص. ويذكر صاحبنا أنه كان خلال هذه المرحلة مرحلة الشهادة الابتدائية والقسم التكميلي، كان هو وزملاؤه يحفظون معظم سور القرآن وبعض الاحاديث وقصائد او أبيات من شعراء العصر الجاهلي والعصر العباسي، اضافة الى اجزاء من الفية ابن مالك ومختصر خليل.

ويذكر صاحبنا - ولعل هذا ما كان ينفرد به - على الاقل كما كان يخيل اليه - انه كان كثير الكتابة في منزله، لقد سود أكواما من الاوراق والدفاتر. واذا كان لا يستطيع الآن تذكر الدوافع التي كانت تدفعه الى الكتابة بنهم ولا ان يفسر تلك الميول نحو الكتابة، فإنه يتذكر جيدا انه كان يكتب موضوعات في الانشاء يختارها بنفسه ويكتب «مذكرات» و«مقالات»، ويحاول قرض الشعر مستعينا بقاموس «المنجد» للحصول على القافية المطلوبة. كما يتذكر انه كان يقضي ساعات طويلة محاولا قراءة وفهم ما كانت دار جده لأمه تتوفر عليه من مخطوطات، ولكن دون جدوى. انه لم يكن يستطيع ان يتبين منها أي شيء، اذ كان كثير منها مكتوبا بدون نقط وبكلام لا ينتمي لا الى الفقه ولا الى النحو ولا الى اي علم من العلوم التي كان يدرسها في المدرسة. واشد ما كان يثير دهشته وحيرته تلك الجداول التي كانت تتخلل صفحات هذه المخطوطات على شكل مربعات شبيهة بمربعات «الكلمات المتقاطعة» التي تنشرها الصحف اليوم، وفي كل مربع حرف أو رقم. ولم يدرك صاحبنا ان الامر يتعلق بكتب في «السحر والعزائم» إلا في مرحلة لاحقة.

فعلا، لقد كان لجده لأمه أخوان، احدهما كان يعتبر «ضالا» نوعا ما، لانه كان يدخن السجائر ولم يكن يحفظ القرآن ولا كان يعمل في البستان. لقد كان يقضي كل وقته مع بعض اصدقائه في «مجمع» صغير خاص بهم. اما الثاني فقد كان لا يغادر المنزل إلا نادرا، يقضي النهار كله في غرفته بارضية المنزل تتردد عليه النساء، بعضهن منفردات وبعضهن معهن اولادهن الصغار. لقد كن يأتينه لـ «يكتب» لهن «حروزا» اي تمائم. هذه تريده لنفسها كي تنجب، وهذه تريده لابنها ليشفى من مرض، وثالثة تريده كي يزيل عنها ما تعانيه من «كراهية» زوجها، أي إعراضه عنها الخ... ولم تكن النساء يدفعن نقودا مقابل هذا النوع من «العلاج» فالنقود كانت نادرة التداول، وانما كن يضعن في مكان مجاور، قريبا من زوجة الفقيه ما تيسر من «البروك»: وعاء من السمن أو نحو مدين من الحبوب او التمر. هذه الممارسات لم تكن تعجب جد صاحبنا لأمه، لقد كان يعتبرها عملا لا يليق بفقيه مثله يحفظ القرآن ويعبد الله ويتوكل عليه وحده. واذا ما انتابه قلق أو غضب او ملل التجأ الى ضريح جده سيدي عبد الجبار حيث يقضي اياما في خلوة تامة يعود بعدها منشرح الصدر عادي المزاج.

هناك حادثة بقي مشهدها ماثلا في ذاكرة صاحبنا يثبت حضوره فيها بين فينة واخرى. كان الوقت ليلا بعد العشاء بنحو ساعة أو ساعتين، وكان يومها في منزل اهله لأمه، وكانت زوجة خاله نائمة في غرفتها التي تقع في زاوية دهليز واسع نسبيا، وكانت وحدها لأن زوجها كان مسافرا. اما جدته لأمه التي فقدت بصرها منذ وقت طويل فكانت جالسة على فراش نومها في الجانب الآخر من الدهليز تجتر أرقها كالعادة. كانت قليلا ما تنام مستلقية على الارض بل تنام جالسة جامعة ساقيها الواحد عكس اتجاه الآخر واضعة يديها على ركبتيها.. وكان في الجانب المقابل لها زوجها - جد صاحبنا لأمه - الذي لم تكن تكلمه ولم يكن يكلمها إلا نادرا، اذ كانا في خصومة دائمة، فكانا اذا اضطر احدهما لقول شيء للآخر فعل ذلك بواسطة صاحبنا: «قل لجدك ...» «قل لجدتك ...».

وذات ليلة، وبينما كان صاحبنا مستلقيا على الفراش ويده اليسرى مشتبكة باحدى يدي جده، بينما يده اليمنى تمسك بكتاب الجغرافيا (جغرافيا المغرب لأقسام الشهادة الابتدائية) يراجع فيه على ضوء مصباح زيتي معلق على الجدار قريبا منه، اذا بجده يرسل شخيرا لفت انتباهه لقوته وغرابته، ولكنه استمر في المطالعة، معتقدا ان جده قد استغرق في النوم متجنبا القيام باية حركة حتى لا يعكر عليه صفو نومه... ومرت بضع دقائق ساد فيها هدوء غير مألوف لم يقطعه إلا صوت جدته: «محمد.. حرك جدك قليلا».

أراد صاحبنا ان يتحاشى إزعاج جده فلم يسحب يده اليسرى من تحت يده بل ألقى بالكتاب جانبا واستدار بهدوء ليضع يده اليمنى على كتف جده، ثم اخذ يحركه برفق.. ولكن لا حراك. سحب يده اليسرى من تحت يد جده.. ولكن لا حراك. عندها اجاب صاحبنا جدته بنغمة فيها نوع من الاستغراب الممزوج بالقلق: «انه لا يتحرك..» فردت عليه: «لقد عرفت ذلك من شخيره.. انه مات». ثم انطلقت في النحيب، تبكي... تبكي حظها وتبكي زوجها. تبكي بكاء يتخلله كلام الى صاحبنا تطلب منه ان يفعل كذا، أو كذا.. أن ينام الآن.. لتوقظه عند الفجر ليذهب لاخبار امه (التي كانت عند زوجها في حي آخر) ولإخبار افراد آخرين من العائلة. أما صاحبنا فلا يتذكر انه بكى في ذلك الوقت ولا يستطيع ان يستعيد الآن في وجدانه ما كان يعتريه من شعور آنذاك.. كل ما يتذكر هو انه غطى جثة جده كما طلبت منه تلك جدته واخذ كتابه واوراقه ووضعها جانبا.. ثم لا شيء بعد ذلك. وفي الصباح بعثته أمه وجدته لإخبار العائلة ينتقل من منزل الى منزل.. اما ما جرى بعد ذلك فإن ذاكرته لا تسعفه بشيء محدد.

لا شك ان قارئ هذه السطور يعتريه شيء من الانفعال، شيء من الشعور بالمأساة أو بما يشبه المأساة: طفل في الثانية عشرة من عمره يراجع دروسه ليلا، على ضوء قنديل مستلقيا على الفراش بجانب جده المريض ويده مشتبكة مع يده... ثم يأتي الموت بكل هدوء، بكل مكر الهدوء، لتختطف روح جده دون ان يستطيع هذا الأخير حراكا ولا دفاعا سوى شخير كشخير النائم يودع به الحياة. لا، ان ذلك الطفل يشعر الآن، أو يتخيل، أن جده شد على يده بقوة، إشارة وداع، قبل ان يغادر الحياة...

وعلى مقربة من «الواقعة» التي وقعت تحت جنح الظلام على مرأى من قنديل زيت يستهلك دموعه في صمت مريب، جلست امرأة مسنة فاقدة البصر، تبكي زوجها الذي قضت معه ما يزيد عن ستين حولا: والذي لم تعد تكلمه منذ سنوات. تبكيه صراخا ونحيبا ورثاء وكأنها تنتقم من ذلك الصمت المتبادل الذي كان هو الشيء الوحيد الذي يصل بينهما، في السنين الاخيرة. إن خصومة كبار السن تكون عادة كبيرة مثلهم، لا تعرف «خط الرجعة». ولم «خط الرجعة» وخط الحياة قريب من نهايته...؟

وعلى مسافة نحو كيلومتر من هذا المشهد، الذي تحالف فيه الموت والخصومة والعناد على براءة طفل غارق في «الجغرافيا» بعيدا عن «التاريخ» كانت ترقد زوجة مع زوجها، في بيت مظلم، تعاني في يقظتها ومنامها من قسوة حماتها وفراق ابنها، وأيضا من حب زوج طيب الى اقصى حد، ولكنه في ذات الوقت ضعيف كل الضعف امام امه. زوجة كانت هي الاخرى مشدودة الى زوجها متفهمة وضعيته فرضخت للأمر الواقع واوصت ابنها الا يزورها خوفا من حماتها وتجنبا لخلق المشاكل لزوجها، الا مرة أو مرتين في الشهر، زيارة خفية خاطفة. ولقارئ هذه السطور ان يفترض ان الكاتب يستعيد هنا نفس البطانة الوجدانية التي كانت تؤطر هذه الاحداث في ذاكرته عند وقوعها او بعد ذلك بقليل.. غير ان صاحبنا يشعر تحت ضغط الرغبة في جعل شهادته اقرب ما يمكن الى الواقع، يشعر انه لا يستطيع ان يشهد بـ «الصحة» لهذا الافتراض. انه يشعر انه سيكون أكثر اخلاصا للحقيقة اذا هو نسب انفعالاته، وهو يكتب عن وفاة جده وسوء حظ امه، الى «الحاضر» الى لحظة الكتابة المندمجة مع استرجاع الذكرى في حيز زمني واحد. انه يكاد يجزم ان الامر يتعلق بانفعال «بعدي». غير انه يشعر في الوقت نفسه انه انفعال كان موجودا منذ زمن الذكرى مقموعا بصورة ما، فجاء «الحفر» في الذاكرة ليحرره، فانبعث ليسد ثغرة في الذكرى.

انه يتصور الامور على هذا الشكل، وتؤيد هذا التصور نفسه ذكرى وفاة امه بعد اقل من سنتين من «الواقعة» المذكورة، في مدينة وجدة التي كانت قد انتقلت اليها، مباشرة بعد وفاة زوجها، لتعيش هناك مع اخويها اللذين كانا قد انتقلا من قبل الى هذه المدينة. لقد جاءت الى وجدة لتعيش مع اخويها، قريبا من ابنها الذي كان يدرس في المدينة نفسها يسكن مع ابيه وعمه... انه يتذكر، وبانفعال في «الحاضر» ان وفاة امه لم ترافقها في وجدانه حين وقوعها اية انفعالات خاصة. لقد كانت امه تعاني من مرض لم يكن يعرف عنه شيئا، ولكنه يستطيع الآن ان يتخيل انه كان من ذلك النوع الذي يسكن الاجسام بسبب معاناة النفوس. كان صاحبنا قد اعتاد منذ مدة العيش مع اهله لأبيه وبالتالي كانت صلته بأخواله مقتصرة على زيارات من حين لآخر. وهكذا لم يكن يزور امه في بيت خاله إلا لماما.. لم يكن يشعر في هذه المرحلة من حياته - أو انه يخيل اليه انه يتذكر الآن انه لم يكن يشعر بأي انشداد خاص نحوها. ان السنوات التي قضتها عند زوجها في خوف وهلع من ان يزورها ابنها بمحضر حماتها قد خلقت نوعا من المسافة بين الولد وامه: مسافة كان يقبلها ويعترف بها كحق لأمه التي كان يعلم انها بقيت من اجله بدون زواج الى ان بلغ السابعة من عمره.. مسافة اعتاد عليها وعوضها بالاقتراب اكثر فاكثر من ابيه وجدته (لأبيه)، وبالاستغراق في دراسته.

فعلا كان مستغرقا في الدرس حينما وقعت «الواقعة» الثانية، في غيابه هذه المرة. كانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر، وكان جالسا في الفصل يستمع الى الاستاذ (في السنة الاولى من الاعدادي عام 1951) حينما دق المدير على باب الفصل وفتح الباب ونادى صاحبنا باسمه بهدوء وجدية قائلا: «فلان.. تعال، أبوك يريدك».. خرج التلميذ من الفصل، فاذا بأبيه وراء الباب: «محمد.. تعال.. لقد توفيت امك قبل قليل.. اذهب الى منزل خالك». وصل صاحبنا الى منزل خاله فوجد الحاضرين منهمكين في تشييع الجنازة.. وعاد من المقبرة بعد دفن امه قبيل غروب الشمس.. عاد الى المدرسة، فقد كانت الدروس تستمر الى ما بعد المغرب. غير ان المدير والاستاذ نصحاه بالذهاب الى المنزل للاستراحة هذا المساء.. عاد الى المنزل في حالة ذهول لا يدري أين كان ولا أين هو. غير انه لا بد ان يكون قد التحق في الصباح بالمدرسة كالعادة.

يستطيع صاحبنا ان يجزم هنا ايضا، بان انفعاله حين كتابة هذه السطور - هذا الانفعال الذي يبذل جهده كي لا ينعكس على عباراته - هو ايضا انفعال «بعدي». انه يشعر وهو يكتب بنوع من الرغبة اليائسة في ان تكون وفاة امه قد تأخرت الى اليوم ليقوم بما يفرضه الواجب، لا، بل ليعيش المناسبة بكل مشاعره وجوارحه. بل انه في الحقيقة يحس برغبة دافقة في ان تكون أمه معه اليوم حية، في مثل عمر جدته لابيه - قبل وفاتها رحمها الله بعد ان تجاوزت الثمانين - ليقوم ازاءها بما يجب. لا بل يريد ان يعوض لها تلك السنوات السبع التي امتنعت فيها عن الزواج من أجل ان تبقى بجانبه، وان يجعلها تنسى نهائيا ما قاسته من ألم الفراق، فراق الأم لابنها، كرها وقسرا، يوم كانت في عنق زوج لم ترزق منه بولد...

رغبة يائسة تعبر عن شعور «بعدي» شعور لم يعرفه صاحبنا لا في طفولته ولا في شبابه. انه متأكد - اللهم الا اذا كان هذا عنادا لا شعوريا منه - بأنه لم يشعر قط بأنه يعاني وضعية مأساوية. بل بالعكس، لقد كان يشعر دائما - أو هكذا يخيل اليه - انه يعيش وضعية طبيعية تماما، وضعية الحياة العائلية السوية. ومن دون شك فهو يستطيع الآن، متأكدا من صدقه وصدق شعوره، أن يقول ان ما جعله لا يعي ذلك الجانب المأساوي في طفولته، يوم كان واقعا حيا، هو تلك الرعاية التي كان يحظى بها من جانب افراد العائلتين معا، عائلة ابيه وعائلة امه. واذا كان جده لامه قد استأثر به في طفولته الاولى، قبل دخوله مدرسة النهضة المحمدية، فإن العناية الفائقة والاهتمام الزائد اللذين كانت توليهما اياه جدته لابيه قد جعلته يشعر انها قد عوضت جده لامه. لقد كانت تحرص على احاطته بكل حنانها وعطفها وحبها فلم تكن تترك احدا من ابنائها وبناتها او أيا كان ان يمسه بسوء، لا باللسان ولا بغير اللسان. وهو لا يملك الا ان يجزم انها كانت تحبه بالفعل وتؤثره على ابنائها وبناتها، وذلك الى درجة ان محللا نفسانيا يتحدث لغة «التعويض» قد يفسر سلوكها ذاك على انه نوع من التعويض ازاء ما قد تكون قد قامت به من دور في «الماضي» في حادثة تطليق ابيه لامه. واذن فصاحبنا مطمئن تماما الى انه لم يعان في طفولته مما يشعر به الآن من رغبة يائسة في انه لو.. ولو.. ولكنه مع ذلك لا يستطيع ان ينكر انه اليوم يغبط نفسه وزوجته وأبناءه الاربعة حينما يجلسون جميعا حول مائدة الطعام عند كل وجبة، في جو عائلي حميم. ولا يستطيع ان ينكر انه كلما حان موعد رجوع زوجته من عملها وابنائه من مدارسهم وجامعاتهم الا ويأخذ القلق يحوم حوله، فيفسد عليه ما هو منهمك فيه من مطالعة او كتابة، الى ان يعود الجميع، الزوجة والاولاد الى البيت. اما عندما يكون في سفر، وقد يحدث له ان ينسى كل شيء عن اسرته حين حضوره ندوة او القائه محاضرة، فانه ما ان يركب الطائرة في طريق العودة حتى يجد نفسه مشدودا الى لحظة الاستقبال، استقبال زوجته وأولاده له في المطار. حين ذاك فقط عندما يراهم وراء الشباك في المطار ينتظرون خروجه من قسم الجمارك يعود اليه ذلك الشعور بالغبطة: يغبط نفسه على ان صار من جديد يتوسط زوجته وأبناءه. وما دمنا قد استحضرنا، قبل المحلل النفساني لتفسير سلوك جدته لأبيه ازاءه، حبها ورعايتها، فقد يكون من المفيد استحضاره هنا ايضا. وسيكون هذا المحلل غير بعيد عن الصواب في نظر صاحبنا اذا هو قال عنه انه مدفوع برغبة لا شعورية ليحقق لاولاده وامهم ما كانت تفتقده امه هو، وكان يفتقده معها: ان يكونا معا وبحضور والده.

مشاعر وتمنيات.. ولكن لا شيء يضمن ان الرياح كانت ستجري بما تشتهيه ذكرياته في وضعها «الحاضر». ومن يدري فلعل الخير محصور في ما كان: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم».

العرب وإسرائيل... والغرب (5،1)

صراع ثلاثي الهويات

فرج العشة*

منذ أقيمت دولة لليهود في قلب المشرق العربي، نشأت بؤرة صراع ثلاثي الهويات: اسرائيل والغرب (اليهودي - المسيحي).. والعرب (الاسلام). كان الغرب المسيحي الاستعماري، بعد الحرب العالمية الاولى، وخلال الثانية، وبعدها يبحث، ضمن مهامه ومصالحه الامبريالية الكثيرة، عن مكب، او مقلب جغرافي للمسألة اليهودية، خلاصاً من عقدة الذنب، وتنظيفاً للقارة البيضاء الثرية من الوجود اليهودي المقوت.

كان الرواد الصهاينة ممتنين للوعد الاوربي، ويعملون جاهدين على تقريب يومه وبينهم من اشيع عنهم تأييدهم الضمني للهولوكست الهتلري، لانه (الهولوكست) شر لا بد منه لدفع اليهود الى الهجرة الجماعية الى فلسطين.

كان الزعماء الصهاينة يبحثون عن وطن لخرافتهم باي ثمن. عرضوا على السلطان عبد الحميد العثماني ثروة مغرية لشراء فلسطين، لكنه رفض، فكروا في وطن بديل في اوغندا، وفي برقة بليبيا، او بقعة في الارجنتين، هذا قبل ان يطلق «بلفور» عن وعده لهم بأرض فلسطين في ارض العرب، الذين كانوا يظهرون في منظار الكولونيالية الغربية، في صورة: كائنات بدوية - فلاحية، عاطلة عن التفكير، قاصرة عن التمدن والحضارة، كائنات تأكل وتشرب وتنجب خارج التاريخ، اذا لم يدخلوا بعد طور الشعب، ناهيك عن الدولة، والقومية، هم بهذا المنظور، غجر المدنية الحديثة، وعلى هذه النظرة، تكون فلسطين ارضاً بلا شعب، اعطيت لشعب بلا ارض، لشعب لفق من شعوب كثيرة ولغات مختلفة، تم تجميعهم وشحنهم من شتات اطراف المعمورة..

تداخلت وتشعبت مقاصد ومصالح الغرب بمقاصد ومصالح اليهود من معنى ومبنى الوجود السياسي لدولة اسرائيل في المشرق العربي.

في الظاهر المعلن «البريء» علت نغمة تعاطف فكري ووجداني، غربي، مسيحي، منهوك بذنب اضطهاد اليهود لمئات السنوات، وصولاً الى «محرقتهم» في المانيا النازية. من جهتها، استغلت الحركة الصهيونية صحوة شعور الذنب هذه فطفقت تعزف بمخيلة المراثي التوراتية، وبروح شايلوك الابتزازية، وحماسة جابوتنسكي الارهابية، لحن الشتات «المأساوي» «لشعب الله المختار» الموصوف توراتياً، بالمتفرد دوماً وابداً، المقذوف في اصقاع الارض لآلاف السنوات مقصياً عن «اورشليم الحبيبة»، المنشودة في الاناشيد والمزامير، والمراثي. لآلاف السنوات، تم غزل «الشوق الميتافيزيقي» الى «ارض الميعاد» بدأب وخبث، اراد الغرب الخلاص من تركة «المسألة اليهودية» المقلقة لوجوده، المسيحي، الخالص، فظهر على خلق، وتسامح! وبدا وكأنه يريد اعادة انتاج فكرة صلب المسيح في معناها الاخلاقي، التكفيري، التطهري، في مشهد تاريخي يوصل العهد الجديد بالعهد القديم، بتمثيل قيامة المسيح في قيامة دولة يهودية تبرئ يهوذا من دم المسيح، وتعيد بني جلدته، بعد شقاء انفصالهم الى سعادة اتصالهم بمملكة داود وسليمان الاسطورية، وباتساع جغرافيتها اللاهوتية، فيتم «التطابق بين المطلق والارض» بحسب المفكر الصهيونية اندريه نيهير.

وهكذا، يغاود «الجوهر اليهودي» بريقه «العبقري» في صياغة دولة ديموقراطية في «قلب الشرق المتخلف» على ارض لا ذكر لشعب آخر يعيش عليها منذ آلاف السنين.

فلسطين بهذا المنطق الصهيوني وقف لاهوتي. وقف على اليهود. تنتظر مهما طال الزمن عودتهم اليها. وها هم يأتون من كل فج عميق، بالوان واعراق مختلفة، شقر بعيون زرقاء، وجمجمة آرية من اوكرانيا، وبولونيا، والمانيا، وسبط بدائي، اسود شحن في رحلات شارتر سرية من انأى قرى اثيوبيا، وسمر بسحنات عربية من مخلفات بني قريضة، وبني قينقاع في اليمن، وبقايا المسبيين في ايران والعراق، والناجين من محاكم التفتيش الاسبانية، اللائذين في الغيتوات الآمنة في المغرب وتونس وليبيا.

كان الغرب في وجهه السياسي الاستعماري، على درجة عالية من النفاق الاخلاقي، وهو يتبختر في مظهر المحب، المحسن لليهود «المساكين الطيبين» الذين كانوا قبل ظهور هتلر، الى انتحاره، موصوفين بشتيمة «يهود قذرين»، وستنتقل الشتيمة لوصف العرب «عرب قذرين» يبغون تدمير اسرائيل، والقاء يهودها في البحر. كان للغرب - كما قلنا - مصلحة استراتيجية (اقتصاداً وسياسة) من وراء وجود اسرائيل في فلسطين، فالى جانب كونها (فلسطين) مكباً لائقاً بنفاية «المسألة اليهودية» يتحول فيها اليهود الى وكيل وبواب الغرب في شرق العرب، تماماً، كما حدث في الحملات الصليبية. اسرائيل هنا، حاملة عسكرية ثابتة، وموقع لوجستي مركزي، لتهديد استقرار الكيان العربي، وابتزاز مقدراته الاقتصادية، ومصادرة استقلالية قراره السياسي. واذا كان الجنرال البريطاني «اللنبي» قد قال عندما وقف عند قبر صلاح الدين في دمشق: «ها قد عدنا يا صلاح الدين» فما الذي كان قد قاله بن غوريون، او موشي ديان او اسحق رابين «فاتح» اورشليم عند الصخرة المقدسة، التي كانت مكباً لنفايات مدينة القدس في العهد الروماني، وحتى وضع عمر بن الخطاب حجر اساس المسجد الاقصى عندها.

يوجد تشابه كبير، كي لا نقول تطابق، بين النزعة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية اليوم وبين الغزو الصليبي الاستيطاني في القرون الوسطى. كما ان الذريعة واحدة في الحالتين تقريباً، استعادة «ملكية مقدسة».

تذرع الصليبيون باسترجاع الصليب المفقود، للتحكم في الموقع الاستراتيجي للشرق العربي والاسلامي، ومصدر الايديولوجيات المقدسة لامبراطوريات وممالك اوربا، والاهم، اهميته كمفتاح سيطرة على منافذ طرق التجارة البرية والبحرية.

واليوم يتذرع اليهود الصهاينة بحق العودة الى ما يعتبرونه ارض ميعادهم، «ارض اللبن والعسل» والهيكل المتوهم انه مدفون تحت بناء المسجد الاقصى. الاستعمار الاستيطاني نفسه، بأساليب سيطرة جديدة، واسلحة دمار شامل، كان الغرب على نحو، او آخر، وراء امداداتها، وتوفر قدرات تصنيعها، فما كان في مقدور الدولة العبرية وحدها ان تتقوى وتقوى على احتلال اراضي 5 دول عربية، وتحافظ على احتلالها، لو لم تتوفر على حماية الغرب (الاوربي - الأميركي) المستميتة، مالاً، وسلاحاً، وتسهيلات لهجرات يهودية جماعية لم تنقطع حتى اللحظة.

لم يكن في مقدور اليهود وحدهم التدفق على فلسطين، مشحونين، بحراً وجواً، مسلحين باروداً ومالاً، متشبعين بايديولوجية عصابات ارهاب صهيونية متعطشة للقتل. تدفقوا في رحلات مطردة، وكأنها، او انها حملات دينية حربية، منظمة، تحت شعار غزو جديد: نجمة داود، يخفي طياً، صليب الاستعمار القديم.

ان الغرب الذي تظاهر انه منح العرب استقلالاتهم امتثالاً لمبادئه في حق تقرير الشعوب لمصيرها، يعود ويدخل من نافذة الخرافة، اي حق اليهود في العودة الى ارض الميعاد. لقد تم الغزو والاستيطان من حيث المفهوم، مطابقاً لوجستياً لاسلوب الحملات الصليبية، لكن، في صورة آليات ووسائل وادوات حديثة: وكالات تسفير، تبرعات وتحويلات مالية عابرة للقارات، علاقات دبلوماسية، رشى ومؤامرات جوسيسة، والاعيب خداع سياسي، شراء ذمم زعامات عربية، دعوات تبشير وصلوات، وادعية للنصر، جرت في المعابد اليهودية، وكنائس مسيحية في المدن الاوربية، اعلانات ومقالات دعم من كبريات صحف الغرب. كان من سوء حظ فلسطين، والفلسطينيين، وبقية قصوص سبحة العرب لاحقاً، المسبحة بحمد الجهل والتخلف والكسل، انهم وجدوا انفسهم في، وحول، جغرافيا ملغمة بالخرافة، استخدم اليهود الصهاينة خبرتهم ونفوذهم ونكاءهم على نحو متقن في اشاعة حقهم التوراتي فيها (جغرافيا الخرافة) بحسبانه (حقهم) امراً واقعاً، وبالطبع، ساعدهم تواطؤ ورغبة الغرب في الخلاص منهم، من دون شعور بالذنب. فهذه المرة، يتحقق خلاصهم في لم شتاتهم في ارض «ميعادهم».

ان ملاك الارض الاسطوريين قد عادوا، ولكن، افتراض ان فلسطين كانت يوماً، او قرناً، مملكة يهودية، يجر ايضاً، ان فلسطين كانت قبل ذلك كنعانية، ومثلما عاش فيها اليهود، عاش فيها كذلك، الفينيقيون والحيثيون، والهكسوس، والفراعنة، والاشوريون، والرومان، والعرب، ثم لم تثبت الحفريات الاثرية، ولو في بوصة قطعة فخار، ان داود او سليمان اسسا مملكة على ترابها.

المسيح نفسه، لا نسب قومياً له، قد يكون كنعانياً او فينيقياً، او يهودياً، او عربياً، كيفما نسب، هو روح الرب، ونسبه ونفسه في الارض، هو اوكسجين التسامح الكلي القدرة وقد لوث بنجاسة الذهب واطماع الامبراطوريات.

ادخلوه غرفة المكياج العرقي، فأخرج اشقر بعينين زرقاوين كأنه ولد في كهوف الفايكنج الاسكندنافية، وهو السامي، الاسمر، النحيل، القائل: «ارموا بجواهركم الى حظيرة الخنازير»، فرموا بتعاليم محبته، وجعلوا من اكليل الشوك على رأسه تاج ثروات منهوبة يلتمع بريق ذهبها والماسها على هامات باباوات واباطرة اوربا الغارقة في ظلامها. اصبح وجهه الطفولي المضيء بالمحبة في ايقونات المؤمنين البسطاء، وجه فارس صليبي دموي، قادم من وراء بحر الظلمات. ومن غياهب تلك الظلمات، صدرت صكوك الغفران والجنة، للمخدوعين الذاهبين في حملات الاستيطان الصليبي العابثة نهباً وموتاً في الارض المقدسة. كما كان الخبل الصليبي مطبقاً، حتى سيرت في واحدة من تلك الحملات العديدة حملة اطفال، سلحوا بسيوف وقلدوا صلباناً لحنت رقابهم وصكت لهم الجنة برسم قتل «المسلمين الكفرة»، لكنهم لم يطأوا ارض النبي الرضيع. لقد انتهوا رقيقاً في اسواق النخاسة في موانئ ايطاليا وبيزنطا، وليس غريباً ان كان قد بيع عدد منهم لتجار عبيد الشرق.

النتيجة: تاريخ مأساوي يدور على مسرح هذه «الارض المقدسة» التي دخلها عمر بن الخطاب فاتحاً على ظهر حمار، ليعقد العهدة العمرية.

كانت ولا تزال هذه الارض مثلث برمودا الديانات التوحيدية الثلاث، وساح صراع ثلاثي الهويات. كل من حازها ادعى حقه وقرابته المقدسة فيها، وفقاً على «طابو» ميتافزيقي وخرائط لاهوتية. هذه الكعكة السماوية، كل من اكل منها يريد ان يحتفظ بها كاملة، ولا جواب مشتركا على سؤال بسيط وساذج: ارض من هذه لدولة من؟!

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى

الفريق	النتيجة	التاريخ	الفريق	النتيجة
الامارات	1	4 ديسمبر	كوريا (ج)	1
اندونيسيا	2	4 ديسمبر	الكويت	2
الامارات	3	7 ديسمبر	الكويت	2
كوريا (ج)	4	7 ديسمبر	اندونيسيا	2
الامارات	2	10 ديسمبر	اندونيسيا	0
الكويت	2	10 ديسمبر	كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية

الفريق	النتيجة	التاريخ	الفريق	النتيجة
السعودية	6	5 ديسمبر	تايلاند	0
ايران	1	5 ديسمبر	العراق	2
السعودية	1	8 ديسمبر	العراق	0
تايلاند	1	8 ديسمبر	ايران	3
السعودية	0	11 ديسمبر	ايران	3
العراق	4	11 ديسمبر	تايلاند	1

المجموعة الثالثة

الفريق	النتيجة	التاريخ	الفريق	النتيجة
اليابان	2	6 ديسمبر	سورية	1
الصين	0	6 ديسمبر	أوزبكستان	2
اليابان	4	9 ديسمبر	أوزبكستان	0
سورية	0	9 ديسمبر	الصين	3
اليابان	1	12 ديسمبر	الصين	0
أوزبكستان	1	12 ديسمبر	سورية	2

ربع النهائي 15 و16 ديسمبر

الفريق	النتيجة		الفريق	النتيجة
الامارات	1	V	العراق	0
اليابان	0	V	الكويت	2
ايران		V	كوريا (ج)	
السعودية		V	الصين	

نصف النهائي 18 ديسمبر

الفريق	النتيجة		الفريق	النتيجة
....		V	....	
....		V	....	

النهائي 21 ديسمبر

الفريق	النتيجة		الفريق	النتيجة
....		V	....	

الصين.. المنافس الأقوى للبنان

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

باتت الصين المنافس الاقوى للبنان في موضوع استضافته نهائيات كاس آسيا الثانية عشرة لكرة القدم عام 2000 وذلك بعد قرار مبدئي اعلنه اتحاد الكرة في هونج كونج عن سحب طلبه باستضافة النهائيات القادمة وذلك في خطوة فسرها المراقبون على انها جاءت دعما لطلب الصين باستضافة النهائيات.

وقد نشطت البعثة الادارية المرافقة لمنتخب الصين في اتجاه استقطاب اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لدعم طلبها. ويراهن الوفد الصيني على شائعة أن الشركة الراعية للبطولة تفضل اقامتها في بكين وليس في بيروت. لكن (كولسات) الوفد الصيني يقابل جهدا نشطا للمجموعة العربية الداعمة لطلب لبنان.

ويذكر انه سيتم تحديد الدولة المضيفة لنهائيات اسيا في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي الذي سيعقد في ابوظبي يوم السبت المقبل.

فرص متساوية بين إيران وكوريا ومهمة صعبة للمنتخب السعودي أمام الصين

لقاء عربي بين الإمارات والكويت في نصف نهائي بطولة أمم آسيا الأربعاء

أبوظبي: من محمد قدري حسن ومجدي وعدو

هزمت الكويت امس المنتخب الياباني المدافع عن اللقب 2/صفر في ربع النهائي لكاس أسيا لكرة القدم لتتاهل للدور قبل النهائي حيث تقابل الامارات (بعد غد الأربعاء) التي هزمت العراق امس ايضا بهدف ذهبي سجله عبد الرحمن ابراهيم من ركلة حرة في الدقيقة 14 من الشوط الاضافي الاول. سجل هدفي الكويت جاسم الهويدي في الدقيقتين 17 و54 من اللقاء الذي حضره الفا متفرج.

ومن المقرر ان يتاهل الفائز من مباراة الامارات مع الكويت للمباراة النهائية لملاقاة الفائز من المباراة الاخرى بدور الاربعة التي تجمع بين الفريقين الفائزين في مباراتي اليوم ـ الاثنين ـ في ختام دور الثمانية فيما تلتقي ايران مع كوريا الجنوبية الساعة 12.45 بعد الظهر بتوقيت جرينتش في دبي تليها مباشرة قمة السعودية والصين الشعبية في ابوظبي الساعة 3.35 عصرا بتوقيت جرينتش.

جاء تاهل الكويت ـ بطلة كاس الخليج واول دولة عربية تظفر بكاس اسيا وتستضيف نهائياتها عام 80 عقب فوز تاريخي ومستحق وعلى حساب حاملة اللقب اليابان (المرشحة الاقوى للاحتفاظ بكاس آسيا) والتي فرض عليها مغادرة الامارات مبكرا تاركة حلبة المنافسة عربية بعد ان كانت الامارات قد استهلت ربع النهائي الليلة الماضية بفوزها على العراق بهدف ذهبي لعبد الرحمن ابراهيم.

ولم تكن الكويت بحاجة الى وقت اضافي، أو هدف ذهبي او ركلات ترجيحية لحسم مباراتها مع اليابان وهي تقدمت بهدف غال وثمين قلب كل الموازين للنجم المتالق جاسم الهويدي الذي استقبل في الدقيقة 16 كرة نموذجية من عبد الله وبران واجه بها شيمولي حارس مرمى اليابان وسدد الكرة في مرماه مسجلا اول اهداف الكويت قبل ان يتبعه بهدف آخر في الدقيقة 9 من الشوط الثاني حينما اخترق دفاعات اليابان وواجه حارس المرمى مسددا بكرة في جسمه ارتدت من اجسام مدافعي اليابان تعود للهويدي الذي اودعها الشباك الخالية هدفا حطم امال اليابان وعزز حظوظ الكويت بالفوز ورفع رصيد الهويدي الى خمسة اهداف متصدرا لائحة الهدافين بفارق هدفين من اقرب مطاردين من بين 62 هدفا في 20 مباراة.

وتاهل منتخب الامارات لكرة القدم للدور نصف النهائي من بطولة الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم بعد فوزها مساء امس بهدف دون مقابل للفريق العراقي. وسجل للمنتخب الاماراتي عبد الرحمن محمد قبل نهاية الوقت الاضافي الاول الهدف الذهبي للامارات من قذيفة قوية اثر ضربة حرة احتسبها حكم المقابلة «المصري» جمال الغندور وتميزت المقابلة بالكفاح والاثارة من الفريقين وخاصة الامارات الذي اضاع ضربة جزاء في الشوط الثاني من المقابلة.

● الشوط الأول: كاد عادل محمد بعد دقيقتين من هذا الشوط ان يخطف هدف السبق لولا ان كرته الراسية اعتلت عارضة الحارس العراقي عماد هاشم. وبدا واضحا بعد مرور خمس دقائق من هذا الشوط ان منتخب الامارات كان يخطط للتسجيل مبكرا بعكس الفريق العراقي الذي عمد لتهدئة اللعب. ومن كرة مرتدة كاد بخيت سعد ان يضع الامارات مرة اخرى في المقدمة بيد ان كرته جاءت بجانب القائم العراقي عند الدقيقة 9. ولم تنقض اول ربع ساعة من هذا الشوط الاول حتى اتضحت طريقة اللعب. فالمنتخب الاماراتي مهاجم يبحث عن هدف أما الفريق العراقي فكان يبحث عن عدم ولوج هدف مبكر في مرماه. ورويدا تحرر المنتخب العراقي من السيطرة الاماراتية وبدا بتشكيل الخطورة على المرمى الاماراتي. وعند الدقيقة 22 من هذا الشوط أوشك المهاجم العراقي ليث حسين ان يضع فريقه في المقدمة بيد ان قذيفته اعتلت العارضة قليلا مشكلة اول خطوره على المرمى الاماراتي في الشوط الاول. ويعود العراقيون لتهديد مرمى محسن مصبح بقوة عن طريق التصويب من خارج المنطقة بعدما صوب حسام ناجي كرة فشل الحارس الاماراتي في الامساك بها لكن قحطان بشير لم يستفد منها مفوتا على فريقه فرصة حقيقية. ويشدد الفريق العراقي من قبضته على هذا الشوط مستفيدا من التراجع غير المبرر من منتخب الإمارات وذلك قبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة. وتدخل المباراة مرحلة الاثارة قبل نهاية الشوط الاول بعدما تساوت الكفتان وتحولت المباراة لهجمة عراقية واخرى اماراتية لينتهي الشوط الاول بالتعادل دون اهداف مع افضلية للعراق.

● الشوط الثاني: وعلى غرار ما فعل الفريق العراقي في الشوط الاول رد على الهجوم الاماراتي بالغزو من الناحية اليسرى لمرمى محسن مصبح. ويضيع حسام ناجي بعد خمس دقائق من هذا الشوط اثمن فرص المباراة، عندما انفرد بمحسن مصبح غير انه سددها بجوار القائم.

وتظل السيطرة في اول عشر دقائق من هذا الشوط للمنتخب العراقي. ويتبادل عند الدقيقة 13 من هذا الشوط حسن سعيد وزهير بخيت الكرة ويدخل الاول لمنطقة الجزاء الامر الذي اضطر معه سمير كاظم لاعاقته لم يتردد معها حكم المقابلة جمال الغندور في احتسابها ركلة جزاء صحيحة لمصلحة الامارات.

ويتصدى الحارس العراقي عماد هاشم لتصويبة بخيت سعد من نقطة الجزاء مفوتا على الامارات فرصة التقدم بالنتيجة في المباراة. وعاد الفريق العراقي بعد ركلة الجزاء للسيطرة على اجواء المباراة تماما ولكن دون ان يهدد المرمى الاماراتي للحماية الجيدة التي كان عليهم الاماراتيون لمرماهم. وتنقضي عشرون دقيقة من هذا الشوط ويتوازى اداء الفريقين مع افضلية نسبية لمنتخب العراق، فيما فضل منتخب الامارات اللجوء للاعتماد على الحملات المعاكسة بواسطة البديل زهير بخيت، لكنه لم يفعل شيئا لانه كان في الغالب يواجه اثنين الى ثلاثة مدافعين الامر الذي لم يعط اي فعالية للهجوم الاماراتي. وتاخذ المقابلة في آخر عشر دقائق من المباراة طابع الاثارة لكن ايا منهما لم يفلح في حسم المقابلة لمصلحته ليتم اللجوء للاوقات الاضافية.

● الشوط الاضافي الاول: وبلغت الاثارة مداها في هذا الشوط الاضافي الاول منذ اول دقيقة فيه عندما صوب منذر علي قذيفة لامست العارضة العلوية لمرمى عماد هاشم ويرد المنتخب العراقي بعدها بخمس دقائق بهجمة ولا اخطر لخالد صبار الذي وجد نفسه منفردا بالمرمى لكنه صوبها في اقدام محسن الذي انقذ فريقه من الخروج من البطولة: وقبل ان ينتهي هذا الشوط بدقيقتين يحتسب حكم المقابلة ضربة حرة مباشرة للفريق الاماراتي قبالة المرمى العراقي تصدى لها قلب الدفاع عبد الرحمن محمد وارسلها قذيفة لا تصد ولا ترد داخل المرمى العراقي دون ان يفعل لها شيئا الحارس العراقي عماد هاشم لتنتهي المباراة بفوز الامارات بالهدف الذهبي وتتاهل للدور نصف النهائي من البطولة.

مباراتا اليوم

ويسدل الستار مساء اليوم على منافسات ربع النهائي بطولة كاس اسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي تستمر في دولة الامارات العربية المتحدة حتى مساء السبت المقبل موعد اقامة المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين من مباراتي دور الأربعة بعد غد (الأربعاء).

اليوم وعلى استاد ال مكتوم بنادي النصر في دبي تلتقي ايران مع كوريا الجنوبية، بينما تلتقي على استاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي السعودية مع الصين الشعبية على ان يتاهل الفائزان من مباراتي اليوم ليلعبا معا في دور الأربعة.

وقد استعدت دبي بكل كوادرها الرسمية والرياضية والامنية لقمة ايران وكوريا الجنوبية ومن المنتظر ان تحظى باقبال جماهيري ضخم خاصة من قبل ابناء الجالية الإيرانية في الامارات وكذلك الجالية الكورية الجنوبية، وفي حقيقة الأمر فانه يبدو من الصعب التكهن بهوية الفائز نظرا لتقارب مستوى الفريقين وحرصهما المتبادل على الفوز للمضي قدما نحو استعادة كاس اسيا. فقد فازت بها كوريا مرتين عامي 56 و60 لكن محاولاتها للفوز بكاس اسيا فشلت على امتداد اكثر من ثلاثين سنة رغم انها مثلت اسيا 4 مرات في نهائيات كاس العالم. اما ايران فهي صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكاس اسيا (3 مرات متتالية اعوام 68، 72 و76) لكنها منذ 20 عاما فقدت حتى فرصة بلوغ المباراة النهائية وهي التي توجت عام 90 في بكين بذهبية مسابقة الكرة في دورة الألعاب الاسيوية بفوزها على كوريا الجنوبية 1/صفر في الدور قبل النهائي وبركلات الترجيح على كوريا الشمالية في المباراة النهائية، كما ان ايران سبق لها تمثيل اسيا في نهائيات كأس العالم بالأرجنتين عام 1978.

وهكذا نرى ان قمة ايران وكوريا تجمع بين فريقين كبيرين في انجازاتهما الأمر الذي يمكن من مشاهدة واحدة من امتع مباريات البطولة.

وعلى الرغم من الفارق بالنقاط والنتائج والترتيب للفريقين في الدور الأول فان واقع الحال يؤكد ان حظوظ الفريقين بالفوز تبدو متساوية.

في طريقها لربع النهائي حلت ايران بطلة للمجموعة الثانية في دبي بفوزين 1/3 على تايلاند و3/صفر على السعودية مقابل خسارة مبكرة امام العراق 1/2، وهي تساوت بـ6 نقاط مع كل من السعودية والعراق، لكنها تقدمت على السعودية لفوزها عليها وعلى العراق بفارق هدف. اما كوريا الجنوبية فقد تاهلت لربع النهائي بالصدفة وبـ4 نقاط فقط من فوز وحيد على اندونيسيا 2/4 مقابل التعادل مع الامارات 1/1 والخسارة امام الكويت صفر /2 لتحتل كوريا المركز الثالث في المجموعة الأولى في ابوظبي، وتتاهل مع الامارات والكويت لتقدمها بفارق نقطة عن سورية ثالثة المجموعة الثالثة بالصين، ولم يكن بامكان كوريا التاهل للادوار النهائية لولا فوز اليابان على الصين 1/صفر بهدف وحيد سجل في الدقيقة الأخيرة بعد ان كان الفريقان الياباني والصيني اتفقا على التعادل السلبي لاقصاء كوريا التي استفادت كذلك من فوز سورية على أوزبكستان 1/2، ليكون تاهلها غير منسجم مع انجازات كورية عريقة ومع دولة مرشحة للفوز بكاس آسيا.

مهمة صعبة وليست مستحيلة

والمنتخب السعودي يدرك ان مهمته اليوم صعبة جدا لكنها ليست مستحيلة، فمنتخب الصين الشعبية الذي يمثل شعبا يصل تعداده الى خمس سكان الكرة الأرضية، تاهل هو الآخر بالصدفة الى ربع النهائي بفوز يتيم على سورية 3/صفر وخسارتين صفر/2 امام اوزبكستان وصفر/1 امام اليابان، وهو يعترف انه لم يكن ليتاهل لولا الهدية الكبيرة التي قدمها له منتخب سورية الذي قهر اوزبكستان 1/2، ليحتل المنتخب الصيني المركز الثاني في مجموعة الصين متقدما بفارق الأهداف على سورية واوزبكستان.

اما المنتخب السعودي فهو تاهل ثانيا عن مجموعة دبي بفوزين على تايلاند 6/صفر (اعلى نتيجة في البطولة) و1/صفر على العراق مقابل خسارة امام ايران صفر/ 3 وهي ثاني خسارة للسعودية في كاس اسيا منذ 15 سنة بعد خسارتها امام اليابان في نهائي هيروشيما 92.

ولم يسبق للصين ان فازت بكاس اسيا او تاهلت لنهائيات كاس العالم بعد ان كانت قد خرجت من تصفيات مونديال الولايات المتحدة على يد اليمن الذي قهرها في اربد بهدف للذكرى.

ولقاء السعودية والصين الشعبية اليوم يعيد الى الاذهان لقاء الفريقين عام 84 في نهائي كاس اسيا الثامن بسنغافورة حينما فازت السعودية 2/صفر.

ولعل قوة المنتخب السعودي تكمن في المهارات الفردية لمعظم عناصره والدرجة المتقدمة في الانسجام بين التيماوي والمهلل وحسين الصادق وخالد مسعد وبقية رفاقهم.

ويؤكد مدربه ادوارد فنجادا ان حالة الفريق الفنية في مباراته امام ايران لن تتكرر مقابل ان المنتخب الصيني الذي ظهر بصورة عادية خلال منافسات الدور الأول يملك قدرات متطورة ربما يظهرها في موقعة اليوم التي لا مجال فيها للخسارة.



النجم الإماراتي منذر علي (وسط) يخترق الدفاعات العراقية، حيدر مجيد (يسار) وعصام سالم (رويتر)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:

فاز ليفربول على ميدلسبره 1/5، وفاز ويمبلدون على بلاكبيرن 1/صفر، وتعادل توتنهام مع ليدز بدون اهداف.

● الدوري الفرنسي:

فاز موناكو على كان 1/صفر، وفاز بوردو على رين 2/صفر، وتغلب ميتز على ستراسبورج 1/صفر، وفاز ليون على نانسي 2/3، وكسب كين فريق الهافر 4/صفر، وفاز نيس على جينجيل 1/صفر، وتغلب مونبلييه على لينز 1/صفر.

● تصفيات كاس العالم:

فاز منتخب اسبانيا على يوغوسلافيا 2/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة لكاس العالم. وتعادلت البرتغال والمانيا بدون أهداف.

وفازت ايرلندا الشمالية على البانيا 2/صفر، وتعادلت ويلز مع تركيا بدون اهداف، وفازت هولندا على بلجيكا 3/صفر وكسبت بلغاريا قبرص 1/3.

وسحقت رومانيا مقدونيا 3/صفر، وفازت الولايات المتحدة على كوستاريكا 1/2.

● الدوري الاسكوتلندي:

فاز رينجرز على دونفرملين 1/3، وتعادل هايبرنيان مع دندي يونايتد 1/1، وفاز كليمارنوك على هارتس 2/صفر.

لقطات

منع صور القادة في الملاعب

● قبل بدء منافسات ربع النهائي لكاس آسيا صدرت لجماهير المنتخبات المتأهلة تعليمات صارمة تتضمن قائمة الممنوعات من دخول الملعب والتي تضم صور قادة الدول المشاركة حتى لا يتم اساءة استعمالها ومكبرات الصوت داخل الملعب والادوات الحادة والالعاب النارية بانواعها والطلقات غير الحية ولافتات تحمل عبارات استفزازية للجمهور الآخر واية منشورات، مع السماح فقط بحمل لافتات ملونة تدل على لون الفريق او البلد وكذلك السماح بادخال وحمل الطبول المختلفة لغرض التشجيع.

● تسهيلا لمهمة جماهير الامارات في مباراة الامارات والعراق امس خصصت مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات 24 حافلة لنقل الجماهير مجانا من كافة انحاء الدولة الى استاد مدينة زايد في أبوظبي.

● مباراة العراق والامارات تحمل الرقم 100 لحارس مرمى الامارات محسن مصبح الذي كرم بشكل يليق مع انجازاته.

● العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام آسيا كشف النقاب في ابوظبي ان الحكم الدولي الاوغندي ماسيمبي لم يطرد من البطولة، وانه غادر الى بلاده بمحض ارادته بعد ان سقط في الحمام واصيب في ركبته.

بوظو بذلك تراجع عن تصريحات سابقة مفادها ان الحكم الأوغندي قد طرد نتيجة فشله في ادارة مباراة الامارات والكويت حينما تغاضى عن طرد المدافع الاماراتي عبد الرحمن الحداد الذي عرقل من الخلف مهاجم الكويت بشار عبد الله المواجه للمرمى، مما تسبب على حد تعبير وفد الكويت في تمكين الامارات بعد ذلك من قلب الخسارة الى فوز 2/3!

اليابان تتصدر جائزة اللعب النظيف

● بعد الدور الأول وقبل دور الثمانية وبعد رفع البطاقة الصفراء 41 مرة والحمراء مرتين في 18 مباراة وبعد حسم نقطة من رصيد العراق وجائزة اللعب النظيف لعدم التزامه بالالوان المحددة امام السعودية، تصدرت اليابان جائزة اللعب النظيف بـ26.00 نقطة مقابل 26.1 للسعودية و25.55 للصين الشعبية و25.5 لكوريا و25.3 للعراق و24.2 لايران و21.75 للامارات و21.55 للكويت التي حصلت على 9 انذارات في الدور الأول مقابل بطاقة واحدة على اليابان.

جمهور الإمارات... بالمجان

فتحت ابواب استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي امام الجمهور الاماراتي يوم امس بالمجان. وذلك لحفزه على مؤازرة منتخبه الوطني في مباراته أمس مع نظيره المنتخب العراقي ضمن مناقسات الدور ربع النهائي لبطولة اسيا. ويذكر ان مؤسستين محليتين تكفلتا بدفع اثمان بطاقات الدخول للجمهور الاماراتي لمتابعة المباراة في استاد مدينة زايد الذي يتسع لنحو 77 الف متفرج. وقد حصل كل فرد من الجمهور الاماراتي على بطاقة دخول مجانية للمشاركة في السحب الذي سيجري على بطاقات الدخول للفوز بـ3 جوائز قيمة كل منها 2500 درهم.



بطل أفريقيا يعود للدوري المصري اليوم

اتحاد الكرة يرفض تأجيل لقاء الزمالك وبلدية المحلة

القاهرة: من عبده زينة

يعود اليوم ـ الاثنين ـ البطل الافريقي الزمالك الى خوض غمار منافسات بطولة الدوري العام المصري (المحلية) مرغما عنه بعد ثلاثة ايام فقط من فوزه بلقبه الافريقي الرابع لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.. اثر فوزه على فريق شوتنج ستارز النيجيري يوم الجمعة الماضي في المباراة النهائية.. وكذلك رفض اتحاد الكرة طلبه بتأجيل مبارة اليوم التي يلتقي فيها فريق بلدية المحلة باستاد غزل المحلة بحجة ان ذلك سيخل باستعدادات المنتخب للقاء منتخب تونس يوم 4 يناير (كانون الثاني) المقبل في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم بفرنسا عام 1998.

ومباراة اليوم المؤجلة من الاسبوع الثامن للدوري هي احدى مباريات الزمالك الخمس المؤجلة من الدور الاول للدوري الذي انتهت فعالياته قبل ايام ويكفي الزمالك الفوز بمباراة اليوم ليتربع على القمة ويتفوق على خصمه اللدود الاهلي الذي يحتلها برصيد 30 نقطة ولعب جميع مبارياته من هذا الدور. اما الزمالك فرصيده 28 نقطة وله اربع مباريات مؤجلة غير مباراة اليوم وهو ما يرجح به كثيرون كفة الزمالك لانتزاع درع الدوري هذا العام الذي احتكره غريمه الاهلي لثلاث مواسم متتالية.

ويدخل فريق الزمالك مباراة اليوم بنشوة النصر واستعادة الامجاد والهيبة ليس محليا فقط ولكن افريقيا هو ما يعد دافعا معنويا رفيعا لمواصلة الانتصارات التي غابت عن القلعة البيضاء سنوات عديدة.. الا ان البعض يخشى من حالة الاسترخاء التي تعقب الفوز بمثل هذه البطولات خوفا من حدوث ما لا يحمد عقباه ويقع الزمالك في مأزق البلدية.. وتشهد مباراة اليوم عودة عدد من نجوم الزمالك بعد شفائهم من الاصابة امثال عفت نصار وخالد الغندور، بينما يواصل نجم دفاع الفريق مدحت عبد الهادي تنفيذ عقوبة الايقاف لمدة ست مباريات التي وقعت عليه في اعقاب لقاء فريقه مع الاهلي في مبارياتهما بالدوري.

اما فريق البلدية فيدخل مباراة اليوم متحسسا تفوق وانتصار خصمه الزمالك واضعا في اعتباره حالة الفريق المعنوية الا ان الفريق يبحث عن تفجير مفاجأة كبرى جديدة اسوة بما فعله مع الاهلي حامل اللقب على ذات الملعب قبل اسابيع وهزمه بهدف ثمين.. وكذلك ما فعله فريق اسوان بالمقاولون بطل افريقيا للاندية ابطال الكاس في اول مباراة له بعد احرازه الكاس الافريقية وهزمه 1/2 في مباراة غريبة الاحداث. اضافة الى ذلك فإن البلدية يحتل المركز الحادي عشر ويبحث عن الوصول الى موقع آمن في جدول الدوري ولو كان ذلك على حساب البطل الافريقي الطامح.



ريديك بوي ملاكم الوزن الثقيل على ارض الحلبة ومديره روك نيومان يحاول اسعافه، عقب تلقيه ضربة قاضية من البولندي اندرو جولاتا في الجولة التاسعة، في مباراة اقيمت اول من امس باتلانتيك سيتي، اعادة للقاء كان قد اقيم في ماديسون سكوير في يوليو (تموز) الماضي، وتم الغاؤه، بسبب الضربات غير القانونية التي وجهها الملاكم البولندي جولاتا لخصمه بوي (رويتر)

فاولر ينعش آمال ليفربول للمنافسة على قمة الدوري الإنجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ رويتر:

جدد روبي فاولر امال ليفربول في المنافسة على لقب الدوري الانجليزي لكرة القدم عندما احرز اربعة اهداف لفريقه ليفوز على ميدلسبره 1/5 اول من امس. وباهدافه الاربعة يكون فاولر قد احرز مئة هدف منذ ان بدأ يلعب كرة القدم في 165 مباراة اي مباراة اقل من مثله الاعلى ايان راش الذي احرز نفس عدد الاهداف.

وتالق فاولر في مباراة امس وأحرز الهدف الاول بعد 29 ثانية فقط من بداية المباراة ثم اضاف الهدف الثاني في الدقيقة 28.

واحرز النرويجي ستيج اينجي بيورتيبي الهدف الثالث قبل انتهاء الشوط الاول ثم عزز فاولر فوز فريقه بالهدفين الذين احرزهما في الشوط الثاني.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد ليفربول من النقاط الى 34 نقطة بفارق نقطة عن ارسنال المتصدر للدوري. وفي بقية المباريات فاز ويمبلدون على بلاكبيرن 1/صفر بهدف احرزه دين هولدسوورث في الدقيقة 85. وتعادل ليدز وتوتنهام دون اهداف. ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 35 نقطة من 17 مباراة يليه ليفربول برصيد 34 نقطة ثم ويمبلدون برصيد 34 نقطة.

وفي باريس تصدر موناكو الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه بعد فوزه على كان 1/صفر اول من امس.

واحرز المهاجم البرازيلي اندرسون هدف فريقه الوحيد بنهاية المباراة ليصبح رصيده 45 نقطة بفارق نقطتين عن باريس سان جيرمان الذي تعادل مع نانت دون اهداف. وقال جان تيجانا مدرب موناكو: نتصدر الان بفارق نقطتين ولكن الطريق امام اللقب ما زال طويلا ويجب ان نكافح حتى اخر يوم.

وفي بقية المباريات فاز باستيا على ليل 1/2.

واحرز فرانك فانديكاستيل الهدف الاول لفريقه باستيا ثم اضاف بيير لورن الهدف الثاني. وبهذه النتيجة احتفظ باستيا بالمركز الثالث. وفاز بوردو على رين 2/صفر. واحرز كابا باوارا ولاعب خط الوسط مارك زانوتي الهدفين. وتغلب ميتز على ستراسبورج 1/صفر بهدف احرزه روبير بيريه في الدقيقة 16. وفاز ليون على نانسي 2/3 كما سحق كين الهافر 4/صفر وفاز نيس على جينجا 1/صفر بينما تغلب مونبلييه على لينز 1/صفر.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 45 نقطة من 22 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 43 نقطة ثم باستيا برصيد 39 نقطة.

وفي جلاسجو فاز رينجرز على دونفرملين 1/3 في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم اول من امس. واحرز الى مكويست الهدف الاول لفريقه ليسجل رقما قياسيا في عدد الاهداف بلغ 266 هدفا. ولكن مكويست اصيب بعد خمس دقائق فقط من بداية المباراة وخرج من الملعب على نقالة.

واحرز ريتشارد جو واريك بو اندرسين هدفي رينجرز الثاني والثالث في الشوط الثاني قبل ان يحرز الان مور هدف دونفرملين الوحيد.

وفي بقية المباريات تعادل هايبرنيان مع دندي يونايتد 1/1 وحقق كيلمارنوك المفاجأة بفوزه على هارتس 2/صفر. ويتصدر رينجرز الدوري الاسكتلندي برصيد 38 نقطة من 16 مباراة يليه ابردين برصيد 29 نقطة من 17 مباراة ثم سيلتيك برصيد 27 نقطة من 14 مباراة.

ومن ناحية اخرى تعادل اليبون وفوركا دون اهداف في الدور الاول بكاس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم كما تعادل هنتلي مع كليد 1/1.

الهلال يلتقي الوحدة اليوم في مباراة مؤجلة من الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريقا الهلال والوحدة لكرة القدم على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة في اللقاء المؤجل ضمن بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بسبب مشاركة الهلال في نهائيات البطولة الاسيوية.

مباراة اليوم تعد محكا حقيقيا لمدرب الوحدة الانجليزي روبرت الذي سيدعم خطوط فريقه بالمحترف المغربي العربي الحبابي (دولي) بجانب عودة نجم الفريق والهجوم عبيد الدوسري الذي من المتوقع ان يلعب بجواره لاعب الهلال السابق يوسف جازع، كما ان الوحدة يدخل اللقاء لتعويض الخسارة التي لحقت به في الاسبوع الماضي امام الطائي.

وفي المقابل ينتظر ان يشارك الهلال في المباراة لاعباه الدوليان المغربي صلاح بصير والزامبي ليتانا اللذان يكونان قد عادا بعد مشاركتهما مع منتخبي بلديهما في البطولة الدولية التي اقيمت في المغرب الاسبوع الماضي. ويذكر ان الهلال تعادل في آخر مباراة لعبها امام الرياض 1/1.

الأمير سلطان بن فهد رئيس الوفد السعودي في حديث لـ«الشرق الاوسط»

قادرون على تجاوز الصين وما حدث أمام إيران لن يتكرر
موقع الكرة السعودية قاريا خير حافز على التفوق

أبوظبي: من صالح الحمادي

يرى الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية السعودية ونائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، ان ما حدث للمنتخب السعودي في آخر مبارياته التمهيدية امام الفريق الايراني (صفر / 3) في نهائيات كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم لن يتكرر في مقابلة الدور ربع النهائي الليلة امام منتخب الصين على ارض ملعب مدينة زايد الرياضية في ابوظبي.

وشدد رئيس الوفد السعودي المشارك في التظاهرة الكروية الآسيوية في حديث خاص بـ«الشرق الاوسط» على ان الجميع، لاعبين وجهازا فنيا، لا شك قد نبههم جرس الانذار الذي جاء في توقيت يحتمل الحذر والحيطة، اذ لو كانت الهزيمة في دور الثمانية لخرج الفريق دون التمكن من دخول جولة تعويض.

واضاف بأن الفريق السعودي قادر - باذن الله - على تجاوز نظيره الصيني، مشيرا الى ان موقع الكرة السعودية، منتخبات واندية، خير حافز على جعل اللاعبين يبذلون قصارى جهدهم للابداع والتفوق واثبات تواصل مكانة الكرة السعودية «الصداراتية»، اذ كانت منذ عام 1984 - في القمة دائما.

وتمنى الامير سلطان بن فهد التوفيق للمنتخبات الخليجية التي تخوض مباريات مهمة في الدور ربع النهائي. اليكم نص الحديث:

● في الفترة من 1984 حتى 1992 ظل المنتخب السعودي الاول لكرة القدم يحمل لقب بطل اسيا، ومنذ التاريخ الاخير حتى اليوم تراجع لمركز الوصافة.. هل يرى الامير سلطان ان المنتخب مؤهل الآن لاستعادة اللقب؟

- تأهل المنتخب لهذه الالقاب نابع من تاريخ وانجازات الكرة السعودية وعطاءاتها وحضورها القاري على مستوى المنتخبات المختلفة وكذلك الاندية.

والكرة السعودية في الفترة الحالية بوجه عام في الصدارة الآسيوية ولها حضور محسوب ويكفي للدلالة على ذلك موقع المنتخب السعودي في الثلاث دورات السابقة في بطولة كاس امم آسيا لكرة القدم.

● هل كنتم راضون كل الرضا عن المرحلة التحضيرية التي سبقت كاس آسيا؟ سيما وهي تاتي بعد مشاركة اقليمية قوية؟

- مباشرة اقول نعم، قياسا بالظروف التي استقبل بها افراد المنتخب هذه المشاركة الكبرى ولذلك فإن الاستعداد كان له اعتبارات عدة تتفق على التهيئة الفنية والنفسية للاعب لمثل هذه الدورة التي يجيد التعامل مع لجوائها بفضل الله.

● البطل السعودي (الهلال) حقق فوزا صريحا على بطل اليابان (ناجويا) ليعيد كاس الكؤوس الآسيوية لسجلات الاندية السعودية من جديد، بعد غياب عامين لدى الاندية اليابانية، اذ كان القادسية السعودي بطل عام 1993.. هل هذا يعطيكم تفاؤلا اكثر بمقدرة المنتخب على استرداد اللقب من اليابان؟

- اولا لا بد من المباركة لجميع الجماهير الرياضية السعودية على الانجاز المتمثل في فوز نادي الهلال ممثل الكرة السعودية في كأس الكؤوس الآسيوية، وهذا الفوز يعتبر تاكيدا لما ذكرت من توفر المكانة الآسيوية للكرة السعودية.

ولا شك ان انجازات الاندية السعودية رافد مهم لانجازات المنتخب عامة بدون ربط ذلك بمقابلة منتخب معين.

● تعد الكرة في السعودية واليابان الافضل تنظيما احترافيا وبالتالي فهي الاندية والمنتخبات الاوفر حظا في البطولات؟ ترى من المؤهل لمنافستهما غير كوريا الجنوبية؟

- حقيقة يصعب الجزم بأولوية المنافسة الآسيوية لتقارب المستويات بين اكثر من فريق، فالمنافسة لا تقتصر على الكرة الاسيوية الشرقية بل في الغرب الآسيوي هناك منتخبات عربية مؤهلة ولها انجاز اسيوي سابق.

● كيف ترون مستقبل الكرة في آسيا بعد نجاح الاحتراف في دول مثل السعودية واليابان وكوريا الجنوبية والصين؟

- اؤكد دوما ان الاحتراف اسلوب تنظيم مهم وفاعل، فهو عامل مساعد في تنظيم الحركة الرياضية كما في مجال كرة القدم بين عناصر اللعبة ولا شك ان كل عامل تنظيمي له مردود ايجابي والاحتراف لحد هذه العوامل التي ان تحققت بقيتها فلا شك في تأثيره.

● هل يعتقد الامير سلطان بن فهد ان نظام الاحتراف يحقق كل النجاحات المرجوة في السعودية؟

- مقارنة بالوقت القصير الذي مضى وكون هذا التنظيم يحتاج الى خبرة وتعود وتعامل طويل نسبيا لدى كل الاطراف ذات العلاقة استطيع القول ان هناك نجاحا ملحوظا وان كان ينبئ بنجاحات مستقبلية باذن الله.

● الا توافقوننا الرأي بأن الخطوة التالية يجب ان تكون فتح باب الاحتراف للاعبين السعوديين في الخارج؟ اذا كانت الاجابة بنعم متى يتحقق ذلك؟

- كل شيء رهن النظرة التحليلية، فإن كان القصد فتح المجال لتطوير المستوى وبضابط معين فالمبدأ العام لا اعتراض عليه، لكن لاحظ ان بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين والمنافسات الكروية السعودية عامة ذات مستوى تنافسي شديد والاندية تبحث عن اللاعبين المتميزين من داخل المملكة وخارجها وفق اللوائح التي تحكم ذلك.

● تعليقكم على اعتزالات عدد كبير من حكام كرة القدم السعودية دفعة واحدة ومطلع هذا الموسم؟

- ما أود التأكيد عليه ان رجال التحكيم لدينا في محل الثقة والتقدير وهم احد اسباب التطور الرياضي السعودي وليس صحيحا ان هناك اعتزالات لعدد كبير، اما ما يخص الحالات الفردية فهذا امر عادي والحكم رجل متعاون تحكمه ظروف حياته وعمله واسرته وفي المقابل فإن هناك فرصا كبيرة اتيحت لحكام كرة آخرين وهكذا.

● لاحظنا ان الترتيب لرحلات دعم الجماهير السعودية لمنتخب بلادها في الامارات تمت بصورة جيدة، كيف كان التعاون بينكم والمنظمين؟

- لقد تعودنا على مثل هذه الترتيبات وهي دائما جاهزة والحقيقة اننا نجد من اخواننا في الامارات العربية المتحدة وكافة الاشقاء في الدول الخليجية كل تعاون واهتمام يشكرون عليه لتسهيل وصول الجماهير السعودية ومتابعتها مباريات منتخبها في كل البطولات المقامة في دولنا الخليجية.



الامير سلطان بن فهد يوجّه تعليماته للاعبي المنتخب السعودي (عدسة «الشرق الاوسط»)

اعتقال 123 شخصا في تصفيات كأس العالم

إسبانيا تفوز على يوغوسلافيا
وتعادل سلبي بين البرتغال وألمانيا

بلنسية (اسبانيا) - لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

قاد جوسيب جارديولا المنتخب الاسباني للفوز على يوغوسلافيا 2/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة بتصفيات كاس العالم لكرة القدم اول من امس.

واحرز جارديولا الهدف الاول من ضربة جزاء ومهد الطريق امام زميله الناشئ راؤول جونزاليس ليحرز الهدف الثاني. وبهذه النتيجة ضاق الفارق بين يوغوسلافيا المتصدرة للمجموعة واسبانيا التي تاتي في المركز الثاني الى نقطتين فقط وهذه هي اول هزيمة ليوغوسلافيا التي جمعت 12 نقطة من اربع مباريات.

وقال خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني يجب الا ننسى اننا سنلاعبها في يوغوسلافيا.

وسيغادر المنتخب الاسباني البلاد متوجها الى مالطا حيث سيقابل منتخبها في مباراة اخرى بالتصفيات يوم الاربعاء المقبل.

وضم كليمنتي جارديولا الى المنتخب ليحل محل رفيرناندو هيرو المصاب ولكنه اثبت جدارته في مباراة امس.

وسيطرت اسبانيا على المباراة منذ بدايتها الا ان فرصة لاحت لديان سافيسيفيتش لاعب يوغوسلافيا الذي استغل خطأ المدافع الاسباني ميجيل انجيل نادال ليخترق منطقة الجزاء الاسبانية ويسدد كرة خارج المرمى. وجاء هدف اسبانيا الاول في الدقيقة 19 والثاني في الدقيقة 38.

وفي لشبونة تعادلت البرتغال والمانيا دون اهداف.

والمنتخب البرتغالي هو الفريق الوحيد الذي تغلب على المنتخب الالماني في تصفيات لكاس العالم وكان يأمل ان يكرر الفوز.

وزادت ثقة لاعبي البرتغال في انفسهم في الشوط الثاني ولاحت لهم فرصة للتسجيل بددها اندرياس كوبكه حارس مرمى المنتخب الالماني.

وسيطرت المانيا على بداية الشوط الاول ولكن الفرص التي لاحت لها للتهديف كانت قليلة.

وبهذه النتيجة احتفظت البرتغال بصدارة المجموعة التاسعة برصيد ثماني نقاط من خمس مباريات في حين تاتي المانيا في المركز الثالث برصيد خمس نقاط وبفارق نقطة عن اوكرانيا التي تحتل المركز الثاني. ولكن الالمان والاكرانيين ما زالت لهم مباراتان متبقيتان.

وقال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني: انني سعيد بالنتيجة، لاحت لنا فرص في الشوط الاول ولكن الشوط الثاني كان اكثر اثارة واثبت البرتغاليون انهم فريق جيد.

وفي بلفاست فازت ايرلندا الشمالية على البانيا 2/صفر ضمن مباريات المجموعة التاسعة. واحرز ايان دوي هدفي فريقه ليرتفع رصيده من الاهداف مع المنتخب الى عشرة من 39 مباراة.

وجاء الهدف الاول في الدقيقة 12 من تمريرة من زميله ستيف لوماس ليلعبها بالراس داخل المرمى. وبعد تسع دقائق تسلم الكرة من تمريرة ليودعها المرمى محرزا الهدف الثاني. وكاد دوي ان يحرز هدفا ثالثا في الشوط الثاني عندما لعب كرة قوية بالراس اصطدمت بعارضة المرمى وخرجت من الملعب.

وفي كارديف تعادلت ويلز وتركيا دون اهداف ضمن مباريات المجموعة السابعة. وفي المجموعة ذاتها فازت هولندا على بلجيكا 3/صفر في مباراتهما في بروكسل امس.

وسجل الاهداف دنيس بيرجكامب في الدقيقة 25 وكلارنس سيدورف في الدقيقة 29 وفيم يونك في الدقيقة 90 من ضربة جزاء.

وتتصدر هولندا المجموعة برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات تليها ويلز برصيد سبع نقاط من خمس مباريات ثم بلجيكا برصيد ست نقاط من ثلاث مباريات.

وفازت بلغاريا على قبرص 1/3 في نيقوسيا ضمن مباريات المجموعة الثانية لتعزز فرصها في الصعود الى النهائيات. وتأقلم البلغار سريعا على ارض الملعب الثقيلة وتقدموا بهدف في الدقيقة 23 احرزه كراسمير بالاكوف. وتمكنت قبرص من التعادل بعد ست دقائق من ركلة حرة لعبها كابتن الفريق بامبوس بيتاس.

وتمكن بالاكوف من اضافة الهدف الثاني لفريقه لتتقدم بلغاريا من جديد في الدقيقة 34 قبل ان يعزز ايليان ايليف فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه. واهدرت قبرص ضربة جزاء لعبها سينيكا جوجيتش في الدقيقة 75. وفي سكوبي سحقت رومانيا مقدونيا 3/صفر في المجموعة الثامنة. واحرز جورج بوبيسكو المحترف ببرشلونة الاسباني اهداف فريقه الثلاثة في الدقيقة 37 وقبل انتهاء الشوط الاول وفي الوقت المحتسب بدل الضائع من ضربة جزاء. وسيطرت رومانيا على المباراة بالرغم من غياب ابرز لاعبيها المهاجم جورج هاجي وايلي دوميتريسكو وادريان ايلي. وتتصدر رومانيا المجموعة برصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات. ومن ناحية اخرى صعدت الولايات المتحدة الى الدور النهائي في تصفيات كاس العالم لمنطقة اميركا الشمالية والوسطى ودول المحيط الهادي /كونكاكاف/ بفوزها على كوستاريكا 1/2. وكانت المباراة عصيبة. وستصعد كوستاريكا الى الدور النهائي في التصفيات ايضا اذا فازت على ترينيداد وتوباجو الاسبوع المقبل. ولكن فرص جواتيمالا في الصعود ضعيفة اذ يتحتم عليها الفوز على الولايات المتحدة في السلفادور الاسبوع المقبل على ان تخسر كوستاريكا في مباراتها ايضا. واحرز بريان ماكبرادي وروي لاسيتر هدفي الولايات المتحدة في مباراة امس في حين احرز ا. رونالد جوميز هدف كوستاريكا الوحيد.

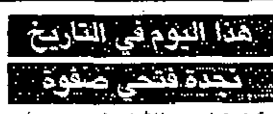
وفازت كوستاريكا على ارضها على الولايات المتحدة بنفس النتيجة منذ اسبوعين في مباراة اخرى عصيبة القى خلالها المشجعون زجاجات وحجارة واشياء اخرى على اللاعبين الاميركيين. وفي بروكسل قالت الشرطة البلجيكية اول من امس انها القت القبض على 123 شخصا من مشجعي كرة القدم قبل واثناء مباراة بين بلجيكا وهولندا بتصفيات كاس العالم لكرة القدم انتهت بفوز هولندا 3/صفر. وقال ميشيل جونيو المتحدث باسم الشرطة من بين 123 معتقلا هناك 92 هولنديا والباقي بلجيكيون واضاف ان الشرطة القت القبض على الارجح على 31 شخصا لحمل اسلحة محظورة وحيازة مخدرات والتخريب و التسبب في اصابات. ومضى يقول ان بلجيكيا اصيب باصابات طفيفة عندما لكمه هولندي في وجهه. وافرجت الشرطة عن معظم الاشخاص المعتقلين، ورافقتهم الشرطة الى الحدود الهولندية. واوضح ان الشرطة القت القبض على جميع الاشخاص قبل المباراة ولم تقع اعمال شغب في الإستاد اثناء المباراة. واضاف انه لا يتوقع مزيدا من المشاكل اثناء الليل لان معظم المشجعين الهولنديين غادروا بروكسل بالحافلات كما ان برودة الجو قد تحول دون وقوع توترات.

ونشرت الشرطة البلجيكية اكثر من 1500 ضابط شرطة و150 شرطيا راكبا وخراطيم مياه وتولى 20 فريقا بصحبة كلاب بوليسية حراسة خطوط المترو في بروكسل.

واقيمت المباراة على استاد هيسيل حيث قتل 39 مشجعا اثر انهيار جدار بعد وقوع صدام بين مشجعي ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي في نهائي كاس اوروبا عام 1985.

ومنذ ذلك الحين اعيد بناء الإستاد واطلق عليه اسم بوبوان تيمنا بملك بلجيكا السابق الذي حضر اخوه البرت الثاني المباراة.

قائد المنتخب الالماني (يمين) يحاول تخطي فيريرا مدافع البرتغال (رويتر)



16 كانون الأول (ديسمبر)

إبراهيم فصيح الحيدري عالم كردي خدم اللغة العربية

في مثل هذا اليوم قبل 114 سنة، أي في 16 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1882 توفي في بغداد ابراهيم فصيح الحيدري الذي كان من العلماء والادباء والمؤرخين الافاضل، وعرف بكثرة مؤلفاته وكان من الاكراد الذين قدموا للغة العربية خدمات جليلة، وآثارا علمية قيمة أشادت بفضل العرب وتاريخهم.

ولد السيد ابراهيم فصيح الدين بن صبغة الله بن محمد أسعد صدر الدين مفتي الحنفية بن عبيد الله الحيدري الشافعي، في بغداد سنة 1820، ووالده من اشراف السادة الحيدرية الكردية، وأمه من أعرق القبائل العربية الطائية. ودرس ابراهيم على والده وغيره من علماء بغداد وتولى نيابة القضاء في بغداد ووضع تصانيف كثيرة، وكانت له صلات زمالة وعلاقات فكرية مع نخبة من علماء بغداد والبصرة والحلة والنجف، وكذلك مع بعض علماء الاقطار العربية الاخرى.

ومن أشهر كتب الحيدري «المجد التالد في مناقب الشيخ خالد» (طبع في الاستانة سنة 1875) و«تطبيق الهيئة الجديدة الآثار على بعض الآيات الشريفة وبعض الأخبار» (الاستانة 1875) و«أحوال البصرة» (بغداد 1961) و«عنوان المجد في بيان أحوال البصرة ونجد» (1962) وقد تطرق ابراهيم فصيح في هذا الكتاب الى العشائر الكردية والعربية. وعنوان هذا الكتاب مشابه لعنوان المؤرخ النجدي «عثمان بن عبد الله بن بشر» المتوفى سنة 1288هـ (1871م) وقد سبقه اليه ابن بشر، وأفاد السيد الحيدري منه في كتابه عن «تاريخ نجد»، وهو يشير اليه غير مرة.

ومعظم مؤلفات العلامة الحيدري مخطوطة وموزعة في خزائن الاستانة وبغداد والموصل والبصرة ومن مؤلفاته في الأدب «شرح سقوط الزند» (مخطوطة في مكتبة عباس العزاوي ببغداد) وفي الهيئة «شرح تشريح الافلاك».

ومن مؤلفاته المخطوطة أيضا: (1) أصول الخيل والابل الجيدة والرديئة (2) أعلى الرتب في شرح النخبة (3) امداد القاص في شرح المقاصد (4) رسالة الأدب الحنفية (5) فصيح البيان في تفسير القرآن (6) شرح مقامات الحريري (7) حاشية على كتاب سيبويه (8) شرح المقامات الطيفية للسيوطي (9) شرح ديوان ابي تمام الطائي (10) شرح ديوان ابي العلاء (11) راحة الارواح في شرح الاقتراح، للسيوطي (12) كتاب الحسب والنسب (13) كمال التوقيع في فن البديع (14) شرح على الفقيه ابن مالك (15) شرح على مغني اللبيب (16) امعان الطلاب في الاسطرلاب.

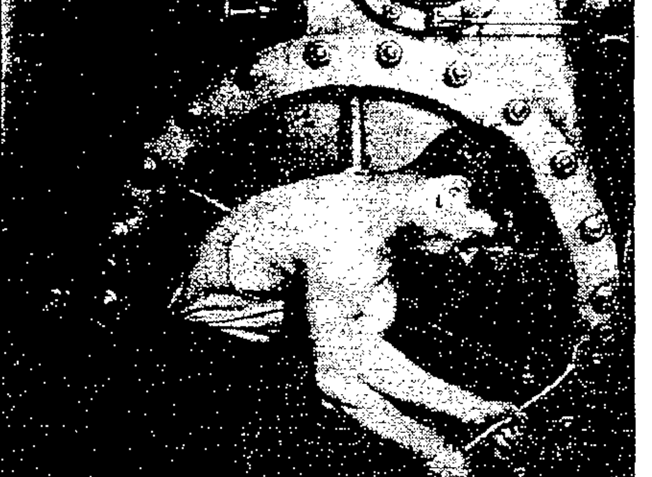
وغير ذلك من الرسائل والشروحات والاجازات. وتحتفظ خزانة وزارة المعارف والشؤون الدينية ببغداد بنسخة خطية بقلم المؤلف اشار اليها الزركلي. وكان ابراهيم فصيح الحيدري في اسلوبه يجاري كتاب عصره الذين عاشوا في القرن التاسع عشر، وكان يهمهم جمع كل شاردة وواردة وحشد المعلومات دون منهجية ولا تخطيط، مع الاستطرادات والاقتباسات من هنا وهناك.

توفي ابراهيم فصيح الحيدري في بغداد في 5 صفر سنة 1300هـ، وكان ذلك اليوم يقابل 16 كانون الأول سنة 1882، وكان عند وفاته في الثانية والستين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1812 جون والتر: مؤسس «التايمس اللندنية».
1947 اجتماع صوفر.
1961 البحرين في عيدها الوطني - الشيخ خليفة عيسى بن سليمان آل خليفة يخلف أباه.
1971 بنغلاديش: دولة اسلامية جديدة.





أم مهاجرة (1936)

من صور لويس هاين (1920)

مراقبة الراقصين لادوار كيرتس (1906)



مائة عام من وجوه نيويورك في معرض فوتوغرافي لندني

مداعبة الأمجاد والتجاعيد بعصا مايسترو لا يخاف من عدم التجانس!

لندن: من عبد الكريم سكار

فنون نيويورك مدينة لا يتوقف نبضها على مدار الساعة، حيث يعيش خليط مدهش للشعوب وتزول المسافة بين ثقافات العالم. الزائر يتيه في محاولة تجميع الاماكن الجديرة بالزيارة ونادرا ما يلتقط انفاسه في مواجهة عملاق يثير مشاعر الحب والغموض والكبت والرعشة من فوق سطوح تعانق السماء..

نيويورك في هدوء رواق متحف فيكتوريا والبرت اللندني الشهير تعرض خزائن أسرارها واسواقها وسيرة مئة عام من الحنين وهواية التطلع الى الغد على جداريات فوتوجرافية منتقاة من خزائن متحف الفن المعاصر Museum of Modern Art في المدينة الكبيرة.

المعرض الاول من نوعه في العاصمة البريطانية يسرد ذاكرة جزيرة «منهاتان» منذ بدايات التصوير الفوتوجرافي مع نهاية القرن التاسع عشر الذي رأى ولادة الكليشيهات الطليعية ومن عتمة غرفة رجل - فنان اسمه الفريد شتيجليتز Alfred Stieglitz، الذي اقام عام 1890 ورشة لتحميض صور تعكس هواجس الفترة بعيون شغوفة استرقت تفاصيل انطفاء قرن وبزوغ فجر القرن الحالي.

كانت نيويورك - آنذاك - تحتفل بعرس الاضواء عقب اكتشاف «توماس اديسون» سحر المصباح الكهربائي، وفي حالة ذهول بانتهاء اعمال جسر بروكلين، فيما ابدع الشاعر والت وايتمان Walt Whitman في وصف معزوفة المدينة - الحلم للذين يمموا شطر تمثال الحرية (بالسياحة خفية او برضا تاشيرة مستودع لفرز الاصحاء من المرضى المصابين بالكوليرا في دفق المهاجرين) اكثر من مئة مليون شخص توزعوا على الولايات المتحدة، وقد فر غالبيتهم من الاضطهاد والحروب والفقر المدقع بين ايرلنديين (مجاعة البطاطا) وايطاليين وصينيين ليكتشفوا بعد وضع القدم على المرفا وطأة عالم ليس بالضرورة شبيها بالخيال والخرافة التي رافقت عذابات السفر.

المعرض يبرز بعض تلك المفارقات في ملامح وبورتريهات تشدنا من خلال التمزق العنيف والجمالي لوجوه أنهكها القهر متعددة الاثنيات ترفع ستارة الوهم الاميركي على مواجع المعيش اليومي حيث رائحة اليأس تنفلت من اقبية الجنة المفقودة».

كيف يعيش النصف الاخر؟ السؤال حمله دليل المعرض الذي نشر غسيل المتناقضات بين الحي الصيني وهارلم ستريت والشارع الخامس: نيويورك في لعبة ناطحات السحاب تخلت عن البؤساء الذين ارشدهم مشعل تمثال الحرية (اقيم عام 1886) الى بر الامان ونهاية المآسي ومنحت قدرتها لحفنة من الاثرياء يشيدون جنون المال من خلال بنايات تتنافس في الارتفاع: دلالة على النفوذ والمقام الاجتماعي.

تقاليد طليعية

المغامرة الجديدة للتعبير الفوتوجرافي لازمت التحولات السريعة للبنية - السوسيولوجية للمجتمع الاميركي وان لم تلتزم بمسلك بارز. فقد تنامت تقاليد استخدام الصورة لاغراض الدعاية والتجارة والصحافة بهيكل واسع بينما ضاقت شعبية الصورة المستخدمة لانتاج المعنى وتسجيل الاحاسيس وتاويل الوعي الذاتي في ثوب جمالي وفني. والحقيقة ان اتساع الهوة بين موضع الصورة كسند تجاري وبين ابداع قائم بذاته ينضم الى عائلة الفنون التقليدية (التشكيلية والادبية لم يكن واضح المعالم في بداية القرن ولم ينل اعتراف الجمهور الذي كان ميالا لتطويع الدهشة امام الاختراعات الكبرى: السينما، السيارات، الطيران... وعندما تفهم هذا الشعور في سياقه التاريخي تدرك اسباب تأخر افتتاح قسم الفوتوجرافيا في متحف الفن الحديث بنيويورك حتى عام 1940 (اسس المتحف عام 1929) وعدم التفاعل الثقافي مع تعبير ينتسب الى الحاجة العملية والممارسة الترفيهية (الالبوم العائلي) مثلا.

يفيد المعرض ان عدسة المصورين تنتبه الى الحدث ولا تتعرف على اثره الا بانقضاء اللحظة واكتشاف عبيرها. الاعمال الفوتوجرافية انقذت الذاكرة من النسيان: «جسر بروكلين» الذي تطلب اربعة عشر عاما من عرق ستمئة عامل لمد مرتكزاته وبناء اشرعة علوه (تسعون قدما) متعة عمرانية واحتفالا للبصر باستحضار صورة قافلة سيرك «توماس برنارد» الاسطوري باربعة وعشرين من اضخم الفيلة وهي تعبر الجسر للدعاية بصلابة هياكله وقدرتها على التحمل.

وول ستريت قلب المجتمع المالي حيث تصنع الثروة في رمشة عين وتنهار في اخرى يعود الى نكبة عام 1929 حين استيقظت المدينة على افلاس سنداتها وانتقمت معاملات البورصة لتاوهات المحرومين من الخبز والسقف وغفوة نوم بين ساعات العمل الطويل والاستغلال اللا انساني للعمالة الرخيصة هذا الانهيار تكشف بعد وقوع حريق مصنع القمصان واستسلام 146 عاملا للغة النيران في الطابق العاشر من بناية سجلتها صورة في المعرض بعنوان «رماد القمصان البيضاء» الرماد كابوس نيويورك العشرينيات بسقوط رجل المدينة الاول «جيمي ولكار» رئيس البلدية وهو القائل ليس هناك انسان يدعي سعادة حضارية ينام بينما تصحو نيويورك».

الصورة للجميع

ضمن هذا القسم يمكن مشاهدة مختارات لصور التقطها جيل من «عدسة النكرات» (هواة غير معروفين) ووصلت الينا بفضل ادوار ستيكر Edward Steicker، الذي كان من بين مؤسسي جناح الفوتوجرافيا في متحف الفن الحديث في الاربعينات. الصدمة في عينات مثل «حياة»، «صمت الظلام»، «رقصة Sky Scrappers»، «مراهقون»، «حقائب ضائعة»، Grand Centre Terminal (اكبر محطة للقطارات والحافلات).. تعايش نفسا شاعريا وتحيزا لواقعية اصيلة تصارع في عناد جميل عدمية المعمار العمودي وحرب بارونات المال...

بنايات الثلاثينات في زوايا المصورين تخترق المعقول وتتنكر لسكان الاحياء الفقيرة Chrysler Building (1930)، Empire State (1931) Rockfeller Centre (1932). وينبغي التذكير هنا ان المال اشترى النفوذ والاصوات واشترى ايضا كنوز الاعمال التشكيلية الحديثة لاسماء في مقام بيكاسو.

المصور الفنان شتيجليتز Stiglitz صعد الى غرفة فارغة ومعزولة ليستشرف بناية Rockefeller(رجل الاعمال الشهير الذي اهدى فيما بعد الارض التي شيد عليها مقر الامم المتحدة) ويظهرها كقلعة بائسة دون روح.

الصورة - التحدي انجبت مريدين للامل في تجاوز اخفاقات السراب والعودة الى الطابق الارضي: من اهم ممثلي هذا الاتجاه Walker Evans العائد من فرنسا (1928) بعد ان فشل في ترجمة ولعه «بفلوبير» و«بودلير» الى قلم الكتابة فلجأ للفوتوجرافيا كبديل يعوض من خلاله عن كبت موهبته قبل ان يقع في حب كاميراته ولا يفارقها ابدا..

زمن ما بعد الحرب

لم تتأثر نيويورك بانعكسات الحرب العالمية النازية مثلما لم تنتبه الى اجراس الحرب الاولى. العهد الجديد (New Deal) الذي جاء به الرئيس روزفلت كفلسفة للرفاه والوفاق بين القوميات مع اعتمادات مالية لخطط الاسكان والمواصلات. واعلن مشروع البساط الاخضر بتهيئة خمسة آلاف هكتار من المتنزهات والحدائق العامة. وردحي هارلم (الذي يقطنه السود) بانتفاضة الغضب على تهميش طائفتهم من قطوف العهد الجديد. واعطائهم فتات موائد المدينة الميسورة.

في يوميات نيويورك المصورة المعروضة للتنكار نطالع مشاهد وتفاصيل كفيلة برسم شخصية المدينة:

تحريك بيادق الشطرنج في «واشنطن سكوار»، «Soho» حيث تسير ملامح العالم في شارع واحد، Little Italy ببحة الصقليين. وعبق «الاسبرسو» القهوة التي ابحرت من المتوسط الى المحيط. «قرية فرنيتش» الحميمة التي تجاور المدينة المعلبة..

نيويورك بمتاحفها، لهجاتها، رحمة الارصفة وومضات مسارح البرودواي، حيث تذكرة العرض تساوي اجرة شهر سائق الاوتوبيس تبيع الحلم بكيل الذهب وتمسح بقعة جرائمها كما تمسح نوافذ عمرانها من غبار التلوث وضباب الرؤية..

اوراق خريف Central Park تتناثر برومانسية على رؤوس الهاربين من سجن متاعب نهاية هذا القرن.

المعرض تحية لقدرة نيويورك على مداعبة امجادها وتجاعيدها بعصا المايسترو الذي لا يخاف من عدم تجانس عازفيه..

بيض وسود

خالد القشطيني

حذاري من الرمز والغمز

تضطر الانظمة الدكتاتورية ابناء شعبها الى استعمال الرموز والاشارات الخفية في مواصلة بعضهم البعض. كثيرا ما ينجح ذلك ولكن احيانا يؤدي الى مطبات ومقالب لم تدخل في الحساب. المثال الكلاسيكي على ما اقول هو المقلب الذي وقعت فيه صحيفة «التايمس» في العشرينات عندما اصيب لينين، زعيم الاتحاد السوفيتي، بنوبة قاضية. حرصت سائر الصحف على المسابقة في نشر خبر موته. وكان منها «التايمس» التي بعثت بمراسل لها الى موسكو لتسقط ذلك الخبر بالذات. بيد ان الجريدة كانت على علم طبعا بسطوة الرقيب هناك واحتمال منعه لأي خبر عن ممات الزعيم حتى يرخص الحزب الشيوعي بذلك. لتجاوز هذا الاحتمال، اتفق المحرر مع المراسل على ان يبعث هذا ببرقية يطلب فيها من الجريدة تزويده بمخصصات اضافية. عندئذ سيفهم المحرر من ذلك ان لينين قد مات.

وهذا ما حصل ووصلت البرقية، ولكن موظف بريد الجريدة لاحظ الاشارة الى موضوع المخصصات فحولها الى المحاسب الذي لم يكن على علم بالترتيب فما كان منه غير ان بعث ببرقية جوابية يؤنب فيها المراسل على كثرة اسرافه في النفقات ويعتذر عن عدم امكان تزويده بمخصصات اضافية. وهكذا فات السبق الصحافي على الصحيفة المهيبة.

وصلتني مؤخرا حكاية اكد لي راويها انها حقيقية. قال ان مواطنا عربيا استطاع ان يهرب من وطنه الى انكلترا ويعثر على عمل فيها. اتفق قبل ذلك مع زميل له ان يخبره عن امكانات العمل وما اذا كان يستطيع ان يجد وظيفة له على ان يرمز للوظيفة بامرأة. استلم الزميل بعد اشهر الرسالة من صاحبه المهاجر يقول فيها: «عثرت لك يا اخي على المرأة التي تليق بك وتسعدك وهي جميلة ورائعة وغنية وسخية اليدين. حدثتها عنك فأعجبت بوصفي لك وهي الآن تنتظرك بفارغ الصبر. ما عليك الآن غير ان تسرع في طلاق زوجتك، وتقوم بما يلزم»... يقصد طبعا الاستقالة من عمله والهروب من وطنه.

ولكن من العادات السيئة للحظ السيء هو انه يلاحق دائما نفس الشخص ولا يوزع سيئاته على الجميع بعدالة. هكذا وصلت الرسالة بيت هذا الرجل السيء الحظ عندما كان خارج البيت ففتحتها زوجته (وهذه من العادات السيئة للمرأة السيئة النية). وقرأت ما فيها...!

اترك بقية الحكاية لخيال القارئ الكريم، كما اترك لفطنته الواسعة معرفة الوطن الذي اصبح يوحي لابنائه بمثل هذه اللغة الشاعرية.

بسبب الأزمة الاقتصادية

ارتفاع سن الزواج في أوساط الشباب بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تشير نتائج مسح العمالة والبطالة والفقر في الأردن لعام 1995م أجراه الدكتور موسى الأزرعي مسؤول دائرة الحصاء في وكالة الانباء الاردنية الى ارتفاع متوسط عمر العزوبة عند الاناث الى نحو 25 عاما وعند الذكور الى نحو 28 عاما، والى انخفاض معدل الخصوبة الى 5.6 بالمائة وارتفاع معدل النمو السكاني بسبب انخفاض نسبة الوفيات. واوضحت نتائج المسح الذي اجرته دائرة الاحصاءات العامة في الاردن ان هناك علاقة عكسية ما بين متوسط عمر العزوبة وحصول الخصوبة السكانية ورغم عكسية هذه العلاقة من حيث الظاهر الا انها منطقية من حيث الواقع.

فارتفاع متوسط عمر العزوبة للاناث الى هذا الحد يعني اختصار المدة التي تتعرض فيها المرأة للحمل من عمر 15 الى 49 سنة اي ما يعادل عشر سنوات ولذا انخفض معدل الخصوبة الى 5.6 واوضحت نتائج المسح ان «معدل الخصوبة هذا يدخل في علاقة عكسية ايضا مع معدل النمو السكاني».

واضافت نتائج المسح ان ارتفاع متوسط عمر العزوبة للاناث والذي توازى مع ارتفاع هذا المتوسط للذكور بحيث بلغ 28.7 سنة يشير الى اتجاه قوي لدى الشباب نحو الزواج المتأخر واستنتجت انه «لا بد ان يكون لهذا الاتجاه انعكاسات كبيرة على معدلات الخصوبة ومعدلات النمو السكاني اللاحق».

واستعرض المسح علاقات العناصر السكانية والاجتماعية الثلاثة وانعكاساتها على حجم السكان في الأردن. فقد كان الزواج يتم بعمر يزيد عن السبعة عشر عاما ولا يزيد عن العشرين عاما. وكانت نتيجة ذلك الذرية الكبيرة فقد بلغ معدل الخصوبة 9.04 في المائة وذلك نظرا لطول الفترة التي كانت تتعرض فيها النساء للحمل بعد الزواج في الفئة العمرية 49/15 سنة وخاصة ان متوسط عمر العزوبة للاناث لم يزد على 17.6 سنة في فترة الخمسينات مما يعني انهن كن عرضة للحمل لمدة سبعة وعشرين عاما.

وفي فترة الستينات والسبعينات وهي مرحلة التحول في كل شيء من تاريخ الأردن الحديث فهي اولاً مرحلة استقرار وبداية انطلاق العمل الاقتصادي التنموي المخطط وكذلك بداية التحول الحضري الحقيقي الناجم عن الهجرة في الارياف والبوادي الى المدن والمراكز الحضرية وبداية المناقشة بين النشاط الاقتصادي والنشاط الزراعي وبداية توجه السكان نحو التعليم والمدارس والتعليم العالي وكذلك بدا خيار العمل الخدمي بدلاً من العمل الانتاجي الزراعي وعليه ارتفع متوسط عمر العزوبة للذكور الى 24.4 سنة وللاناث الى عشرين عاما حسب الدراسات لاتجاهات الشباب الأردني نحو الزواج، فقد رافق تلك المرحلة تحولات اقتصادية كبيرة انعكست بشكل مباشر على مستوى حياة السكان المعيشي ورفد السوق بحجم ضخم من تحويلات العمالة الأردنية في الخليج.

وقد أدت كل هذه المتغيرات اضافة الى الطموحات الفردية واتساع قاعدة القرار الاقتصادي الاجتماعي المستقل للمرأة عبر التعليم والعمل وتغير المزاج الشخصي الى ارتفاع متوسط عمر العزوبة أكدت نتائج التعداد العام للمساكن والسكان للعام 1979م فقد بلغ للذكور 25.8 سنة فيما بلغ للاناث 21.7 سنة.

وفي فترة الثمانينات التي تعتبر بداية الركود الاقتصادي واشتعال حرب الخليج العراقية ـ الايرانية وموجه ارتفاع الأسعار العالمية فقد جعلت كل هذه المتغيرات من الزواج مشروعاً مؤجلاً وهكذا شهد متوسط عمر العزوبة قفزات هائلة فبلغ للذكور والاناث 26.8 و22.8 سنة على التوالي في العام 1981م حسب المسح الديموغرافي في الأردن 27.1 و22.9 حسب مسح الخصوبة البشرية لعامي 1982م / 1983م.

وكان محصلة ذلك حصول هبوط كبير جداً في معدل الخصوبة بلغ 1.1 خلال عقد من الزمن بعد ان أصبح 6.6 حسب مسح الخصوبة والصحة الأسرية عام 1990.

أما فترة التسعينات فقد عمقت أزمتها الاقتصادية التي تمتد جذورها الى الثمانينات وعلى رأسها الأزمة المالية في العام 1989م وانفجار أزمة الخليج في العام 1990 م وتداعياتها من اتجاه الشباب الى العزوبة بدلاً من الزواج ولذا قفز متوسط عمر العزوبة الى 27.8 سنة للذكور و 24.7 سنة للاناث حسب نتائج مسح العمالة والبطالة والفقر العائدين لعام 1991 م وقد انعكس ذلك في انخفاض آخر على معدل الخصوبة حيث بلغ 5.6 بل ان استمرار فعل هذه المتغيرات رفع متوسط عمر العزوبة الى 28.6 سنة للذكور و 24.8 سنة للاناث حسب مسح البطالة والعمالة والفقر للعام 1995.

وكان نتيجة ذلك انخفاض في معدل الخصوبة الى 8.54 جراء انخفاض الفترة التي تتعرض لها النساء للحمل الى خمسة وعشرين عاماً ويمثل ذلك مرحلة الزيادة المبكرة وهي المرحلة المتميزة بالانجاب العالي والانخفاض النسبي في معدل الوفيات والذي تحقق نتيجة اتخاذ الأردن الاجراءات الصحية الوقائية والعلاجية لمواجهة استشراء الأمراض المستوطنة وكانت نتيجة ذلك ارتفاع نسبة الزيادة السكانية السنوية الطبيعية طوال الستينات الى 3.3 في المئة رغم انخفاض معدل الانجاب بمقدار 0.05 في المائة.

عرب وعجم

الامير مولاي رشيد — كمال ناصر

● الأمير مولاي رشيد، نجل العاهل المغربي، زار السفينة الجامعية الاميركية «اس اس يونيفيرس» التي ترسو حاليا في ميناء الدار البيضاء، وقدم بالمناسبة منحا دراسية لثلاثة طلبة مغاربة يشاركون في البرنامج الجامعي لمعهد التكوين البحري الذي يوجد مقره بجامعة بنسلفانيا الاميركية.

● الشيخ خليفة عبد الله الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو يرعى بطولة الفردي لأندية تايكوندو التي ستقام على صالة ثانوية دعيج الصباح في منطقة صباح السالم يوم السبت المقبل.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم يرأس وفد المملكة في المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من 21 ـ 24 من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

● الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية الاردنية التقى محمد انعم غالب عميد المعهد الوطني للعلوم الادارية في اليمن الذي يزور الاردن ضمن وفد وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري في اليمن.

● الدكتور قاسم أبو عين، امين عام وزارة الثقافة الاردنية يمثل بلده في مؤتمر خبراء الثقافة الثاني الذي يبدأ اعماله اليوم في بروكسل ضمن اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية، ويمثل الاردن مع ابوعين كل من الدكتور ابراهيم بدران المدير التنفيذي لمؤسسة نور الحسين وانور الزعبي مدير التبادل الثقافي.

● علي حسن سفير سورية لدى المغرب، رعى افتتاح معرض الصناعات التقليدية السورية المقام في فندق حياة ريجنسي بالرباط حتى يوم 22 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ويضم هذا المعرض نماذج من الزرابي والاثاث المنزلي من الخشب المنقوش ومختارات من التحف والاواني الزجاجية.

● الدكتور حمد ابراهيم السلوم مدير عام معهد الادارة العامة في السعودية يصل الى القاهرة اليوم للمشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية الذي يبدأ اعماله غدا.

● الشيخ الدكتور صالح بن سعد اللحيدان المستشار بوزارة العدل السعودية يلقي بعد غد محاضرة علمية حول موضوع «دور المجني عليه في ارتكاب الجريمة» وذلك بقاعة المحاضرات بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض.

اخبارهم في كل مكان

● الزميل خالد المطرفي مدير تحرير جريدة «المدينة» التي تصدر في مدينة جدة عاد الى مقر عمله بعد زيارة عمل للقاهرة.

● الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض افتتح الندوة العلمية الثالثة التي ينظمها المستشفى حول الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الطبية بمشاركة عدد من الاطباء والاكاديميين والمتخصصين في الخدمات الاجتماعية.

● الدكتور وليد احمد فتيحي عضو مجمع الاطباء الاميركي واطباء القلب والاوعية الدموية واطباء الغدد الصماء وامراض السكر، شارك في المؤتمر الطبي العالمي الذي يعقد في القاهرة بالقاء ثلاث محاضرات في مجال الوقاية من امراض القلب.

● المهندس عبد الاله علام رئيس فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بالرياض وجه الدعوة لعدد من المعماريين والاعلاميين لحضور اللقاء الذي ينظمه الفرع اليوم عن التطبيقات الحديثة لابراج التبريد في السعودية، يشارك فيه كل من الدكتور خالد المقرن، والدكتور ناصر الحمدي من جامعة الملك سعود، والمهندس ابراهيم التركي من الصندوق السعودي للتنمية وذلك بمقر مركز الامير سلمان الاجتماعي.

● وكالة افكار للدعاية والاعلان بالرياض اقامت امس حفلا بمناسبة تدشين منتج جديد عالمي من المجوهرات، وذلك نيابة عن عبد العزيز العثيم واقيم الحفل في فندق الرياض انتركونتيننتال.

ندوة دولية تدعو الحكومة اليمنية لانتهاج سياسة موحدة في التعامل مع الموارد المائية

صنعاء: من عادل السعيد

دعت ندوة دولية حول ادارة الموارد المائية في اليمن نظمها معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، بالتنسيق مع الهيئة العامة للموارد المائية بصنعاء الى انتهاج سياسة حكومية موحدة ومتكاملة في التعامل مع الموارد المائية والعمل على تفعيل المشاركة الشعبية في الحفاظ على مصادر المياه الى جانب التأكيد على ضرورة اسهام المستفيدين في تحمل تكاليف المشاريع المائية ونفقات صيانتها.

كما دعت الندوة الى تبني استراتيجية للري تقوم على الاستخدام المزدوج للمياه السطحية والجوفية، والعمل على تحقيق التكامل بين سياسة القطاع الزراعي والسياسات المائية والبيئية للحد من مخاطر التلوث وانعكاساته الصحية والبيئية الخطيرة. ودعت الندوة العلمية في توصياتها الى وجود سياسة اعلامية تعمق الوعي باهمية ترشيد استهلاك المياه والمحافظة على موازنها، مؤكدة على ضرورة الاسراع باصدار التشريعات المائية التي تضبط وتنظم عملية الحفر العشوائي للآبار واستخدامات المياه وتكفل التوزيع العادل للكميات المتاحة وصولا الى ايجاد موارد مائية مستديمة.

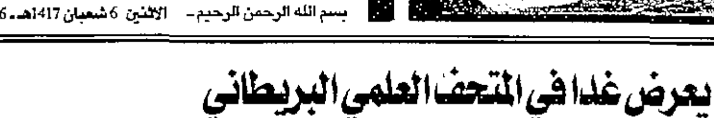








الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 6 شعبان 1417هـ ـ 1996/12/16م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6593

London - Monday - 16 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6593

يعرض غدا في المتحف العلمي البريطاني

كومبيوتر جديد يحس بوجوده ويجوع ويختار ما يريد أكله



لندن: «الشرق الأوسط»

سيستعرض العلماء يوم غد، ولأول مرة، في المتحف العلمي البريطاني في منطقة ساوث كينزنجتون بغرب لندن، اول جهاز كومبيوتر «يحس بوجوده» «ويتعلم» ويمارس اختياراته ويتخذ قراراته» «ويشعر بالجوع» «ويختار ما يريد اكله».

ويعتبر العلماء في كلية إمبريال كوليدج بجامعة لندن الذين اخترعوا هذا الجهاز بانه نجاح كبير سيساعدهم على كشف اسرار عمل الدماغ الانساني.

وحسب تعبير روبرت ماثيوز المحرر العلمي لصحيفة «صانداي تلجراف» الذي اورد الخبر في عدد امس، ان العالم سيشهد اول ماكينة قادرة على الشعور والاحساس.

وجهاز الكومبيوتر الجديد الذي يطلق عليه «ماجنوس» لا يختلف عن غيره من اجهزة الكومبيوتر العادية في المظهر الخارجي، لكن تركيب «عقله» مختلف كليا. فحسب ما يقوله مصمموه انه يشعر بما حوله، وبوجوده، ويبدي علامات تشير الى قدرته على ممارسة اتخاذ القرارات.

واستنادا الى ما يقوله البروفسور ايجور الكسندر الذي قاد فريق العلماء في كلية إمبريال كوليدج والذين اخترعوا «ماجنوس» بانه سيلقي ضوءا جديدا على الفعالية الداخلية للمخ البشري.

كما ان الجهاز الجديد سيؤجج الجدل الدائر حول اخلاقية اعطاء سمة انسانية الى الآلة.

ويأتي «ماجنوس» ثمرة لستة اعوام من الابحاث والتجارب المكثفة، وهو آخر تطور في حقل علم الكومبيوتر المسمى بـ«الشبكة العصبية» (Neural Network) وفيه تبرمج الكومبيوترات العادية لكي تتصرف وكأنها مصنوعة من مجموعة من الخلايا المخية الخام لان الاعصاب في «الشبكة العصبية» يرتبط بعضها ببعض.

وبدلا من برمجتها لحل العمليات فان الشبكة العصبية «تدرب» لحل هذه العمليات عن طريق الامثلة. ومثل الكائن الانساني تحتاج هذه الشبكة الى خبرات تؤهلها لمجابهة المشاكل التي تواجه من قبل ومن ثم حلها.

وخلال السنوات العشر الاخيرة اكتشف العلماء انه حتى الشبكات العصبية وحتى الصغيرة منها، قادرة على انجاز امور مدهشة، تتراوح بين القراءة بصوت عال والتعرف على اعمال شكسبير.

ويقول البروفسور الكسندر من امبريال كوليدج بلندن «لقد اردنا البحث في الوعي عن طريق بناء جهاز قائم على التخمينات وكيف ينتجها المخ الحقيقي». ويضيف البروفسور الكسندر: ان استعمال المخ الحقيقي معقد جدا، ولا يمكن معرفة ما يجري في داخله، لكن باستعمال مثل هذا الجهاز تستطيع ان تتعرف على ما يجري هناك.

ومن جملة المسائل التي يقوم بها «ماجنوس» الربط بين الاشياء ومعانيها وفهم هذه المعاني. كما يظهر ماجنوس فهما لنتائج افعاله، وبهذا يحس بوجوده ومسؤوليته. كما منحه مخترعوه قابلية الشعور بالجوع، وحين يشعر بالجوع يختار قطعة من الفاكهة.

صباح الخير

سمير عطا الله

روافد عذبة وروافد مرة

تسيطر بغداد على العناوين الرئيسية في العالم العربي منذ عقدين. عاصمة عائمة على خير الرافدين ومعهما خيرات رافد باطن الارض، لكنها مندفعة ابدا وبلا توقف من دائرة الحرب الاقليمية والدولية، الى دائرة العنف الداخلي. اي منذ عقدين وبغداد ليست في بغداد: مرة ترى في خروج مصر الى «كامب ديفيد» فرصتها الكبرى للوثوب الى الزعامة العربية، ومرة ترى في الاندفاع الايراني فرصة سانحة لفرض الزعامة على الخليج، ومرة ترى الخروج من مضاعفات الحرب مع ايران ومن آثارها، في احتلال الكويت. العنف حلقة دائرية تعرف الانظمة كيف تبدأها، اما نهايتها فمثل نقطة الزئبق في انبوب مغلق من طرفيه.

لقد جعل العنف قاعدة للوصول الى الحلول، في الخارج كما في الداخل. وطاردت بغداد خصومها السياسيين الى ردهات الفنادق في لندن. وابدت اعتراضها على سياسات بعض رجال منظمة التحرير باطلاق النار عليهم وهم في مكاتبهم في قلب العواصم الاوروبية. وفي الداخل اعدم المعارضون من دون محاكمات، كما اعدم اشهر منشقين سياسيين برغم انهما منحا العفو المتضمن الحماية. وكان ذلك الاعدام، اضافة الى محاول قتل اخي الرئيس العراقي، اقسى معالم العنف المعلن. اي العنف كقاعدة مطلقة في البحث عن حل سياسي. دائرة بدأت في نقطة صغيرة وراحت تتسع بلا نهايات. وفي محاذاة دائرة العنف كانت تكبر دائرة الأسى الاجتماعي ومعه يكبر الشعور بالمهانة، مهانة الفقر والعراق يجثم فوق الروافد الثلاثة. وخلال سنوات بدأ العراقيون يبحثون عن عمل في الخارج بعدما كان العراق يطلب مليون عامل زراعي مصري وبعد باستيعاب عشرات الآلاف من المهاجرين الفلسطينيين.

من حرب اودت بحياة الالوف الى غزو اودى بالاقتصاد الى حصار يؤدي، كل شهر، الى وفاة 4500 طفل جوعا، كما تقول «الاكسبريس» الفرنسية، بما لا يذكرنا الا بمراثي بدر شاكر السياب التي كتبها مسبقا في العام 1962:

«عصافير؟ ام صبية تمرح؟
أم الماء من صخرة ينضح
ولكن على جثة دامية
وقبرة تصدح
ولكن على خربة بالية»

دائرة تخرج من دائرة اخرى. العنف الداخلي يخرج من العنف الخارجي. او العكس. واذ تتلازم الدائرتان تحوطهما دائرة الحصار. واذ تكبر دائرة الحصار تكبر من حولها دائرة الاسى الاجتماعي. ومنها تخرج دائرة اليأس، الدائرة الاخيرة. ثم تختلط الدوائر، فلا يعود احد يعرف من منها تحرك الاخرى. او بالاحرى لا يعود ذلك مهما كثيرا.

الاكثر قساوة بكثير، والاكثر فظاعة من الموت في العنف، هو العيش في العنف. هو ان يكون العنف الوسيلة الاخيرة وان تكون القوة الحكم الاخير. اي ان تكون الطريقة الوحيدة للبقاء، والعيش هي الخوف المتبادل بين حاكم يخشى ان تضيع منه القوة وبين محكوم ينتهز للضعف فرصة التحول الى قوة عنفية ولو للحظات، تغير، في ظنه، مجرى الحدث ومناخ الحياة.

دائرة مضنية، للحاكم والمحكوم معا. ففي الخوف المتبادل بين الفريقين، بدلا من الثقة المتبادلة، يغيب المحرك الاساسي في حياة الدول والشعوب: الانتاج! ولا نعود نرى امامنا في الصور الطالعة من بلد الروافد العذبة والمرة، سوى صور الناس تبيع على القارعة ما بقي لها من خردة وحديد. وتقفز الى الذاكرة من جديد ابيات السياب:

«حديد عتيق
حديد عتيق
رصاص، وحتى كان الطريق
حديد عتيق!»



لقاء الأصدقاء

روسي يقدم علبة سجائره الى عنزة في مجمع سيرك موسكو يوم امس. والعنزة كانت من حيوانات السيرك لكنها تقاعدت وتعيش الآن بقية حياتها في مجمع السيرك وتلتقي بمدربيها السابقين الذين علموها مهارات عديدة منها التدخين (أ.ف.ب)

إسرائيلي يحتفظ بجثة والدته في منزله علها تعود إلى الحياة

القدس ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» يوم امس المحكمة في تل ابيب ستنظر اليوم (امس) في طلب تقدمت به الشرطة الاسرائيلية لدفن جثمان امراة اسرائيلية يصر ولدها على الاحتفاظ به في شقته «مجمدا» على امل ان تعود الى الحياة يوما ما. وكانت مريم ليفي توفيت عن 70 عاما قبل عشرة ايام. لكن ابنها موشيه (49 عاما) وشقيقته ايستر قررا ابتياع ثلاجة خاصة ووضعا فيها جثمان والدتهما في المنزل.

وقال موشيه «نريد الاستمرار على هذا الوضع لنبقى قريبين من والدتنا ومنحها فرصة للعودة في المستقبل». واضاف «من يدري الى اين سيصل العلم في السنوات المقبلة». واشار الى انه وشقيقته كانا تحدثا مع والدتهما في الموضوع قبل وفاتها، وقال «كانت مهتمة جدا بالموضوع وارغب انا كذلك في ان تجمد جثتي بعد وفاتي».

وكانت الشرطة توجهت الى المحكمة بطلب نقل الجثمان من المنزل بعد ان تاكد لها اصرار موشيه وايستر بالابقاء على جثمان والدتهما قربهما.

«إي.كولي» تقتل الضحية رقم 12 في اسكوتلندا

ادنبرة: «الشرق الأوسط»

حصدت جرثومة إي. كولي الضحية الثانية عشرة يوم أول من أمس ضمن موجة التسمم الغذائي الذي سببته هذه الجرثومة في منطقة لاناركشاير الاسكتلندية. والضحية الجديدة هي جوزفين فوستر (83 عاما) وهي من بلدة ويشاو في منطقة لاناركشاير، وقد توفيت في مستشفى جلاسجو رويال انفيرماري.

وكانت فوستر من بين المتقاعدين والمتقاعدات الذين تناولوا غداء جماعيا هيأته لهم احدى الكنائس في بلدة ويشاو التي ظهرت فيها اول حالة تسمم غذائي نتيجة تناول اللحوم الفاسدة. ومع وفاة فوستر بلغ عدد المتقاعدين والمتقاعدات الذين ماتوا من التسمم الغذائي بسبب تناولهم الغذاء في تلك الكنيسة سبعة اشخاص. كما ان احدى الممرضات، وهي في الثامنة والاربعين من عمرها، والتي تعالج المصابين بميكروب إي. كولي اصيبت هي نفسها بالعدوى يوم الجمعة الماضي، وهي تعمل في مستشفى فالكيرك رويال انفيرماري. وتجري السلطات الصحية في اسكتلندا حاليا تحقيقات مكثفة حول كيفية اصابة الممرضة بالعدوى بالرغم من كل الاحتياطات المتخذة في المستشفى المذكور. والى حد امس بلغ عدد الاصابات بميكروب إي. كولي والتي سجلت رسميا 146 اصابة بينما تظهر عوارض المرض على 310 آخرين. وكانت موجة التسمم الغذائي قد ظهرت في منطقة لاناركشاير بعد ان اقدم صاحب محل جزارة يبيع لحوما، يبدو انها كانت فاسدة، بالرغم من تحذير السلطات الصحية له بالتوقف عن بيعها.

كتاب «جينيس 1997» .. 2000 رقم قياسي جديد

باريس ـ أ.ف.ب: صدر العدد الحادي والعشرون من دليل «جينيس» للارقام القياسية لسنة 1997 في حجم اكبر من دليل 1996 وهو يتضمن الفي رقم قياسي جديد.

ويحتوي العدد الجديد على ارقام قياسية تتميز بالطرافة.. فاستاذ لعبة الشطرنج في العالم هو فرنسي في الثانية عشرة من العمر، واعلى اجر في تاريخ السينما تقاضته الممثلة الاميركية ديمي مور وهو 15 مليون دولار عن فيلمها «ستريبتيز».

ويقول الدليل ايضا ان اضخم جزرة في العالم تزن سبعة كيلوجرامات وان بطل الملاكمة الاميركي مايك تايسون هو الرياضي الذي يتقاضى اعلى اجر في العالم. وقد صدر العدد الاول من دليل «جينيس» في لندن منذ ثلاثين سنة واصبح هذا الدليل من اكثر الكتب مبيعا في انجلترا. وفي سنة 1995 اصبح اكثرها مبيعا في العالم. فقد صدرت منه 43 طبعة من 80 مليون نسخة.

وقد خصص 30 في المائة من محتويات دليل 1997 لاكثر من الفي رقم قياسي جديد في مجالات متنوعة. وتحتل فيه الارقام الخاصة بوسائل الاعلام والنجوم بل والحيوانات مكانا كبيرا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تاريخ الشر!

يبدو أن الشر هو مادة التاريخ كما هو مادة الفن.. فكثيرا ما تتوارى الأعمال الطيبة في ثنايا التاريخ بينما ينقب المؤرخون عن الاعمال الشريرة ويؤرخون لها.

في عدد 11/29 من «الشرق الأوسط» موضوعان.. احدهما عن «ماو تسي تونج» الزعيم الصيني.. والثاني عن «كاري جرانت» الممثل الأمريكي الانجليزي الأصل.. اما عن موضوع «ماو» فقد تعرض لحياة الشيوعي الصيني وكشف عوراته وسيئاته وكيف كان زير نساء يقيم حفلات الجنس الجماعية للفتيات الصغيرات اللواتي يختارهن بنفسه.. وكنت قد كتبت عن مذكرات الدكتور «لي» طبيب «ماو» الخاص عندما صدرت في العام الماضي.. ويبدو أن مذكرات «لي» لم تكن كافية لكشف الحياة السرية «لماو».. فهناك قائمة بمؤلفين كل منهم اصدر او اوشك ان يصدر كتابا عن «ماو» بعضهم يتهمه بالنفاق والانتهازية وآخرون يتهمونه بأكل لحوم البشر وكلهم يتحدثون عن تهتكه الجنسي.

اما الممثل الأمريكي فقد كتب استاذتنا «نجدة فتحي صفوة» انه كان جاسوسا يوقع بزملائه ويشي بهم لدى السلطات، وانه تزوج وطلق خمس مرات بسبب بخله الشديد.. والمعروف ان «جرانت» كان يؤجر جاراج منزله بالساعة للجيران ليضيف بضعة دولارات الى ثروته الضخمة.

وليس «ماو» ولا «جرانت» الا نماذج بسيطة لتاريخ الشر في حياة الزعماء والمشاهير.. «فروزفلت» الرجل الذي قاد الحلفاء الى النصر في الحرب العالمية الثانية كان يعيش قصة غرام مع سكرتيرته الخاصة من خلف زوجته الشهيرة «اليانور روزفلت»، و«كيندي» كان زير نساء، وكانت المخابرات الأمريكية تغطي مغامراته الجنسية خاصة مع «مارلين مونرو»، و«ماكملان» رئيس وزراء انجلترا كان اولاده جميعا من عشيق لزوجته، وقد قبل الصمت على هذا السر الخطير حتى لا يتعرض مستقبله السياسي للخطر.

وقائمة الشر طويلة.. تستطيع ان تضيف اليها «هتلر» الذي عاشر ابنة اخته حتى قبيل انتحاره فتزوجها، و«موسوليني» وعشيقته «كلارا بيتاتشي»، و«شارلي شابلن» وشذوذه الجنسي.. و«فرويد» وسوء معاملته لزوجته.. وحتى «فرانسوا ميتران» الذي كان يحتفظ بابنة غير شرعية في قصر الاليزيه.

ما هي الحكاية؟

الحكاية ان المؤرخين وكتاب السير الشخصية يعرفون ان الناس يحبون قراءة فضائح المشاهير.. وتاريخ حياتهم السرية.. فيقدمون لهم ما يحبون عملا بالمبدأ القائل: الجمهور عايز كدا!!

روسي يصنع أسلحة أوتوماتيكية في مطبخ بيته

موسكو: «الشرق الأوسط»

أصدرت احدى محاكم مقاطعة نوفجوورود حكمها بالحبس الشديد لمدة ثلاث سنوات على الكسندر كوديلوف (30 عاما). وقد أودع هذا الرجل السجن بسبب موهبته الفذة في الاختراع، اذ استطاع هذا العامل الماهر صنع بندقية أوتوماتيكية (رشاشة) في «الظروف البيتية»، علما انها لا تتخلف من حيث الجودة عن الرشاشات المنتجة في مصانع السلاح. وتتألف «عدة العمل» لدى كوديلوف من مثقاب كهربائي ومنشار للمعدن ومفك وملزمة ولوازم نجارة عادية، اي انها من الأشياء المتوفرة في اي محل للتجهيزات المنزلية وأثمانها رخيصة.

واثبت خبراء دائرة الأمن الاتحادية الروسية بان مبدأ عمل الرشاش ومواصفاته الفنية وحجمه وشكله يتطابق مع المواصفات المميزة لرشاش «عوزي» الاسرائيلي المعروف. كما ان قضية كوديلوف تعتبر أول محاولة من نوعها في روسيا لصنع سلاح متطور في ظروف المطبخ البيتي. وعثر لدى كوديلوف حين قبض عليه في بيته على اسلحة اخرى يعود بعضها الى أيام الحرب العالمية الثانية وصالحة للاستخدام تماما.

وروى كوديلوف للمحققين انه عكف قبيل البدء بصنع السلاح بدراسة جميع المراجع التقنية حول صناعة السلاح حيث وجد الاجوبة عن جميع الاسئلة بهذا الصدد.

وقال كوديلوف ان الفاقة دفعته الى ممارسة صنعة يعاقب عليها القانون. اذ لم يكن لديه مصدر رزق ثابت بعد ان فقد عمله قبل عام بسبب تقليص العاملين في مؤسسته. كما أصبحت زوجته بدون عمل، وتدهورت الأوضاع المعيشية لأسرته.

علما ان رجال الأمن اشفقوا على «صانع السلاح» الموهوب الذي سلك طريق الاجرام، كما ثمنوا مهارته وسلمت مصنوعاته الى متحف السلاح في دائرة الأمن الاتحادية باعتبارها من النماذج النادرة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

تم فجر امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا حتى الموت بالمجرم ك. أ في مركز اصلاح وتأهيل سواقة الاردني واشرف على تنفيذ حكم الاعدام القاضي غالب ربابعة مساعد النائب العام لدى محكمة الجنايات الاردنية الكبرى.

وكان المجرم قد اقدم على قتل صديقه م. ن في السلط (20 كيلو مترا غرب عمان) بعد ان استدرجه الى بيته حيث ربط عنقه بسلك هوائي التلفزيون ثم خنقه حتى فارق الحياة، ومن ثم قام بتقطيع جثته بواسطة منشار الى عدة قطع ووضعها في اكياس نايلون ووزع اشلاء الجثة على مناطق مختلفة من بلدة السلط بعد ان سرق ما عنده من نقود وجواز سفر واوراق ثبوتية حتى لا يتعرف احد الى الجثة. وتقول تفاصيل القضية ان الحادث قام على خلفية مبلغ لا يتجاوز الـ (700) دينار كان للضحية بذمة القاتل.

نكتة اليوم

الأب: هل أنت الذي أخذ مفاتيح السيارة؟

الابن: نعم .. هل أخبرك بما حدث أم تنتظر صحف الغد ؟!